

القواعد المقررة في الفوائد المحررة

المسمى اختصاراً
بـ (متن البقرية) في القراءات السبع

تأليف
الإمام محمد بن قاسم بن اسماعيل البقرى
المتوفى سنة ١١١١ للهجرة

دراسة وتحقيق

الدكتور محمد بن إبراهيم بن فاضل المشهداني
مقرئ القرآن الكريم بالقراءات العشر المتواترة

تقديم
الدكتور عمر حمدان الكبيسي

مكتبة الرشيد
الربيع

بسم الله الرحمن الرحيم

القواعِدُ الْمُقَرَّرَةُ وَالْفَوَائِدُ الْمُجَرَّرَةُ

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى
١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

مكتبة الرشد ناشرون

المملكة العربية السعودية - الرياض - شارع الأمير عبد الله بن عبد الرحمن (طريق الحجاز)
ص.ب: ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٩٣٤٥١ فاكس ٤٥٧٣٣٨١



Email.alrushd@alrushdryh.com

Website : www.rushd.com

- فرع طريق الملك فهد - الرياض - هاتف ٢٠٥١٥٠٠ فاكس ٢٠٥٢٣٠١
 - فرع مكة المكرمة : هاتف ٥٥٨٥٤٠١ فاكس ٥٥٨٣٥٠٦
 - فرع المدينة المنورة : شارع أبي نر الظلوي - هاتف ٨٢٤٠٦٠٠ فاكس ٨٣٨٣٤٢٧
 - فرع جدة : ميدان الطفرة - هاتف ٦٧٧٦٣٣١ فاكس ٦٧٧٦٣٥٤
 - فرع القصيم : بريدة - طريق المدينة - هاتف ٣٢٤٢٢١٤ فاكس ٣٢٤١٣٥٨
 - فرع أبها : شارع الملك فيصل - تليفون ٢٣١٧٣٠٧
 - فرع الدمام : شارع الخزان - هاتف ٨١٥٠٥٦٦ فاكس ٨٤١٨٤٧٣
- وكلاؤنا في الخارج

- القاهرة : مكتبة الرشد - هاتف ٢٧٤٤٦٠٥
- بيروت : دار ابن حزم هاتف ٧٠١٩٧٤
- المغرب : الدار البيضاء - ورافة التوفيق - هاتف ٣٠٣١٦٢ فاكس ٣٠٣١٦٧
- اليمن : صنعاء - دار الآثار - هاتف ٦٠٣٧٥٦
- الأردن : عمان - الدار الأثرية ٦٥٨٤٠٩٢ جوال ٧٩٦٨٤١٢٢١
- البحرين : مكتبة الغرباء - هاتف ٩٥٧٨٣٣ - ٩٤٥٧٣٣
- الإمارات : مكتبة دبي للتوزيع هاتف ٤٣٣٣٩٩٩٨ فاكس ٤٣٣٣٧٨٠٠
- سوريا : دار البشائر ٢٣١٦٦٦٨
- قطر : مكتبة ابن القيم - هاتف ٤٨٦٣٥٣٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَذَلِكَ لَنُنْشِئَ بِهِ فُؤَادَكَ

وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا

الفرقان/ ٣٤

وعن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رضي الله عنه
 عن النبي ﷺ قال: (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ).
 قال سعد بن عبيدة: (وأقرأ أبو عبد الرحمن السلمي في إمرة عثمان رضي الله عنه
 حتى كان الحجاج، قال: وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا).

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه برقم : (٥٠٢٧) .

هذا الكتاب

أصل هذا الكتاب رسالة علمية تقدّم بها المؤلّف إلى قسم أصول الدين في كلية العلوم الإسلامية بجامعة بغداد للحصول على درجة الماجستير في أصول الدين (تخصّص علوم القرآن).

وقد تمّت مناقشة الرسالة بتاريخ ١٩٩٦/٩/١م من قبل كلّ من الأساتذة:

- أ. د. حسام سعيد النعيمي رئيس اللجنة
 - د. محمّد صالح عطية عضواً مناقشاً
 - د. حمودي زين الدين المشهداني عضواً مناقشاً
 - أ. د. محيي هلال السرحان عضواً (المشرف).
- وحصل بها المؤلّف على درجة الماجستير بتقدير (امتياز)، ولله الحمد والمثنة.

الإهداء

إلى سيّد الأولين والآخرين .. وإمام الأنبياء والمرسلين .. نبينا محمد ﷺ .
ثم إلى صحابته الكرام - رضي الله عنهم - والتابعين لهم بإحسان .
وإلى كلّ الذين نذروا أنفسهم في سبيل خدمة هذا الدين .. من العلماء
العاملين .. والأولياء الصالحين .
وإلى مشايخي الذين استطعتُ أن أتلقّف من أفواههم الطاهرة ما كان
نوراً أمام عيني في كتابة هذه الرسالة .
ثم إلى والديّ العزيزين اللذين أرخصا من أجلي كلّ غالٍ ونفيس .
ثم إلى زوجتي وأصدقائي .
أهدي ثمرة جهدي المتواضع .
وفاءً .. وحباً .. وتقديراً .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم فضيلة الأستاذ الدكتور عمر حمدان الكبسي
الأستاذ المشارك في قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية
في كلية التربية بجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

الحمد لله الذي أنزل الكتاب ولم يجعل له عوجاً، وصلى الله وسلم وبارك على من نزل هذا الكتاب على قلبه ليكون للعالمين نذيراً، وعلى آله وصحبه والتابعين وتابعيهم، وكل من كان حلقة في هذه السلسلة الذهبية التي روت لنا القراءات كابرأ عن كابر عبر العصور إلى يوم الدين.

وبعد:

١- فإن مكانة أي كتاب تُستمد من مكانة موضوعه، والكتاب الذي بين أيدينا كتاب قراءات القرآن، فهو بها إذاً في الذروة.

٢- وكتاب (القواعد المقررة والفوائد المحررة): في القراءات السبع هذا للإمام محمد ابن قاسم البكري (ت ١١١١هـ)، كتاب وضعه مؤلفه ليكون كتاباً منهجياً للمبتدئين من طلبة العلم، وقام بالفعل هو بتدريسه لطلبته، واستمر طلابه بتدريسه لطلبتهم إلى يومنا هذا.

غطى الكتاب أصول قراءة كل واحد من القراء السبعة - عليهم رحمة الله - بصورة مختصرة، لكنّه اختصار لم يخل - غالباً - بشيء من الأصول.
فكان المؤلف بكتابه المختصر هذا قد أوقف قارئه على بيان أهم ما انفرد به كل قارئ من القراء السبعة.

٣- أما محققه: فهو فضيلة الدكتور محمد بن إبراهيم بن فاضل المشهداني، جمع في علم القراءات بين الشهادتين:

شهادة الجامع، وشهادة الجامعة.

فهو مجاز من شيخه ووالده في القراءات السبع، في إجازة تتسلسل - رواية - إلى مصدرها الأول على ظهر هذه البسيطة رسول الله محمد ﷺ.

وهو محقق علمي أخرج لنا كتب القراءات في ثوب علمي، ودراسة متأنية، ليتسّم بها أعلى الدرجات العلمية.

فصاحبنا - حفظه الله - ينظر بعينين نافذتين، فالصورة أمامه واضحة من كل جوانبها.

ومن آفات من سار في هذا الطريق أن يكون أحد شقيه مستقيماً، في حين نرى الشق الآخر مائلاً.

أبارك لأخي الدكتور محمد المشهداني هذا التوفيق الرباني، وأدعوه أن لا يألو جهداً في العطاء وتبليغ هذا العلم النادر إلى من يتعطش إليه، وهم كثر، شكراً على ما من الله به عليه من عطاء.

بارك الله له في علمه ووقته، وسدّد خطاه في الدارين.

وصلّى الله وسلّم على حبيبنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الفقير إلى عفو الله

د. عمر حمدان الكبيسي

كتب بعجمان في

٢٩ / محرم الحرام / ١٤٢٥ هـ

الموافق ٢٠ / ٣ / ٢٠٠٤ م.

المقدمة



إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره.. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا.. من يهده الله فلا مضل له.. ومن يضلل فلا تبيح له ولياً مرشداً.
وأشهد أن لا إله إلا الله.. وحده لا شريك له.. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.. أرسله الله تعالى بالهدى ودين الحق.. ليظهره على الدين كله.. وكفى بالله شهيداً.

أما بعد: فإن الكتابة في العلوم الإسلامية - بكافة أشكالها وأنواعها واختصاصاتها - من أنفس ما تنفق فيه الأعمار، وأجل ما تصرف فيه الأوقات، وكيف لا يكون الأمر كذلك؟! وعلوم الإسلام جميعاً ترجع إلى كتاب الله تعالى المعجز (القرآن الكريم)، الذي قال فيه سبحانه: ﴿قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾^(١).

أسباب اختيار الموضوع:

وقد رأيت أن أكتب في علوم القرآن الكريم.. لأنها أجل العلوم الإسلامية قدراً، وأعظمها أجراً، وأرجاها ذخراً.. بل قد ارتأيت أن أبحث في علم القراءات القرآنية.. لأسباب دفعتني إلى ذلك.. إليك أبرزها:

(١) سورة الإسراء / آية ٨٨ .

١- إنَّ الكتابة في ميدان علمي التجويد والقراءات في الوقت الحاضر قليلة بالنسبة إلى ما يُكْتَب في بقية العلوم.

٢- إنَّ المؤلفين الأوائل خلّفوا لنا تراثاً ضخماً في مجال علمي التجويد والقراءات.. بيد أن هذا التراث الضخم لم يحظَ بالعناية الكاملة.. كما حظيت بقية العلوم.

٣- إنَّ توجّهاً كبيراً وملموساً قد برز في هذه السنين الأخيرة نحو دراسة هذين العلمين الجليلين.. من قِبَل طلبة الدراسات العليا.. ومن قِبَل أساتذة الجامعات المختلفة.

ولكنّ هذا التوجه الكبير يشوبه كثير من الخبط وعدم الوضوح في مفردات هذين العلمين.. ولعلّ السبب في ذلك: يرجع إلى عدم أخذ هؤلاء الدارسين علمهم عن شيوخ التجويد والقراءات.. بل أخذوهما عن الكتب.. ورحم الله الإمام سليمان بن موسى الأمويّ المعروف بـ (الأشّدق) - المتوفى سنة ١١٩هـ- حيث يقول: (كان يُقال: لا تأخذوا القرآن من مُصَحّفي.. ولا العِلْم من صَحفي^(١)).

٤- ومن جهة أخرى: فإنّ كثيراً من شيوخ القراءات في العصور المتأخّرة.. وفي العصر الحاضر.. يجهلون كثيراً من الأمور التي يجب على مَنْ تصدّر لإقراء كتاب الله تعالى.. ولتدريس هذين العلمين.. أن يحيطَ بها علماً.. وأن يشبعها بحثاً وتنقيباً.

ولذلك نجد قسماً من العلماء اشترط على من يقوم بإقراء القراءات أن يقرأ قراءة تمحيص كتاب: (النّشر في القراءات العَشْر) للإمام المحقّق أبي الخير محمّد بن الجزريّ- المتوفى سنة ٨٣٣هـ رحمه الله تعالى رحمة واسعة- ، يقول الشيخ محمّد

(١) شرح ما يقع فيه التصحيف ١٠ .

الأفرانيّ - المتوفى سنة ١٠٧٩ هـ - رحمه الله تعالى - في كتابه إقامة البراهين: (قال بعضهم: لا يجوز لأحد أن يتصدّر للإقراء إلا بعد مطالعة كتاب النّشر.. لأنه ملتزم للتحرير والتصحيح.. وهذا التزام لم يقع لغيره ممّن ألف في هذا العلم)^(١).

٥- إن سبب نجاح المؤلّفين القدماء في تأليفهم: هو جمعهم بين العلم النظريّ والعلم العمليّ الذي أخذوه عن أشياخهم.. وهذا أمرٌ دفعني كثيراً إلى الكتابة في هذا الميدان.. ولاسيّما بعد إجازتي بالقراءات السبع سنة (١٤١٠ هـ).. من قبل شيخ القراءات في الموصل الحذباء.. أبي الشيخ إبراهيم المشهدانيّ.. الملقّب بـ(موثّل القراء) حفظه الله ورعا^(٢).

وأما عن سبب اختياري للتحقيق دون التّأليف: فهو أنّ كثيراً من كتب العلماء السابقين لا تزال باقية على الرفوف في مكتبات المخطوطات.. وهي تطلب من يقوم بإخراجها إلى النور. ثم إنّ المتقدّمين لم يتركوا للمتأخّرين شيئاً.. يقول الشيخ محمّد بن علاء الدين البابليّ - المتوفى سنة ١٠٧٧ هـ -: (التأليف في هذه الأزمان من ضياعة الوقت.. فإنّ الإنسان إذا فهم كلام المتقدّمين.. واشتغل بتفهمه: فذاك من أجلّ النعم)^(٣).

وأما عن سبب اختياري لكتاب (القواعد المقرّرة والفوائد المحرّرة): فهو أنّ هذا الكتاب مهمٌ للغاية عند المختصين في علم القراءات.. إذ أنّ البقريّ كان يدرّسه لطلابه.. واستمرّ طلابه من بعده - ابتداءً بأبي المواهب وزملائه - يدرّسونه لطلابهم.. إلى عصرنا الحاضر.. فيقومون بنسخه بأيديهم^(٤).

ومن الجدير بالذكر هنا أنّ نقول: إنّ القرن الحادي عشر الهجريّ قد شهد

(١) إقامة البراهين / محمّد الأفرانيّ ١٢.

(٢) إجازتي في القراءات السبع ٦.

(٣) خلاصة الأثر ٤١/٤.

(٤) سلك الدرر ٥٤/٤.

توجَّهًا علمياً واسعاً في جميع ميادين العلوم.. فقام علماء هذا القرن الهجريّ برغد
الناس بالعلوم المختلفة بكلِّ طاقاتهم.. حتى شغلوا بذلك جُلَّ أوقاتهم.
وإنّا لنجد من هؤلاء الأعلام العلماء الذين أخذ عنهم البقريّ علومه المختلفة من أمثال:
شيخ القراء في زمانه الشيخ عبدالرحمن بن شحادة اليمني - المتوفى سنة ١٠٥٠هـ -
والشيخ سلطان المزاحي - المتوفى سنة ١٠٧٥هـ - وغيرهما ممن سيمرّ بك ذكرهم في
الدراسة^(١).

لقد أشغل الشيخ عبدالرحمن اليمنيّ حياته في إقراء القراءات.. فأنّج لنا
جهايزة من أمثال الشيخ محمّد بن قاسم بن إسماعيل البقريّ.. والشيخ عليّ
الشبراملسيّ.. والشيخ عبد الباقي الحنبليّ.. وغيرهم^(٢).
ولذلك: فإنّا نجد الشيخ الإمام محمّد بن قاسم البقريّ.. قد نهل من معين أولئك
الأعلام.. الذين خلفوا من بعدهم أكابر العلماء.. وأحسن التآليف.
ومن أجلّ توسّعه ذلك في طلب العلوم المختلفة على عدد كبير من علماء
عصره.. شهد له أولئك العلماء الذين درّسوه بالفضل التام.. وأجازوه بسائر
العلوم^(٣).. فطار صيته في الآفاق.. وأقبل عليه طلاب العلم من شتّى بقاع المعمورة..
من بلاد الشام.. والقُدُس.. وصيدا.. وعجّلون.. ومن بلده مصر نفسها.. فأقبلوا
عليه من دمياط.. والقاهرة.. وغيرهما من بلاد مصر^(٤).

ومن أجلّ ذلك: اخترتُ في بحثي هذا الفترة هذه.. رغم الصعوبات الكثيرة
التي واجهتها عند البحث إذ أنّ الكتابة عن هذه الفترة.. وعن علمائها شحيحة

(١) عجائب الآثار ١/١٦٩-١٧٠، والدراسة ٦٠ وما بعدها.

(٢) خلاصة الأثر ٢/٣٥٨.

(٣) عجائب الآثار ١/١٦٩ وما بعدها..

(٤) ينظر تلامذته في القسم الدراسي ٦٧ وما بعدها.

المصادر للغاية.. وهذا أمرٌ معروف عند الباحثين.. إذ أنه كلما تقدّمت السنون
شحت الكتابة في التاريخ والتراجم.

خطة البحث:

هذا.. وقد قسّمتُ الكتاب هذا على قسمين بعد هذه المقدمة:

القسم الأول: القسم الدراسي:

ويتألف من تمهيد وأربعة فصول:

التمهيد عن علم القراءات.. وأشهر القراء.. وأشهر المؤلفين.

الفصل الأول: المؤلف:

ونتناول فيه الأمور الآتية:

أولاً: اسمه ونسبه.

ثانياً: نسبته ولقبه.

ثالثاً: كُنيته.

رابعاً: ولادته.

خامساً: نشأته ومُجمل حياته.

سادساً: شيوخه.

سابعاً: تلامذته.

ثامناً: منزلته العلميّة.

تاسعاً: مؤلّفاته.

عاشراً: وفاته.

والفصل الثاني: كتاب القواعد المقررة والفوائد المحررة:

ويتضمّن الكلام في الأمور الآتية:

أولاً: اسم الكتاب.

ثانياً: نسبة الكتاب إلى المؤلف.

ثالثاً: محتوى الكتاب.

رابعاً: أهمية الكتاب.

خامساً: مصادر البقريّ في كتابه.

سادساً: منهج البقريّ في كتابه.

سابعاً: شروحه.

وأما الفصل الثالث:

فهو دراسة لبعض موضوعات الكتاب:

ويتضمّن المباحث الآتية:

المبحث الأول: أحكام المدّ والقصر.

المبحث الثاني: أحكام الفتح والإمالة.

المبحث الثالث: أحكام الإدغام وأقسامه.

المبحث الرابع: أحكام الهمزتين المجتمعتين.

والفصل الرابع: يتضمّن الكلام عن تحقيق الكتاب:

وهو يشتمل على الأمور الآتية:

المبحث الأول: طبعه.

المبحث الثاني: الحاجة الماسّة إلى تحقيقه

المبحث الثالث: نسخه المخطوطة.

المبحث الرابع: منهج التحقيق.

القسم الثاني: القسم التحقيقي: نصّ الكتاب المحقّق:

الخاتمة: خلاصة بأهمّ ما تحقّق في الأطروحة..

وأخيراً لا يسعني في هذا المجال إلا أن أتقدّم بالشكر والتقدير إلى كلّ من أسدى إليّ معونة علميّة أو نصيحة توجيهيّة.. وأخصّ منهم بالذكر والذي الشيخ إبراهيم فاضل المشهداني.. الذي علّمني كثيراً من العلوم.. ومنها: علم القراءات السبع.
والأستاذ الفاضل الدكتور محيي هلال السرحان.. الذي شرفني بإشرافه على رسالتي.. وقد قام بمتابعتي في كلّ صفحة من صفحات هذه الرسالة.. فجزاه الله عنّي خير ما يجزي أستاذاً عن تلميذه.

كما أشكر فضيلة الأستاذ الدكتور غانم قدوري الحمد.. لما بذله معي في قراءة

الفصل الثالث من القسم الدراسي.

وأشكر الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة.. لتفضّلهم بمناقشة هذه

الأطروحة.. جزى الله الجميع عنّي خير الجزاء.

هذا.. وأسأل الله تعالى أن يجعل ما كتبتُ خالصاً لوجهه الكريم.. وأن ينفعني

به ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾^(١) وأن يغفر لي كلّ سهوٍ

وزللٍ إنه غفورٌ رحيم.

سبحانك اللهم وبحمدك.. أشهد أن لا إله إلا أنت.. أستغفرك وأتوب إليك.

الدكتور محمّد بن إبراهيم بن فاضل المشهداني

(١) سورة الشعراء/ آية ٨٨، ٨٩.

القسم الأول: القسم الدراسي

ويتألف من تمهيد وأربعة فصول؛
التمهيد عن علم القراءات.. وأشهر القراء..
وأشهر المؤلفين.
الفصل الأول: المؤلف.
الفصل الثاني: كتاب القواعد المقررة والفوائد المحررة.
الفصل الثالث: دراسة لبعض موضوعات الكتاب.
الفصل الرابع: تحقيق الكتاب.

تمهيد

عن علم القراءات ونشأته، وأشهر القراء، وأشهر المؤلفين:

١ - علمُ القراءات ونشأته وتطوره:

علمُ القراءات:

هو علم يَعْرِف به كَيْفِيَّةُ النُّطْقِ بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتِّفَاقاً واختلافاً، مع عزو كلِّ وجهٍ لناقله، وفائدته: العصمة من الخطأ في النُّطْقِ بالكلمات القرآنية، وصيانتها عن التحريف والتغيير^(١).

نشأته وتطوره:

مرَّ علم القراءات بأدوار مختلفة قطعها ضمن مراحل شتَّى، متداخل بعضها في البعض الآخر، حتى استقرَّ علماً من علوم القرآن الكريم.

لقد تَمَثَّلَت نشأة علم القراءات بتعليم جبريل القرآن للنبي ﷺ، وذلك في بدء نزوله بأول آية منه في سورة العلق: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾^(٢).

ثم شرع النبي ﷺ يُقْرِئُ المسلمين كتاب الله تعالى، امتثالاً لقوله تعالى: ﴿وَقُرْءَانَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾^(٣).

(١) إتحاف فضلاء البشر / ١/ ٦٧، والبدور الزاهرة ٧.

(٢) سورة الإسراء / آية ١٠٦

(٣) سورة العلق / آية ١.

وقد ثبت تعليم النبي ﷺ المسلمين كتاب الله تعالى بأدلة كثيرة، إليك ذكر قسم منها:

١- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: (كُنَّا إِذَا تَعَلَّمْنَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ: لَمْ نَتَعَلَّمْ مِنَ الْعَشْرِ الَّتِي نَزَلَتْ بَعْدَهَا حَتَّى نَعْلَمَ مَا فِيهِ، قِيلَ لَشَرِيكَ - رَاوِي الْأَثَرِ - مِنَ الْعَمَلِ؟ قَالَ: نَعَمْ)^(١).

٢- عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: (حَدَّثَنَا مَنْ كَانَ يَقْرَأُنَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُمْ كَانُوا يَقْتَرُونَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ آيَاتٍ، فَلَا يَأْخُذُونَ فِي الْعَشْرِ الْآخَرِ حَتَّى يَتَعَلَّمُوا مَا فِي هَذِهِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، قَالُوا: فَعَلَّمْنَا الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ)^(٢). وبعد ذلك أخذ المسلمون يقرء بعضهم بعضاً، ويعلمه أي القرآن وسوره، فعن البراء بن عازب-رضي الله عنه- قال: (أول من قدم علينا - يعني على المدينة- من أصحاب النبي ﷺ مصعب بن عمير وابن أم مكتوم -رضي الله عنهما-، فجعلنا يُقرئنا القرآن)^(٣).

وكان الرجل إذا هاجر إلى المدينة دفعه النبي ﷺ إلى رجل من الحفظة ليعلمه القرآن^(٤).

وقد سُمِّي مصعب بن عمير-رضي الله عنه- بـ(المُقْرِئِ)، بل هو أول من سُمِّي (المُقْرِئِ)^(٥).

ثم وجد بعد هذه المراحل جماعة عرفوا بتعاهدهم القرآن الكريم بتلاوته، وتدارسهم آيه وسوره بينهم، وكانوا يسمُّون (القراء).

- (١) رواه الحاكم في المستدرک ٧٤٣/١، برقم (٢٠٤٧)، والبيهقي في السنن الكبرى ١١٩/٣، برقم: (٥٠٧٢)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
- (٢) رواه الإمام أحمد ٤١٠/٥، والطبري ٣٦/١، وقال الأرنؤوط: إسناده حسن.
- (٣) رواه البخاري برقم: (٤٩٤١) / كتاب التفسير/باب ٨٧.
- (٤) تأريخ القرآن ٤٠.
- (٥) أسد الغابة ٥ / ١٨١-١٨٢.

يقول الواقدي: (وكان من الأنصار سبعون رجلاً شبيهة يسمّون (القرّاء)، كانوا إذا أمسوا أتوا ناحية المدينة فتدارسوا وصلّوا^(١)). وهؤلاء هم الذين قُتِلوا في غزوة (بئر معونة) التي وقعت في شهر صفر على رأس ستة وثلاثين شهراً من هجرة النبي ﷺ^(٢).
ومما يؤكد شيوع هذه التسمية - (القرّاء) - ما يأتي:

- ١- عن أنس بن مالك-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: (أرحمُ أمّتي بأمّتي: أبو بكر، وأشدّهم في أمر الله: عمر، وأصدقهم حياءً: عثمان، وأقروهم لكتاب الله: أبي بن كعب، وأفرضهم: زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام: معاذ بن جبل)^(٣).
- ٢- عن عبد الله بن عمرو-رضي الله عنهما- أنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: (استقرئوا القرآنَ من أربعة: من عبد الله بن مسعود، فبدأ به، وسالم مولى أبي حذيفة، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل)^(٤).

وقد تصدّى صحابة رسول الله ﷺ لحفظ كتاب الله تعالى عن ظهر قلب، ويُعدُّ الذهبيّ سبعةً ممَّن حفظوا القرآن في حياة رسول الله ﷺ، وهم: أبي بن كعب - المتوفى سنة ٢٠هـ-، وعبد الله بن مسعود-المتوفى سنة ٣٢هـ-، وأبو الدرداء -المتوفى سنة ٣٢هـ-، وعثمان بن عفان - المتوفى سنة ٣٥هـ-، وعليّ بن أبي طالب -المتوفى سنة ٤٠هـ-، وأبو موسى الأشعريّ - المتوفى سنة ٤٤هـ-، وزيد بن ثابت -المتوفى سنة ٤٥هـ-، رضي الله عنهم أجمعين.

ثم يقول الذهبيّ: (فهؤلاء الذين بلغنا أنّهم حفظوا القرآن في حياة النبي ﷺ وأُخذ عنهم عرضاً، وعليهم دارتُ أسانيد قراءة الأئمة العشرة)^(٥).

(١) (٢) المغازي للواقدي ٣٤٧/١.

(٣) رواه الترمذي (تحفة الأحوذى ٢٩٣/١٠) وابن ماجه برقم (١٥٤)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٤) رواه البخاري برقم (٣٧٥٨)/كتاب فضائل أصحاب النبي /باب ٢٦، ومسلم برقم (٢٤٦٤)/كتاب فضائل الصحابة /باب ٢٢، واللفظ للبخاري.

(٥) معرفة القراء الكبار ٤٢/١.

تحوّلت القراءة بعد ذلك إلى تلمذة أو رجوع إلى حفظ القرآن الكريم، من أمثال الصحابة الذين تقدّم ذكر أسمائهم، أو إلى من عرّفوا بها، للقراءة عليهم، وللأخذ منهم.

ويذكر لنا الإمام الذهبي: أنَّ أبا هريرة، وابن عباس، وعبدالله بن السائب، وعبدالله بن عيّاش، وأبا العالية الرياحي قرأوا على أبيّ بن كعب^(١)، وأنّ المغيرة بن أبي شهاب المخزومي قرأ على عثمان^(٢)، وأنّ الأسود بن يزيد النخعي أخذ القراءة عرضاً عن ابن مسعود^(٣)، وكذلك علقمة بن قيس أخذها عن ابن مسعود^(٤)، وأنّ أبا عبد الرحمن السلمي عرض على عثمان وعليّ وابن مسعود^(٥) رضي الله عنهم.

وبعد أن استقرّت القراءة القرآنية مادةً تُتلقَى وتدرّس، بدأت وجوه القراءات المختلفة تأخذ طرقها في الرواية ومساراتها في النقل.

وعندما تولّى عثمان بن عفان - رضي الله عنه - الخلافة عيّن مُقرِّناً خاصاً لكلّ مصر من الأمصار التي بعث إليها بمصحف، بعد توحيده المصحف، وذلك ليُقرّيء الناس بمصحفه.

ومبعوثو عثمان - رضي الله عنهم - هم:

- ١- عبدالله بن السائب المخزومي إلى مكة.
- ٢- أبو عبد الرحمن السلمي إلى الكوفة.
- ٣- عامر بن عبد قيس إلى البصرة.
- ٤- المغيرة بن أبي شهاب المخزومي إلى الشام.
- ٥- زيد بن ثابت في المدينة^(٦).

(١) معرفة القراء الكبار ١/٢٩، ٦٠. (٢) المصدر السابق ١/٢٤.

(٣) (٤) المصدر السابق ١/٣٣. (٥) المصدر السابق ١/٥٣.

(٦) مناهل العرفان ١/٤١٣.

وقد توخى عثمان -رضي الله عنه- في اختيار هؤلاء الموفدين: أن يكون مع كل مصحف قارئ توافق قراءته أهل ذلك المصر في الأكثر^(١).

وذلك لأن عثمان - رضي الله عنه - أمر أن تكتب المصاحف الأئمة مختلفة الرسم وفق اختلاف القراءات المعتبرة في بعض الحروف، كما في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾^(٢)، فقد حذفت الواو من (وقالوا) من مصحف الشام^(٣)، وكما في قوله تعالى: ﴿جَنَّتْ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾^(٤)، فقد جاءت هذه الآية في مصحف مكة بزيادة (مِنْ)، فتكون هكذا: (مِنْ تَحْتِهَا)^(٥).

ثم إنه أمر أيضاً أن تكتب المصاحف في بعض الحروف الأخرى بصورة تختلف الكلمة معها وجوه القراءة المختلفة فيها، كما في قوله تعالى: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾^(٦)، حيث كُتبت بغير ألف لتحتل تحقيقاً قراءة ﴿مَلِك﴾ بحذف الألف، ولتحتل تقديراً قراءة ﴿مَلِك﴾ بالألف^(٧).

وقد كانت كتابة عثمان -رضي الله عنه- للمصاحف جمعاً للكلمة خشية الفتنة، حتى قال الزرقاني: (واستفحل الداء حتى كفر بعضهم بعضاً، وكادت تكون فتنة في الأرض وفساد كبير)^(٨).

فعن أنس بن مالك -رضي الله عنه-: (أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان، وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق، فأفرغ حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة قبل

(١) مناهل العرفان ٤١٢/١ . (٢) سورة البقرة/ آية ١١٦ .

(٣) غيث النفع ١٣٣، و مناهل العرفان ٤١٦/١ وما بعدها .

(٤) سورة التوبة/ آية ١٠٠ . (٥) غيث النفع ٢٣٩، و مناهل العرفان ٤١٧/١ .

(٦) سورة الفاتحة/ آية ٤ . (٧) مناهل العرفان ٤١٧/١، ٤١٩ .

(٨) المصدر السابق ٢٥٥/١ .

أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى، فأرسل عثمان إلى حفصة رضي الله عنهما: أن أرسلني إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردّها إليك، فأرسلتُ بها حفصة إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف، وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم، ففعلوا، حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف ردّ عثمان الصحف إلى حفصة، فأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة، أو مصحف أن يحرق^(١).

ومن هنا بدأت التفرقة بين القراءات الثابتة عن النبي ﷺ الموافقة للرسم، والقراءات الأحاديّة الشاذّة المخالفة له^(٢).

وأقبل نفر من كل مصر على المصحف العثمانيّ وقراءته وفق ما تلقّوه من الصحابة عن النبي ﷺ، فكان في كل مصر قراء، كما كان الصحابة في عهد النبي ﷺ^(٣).

ثم تجرّد قوم للقراءة والأخذ، واعتنوا بضبط القراءة أتمّ عناية، حتى صاروا في ذلك أئمة يُقتدى بهم ويُرحّل إليهم ويُؤخذ عنهم، أجمع أهل بلدهم على تلقّي قراءتهم بالقبول، ولم يختلف عليهم فيها اثنان، ولتصديهم للقراءة نسبت إليهم: فكان بالمدينة: أبو جعفر يزيد بن القعقاع، ثم شيبة بن نصّاح، ثم نافع بن أبي نعيم.

وكان بمكة: عبد الله بن كثير، وحמיד بن قيس الأعرج، ومحمّد بن محيصن.

(١) رواه البخاري برقم (٤٩٨٧) / كتاب فضائل القرآن / باب ٣.

(٢) القراءات القرآنية ٢٣ . (٣) النشر ١ / ٨ .

وكان بالكوفة: يحيى بن وثاب، وعاصم بن أبي النجود، وسليمان الأعمش، ثم حمزة، ثم الكسائي.

وكان بالبصرة: عبدالله بن أبي إسحق، وعيسى بن عمر الثقفي، وأبو عمرو بن العلاء، ثم عاصم الجحدري، ثم يعقوب الحضرمي.

وكان بالشام: عبدالله بن عامر، وعطية بن قيس الكلابي، وإسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر، ثم يحيى بن الحارث الذماري، ثم شريح بن يزيد الحضرمي^(١).

وهذا التخصص من هؤلاء القراء وأمثالهم وفر المادة العلمية لوضع علم القراءات وتدوينه والتأليف فيه.

ثم تأتي - بعد كل ما تقدّم - مرحلة التأليف:

ويختلف المؤرخون في أول من أُلّف في علم القراءات، فذهب الأكثرون منهم إلى أنه: أبو عبيد القاسم بن سلام - المتوفى سنة ٢٢٤هـ -^(٢)، وذهب ابن الجزري: إلى أنه أبو حاتم السجستاني - المتوفى سنة ٢٥٥هـ -^(٣).

وأشار الأستاذ فؤاد سزكين: إلى أن أول من أُلّف في القراءات هو يحيى بن يعمر - المتوفى سنة ٩٠هـ -^(٤).

وقد تتابع الناس بعد يحيى بن يعمر على التأليف في هذا الميدان، حتى جاوز عددهم الأربعين مؤلفاً، ولكنهم تفاوتوا في تلك المؤلفات، فمنهم: من اقتصر على قراءة واحدة، ومنهم: من أُلّف في الخمس أو الثمان، ومنهم من جمع خمسة وعشرين قارئاً كابي عبيد^(٥).

(١) النشر ٨/٩ - (٢) المصدر السابق ١/٣٣-٣٤.

(٣) غاية النهاية ٢/٢٢٤ - (٤) تاريخ التراث العربي ١/٢٢.

(٥) القراءات القرآنية ٢٧ وما بعدها.

ويطالعنا القرن الرابع بتسبيع السبعة، والاقتصار على جمع قراءاتهم في مؤلف خاص، كان ذلك من قبل الإمام أبي بكر بن مجاهد - المتوفى سنة ٣٢٤هـ - في كتابه: (كتاب السبعة في القراءات)^(١).

ويعلّل لنا الإمام الجليل - مكّي بن أبي طالب - المتوفى سنة ٤٣٧هـ - ذلك الإقتصار على القراءات السبع بقوله:

(فإن سألت سائل فقال: ما العلّة التي من أجلها اشتهر هؤلاء السبعة بالقراءة دون من هو فوقهم، فنسبت إليهم السبعة الأحرف مجازاً، وصاروا في وقتنا أشهر من غيرهم ممّن هو أعلى درجة منهم وأجلّ قدرًا؟

فالجواب: أنّ الرواة من الأئمة عن القراء كانوا في العصر الثاني والثالث كثيراً في العدد، كثيراً في الاختلاف، فأراد الناس في العصر الرابع أن يقتصروا من القراءات التي توافق المصحف على ما يسهل حفظه وتنضبط القراءة به، فنظروا إلى إمام مشهور بالثقة والأمانة في النقل وحسن الدين وكمال العلم، قد طال عمره، واشتهر أمره بالثقة، فأجمع أهل عصره على عدالته فيما نقل، وثقته فيما قرأ ورّوى، وعلمه بما يقرأ، فلم تخرج قراءته عن خطّ مصحفهم المنسوب إليهم، فأفردوا من كلّ مصر وجهه إليه عثمان مصحفاً إماماً هذه صفته، وقراءته على مصحف ذلك المصر. فكان أبو عمرو من أهل البصرة، وحمزة وعاصم من أهل الكوفة وسوادها، والكسائي من أهل العراق، وابن كثير من أهل مكة، وابن عامر من أهل الشام، ونافع من أهل المدينة، كلّهم ممّن اشتهرت إمامته، وطال عمره في الإقراء، وارتحل الناس إليه من البلدان)^(٢).

(١) النشر ٢٤/١، وقد طبع (كتاب السبعة) بتحقيق د. شوقي ضيف، في دار المعارف بمصر.

(٢) الإبانة عن معاني القراءات ٤٧-٤٨.

فالمقياس الذي اتبعه ابن مجاهد في اختياره قراءات السبعة هو:

١- أن يكون القاريء مجمّعاً على قراءته من قبل أهل مصره^(١).

٢- أن يكون إجماع أهل مصره على قراءته قائماً على أساس من توفّره على العلم بالقراءة واللغة توفراً يدلّ على أصالة وعمق^(٢).

وبعد تسبيح ابن مجاهد القراءات في كتابه: (السبعة) وتشذيبه القراءات الشواذّ في مؤلّفه: (كتاب الشواذّ) المفقود، كانت مرحلة الاحتجاج للقراءات في جوانبها اللغوية من صوتية وصرفية ونحوية وما إليها^(٣).

وكان أوّل من ألف في الاحتجاج للقراءات السبع: أبو بكر محمّد بن السريّ - المتوفى سنة ٣١٦ هـ - الذي كان معاصراً لابن مجاهد، غير أنّه لم يتمّ كتابه، فقد صدر منه سورة الفاتحة وجزء من سورة البقرة^(٤).

ثم كان بعده كلٌّ من: محمّد بن الحسن الأنصاري - المتوفى سنة ٣٥١ هـ - الذي ألف (كتاب السبعة بعللها الكبير)، وأبي بكر محمّد بن مقسم العطار - المتوفى سنة ٣٥٤ هـ - فقد ذكر له ابن النديم أكثر من كتاب في الاحتجاج^(٥).

ومِمّن ألف في الاحتجاج أيضاً: ابن خالويه - المتوفى سنة ٣٧٠ هـ -، فقد ألف كتابه (الحجة في القراءات السبع)^(٦)، وأبو عليّ الفارسي - المتوفى سنة ٣٧٧ هـ - الذي ألف كتابه (الحجة في علل القراءات السبع)^(٧)، ومكيّ بن أبي طالب - المتوفى

(١) السبعة ٨٧، والقراءات القرآنية ٣٨. (٢) السبعة ٤٥، والقراءات القرآنية ٣٨.

(٣) القراءات القرآنية ٣٩. (٤) المصدر السابق.

(٥) الفهرست لابن النديم ٥٥، ٥٦.

(٦) طبع الكتاب بتحقيق د. عبدالعال سالم مكرم عدة طبعات.

(٧) طبع أولاً من الكتاب الجزءان: الأوّل والثاني فحسب بتحقيق د. عبد الحلّيم النّجار وزميله، ونشرته الهيئة المصرية العامة للكتاب. ثم طبع كاملاً بتحقيق بدر الدين قهوجي، ويشير جويجاتي، ونشرته دار المأمون للتراث بدمشق سنة ١٤١٣-١٩٩٣ م.

سنة ٤٣٧هـ- الذي أُلّف كتاب: (الكشف عن وجوه القراءات السبع، وعللها وحججها)^(١)، وغيرهم^(٢).

ثم توالى التأليف في القراءات السبع، وكان من أهمّها وأشهرها:

١- مؤلّفات الإمام أبي عمرو الداني - المتوفى سنة ٤٤٤هـ- كالتيشير^(٣)، وجامع البيان في القراءات السبع^(٤).

٢- منظومة الإمام الشاطبي - المتوفى سنة ٥٩٠هـ- المسماة بـ (حرز الأمانى ووجه التهاني) والمعروفة بـ (الشاطبية)، وهي نظم لكتاب التيسير للداني، وعدّها ألف ومائة وثلاثة وسبعون بيتاً^(٥).

وقد بلغ للشاطبية من الشروح ما يقارب ثلاثين شرحاً، ومن المختصرات أربع، ومن التكميلات ثلاث، ويعدّ عصر الإمام الداني ومعاصريه من علماء القراءات عصر استقرار الحدود بين القراءات الصحاح والقراءات الشواذ^(٦).

وبعد أن سبّع ابن مجاهد سبعته وكثرت التأليف في قراءاتهم، علّق في أذهان بعض العوامّ الجُهلاء: "أَن أحرف هؤلاء الأئمة السبعة هي المشار إليها بقوله ﷺ: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَاقْرَؤْا مَا تيسَّر منه)^(٧)"، فانبرى العلماء إلى

(١) طبع الكتاب بتحقيق د. محي الدين رمضان في مؤسسة الرسالة.

(٢) القراءات القرآنية ٤٠. (٣) طبع بتحقيق أنوبرتزل في مطبعة الدولة في إستانبول.

(٤) نال به شهادة الدكتوراه عبد المهيمن طحّان.

(٥) طبعت الشاطبية مرات كثيرة، منها طبعة مصطفى البابي الحلبي في مصر، وينظر السراج ٤١١.

(٦) القراءات القرآنية ٤٢ وما بعدها.

(٧) رواه البخاري برقم (٤٩٩٢)، ومسلم (شرح النووي ٦/٣٤٧)، وأبو داود برقم (١٤٧٥) عن عمر رضي

الله عنه. ثم إن هذا الحديث متواتر كما نصّ على ذلك غير واحد، وقد رواه جمع من الصحابة،

بلغ عددهم واحداً وعشرين صحابياً كما ذكر الإمام السيوطي في الإتيقان، ينظر الإتيقان ١/١٣٠.

إفراد قراءةٍ واحدٍ في التأليف، أو ذكر ستِّ قراءات فقط، أو ثمانٍ، أو عشر، دفعاً لهذه الشبهة^(١).

قال ابن الجزري: (قال الإمام شيخ الإسلام أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي- المتوفى سنة ٤٥٤هـ - بعد أن ذكر الشبهة التي من أجلها وقع بعض العوامّ الأغبياء في أن أحرف هؤلاء الأئمة السبعة هي المشار إليها بقوله ﷺ: (أُنزِلَ القرآنُ على سبعةٍ أحرفٍ): إنَّ الناسَ إنّما ثَمَّنوا القراءات وعشَّروها وزادوا على عدد السَّبعة الذين اقتصرَ عليهم ابن مجاهد لأجل هذه الشبهة، ثم قال: وإنِّي لم أَقتِفِ أثرهم تثميناً في التصنيف أو تعشيراً أو تفريداً إلا لإزالة ما ذكرته من الشبهة)^(٢).

وبذلك يُعلم: أنه ليس ثمة أيّ علاقة بين القراءات السبع والأحرف السبعة المشار إليها بالحديث الشريف المتقدّم: (إنَّ هذا القرآنَ أُنزلَ على سبعةٍ أحرفٍ، فاقروا ما تيسَّرَ منه)^(٣)، وإنَّ ظنَّ بعض العوامّ ذلك، وذلك لأنَّ هؤلاء القراء السبعة لم يكونوا خَلِقُوا ولا وُجِدُوا بعد^(٤).

وفي ختام هذه النقطة: يجدر بنا أن نبين المقياس الضابط للفرقة بين القراءة الصحيحة وغيرها، كما ذهب إليه بعض العلماء:
إنَّ هذا المقياس يستند إلى ثلاثة أركان، وهي:

١- صحة السند.

٢- موافقة العربية ولو بوجه.

٣- موافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً^(٥).

(١) النشر ٤٣/١.

(٢) النشر ٤٣/١.

(٣) تقدم تخريجه ص ٣٠.

(٤) النشر ٢٤/١.

(٥) المصدر السابق ٩/١.

وذهب بعضهم إلى عدم اشتراط السند كابن مقسم -المتوفى سنة ٣٥٤هـ-،
وذهب آخرون إلى عدم اشتراط موافقة المصاحف العثمانية كابن شنبوذ -المتوفى
سنة ٣٢٨هـ-، فكان يرى في أول أمره جواز القراءة بما خالف الرسم، مادامت
الرواية صحيحة النقل، ثم رجع عن ذلك ^(١).

والشرط الأساسي الذي هو مذهب الأصوليين وفقهاء المذاهب الأربعة
والمحدثين والقراء هو: صحة السند بالتواتر ^(٢)، أما الشرطان -الثاني والثالث-
فالعالم أنهما أضيفا ليتكوّن من الثلاثة ما ينطبق تمام المطابقة على القراءات العشر
المعروفة، وليخرج بذلك قراءات متواترة تركها الناس منذ حملهم عثمان -رضي الله
عنه- على مصحفه، لمخالفتها رسمه ^(٣).

وقد فعل عثمان - رضي الله عنه - ذلك جمعاً لكلمة المسلمين، وخوفاً من أن
يختلفوا في كتاب الله اختلاف اليهود والنصارى ^(٤)، ثم إن القراءة بأكثر من حرف
رخصة جائزة غير واجبة على الأمة ^(٥)، ونحن مأمورون باتباع سنة الخلفاء الراشدين
- رضي الله عنهم -، فعن العرياض بن سارية - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ أنه
قال: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين، تمسكوا بها، وعصوا عليها
بالتواجد» ^(٦).

٢- أشهر القراء (القراء السبعة):

نذكر هنا تراجم موجزة للقراء السبعة، ولراويين عن كل واحد منهم، مبينين

(١) الفهرست ٣٢، ومعرفة القراء الكبار ٢٧٧/١، والنشر ٤٣.

(٢) غيث النفع ١٧. (٣) مقدمة حجة القراءات ١٢.

(٤) ينظر ما تقدم ص ٢٥-٢٦. (٥) النشر ٤٢.

(٦) رواه أبو داود برقم (٤٦٠٧)، والترمذي برقم (٢٦٧٦)، وابن ماجه برقم (٤٢)، وقال الترمذي:

حديث حسن صحيح، وينظر الترغيب والترهيب للمنذري ٧٧/١.

حال أخذ الراويين، أبواسطة أم بدونها، وسائرهم على ترتيب الإمام البصري لهم:
أولاً: أبو عمرو بن العلاء:

هو زبّان بن العلاء بن عمّار بن العريان بن عبدالله بن الحسين بن الحارث
المازنيّ البصري^(١).

رحل إلى البلاد، فقرأ بمكة والمدينة والكوفة والبصرة على جماعة كثيرة، من
أشهرهم: يحيى بن يعمر، ونصر بن عاصم، ويزيد بن رومان^(٢)، وغيرهم، إذ ليس في
القرّاء السبعة أكثر شيوعاً منه^(٣).

قرأ عليه خلقٌ كثير، منهم: يحيى بن المبارك اليزيديّ، وعبدالوارث التنوريّ،
وشجاع البلخيّ، وغيرهم^(٤).

كان أبو عمرو أعلم الناس بالقرآن، والعربيّة، وأيام العرب، والشعر^(٥)، مع
الصدق والثقة والزهد^(٦).

ولد أبو عمرو سنة ثمانٍ وستين، وقيل: سنة سبعين^(٧)، وتوفي سنة أربع وخمسين
ومائة للهجرة^(٨).

(١) الإقناع ٩٢/١، ومعرفة القراء الكبار ١٠٠/١، وما بعدها، والنشر ١٣٣/١، والأعلام ٤١/٣.

(٢) معرفة القراء الكبار ١٠١/١، وغاية النهاية ٢٨٩/١.

(٣) غاية النهاية ٢٨٩/١.

(٤) معرفة القراء الكبار ١٠١/١.

(٥) الإقناع ٩٣/١، ووفيات الأعيان ١٣٦/٣، وفوات الوفيات ٢٩/٢.

(٦) غاية النهاية ٢٩٠/١.

(٧) معرفة القراء الكبار ١٠١/١، ووفيات الأعيان ١٣٨/٣.

(٨) معرفة القراء الكبار ١٠٥/١، وغاية النهاية ٢٩٢/١.

راويه :

ذكر البقري: أن لأبي عمرو راوين، أخذاً عنه بواسطة يحيى اليزيدي^(١)، وإليك ترجمة لليزيدي أولاً، ثم للراوين:

يحيى اليزيدي:

هو يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي، يكنى بـ(أبي محمد)، ويلقب بـ(اليزيدي)^(٢).

سكن بغداد، فصحب يزيد بن منصور الحميري - خال المهدي - يؤدّب ولده فنسب إليه^(٣).

أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمرو، وخلفه بالقيام بها، وأخذ أيضاً عن حمزة^(٤). أخذ القراءة عنه: الدوري، والسوسي، وأولاده الخمسة، وهم: محمد، وإبراهيم، وإسماعيل، وعبدالله، وإسحاق^(٥).

له عدة تصانيف، منها: كتاب النوادر، وكتاب المقصور، وكتاب الشكل^(٦). ولد اليزيدي سنة ثمان وثلاثين ومائة للهجرة، وتوفي سنة اثنتين ومائتين للهجرة^(٧).

أ- الدوري:

هو حفص بن عمر بن عبدالعزيز بن صهبان الأزدي، يكنى بـ(أبي عمر)،

(١) القواعد المقررة ٢٥٩ .

(٢) التيسيره، والإقناع ٩٥/١، وتاريخ بغداد ١٤/١٨٦، ونزهة الألباء ٦٩، ومعجم الأدباء ٢٠/٣٠ .

(٣) معرفة القراء الكبار ١٥١/١، وغاية النهاية ٣٧٥/٢، والأعلام ٨/١٦٣ .

(٤) وفيات الأعيان ٢٣١/٢، ومعرفة القراء ١٥١/١ .

(٥) معرفة القراء ١٥١/١، وغاية النهاية ٣٧٥/٢ .

(٦) معرفة القراء ١٥٢/١، والأعلام ٨/١٦٣ .

(٧) المصدران السابقان.

ويلقَّب بـ(الدوريّ) نسبة إلى (الدور) محلّة ببغداد^(١).

قرأ الدوريّ على: يَحْيَى اليزيديّ، والكسائيّ، وإسماعيل بن جعفر^(٢).
قرأ عليه كثيرون، منهم: أحمد بن يزيد الحلوانيّ، وأبو الزعراء عبد الرحمن بن
عبدوس، وأحمد بن فرح، وغيرهم^(٣).
توفي الدوريّ سنة ست وأربعين ومائتين للهجرة^(٤).
ب- السوسيّ:

هو صالح بن زياد بن عبدالله بن إسماعيل الرستبيّ الرقيّ، يكنّى بـ(أبي
شعيب)، ويلقَّب بـ(السوسيّ)^(٥).
قرأ القرآن الكريم على: يَحْيَى اليزيديّ، وهو من أجلّ أصحابه^(٦).
قرأ عليه: ابنه المعصوم، وموسى بن جرير النحويّ، وعليّ بن الحسين الرقيّ،
وأبو الحارث محمّد بن أحمد الرقيّ الطرسوسيّ، وغيرهم^(٧).
ولد السوسيّ سنة ثلاث وسبعين ومائة، وتوفي سنة إحدى وستين ومائتين
لهجرة^(٨).

ثانياً: ابن كثير-

هو عبدالله بن كثير المكيّ، يكنّى بـ(أبي معبد)، ويلقَّب بـ(الدّاريّ) نسبة إلى

(١) تاريخ بغداد ٢٠٣/٨، ومعجم الأدباء ١١٨/٤، وميزان الاعتدال ٥٦٦/١، ومعرفة القراء ١٩١/١.

(٢) معجم الأدباء ١١٨/٤، والعبر ٣٥١/١، وغاية النهاية ٢٥٥/١.

(٣) المصادر السابقة. (٤) المصادر السابقة.

(٥) معرفة القراء ١٩٣/١، والنشر ١٣٤/١، وغاية النهاية ٣٣٢/١، والأعلام ١٩١/٣.

(٦) المصادر السابقة. (٧) المصادر السابقة.

(٨) المصادر السابقة.

(دارين) - وهي فرضة^(١) بالبحرين كان يُجَلَّب إليها المسك والطيب من الهند - لأنه كان عطاراً^(٢)، وقيل: إنه قرشي من بني عبدالدار، وقيل: غير ذلك^(٣)، والصحيح الأول، لأنه كان من أبناء فارس الذين بعثهم كِسْرَى في السفن إلى صنعاء، فطردوا الحبش عنها^(٤).

قرأ ابن كثير على: عبدالله بن السائب المخزومي، ومجاهد، ودرباس مولى ابن عباس، وغيرهم^(٥).

قرأ عليه: إسماعيل بن عبدالله القسط، وشبل بن عباد، ومعروف بن مشكان، وجريز بن حازم، وآخرون^(٦).

قال الذهبي: (إنَّ عبدالله بن كثير كان فصيحاً بليغاً مفوهاً)^(٧).

ولد ابن كثير سنة خمس وأربعين، وتوفي سنة عشرين ومائة للهجرة^(٨).

راويه:

ذكر البكري: أن الراويين عن ابن كثير - وهما البرزي وقنبل - أخذاه عنه بوسائط^(٩)، وإليك بيان ذلك:

أ- البرزي:

هو أحمد بن محمد بن عبدالله المكي، المقريء، يكنى بـ(أبي الحسن)، ويلقب

(١) الفُرْضة: هي من النهر: ثلثة يستقى منها، ومن البحر: محط السفن. تاج العروس ١٨/٤٨٤.

(٢) التيسير، والإقناع ١/٧٧، ووفيات الأعيان ٢/٢٤٥، ومعرفة القراء الكبار ١/٨٦.

(٣) معرفة القراء ١/٨٦، وغاية النهاية ١/٤٤٣.

(٤) المصدران السابقان. (٥) وفيات الأعيان ٢/٢٤٥، وغاية النهاية ١/٤٤٣.

(٦) معرفة القراء ١/٨٦، وغاية النهاية ١/٤٤٣.

(٧) معرفة القراء ١/٨٨. (٨) وفيات الأعيان ٢/٢٤٥، والأعلام ٤/١١٥.

(٩) القواعد المقررة ٢٧٤.

بـ(البزّيّ)، ويعرف بقاريء مكة في وقته^(١).

وقد قرأ البزّيّ على: عكرمة بن سليمان - المتوفى سنة ١١٢هـ -^(٢)، ووهب بن واضح - المتوفى سنة ١٩٠هـ -^(٣)، وعبدالله بن زياد^(٤).

وأما الوسائط التي أشار إليها البقري^(٥): فهي أنّ البزّيّ قرأ على هؤلاء الثلاثة وأخذ هؤلاء الثلاثة القراءة عن إسماعيل بن عبدالله القسطنط - المتوفى سنة ١٩٠هـ -^(٦)، وأخذ القسطنط عن الإمام ابن كثير^(٧).

قرأ على البزّيّ: محمد بن إسحاق الربيعي، وإسحاق الخزاعيّ، والحسن بن الحباب، وأحمد بن فرح، وموسى بن محمد بن هارون، وغيرهم^(٨).
ولد البزّيّ سنة سبعين ومائة، وتوفي سنة خمسين ومائتين للهجرة^(٩)، وقيل: سنة ثلاث وأربعين ومائتين^(١٠).

بـ- قُتِبِل:

هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد المكيّ الخزوميّ، يكتب: (أبا عُمر)، ويعرف بـ(قُتِبِل)^(١١).

-
- (١) التيسير ٥، وميزان الاعتدال ١/١٤٤، ومعرفة القراء الكبار ١/١٧٣، وغاية النهاية ١/١١٩.
 - (٢) ينظر في ترجمته معرفة القراء ١/١٤٦، وغاية النهاية ١/٥١٥.
 - (٣) ينظر في ترجمته معرفة القراء ١/١٤٦، وغاية النهاية ٢/٣٦١.
 - (٤) ينظر في ترجمته غاية النهاية ١/٤١٩. (٥) القواعد المقررة ٢٧٤.
 - (٦) ينظر في ترجمته معرفة القراء ١/١٤١، وغاية النهاية ١/١٩٥.
 - (٧) معرفة القراء ١/١٧٤. (٨) المصدر السابق ١/١٧٤.
 - (٩) المصدر السابق ١/١٧٨، وغاية النهاية ١/١٢٠. (١٠) الأعلام ١/٢٠٤.
 - (١١) التيسير ١١، والإقناع ١/٧٩، ومعجم الأدباء ٦/٢٠٦، ومعرفة القراء ١/٢٣٠، وغاية النهاية ٢/١٦٥.

أخذ القراءة عن: أبي الحسن القواس- المتوفى سنة ٢٤٠هـ^(١)، وعن البزري أيضاً^(٢).

وأما الوسائط التي أشار إليها البكري^(٣): فهي أن قنبلاً أخذ القراءة عن القواس- كما تقدّم-، وأخذ القواس القراءة عن أبي الإخريط وهب بن واضح- المتوفى سنة ١٩٠هـ^(٤)، وأخذ أبو الإخريط القراءة عن إسماعيل بن عبد الله القسط المتوفى سنة ١٩٠هـ^(٥)، وأخذ القسط قراءته عن شبل بن عبّاد - المتوفى سنة ١٤٨هـ -^(٦)، ومعروف بن مشكان- المتوفى سنة ١٦٥هـ^(٧)، وقرأ كلُّ منهما على ابن كثير- رحمه الله تعالى-^(٨).

وقد قرأ على قنبل خلق كثير، منهم: أبو بكر بن مجاهد، وأبو الحسن بن شنبوذ، ومحمّد بن عيسى الجصاص^(٩).

ولد قنبل سنة خمس وتسعين ومائة، وتوفي سنة إحدى وتسعين ومائتين^(١٠).

ثالثاً: نافع،

هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثيّ بالولاء، المدنيّ، يكتنى: بـ(أبي رويم)، وقيل: بـ(أبي الحسن)، وقيل: بـ(أبي عبد الرحمن)، وقيل: غير ذلك^(١١).

(١) ينظر في ترجمته معرفة القراء ١٧٨/١.

(٢) معرفة القراء الكبار ٢٣٠/١، وغاية النهاية ١٦٥/٢.

(٣) القواعد المقررة ٢٧٤. (٤) ينظر في ترجمته معرفة القراء ١٤٦/١.

(٥) ينظر في ترجمته المصدر السابق ١٤١/١. (٦) ينظر في ترجمته المصدر السابق ١٢٩/١.

(٧) ينظر في ترجمته المصدر السابق ١٣٠/١. (٨) التيسير ١١، والإقناع ٨٦/١.

(٩) معرفة القراء الكبار ٢٣٠/١.

(١٠) المصدر السابق ٢٣٠/١، وغاية النهاية ١٦٥/٢.

(١١) التيسير ٤، والإقناع ٥٥/١ وما بعدها، ووفيات الأعيان ٥/٥، وميزان الاعتدال ٤/٢٤٢، ومعرفة

القراء ١٠٧/١، وغاية النهاية ٢٣٠/٢.

قرأ نافع على طائفة من تابعي أهل المدينة^(١)، وروي عنه أنه قال: (قرأتُ على سبعين من التابعين)^(٢)، فقد قرأ على: عبدالرحمن بن هرمز الأعرج، وأبي جعفر القاري، وشيبة بن نصاح، وغيرهم^(٣).
وأقرأ الناسَ دهرًا طويلًا، فقرأ عليه من القدماء: الإمام مالك بن أنس، وإسماعيل بن جعفر، وغيرهم، وقرأ عليه بمن بعدهم: قالون وورش^(٤).
توفي نافع سنة تسع وستين ومائة للهجرة^(٥)، وقيل سنة سبعين ومائة، وقيل: سنة سبع وستين ومائة^(٦)، وقيل: غير ذلك^(٧)، والأول أصح.
راوياه:

ذكر البقري أن الراويين عن نافع - وهما قالون وورش - أخذوا عنه من غير واسطة^(٨)، وهذا لا خلاف فيه^(٩).
أ- قالون:

هو عيسى بن ميناء بن وَرْدان الزرقبي مولى بني زهرة، لقبه شيخه نافع بـ(قالون)، وهو بالرومية بمعنى الجيد، ويكنى بـ (أبي موسى)^(١٠).

(١) معرفة القراءة ١٠٧/١. (٢) المصدر السابق.

(٣) وفيات الأعيان ٥/٥، ومعرفة القراءة ١٠٧/١.

(٤) معرفة القراءة ١٠٧/١، وغاية النهاية ٢٣٠/٢.

(٥) التيسير ٤، وفيات الأعيان ٥/٥، والعبر ١٩٨/١، والأعلام ٥/٨.

(٦) غاية النهاية ٣٢٣/٢.

(٧) الإقناع ٥٦/١، وفيات الأعيان ٥/٥. (٨) القواعد المقررة ٢٧٨.

(٩) التيسير ١٠، والإقناع ٧٢/١.

(١٠) التيسير ٤، والإقناع ٥٨/١، ومعرفة القراءة ١٥٥/١، وغاية النهاية ٦١٥/١، والنجوم الزاهرة ٢٣٥/٢، والأعلام ١١٠/٥.

قرأ على نافع، بل لازمه كثيراً، حتى روي عنه أنه قال: قال لي نافع: كم تقرأ عليّ؟ اجلسْ إلى اسطوانة حتى أرسلَ إليك من يقرأ^(١).

وقد قرأ كذلك على عيسى بن وردان^(٢).

قرأ عليه كثيرون، منهم: ولداه أحمد وإبراهيم، وأحمد بن يزيد الحلواني، ومحمد بن هارون أبو نشيط، وغيرهم^(٣).

ولد قالون سنة عشرين ومائة للهجرة^(٤)، وتوفي سنة عشرين ومائتين للهجرة^(٥)، وقيل: غير ذلك^(٦).

ب- ورش:

هو عثمان بن سعيد المصري، لقَّبه شيخه نافع بـ(ورش)، ويكنى بـ(أبي عمرو)، وقيل: بـ (أبي القاسم)، وقيل: بـ(أبي سعيد)^(٧).

قرأ القرآن وجوّده على نافع عدّة ختمات، بل لازمه كثيراً^(٨)، وقد ضعف ابن الجزري الروايات التي تنصّ على أنه قرأ على غير نافع^(٩).

وانتهت إلى ورش رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، فقرأ عليه: أحمد بن صالح المصري، وداود بن أبي طيبة، وأبو يعقوب الأزرق، وغيرهم^(١٠).

ولد ورش سنة عشر ومائة للهجرة، وتوفي سنة سبع وتسعين ومائة للهجرة^(١١).

(١) معرفة القراءة ١٥٥/١، وغاية النهاية ٦١٥/١. (٢) المصدران السابقان.

(٣) المصدران السابقان. (٤) الإقناع ٥٩/١، والأعلام ١١٠/٥.

(٥) معرفة القراءة ١٥٦/١، والغاية ٦١٦/١. (٦) الإقناع ٥٩/١، وغاية النهاية ٦١٦/١.

(٧) التيسير ٤، والإقناع ٥٧/١، ومعجم الأدباء ٣٣/٥، ومعرفة القراءة ١٥٢/١، وغاية النهاية ٥٠٢/١، وتاج العروس ٤٤٩/١٧.

(٨) معرفة القراءة ١٥٣/١، وغاية النهاية ٥٠٢/١. (٩) غاية النهاية ٥٠٢/١.

(١٠) معرفة القراءة ١٥٣/١، وغاية النهاية ٥٠٢/١.

(١١) معجم الأدباء ٣٣/٥، ومعرفة القراءة ١٥٢/١.

رابعاً: ابن عامر:

هو عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي، يكنى بـ(أبي عمران)، وقيل: بـ(أبي عامر)، وقيل: بـ(أبي نعيم)، وقيل: غير ذلك^(١).

أخذ القراءة عرضاً عن: أبي الدرداء-رضي الله عنه-، وعن المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، وقيل: عرض على عثمان نفسه-رضي الله عنه-^(٢).

روى القراءة عنه عرضاً: أخوه عبدالرحمن بن عامر، ويحيى بن الحارث الذماري، وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، وغيرهم^(٣).

ولد ابن عامر سنة ثمان للهجرة، وتوفي سنة ثمان عشرة ومائة للهجرة^(٤).

راوياه:

ذكر البكري: أن الراويين عن ابن عامر- وهما هشام وابن ذكوان- لم يأخذا عنه مباشرة، بل أخذا عنه بوسائط^(٥)، وإليك بيان ذلك:

أ- هشام:

هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي، ويقال: الظفريّ الدمشقي، يكنى بـ(أبي الوليد)^(٦).

قرأ القرآن على: عراك بن خالد- المتوفى قبل المائتين -، وأيوب بن تميم

(١) التيسير، والإقناع ١/١٠٣، ومعرفة القراء الكبار ١/٨٢، وميزان الاعتدال ٢/٤٤٩، وغاية النهاية ١/٤٢٣، ومناهل العرفان ١/٤٥٣، والأعلام ٤/٩٥.

(٢) المصادر السابقة. (٣) غاية النهاية ١/٤٢٥.

(٤) المصدر السابق، ومعرفة القراء ١/٨٢، ٨٦، والأعلام ٤/٩٥.

(٥) القواعد المقررة ٢٩٥.

(٦) التيسير، والإقناع ١/١٠٦، وميزان الاعتدال ٤/٣٠٢، ومعرفة القراء الكبار ١/١٩٥، وغاية النهاية ٢/٣٥٤، ومناهل العرفان ١/٤٥٣.

- المتوفى سنة ١٩٨هـ - وغيرهما ممن قرأ على يحيى الذماري - المتوفى سنة ١٤٥هـ^(١)، وقد سبق أن ذكرنا: أن الذماري قرأ على ابن عامر، وهذه هي الوسائط التي أشار إليها البكري^(٢).

قرأ عليه: أبو عُبَيْد، وأحمد بن يزيد الحلواني، وهارون بن موسى الأخفش، وأبو عليّ إسماعيل بن الحويرس، وغيرهم^(٣).

ولد هشام سنة ثلاث وخمسين ومائة، وتوفي سنة خمس وأربعين ومائتين^(٤).

ب- ابن ذُكْوَان:

هو عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذُكْوَان البهراني بالولاء، الدمشقي يكنى: (أبا عمرو)، وقيل: (أبا محمد)^(٥).

قرأ ابن ذكوان على: أيوب بن تميم - المتوفى سنة ١٩٨هـ -، وغيره، وقرأ أيوب على يحيى الذماري - المتوفى سنة ١٤٥هـ^(٦) -، وقد سبق أن ذكرنا: أن الذماري قرأ على ابن عامر، وهذه هي الوسائط التي أشار إليها البكري^(٧).

قرأ على ابن ذكوان: هارون بن موسى الأخفش، ومحمد بن موسى الصوري، ومحمد بن قاسم الإسكندراني، وغيرهم^(٨).

(١) التيسير ١٣، والإقناع ١/١٠٩ وما بعدها، ومعرفة القراءة ١/١٩٥، وغاية النهاية ٢/٣٥٤.

(٢) القواعد المقررة ٢٩٥.

(٣) معرفة القراءة الكبار ١/١٩٥، وغاية النهاية ٢/٣٥٤-٣٥٥.

(٤) جميع المصادر السابقة.

(٥) التيسير ٦، والإقناع ١/١٠٥، ومعرفة القراءة ١/١٩٨، وغاية النهاية ١/٤٠٤، وتهذيب تاريخ ابن

عساكر ٧/٢٧٦، ومناهل العرفان ١/٤٥٣، والأعلام ٤/٦٥.

(٦) التيسير ١٣، والإقناع ١/١٠٧ وما بعدها، ومعرفة القراءة ١/١٠٦، ١٤٨.

(٧) القواعد المقررة ٢٩٥.

(٨) معرفة القراءة ١/١٩٩، وغاية النهاية ٢/٢٣٢.

ولد ابن ذكوان سنة ثلاثٍ وسبعين ومائة، وتوفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين للهجرة^(١).

خامساً: عاصم:

هو عاصم بن أبي النجود بهدلة الأسديّ بالولاء، الكوفيّ، يكنّى: (أبا بكر)^(٢).
قرأ القرآن على: أبي عبد الرحمن السلميّ، وزرّ بن حبّيش الأسديّ^(٣).
قرأ عليه خلق كثير، منهم: أبو بكر بن عيّاش، وحفص بن سليمان، والأعمش،
والمفضل بن محمد الضبيّ، وحمّاد بن شعيب^(٤).
توفي عاصم سنة سبع وعشرين ومائة للهجرة^(٥)، وقيل: غير ذلك^(٦).

راويه:

ذكر البكريّ: أن الراويين عن عاصم - وهما أبو بكر شعبة وحفص - أخذوا عنه
من غير واسطة^(٧)، وهذا أمر متفق عليه^(٨).

أ- شُعبَة:

هو شعبة بن عيّاش بن سالم الأسديّ الكوفيّ، وقد اختلف في اسمه على أقوال
كثيرة، أصحّها قولان: الأول: كنيته (أبو بكر)، والثاني: (شعبة)، وهو ما استقرّ

(١) ينظر جميع ما تقدم من المصادر.

(٢) التيسير، والإقناع ١/١١٥، وفيات الأعيان ٢/٢٢٤، ومعرفة القراء ١/٨٨، وغاية النهاية ١/٣٤٦،
وتاج العروس ٩/٢٠٨.

(٣) المصادر السابقة. (٤) معرفة القراء ١/٨٩.

(٥) التيسير، وفيات الأعيان ٢/٢٢٤، ومناهل العرفان ١/٤٥٥.

(٦) العبر ١/١٢٨، وتاج العروس ٩/٢٠٨.

(٧) القواعد المقررة ٣٠١.

(٨) التيسير ١٤، والإقناع ١/١١٧ وما بعدها، ومعرفة القراء ١/٨٩.

عليه إطلاق المتأخرين كالبقري^(١).

قرأ القرآن الكريم ثلاث مرّات على عاصم^(٢).

وقرأ عليه: أبو الحسن الكسائي، ويحيى العليمي، وأبو يوسف يعقوب الأعشى،
وعبد الحميد بن صالح، وغيرهم^(٣).

ولد سنة خمس وتسعين، وتوفي سنة ثلاث وتسعين ومائة للهجرة^(٤).

ب- حَفْص:

هو حَفْص بن سُلَيْمان بن المغيرة الأسديّ بالولاء، الكوفي، يكنى: (أبا عُمَر)^(٥).
قرأ على: عاصم كثيراً، بل لازمه مدة طويلة، إذ إنه ابن زوجته^(٦).

قرأ عليه عَرَضاً وسماعاً: عَمْرُو بن الصباح، وأخوه عُبيد بن الصباح، وأبو شعيب
القَوّاس، وحمزة بن القاسم، وغيرهم^(٧).

ولد حَفْص سنة تسعين، وتوفي سنة ثمانين ومائة للهجرة^(٨)، وقيل: غير ذلك^(٩).

سادساً: حمزة:

هو حمزة بن حبيب بن عمار بن إسماعيل التيميّ الكوفيّ الزيات، يكنى:
(أبا عمار)^(١٠).

(١) التيسير، والإقناع ١١٦/١، وتاريخ بغداد ٣٧١/١٤ وما بعدها، وميزان الإعتدال ٤٩٩/٤، ومعرفة
القراء الكبار ١٣٤/١، وغاية النهاية ٣٢٥/١، والأعلام ١٦٥/٣.

(٢) معرفة القراء الكبار ١٣٤/١، وغاية النهاية ٣٢٦/١. (٣) المصدران السابقان.

(٤) ينظر جميع المصادر السابقة.

(٥) التيسير، والإقناع ١١٧/١، وتاريخ بغداد ١٨٦/٨، وميزان الإعتدال ٥٥٨/١، ومعرفة القراء
الكبار ١٤٠/١، وغاية النهاية ٢٥٤/١، والأعلام ٢٦٤/٢، ومناهل العرفان ٤٥٥/١.

(٦) معرفة القراء ١٤٠/١، وغاية النهاية ٢٥٤/١. (٧) المصدران السابقان.

(٨) ينظر جميع المصادر السابقة. (٩) الإقناع ١١٧/١.

(١٠) التيسير ٦-٧، والإقناع ١٢٥/١، وميزان الإعتدال ٦٠٥/١، ومعرفة القراء الكبار ١١١/١، وغاية
النهاية ٢٦١/١، والأعلام ٢٧٧/٢، ومناهل العرفان ٤٥٧/١.

قرأ القرآن عَرَضاً على: سليمان الأعمش، وحرمان بن أعين، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وجعفر بن محمد الصادق، وغيرهم^(١).
وتصدّر للإقراء مدة وقرأ عليه عدد كثير، قرأ عليه: الكسائي، وسليم بن عيسى، وهما أجل أصحابه، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وعبيد الله بن موسى العبسي، وغيرهم^(٢).

ولد حمزة سنة ثمانين، وتوفي سنة ست وخمسين ومائة للهجرة^(٣).

راويه:

ذكر البكري أن الراويين عن حمزة - وهما خلف وخلاد - أخذاه عنه بواسطة سليم الكوفي^(٤)، وإليك ترجمة موجزة لسليم، ثم للراويين:
سليم الكوفي:

هو سليم بن عيسى بن سليم بن عامر الكوفي، يكنى: (أبا عيسى)^(٥)، وهو صاحب حمزة، وأخص تلامذته به، وأحذقهم بالقراءة^(٦).

قرأ عليه كثيرون، من أبرزهم: خلف بن هشام البزار، وخلاد الصيرفي، وأبو عمر الدوري، ومحمد بن يزيد^(٧).

ولد سليم سنة ثلاثين ومائة، وتوفي سنة ثمان وثمانين ومائة للهجرة^(٨)، وقيل: غير ذلك في ولادته ووفاته^(٩).

(١) معرفة القراء الكبار ١/١١٢. (٢) معرفة القراء ١/١١٢، وغاية النهاية ١/٢٦١-٢٦٢.

(٣) المصدران السابقان وبقية المصادر. (٤) القواعد المقررة ٣٠٤.

(٥) التيسير ٧، والإقناع ١/١٢٧، وميزان الاعتدال ٢/٢٣١، ومعرفة القراء الكبار ١/١٣٨، وغاية النهاية ١/٣١٨، والأعلام ٣/١١٩. (٦) معرفة القراء الكبار ١/١٣٨.

(٧) المصدر السابق، وغاية النهاية ١/٣١٨.

(٨) التيسير ٧، والإقناع ١/١٢٨، ومعرفة القراء الكبار ١/١٣٨.

(٩) التيسير ٧، والإقناع ١/١٢٨.

أ- خَلَفَ:

هو خَلَفَ بن هشام بن ثعلب البزار البغدادي، يكنى: بـ(أبي محمد)^(١).
قرأ القرآن على: سُلَيْم عن حمزة، وأبي يوسف الأعشى، وإسحاق المسيبي،
ويحيى بن آدم الصَّلحي^(٢).

قرأ عليه: أحمد بن يزيد الحلواني، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير،
وإدريس بن عبد الكريم الحدّاد، وآخرون^(٣).
ولد خَلَفَ سنة خمسين ومائة، وتوفي سنة تسع وعشرين ومائتين للهجرة^(٤)،
وقيل: غير ذلك^(٥).

ب- خَلَاد:

هو خَلَاد بن خالد الشيباني بالولاء، الصيرفي، الكوفي، يكنى: (أبا عيسى)،
وقيل: (أبا عبدالله)^(٦).

قرأ على: سُلَيْم، وهو من أضبط أصحابه وأجلهم، وروى القراءة عن حسين
الجعفي، وغيره^(٧).

وقرأ عليه: محمد بن شاذان الجوهري، ومحمد بن الهيثم، ومحمد بن يحيى
الخنيسي، وكثيرون^(٨).

(١) التيسير ٧، والإقناع ١/١٢٦، وتاريخ بغداد ٨/٣٢٢ ومعرفة القراء الكبار ١/٢٠٨ وغاية
النهاية ١/٢٧٢، والأعلام ٢/٣١١، ومناهل العرفان ١/٤٥٧.

(٢) معرفة القراء الكبار ١/٢٠٨. (٣) المصدر السابق ١/٢٠٩.

(٤) المصادر السابقة. (٥) التيسير ٧.

(٦) التيسير ٧، والإقناع ١/١٢٧، ومعرفة القراء الكبار ١/٢١٠، وغاية النهاية ١/٢٧٤، والأعلام ٢/٣٠٩،
ومناهل العرفان ١/٤٥٧.

(٧) معرفة القراء الكبار ١/٢١٠، وغاية النهاية ١/٢٧٤.

(٨) المصدران السابقان.

توفي خلّاد سنة عشرين ومائتين للهجرة النبوية^(١).

سابعاً: الكسائي:

هو عليّ بن حمزة بن عبدالله الأسديّ بالولاء، الكوفيّ، الكسائيّ، يكتنّى: (أبا الحسن)^(٢).

قرأ القرآن على: حمزة الزيات، وعيسى بن عمّار الهمدانيّ، وأخذ الحروف عن أبي بكر بن عيَّاش، وغيره^(٣).

قرأ عليه: أبو عمّار الدوريّ، وأبو الحارث الليث، ونصير بن يوسف الرازي، وقتيبة ابن مهران الأصبهانيّ، وغيرهم^(٤).

توفي الكسائيّ سنة تسع وثمانين ومائة للهجرة على الراجح^(٥).

راويه:

نصّ البكريّ على أنّ الليث والدوريّ - وهما الراويان عن الكسائيّ - أخذوا عن شيخهم الكسائيّ من غير واسطة^(٦)، وهذا أمر لاخلاف فيه^(٧).

أ- الليث:

هو الليث بن خالد البغداديّ، يكتنّى: (أبا الحارث)^(٨)، صاحبُ الكسائيّ

(١) ينظر جميع المصادر السالفة الذكر.

(٢) الإقناع ١/١٣٨، وتأريخ بغداد ١١/٤٠٣، ونزهة الألباء ٥٨، ومعجم الأدباء ١٣/١٦٧، ووفيات الأعيان ٢/٤٥٧، ومعرفة القراء ١/١٢٠، وغاية النهاية ١/٥٣٥، والأعلام ٤/٢٨٣.

(٣) معرفة القراء ١/١٢٠. (٤) المصدر السابق ١/١٢١.

(٥) التيسير ٧، والإقناع ١/١٣٩، والأعلام ٤/٢٨٣، ومناهل العرفان ١/٤٥٨.

(٦) القواعد المقررة ٣٢٩. (٧) التيسير ١٦، والإقناع ١/١٤١ وما بعدها.

(٨) التيسير ٧، والإقناع ١/١٤٠، وتأريخ بغداد ١٣/١٦، ومعرفة القراء ١/٢١١، وغاية النهاية ٢/٣٤.

والمقدّم من بين أصحابه^(١).

قرأ الليث على: الكسائي، وسمع الحروف من حمزة بن قاسم الأحول، وأبي محمد اليزيدي^(٢).

وقرأ عليه: سلمة بن عاصم، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير، والفضل بن شاذان^(٣).

توفي الليث سنة أربعين ومائتين للهجرة النبوية^(٤).

ب- الدّوريّ:

سبق أن ترجمنا له عند ذكر راويّ أبي عمرو^(٥).

وبهذا نكون قد استكملنا تراجم القراء السبعة، وتراجم راويين عن كلّ واحد منهما، وإيضاح الوسائط التي أشار إليها البكريّ عند بعض القراء.

٣- أشهر المؤلّفين في علم القراءات (الذين ذكرهم البكريّ):

إنّ المراجع لكتب التراجم، وكتب طبقات القراء ليجد أمامه حشداً هائلاً من أسماء العلماء الذين وجّهوا كامن طاقاتهم إلى الكتابة والتصنيف في هذا العلم. ومن أجل ذلك: فإنّنا لا نستطيع أن نذكر هنا تراجم جميع علماء القراءات، بل سينحصر الكلام بذكر تراجم موجزة للأعلام الذين ذكرهم الإمام البكريّ في كتابه هذا، مرتبين ترتيباً زمنياً:

أولاً: الأخفش الأوسط:

هو سعيد بن مسعدة المجاشعيّ بالولاء، البلخيّ، ثم البصريّ، يكنى:

(٢) معرفة القراء ١/٢١١، وغاية النهاية ٢/٣٤.

(٤) المصادر السابقة.

(١) معرفة القراء ١/٢١١.

(٣) المصدران السابقان.

(٥) ينظر ص ٣٤-٣٥.

(أبا الحسن)، ويعرف بـ(الأخفش الأوسط)^(١).

أخذ العلم عن: سيبويه، وعن الخليل بن أحمد الفراهيدي، وغيرهما^(٢).

كان من أكابر نحاة البصرة، وهو الذي زاد في العروض بحر الخبب^(٣).

قرأ عليه كتاب سيبويه: أبو عمر الجرمي، وأبو عثمان المازني^(٤).

ألف كتباً كثيرة، من أشهرها: كتاب القوافي^(٥)، وكتاب معاني القرآن^(٦).

توفي الأخفش الأوسط سنة خمس عشرة ومائتين للهجرة^(٧)، وقيل: سنة إحدى

وعشرين ومائتين للهجرة^(٨).

ثانياً: أبو عمرو الداني:

هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الأمويّ بالولاء، القرطبيّ، المعروف

بـ(أبي عمرو الداني)، نسبة إلى (دانية)، وهي من بلاد الأندلس^(٩).

وصفه من ترجم له: بأنه كان من كبار الأئمة في علوم القرآن والقراءات

والتفسير، وألف في ذلك مؤلفات مفيدة^(١٠) لا نستطيع حصرها لكثرتها.

(١) نزهة الألباء ١٠٧، ومعجم الأدباء ١١/٢٢٤، ووفيات الأعيان ٢/١٢٢، وتاج العروس ١٧/١٩٢،

والأعلام ٣/١٠١، ومعجم المؤلفين ٤/٢٣١.

(٢) المصادر السابقة. (٣) وفيات الأعيان ٢/١٢٢، وتاج العروس ١٧/١٩٢.

(٤) نزهة الألباء ١٠٨، ومعجم الأدباء ١١/٢٢٨.

(٥) حققه د. عزة حسن في دمشق سنة ١٩٧٠م، ثم تبعه على تحقيق الكتاب نفسه أحمد راتب النفاخ.

(٦) حققه د. فائز فارس، ونشر في داريّ البشير والأمل سنة ١٩٨١م.

(٧) معجم الأدباء ١١/٢٣٠، ووفيات الأعيان ٢/١٢٢، ومعجم المؤلفين ٤/٢٣١.

(٨) معجم الأدباء ١١/٢٣٠، ووفيات الأعيان ٢/١٢٢.

(٩) التيسير/المقدمة د، ومعجم الأدباء ١٢/١٢١، ومعركة القراء الكبار ١/٤٠٦، وغاية النهاية ١/٥٠٣،

والأعلام ٤/٢٠٦. (١٠) المصادر السابقة.

بل إنَّ هناك فهرساً يشتمل على ذكر مصنّفات الإمام الداني لمؤلّف مجهول، قام بتحقيقه د. غانم قدوري الحمّد - جزاه الله خيراً^(١)، ومن أبرز كتبه: كتاب التيسير في القراءات السبع^(٢)، وكتاب جامع البيان في القراءات السبع المشهورة^(٣)، وكتاب المكتفى في الوقف والإبتدا^(٤).

قرأ الداني بالقراءات على: عبدالعزيز بن جعفر الفارسيّ، وخلف بن إبراهيم ابن خاقان، وأبى الفتح فارس بن أحمد، وأبى الحسن طاهر بن غلبون^(٥). وقرأ عليه: أبو بكر عمر بن أحمد الفصيح، وولده أحمد بن عثمان، وخلف بن إبراهيم الطيطلي، وخلق سواهم^(٦).

ولد الداني سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، وتوفي بدانية سنة أربع وأربعين وأربعمائة للهجرة^(٧).

ثالثاً: الشاطبيّ:

هو القاسم بن فيرّة بن خلف الرعينيّ الشاطبيّ، يكنّى: (أبا محمّد) و(أبا القاسم)^(٨).

(١) نشر مع كتاب التحديد للداني بتحقيق د. غانم أيضاً وطبعاً في دار الأنبار سنة ١٩٨٨، ثم إنَّ الفهرس نشر مفرداً في الكويت سنة ١٩٩٠.

(٢) طبع في إستانبول في مطبعة الدولة بتحقيق أوتوبرتزل.

(٣) طبع على الآلة الكاتبة في السعودية بتحقيق عبدالمهيمن طحّان.

(٤) طبع في العراق بتحقيق الأستاذ د. جايد زيدان مخلف.

(٥) معرفة القراء الكبار ١/٤٠٧، وغاية النهاية ١/٥٠٣.

(٦) المصدران السابقان. (٧) ينظر جميع ما تقدّم من المصادر.

(٨) معجم الأدباء ٥/١٨٤، ووفيات الأعيان ٣/٢٣٤، ومعرفة القراء الكبار ١/٥٧٣، ونكت الهميان

٢٢٨، وغاية النهاية ٢/٢٠، والفتح المواهبيّ ٣٤، والأعلام ٥/١٨٠.

وصفه المؤرخون بأنه: كان إماماً علامة، ذكياً، كثير الفنون، منقطع القرين، رأساً في القراءات، حافظاً للحديث، بصيراً بالعربية، واسع العلم، سارت الركبان بقصيدته: حرز الأمانى^(١)، وعقيلة أتراب القصائد^(٢).

قرأ الشاطبي على: محمد بن أبي العاص النفري، وأبي الحسن بن هذيل، وأبي الحسن بن النعمة، وغيرهم^(٣).

وقرأ عليه بالقراءات: أبو الحسن علي بن محمد السخاوي، ومحمد بن عمر القرطبي، وغيرهما^(٤).

ولد في آخر سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسمائة، وتوفي سنة تسعين وخمسمائة للهجرة^(٥).

رابعاً: ابن الجزري:

هو محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري، يكنى: (أبي الخير)^(٦).

(١) هي قصيدة في القراءات السبع، التزم فيها نظم كتاب التيسير للداني، يقول الشاطبي (السراج ٢١):

وفي يُسرِّها التيسرُ رمتُ اختصارَه
فأجنتُ بعونِ الله منه مؤملاً
وقد طبعتُ مع شرحها سراج القاريء المبتدي في مصر، في مطبعة مصطفى البابي الحلبي عدة طبعات.

(٢) هي قصيدة في رسم القرآن الكريم، طبعت ضمن إتحاف البررة بالمتون العشرة، ص ٣١٧. وينظر معرفة القراءة ٥٧٤/٢، وغاية النهاية ٢١/٢.

(٣) معرفة القراءة ٥٧٤/٢، والفتح المواهبي ٤١ وما بعدها. (٤) غاية النهاية ٢٣/٢. (٥) المصادر السابقة الذكر.

(٦) غاية النهاية ٢٤٧/٢، والضوء اللامع ٢٥٥/٩، وذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ٣٧٦، والأعلام ٤٥/٧، ومعجم المؤلفين ٢٩١/١١.

أفردَ القراءات على: الشيخ أبي محمد عبد الوهاب بن السلار، وأحمد بن إبراهيم بن الطحّان، وأحمد بن رجب^(١).

وجمع للقراء السبعة على: الشيخ إبراهيم الحموي، ومحمد بن صالح المدني، وكثيرين ذكرهم في كتابه: غاية النهاية^(٢).

جلس للإقراء في الجامع الأمويّ سنين، ووليّ مشيخة الإقراء الكبرى بعد وفاة شيخه ابن السلار، وقرأ عليه القراءات جماعة كثيرة، فممنّ أكمل عليه القراءات العشر: ابنه أبو بكر أحمد، وأبو بكر بن أحمد بن مصبح الحموي، وعبد الله بن قطب بن الحسن البيهقي، وآخرون^(٣).

ألّف ابن الجزري كتاباً كثيرة، من أهمّها: النُشر في القراءات العشر^(٤)، والدرّة المضيئة في القراءات الثلاث^(٥)، وغاية النهاية في طبقات القراء^(٦).

ولد سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، وتوفي سنة ثلاثٍ وثلاثين وثمانمائة للهجرة النبوية^(٧).

وبهذا نكون قد استكملنا تراجم العلماء الذين ذكرهم البكري، وبذلك نأتي إلى نهاية التمهيد.

(١) غاية النهاية ٢/٢٤٧، والضوء اللامع ٩/٢٥٥.

(٢) غاية النهاية ٢/٢٤٧. (٣) المصدر السابق.

(٤) طبع في دار الفكر بتحقيق الشيخ علي محمد الضباع.

(٥) هي قصيدة في أحكام القراءات الثلاث المكتملة للعشرة، وقد قام بطبعها الشيخ علي محمد الضباع ضمن كتاب: إتحاف البررة بالمتون العشرة ص ١١٥.

(٦) طبع في القاهرة بتحقيق ج. براجستر اسر.

(٧) غاية النهاية ٢/٢٥١، والضوء اللامع ٩/٢٥٧، وذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ٣٧٧.

الفصل الأول: المؤلف

ويشتمل على الأمور الآتية :-

١- اسمه ونسبه.

٢- نسبه ولقبه.

٣- كنيته.

٤- ولادته.

٥- نشأته ومجمل حياته.

٦- شيوخه.

٧- تلامذته.

٨- منزلته العلمية.

٩- مؤلفاته.

١٠- وفاته.

أولاً: اسمه ونسبه:

ذكر أكثر من ترجم له أنه: محمد بن قاسم بن إسماعيل البقري^(١)، وهذا هو الموافق لما ذكره المؤلف نفسه في مطلع كتابه هذا^(٢)، وفي مطلع كتابه: (غنية الطالبين ومُنية الراغبين)^(٣).

وذكر قسم من المؤرخين أنه: محمد بن عمر بن قاسم بن إسماعيل، فجعل اسم أبيه عمر، ولم يجعله قاسماً^(٤).

ومن أجل هذا الخلاف: جعل الزركلي كل واحدٍ من الاسمين شخصاً بانفراده، ولأجل ذلك ذكره مرتين: مرةً باسم محمد بن قاسم، ومرةً باسم محمد بن عمر بن قاسم^(٥).

ولعلَّ السبب في جعل اسمه: محمد بن عمر يرجع إلى النسخ الذين كتبوا ما ألفه البقري من مؤلفات، إذ كثيراً ما يقع النسخ في التصحيف والتحريف، ومما يؤيد

(١) مشيخة أبي المواهب الخنبلية ١٠٠، وعجائب الآثار ١/١٦٩، ١/٢٢٣، وهدية العارفين ٦/٣١٧، وإيضاح المكنون ٢/١٤٩، والأعلام ٧/٧، ومعجم المؤلفين ١١/١٣٦، ومقدمة النشر ١/ح، والفهرس الشامل / علوم القرآن / القراءات ٢/٥٤١، ومعجم مصنفات القرآن الكريم ١/٢٦٤ و ٤/١٣٨، ومعجم الدراسات القرآنية ٤٦٨ وهداية القاريء إلى تجويد كلام الباري ٢/٧٢٧ - S:2:454, Ahlwardt: 1:242-243, Brockelmann:2:429.

ثم ينبغي أن يعلم: أن هناك اثنين بهذه النسبة، مقارين لعصر المؤلف، أولهما: أحمد بن السماع البقري الذي كان حياً سنة ١١٤٠هـ، وثانيهما: أحمد بن رجب بن محمد البقري الذي توفي سنة ١١٨٩هـ.

ينظر هدية العارفين ١/١٧٩، وإيضاح المكنون ١/٤٤٧، وفهرس التيمورية ١/٢٣٤، ٢٨٩، ٣/٣٤.

(٢) القواعد المقررة ٢٥٧. (٣) غنية الطالبين ١.

(٤) فهرس الأزهري ١/٧٧، والفهرس الشامل / التجويد ٢/٤٢٨.

(٥) الأعلام ٧/٧، ٦/٣١٧.

القول بذلك، هو: أن هذه الصيغة - محمد بن عمر - جاءت على مخطوط قد حُرّف اسمه إلى: (بُغْيَةُ الطالبين)، وهو: (غُنْيَةُ الطالبين).^(١)

ثم إن المرادي ذكره باسم: محمد بن إسماعيل البقري^(٢)، فنسبه لجده، وأسقط اسم أبيه، ولعلّ ممّا يعذره في ذلك: بعد المسافة الزمنية بينه وبين البقري، فقد توفي البقري في مطلع القرن الثاني عشر الهجري، بينما توفي المرادي في مطلع القرن الثالث عشر^(٣)، أو بعد المكان بينه وبين البقري، فالبقري في مصر وهو في بلاد الشام.

ثم إن المرادي نفسه ذكره باسمه الصحيح، فأطلق عليه مرّة: (محمد بن قاسم البقري)^(٤)، وأطلق عليه مرّة أخرى: (محمد بن قاسم بن إسماعيل البقري)^(٥)، ثم إنّه عندما ترجم للبقري ذكر: أن من طلابه أبا المواهب الحنبلي^(٦)، وليس لأبي المواهب شيخ بهذه النسبة إلا هذا^(٧).

بناءً على ذلك: فقد تحقّق: أن المقصود من هذه الأسماء الثلاثة هو شخص واحد فقط.

ثم إن ممّا يقطع الشكّ ويزيله في هذا الجانب - بالإضافة إلى ماتقدّم من الأدلة - هو أن للبقري أرجوزة في مشكلات القرآن، مطلعها^(٨):

قال محمد هو ابن قاسم

(١) فهرس الأزهرية ٥١/١، ٧٧. (٢) سلك الدرر ٣٥/٤، ١٢١-١٢٢.

(٣) توفي المرادي سنة ١٢٠٦ هـ، ينظر معجم المؤلفين ٢٩٠/٩.

(٤) سلك الدرر ٦٨/١. (٥) المصدر السابق ١١١/٤.

(٦) المصدر السابق ٣٥/٤. (٧) المصدر السابق ٦٨/١.

(٨) فهرس المكتبة الأزهرية ١٤٨/١.

ومن المعلوم: أن الشعر له أوزان معلومة، ولا يصحّ هذا البيت إلا بكلمة (قاسم) أو ما كان على وزنها، فإذا جعلنا مكانها (عُمر) أو (إسماعيل) لم يكن وزن الرجز مستقيماً.

ثانياً: نسبته ولقبه:

اشتهر المؤلف بلقب (البَقْرِيّ) نسبة إلى (نَزلة البَقَر) أو (دار البَقَر)، وهي قرية من قرى مِصْر^(١)، وقد ذكر البقريّ نفسه بأنه: البَقْرِيّ بلدًا^(٢)، الأزهريّ وطناً^(٣)، الشافعيّ مذهباً^(٤).

وأطلق عليه المراديّ لقب (المِصْرِيّ) لأنه كان من أهل مِصْر^(٥). ثم إنّ قسماً من المؤرّخين أطلقوا عليه لقب (المقريّ) لتفرّغه لإقراء القراءات في صحن الجامع الأزهر^(٦)، و(المحدّث) لاشتغاله بعلم الحديث رواية ودراية^(٧)، و(الفقيه) لاشتغاله بالفقه الشافعيّ^(٨)، و(الصوفيّ) لأنه سلك طريق التّصوّف^(٩). وأطلق عليه أشياخه لقب (شَمْس الدين).^(١٠)

(١) تاج العروس ١٠/٢٣٤-٢٣٥، وهديّة العارفين ٦/٣١٧، والأعلام ٧/٧.

(٢) القواعد المقررة ٢٥٧، وغنية الطالبين ١، وأخبار التراث العربي العدد ٧٤.

(٣) القواعد المقررة ٢٥٧، وغنية الطالبين ١. (٤) القواعد المقررة ٢٥٧.

(٥) سلك الدرر ٤/٣٥، ١٢١-١٢٢.

(٦) عجائب الآثار ١/٢٢٣، والخطط التوفيقية ١١/٥٦، وإجازتي في القراءات ٢٢-٢٣.

(٧) عجائب الآثار ١/٢٢٣، والخطط التوفيقية ١١/٥٦.

(٨) عجائب الآثار ١/١٦٩، وسلك الدرر ٤/٣٥، ١٢١-١٢٢، والأعلام ٧/٧.

(٩) عجائب الآثار ١/١٦٩، ومعجم المؤلّفين ١١/١٣٦.

(١٠) عجائب الآثار ١/١٦٩، ١٧٨، وسلك الدرر ٤/٣٥، وتراجم أهل القدس ٢١٦.

ثالثاً: كُنيته:

ذكر قسم من المؤرخين والعلماء أنه يكنى بـ (أبي الإكرام).^(١)

رابعاً: ولادته:

نص أكثر كتب التراجم على أن الإمام البقري ولد سنة ثمانى عشرة وألف للهجرة^(٢)، غير أن إسماعيل باشا البغدادي ذكر: أنه ولد سنة أربع عشرة وألف للهجرة^(٣)، والأول: هو الصحيح بدليل قول الجبرتي وغيره: (عن ثلاث وتسعين سنة)^(٤)، وهو إنما توفي سنة (١١١١هـ)^(٥).

ثم إن سنة ثمانى عشرة وألف للهجرة توافق سنة تسع وستمئة بعد الألف للميلاد^(٦).

خامساً: نشأته ومجمل حياته:

نشأ الإمام البقري في بيت علم وفقه وزهد، لذلك نجده انكب على طلب العلوم المختلفة منذ نعومة أظفاره، ولا سيما علمي التجويد والقراءات، حيث أنه أخذ هذين

(١) هدية العارفين ٣١٧/٦، وتوضيح أصول قواعد الشفع ٤٥، وهداية القاري ٧٢٧/٢.

(٢) عجائب الأنار ١٦٩-١٧٠، والأعلام ٧/٧، ومعجم المؤلفين ١١/١٣٦، وفهرس الخزانة

التيمورية ٣/٣٤، وتوضيح أصول قواعد الشفع ٤٥، Brocklmann:2:429.

(٣) هدية العارفين ٣١٧/٦.

(٤) عجائب الآثار ١٧٠/١، وتوضيح أصول قواعد الشفع ٤٥، وهداية القاري ٧٢٧/٢.

(٥) ينظر ص ٩٠ - ٩١.

(٦) ينظر Brocklmann:2:429، والتقويم الهجري والميلادي ٦٠، والتوفيقات الإلهامية ١٠٥٤.

العلمين عن شيخ زمانه الشيخ عبد الرحمن بن شحادة اليميني^(١).

ومن أكبر الأدلة على تكبير البقري بطلب العلوم: هو وفاة مشايخه، وهو لا يزال شاباً، فقد توفي شيخه الشيخ إبراهيم اللقاني، وعُمر البقري حينئذ يناهز العشرين عاماً^(٢)، بل إنه ربما أحضر إلى دروس العلماء في صباه، فقد توفي الشيخ نورالدين الزبّادي، وعُمر البقري ست سنوات، أو عشر سنوات^(٣)، نظراً للاختلاف الحاصل في سنة ولادة البقري^(٤).

ثم إن البقري برع في القراءات، ووصل إلى مالم يصله زملاؤه في هذا الميدان، نظراً لصُحبته المبكرة للشيخ عبدالرحمن اليميني، ولأنه قد أشغل حياته - رحمه الله تعالى - في قراءة العلوم المختلفة - بصورة عامة - والقراءات - بصورة خاصة -، وبعد أن تمكّن من العلوم وأتقنها أجازه جُلّ شيوخه وشهدوا له بالفضل التام^(٥).

وبعد إكمال مرحلة الطلب: توجه إلى تدريس العلوم المختلفة - ولاسيما علم القراءات -، فلازم الإقراء والتدريس في صحن الجامع الأزهر، مكان أستاذه اليميني بعد وفاته - سنة ١٠٥٠ هـ^(٦) -، فأقبل عليه الطلاب من كلّ حذب وصوب، ليأخذوا عنه سائر العلوم^(٧).

واشتغل البقري أيضاً - بعد مرحلة الطلب - بتأليف المؤلفات النافعة، فألف

(١) عجائب الآثار/١/١٦٩، وإجازتي في القراءات السبع ٢٦.

(٢) خلاصة الآثار/٦.

(٣) المصدر السابق/٣/١٩٥.

(٤) ينظر ما تقدم في ولادته ص ٥٨.

(٥) عجائب الآثار/١/٢٢٣، والخطط التوفيقية/١١/٥٦، وسلك الدرر/٤/٣٥، ١٢١-١٢٢.

(٦) سلك الدرر/٤/٣٥.

(٧) ينظر المصادر المتقدمة.

مؤلفات جمّة كان يملئها على الطلبة^(١)، وسنتعرّض لاحقاً لذكرها والكلام عنها- إن شاء الله تعالى-^(٢).

سادساً: شيوخه:

أخذ الإمام البقريّ علومه المختلفة عن مشايخ أجلاء كثيرين، حتى اشتهر بهم، وانتسب إليهم، ونذكر هنا أهمّ مشايخه الذين أثروا في بناء شخصيته، مرتّبين على حسب العلوم^(٣).

من شيوخه في القراءات:

١- الشيخ عبد الرحمن بن شحادة اليميني:

يلقب الشيخ اليميني بـ (زين الدين)^(٤)، وهو شيخ القراء، وإمام المجوّدين في زمانه، وفقه عصره^(٥).

أخذ اليميني القراءات عن والده الشيخ شحادة اليميني، ثم توفي والده قبل أن يكمل عليه القراءات، فاستأنف درسه على تلميذ والده الشيخ أحمد بن عبد الحق السنباطي^(٦).

وقد ذكر البقريّ عن نفسه في مطلع كتابه هذا: أنه أخذ القراءات عنه^(٧)، وأيد

(١) سلك الدرر ٤/٣٥. (٢) ينظر ص ٧٧ وما بعدها.

(٣) لا نستطيع في هذا الميدان أن نتوسّع في تراجم شيوخ الإمام البقريّ، إذ أن المجال لا يسمح بذلك، بل سنقتصر على أسطر معدودة، ونحيل بالهامش على المصادر.

(٤) خلاصة الأثر ٢/٣٥٨. (٥) المصدر السابق.

(٦) إتحاف فضلاء البشر ١/٤٥-٤٦، ٧٩، ومشیخة أبي المواهب: ١٠٠، وتوضيح أصول قواعد الشفع ٤٧.

(٧) القواعد المقررة ٢٥٨.

ذلك قسم من المؤرخين^(١).

ولد اليمنيّ في سنة خمس وسبعين وتسعمائة في مصر^(٢)، وتوفي فيها سنة خمسين وألف للهجرة النبوية^(٣).

من شيوخه في الحديث:

١- الشيخ إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني المالكي:

يلقب الشيخ اللقاني بـ (برهان الدين)، ويكنى بـ (أبي الإمداد)^(٤)، وصِف بأنه: كان قويّ النفس، عظيم الهيبة، واسع الاطلاع في الحديث وعلومه^(٥). أخذ اللقاني عن الشيخ الإمام محمّد الرملي^(٦)، والشيخ عليّ بن غانم المقدسي^(٧)، وغيرهما.

ألف مؤلفات كثيرة، من أشهرها: جوهرة التوحيد، وعقد الجمان في مسائل الضمان^(٨).

وقد ذكر الجبرتي وغيره: أن البكري أخذ الحديث عنه^(٩).

توفي اللقاني سنة إحدى وأربعين وألف للهجرة النبوية^(١٠).

(١) خلاصة الأثر ٢/٣٥٨، وعجائب الآثار ١/١٦٩، وهداية القاري ٢/٧٢٧.

(٢) خلاصة الأثر ٢/٣٥٨. (٣) المصدر السابق ٢/٣٥٩.

(٤) خلاصة الأثر ١/٦، والأعلام ١/٢٨، ومعجم المؤلفين ١/٢، والخطط التوفيقية ١٥/١٦، و

. Brocklmann:2:436

(٥) خلاصة الأثر ١/٦.

(٦) المصدر السابق ١/٧، والخطط التوفيقية ١٥/١٦. (٧) المصدران السابقان.

(٨) المصدران السابقان.

(٩) عجائب الآثار ١/١٦٩، وتوضيح أصول قواعد الشفع ٤٥.

(١٠) خلاصة الأثر ١/٦، والأعلام ١/٢٨.

٢- الشيخ عليّ بن إبراهيم بن أحمد الحلبيّ الشافعيّ:

يلقب الشيخ الحلبيّ بـ(نور الدين)، ويكنّى: (أبا الفرج)^(١)، وصِفَ بالإمام الكبير، وبأنه أجلّ أعلام المشايخ، وعلامة الزمان^(٢).

أخذ الحلبيّ علومه عن الشيخ الإمام شمس الدين الرمليّ^(٣)، والشيخ عليّ بن غانم المقدسيّ^(٤)، وآخرين.

ألف الحلبيّ المؤلّفات النافعة الكثيرة، من أبرزها: كتاب السيرة النبويّة، الذي سمّاه: (إنسان العيون في سيرة النبيّ المأمون)، وله حواشٍ على بعض الكتب، منها: حاشية على كتاب: منهج الطلاب للشيخ زكريّا الأنصاري، وحاشية على: شرح الورقات للجلال المحليّ^(٥).

وقد ذكر الجبرتيّ وغيره: أن البقريّ أخذ عنه الحديث^(٦).

ولد الحلبيّ بمصر سنة خمس وسبعين وتسعمائة، وتوفي سنة أربع وأربعين وألف للهجرة النبوية^(٧).

٣- الشيخ محمّد بن علاء الدين البابليّ القاهريّ:

يلقب البابليّ بـ(شمس الدين)، ويكنّى: (أبا عبد الله)^(٨)، وصِفَ المحبّيّ بالحافظ الرّحلة، وبأنه أحفظ أهل عصره لمتون الأحاديث، وأعرفهم بجرحها ورجالها،

(١) خلاصة الأثر ١٢٢/٣، وعجائب الآثار ١٦٩/١، Brocklmann:2:495، والأعلام ٢٥١/٤.

(٢) خلاصة الأثر ١٢٢/٣. (٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق. (٥) ينظر المصادر السابقة.

(٦) عجائب الآثار ١٦٩/١، وتوضيح أصول قواعد الشفع ٤٥.

(٧) خلاصة الأثر ١٢٢/٣، Brocklmann:2:495، والأعلام ٢٥١/٤.

(٨) خلاصة الأثر ٣٩/٤، وهديّة العارفين ٢٩٠/٥، والأعلام ٢٧٠/٦، ومعجم المؤلفين ٦٨٤/٦.

وصحيحها وسقيمها^(١).

أخذ الشيخ البابليّ عن الشيخ أبي النجا سالم السنهوري^(٢)، والشيخ أحمد بن خليل السبكي^(٣)، والشيخ نور الدين الحلبي^(٤)، وآخرين.

لم يعتنِ البابليّ بالتأليف، إذ يقول: (التأليف في هذه الأزمان من ضياعة الوقت)^(٥)، وقد ألجئ من قبل الوزير أحمد باشا الفاضل إلى تأليف كتاب في الجهاد وفضائله، فألف فيه في أيام قليلة كتاباً حافلاً^(٦).

وقد ذكر بعض المؤرخين: أن البكريّ أخذ عنه الحديث^(٧).

ولد الشيخ البابليّ سنة ألف للهجرة في بابل -وهي قرية من قرى مصر-^(٨)، وتوفي سنة سبع وسبعين وألف للهجرة النبوية^(٩).

من شيوخه في الفقه:

١- الشيخ عليّ بن يحيى الزيّاديّ الشافعيّ:

يلقب الشيخ الزيّاديّ بـ(نور الدين)^(١٠)، وصُف بالإمام الحجّة العليّ الشان، وبأنه رئيس العلماء بمصر^(١١).

(١) خلاصة الأثر ٣٩/٤. المصدر السابق.

(٢) المصدر السابق. (٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق ٤١/٤.

(٦) المصدر السابق، وهدية العارفين ٢٩١/٥، والأعلام ٢٧٠/٦، ومعجم المؤلفين ٨٤/٦.

(٧) عجائب الآثار ١٦٩/١، وتوضيح أصول قواعد الشفع ٤٥.

(٨) المصادر السابقة. (٩) المصادر السابقة.

(١٠) خلاصة الأثر ١٩٥/٣، والخطط التوفيقية ٣١/١٥، والأعلام ٣٢/٥.

(١١) خلاصة الأثر ١٩٥/٣، والخطط التوفيقية ٣١/١٥.

تلقى الزياديّ علومه عن مشايخ أجلاء كثيرين، من أجلهم: الشيخ شهاب الدين أحمد بن حمزة الرملي^(١)، وولده الشيخ محمد بن أحمد بن حمزة الرملي^(٢)، والشيخ الإمام أحمد بن حجر الهيتمي^(٣)، وغيرهم. لم يهتمّ الزياديّ بالتأليف كثيراً، وذلك لانشغاله بالتدريس والإفتاء، ومن أشهر ما نقل عنه من المؤلفات: حاشية على شرح منهج الطلاب للشيخ زكريّا الأنصاري، وشرح على كتاب المحرّر للإمام الرافعي^(٤). وقد ذكر قسم من المؤرخين: أن البكريّ أخذ الفقه عنه^(٥). توفي الشيخ الزياديّ سنة أربع وعشرين وألف للهجرة النبوية^(٦).

٢- الشيخ محمد بن أحمد الخطيب الشوبري:

يلقب الشيخ الشوبري بـ(شمس الدين)^(٧)، وُصِفَ بالإمام المتقن الثبت الحجة، وبأنه كان شيخ الشافعية في وقته، وبأنه كان فقيهاً إليه النهاية في الفقه، وبأنه كان يلقب بشافعيّ الزمان، وبالشافعيّ الصغير^(٨). أخذ الشوبري عن مشايخ كبار، منهم: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد الرملي^(٩)، والشيخ نورالدين الزيادي^(١٠)، والشيخ أبي النّجا سالم السنهوري^(١١).

(١) خلاصة الأثر ٣/١٩٥، والخطط التوفيقية ٣١/١٥.

(٢) المصدران السابقان. (٣) المصدران السابقان.

(٤) الخطط التوفيقية ٣١/١٥، والأعلام ٥/٥٣٢.

(٥) عجائب الآثار ١/١٦٩، وتوضيح أصول قواعد الشفع ٤٦.

(٦) المصادر السابقة.

(٧) خلاصة الأثر ٣/٣٨٥، والخطط التوفيقية ١٢/١٤٤، وهدية العارفين ٢/٢٨٧.

(٨) المصادر السابقة.

(٩) خلاصة الأثر ٣/٣٨٥، والخطط التوفيقية ١٢/١٤٤.

(١٠) المصدران السابقان. (١١) المصدران السابقان.

وألف الشوبري مؤلفات كثيرة، من أبرزها: حاشية على شرح المنهج للشيخ زكريا الأنصاري^(١)، وحاشية على شرح الأربعين لابن حجر^(٢).
وقد ذكر الجبرتي وغيره: أن البكري أخذ الفقه عنه^(٣).
ولد الشيخ الشوبري سنة سبع وسبعين وتسعمائة^(٤)، وتوفي سنة تسع وستين وألف للهجرة النبوية^(٥).

٣- الشيخ سلطان بن أحمد بن سلامة المزاحي الشافعي:
يلقب المزاحي بـ (زين الدين)، ويكنى بـ (أبي العزائم)^(٦)، وصِف بأنه إمام الأثر، وبحر العلوم، وسيد الفقهاء، وخاتمة الحفاظ والقراء^(٧).
أخذ الشيخ المزاحي علومه المختلفة عن مشايخ كثيرين، من أهمهم: الشيخ المقرئ سيف الدين بن عطاء الله الفضالي^(٨)، والشيخ نور الدين الزياتي^(٩)، والشيخ سالم الشبشير^(١٠).

ألف الشيخ المزاحي في العلوم المختلفة التأليف النافعة، منها: رسالة في جمع الأوجه من طريق الطيبة من أول سورة والضحى إلى آخر القرآن^(١١)، وأجوبة المسائل

(١) هدية العارفين ٢/٢٨٧، وإيضاح المكنون ٢/٦٠٣، Brockelmann 2: 433, S: 2: 443، والأعلام ١١/٦.

(٢) المصادر السابقة.

(٣) عجائب الآثار ١/١٦٩، وتوضيح أصول قواعد الشفع ٤٦.

(٤) المصادر السابقة. (٥) المصادر السابقة.

(٦) خلاصة الأثر ٢/٢١٠، والخطط التوفيقية ١٦/٨٣.

(٧) المصدران السابقان. (٨) المصدران السابقان.

(٩) المصدران السابقان. (١٠) المصدران السابقان.

(١١) منها نسخة في دار صدام للمخطوطات، تحمل رقم: (٣٠٩٤١)، ومنها نسخة في الأزهرية.

راجع فهرس الأزهرية ١/٧٤، ٧٦.

العشرين التي رفعها بعض المقرئين^(١)، وحاشية على شرح المنهج للشيخ زكريّا الأنصاري^(٢)، وغيرها.

وقد ذكر قسم من المؤرخين: أن البقريّ أخذ الفقه عنه^(٣).

ولد الشيخ المزاحيّ سنة خمس وثمانين وتسعمائة في مصر، وتوفي سنة خمس وسبعين وألف للهجرة النبوية^(٤).

٤- الشيخ محمد المنياوي الأزهرّي :

يُلقَّب الشيخ المنياويّ بـ (شمس الدين)، ويكنّى: (أبا عبد الله)^(٥)، وُصِف بالشيخ المعمرّ البركة المتفقّ على اعتقاد ولايته^(٦).

أخذ المنياويّ علومه عن مشايخ أجلاء، منهم: الشيخ نجم الدين محمد الغيطي^(٧).

وقد ذكر الجبرتيّ: أن البقريّ أخذ عنه الفقه^(٨).

ولم تذكر كتب التاريخ والتراجم تفصيلاً موسّعاً عن حياته ومؤلفاته على كثرة مراجعاتي لها، بل لم تتعرّض لذكر سنة ولادته، ولا سنة وفاته^(٩).
من شيوخه في السلوك والتصوف:

ذكر الجبرتيّ: أن الشيخ البقريّ سلك طريق التصوف، وأخذ علم السلوك عن علماء زمانه^(١٠)، ومن أشهر الذين أخذ عنهم البقريّ علم السلوك والتصوف:

(١) فهرس الأزهرية ١/٧٢.

(٢) خلاصة الأثر ٢/٢١٠، والخطط التوفيقية ١٦/٨٣، والأعلام ٣/١٠٨، ومعجم المؤلفين ٤/٢٣٨.

(٣) عجائب الآثار ١/١٦٩، وتوضيح أصول قواعد الشفع ٤٦.

(٤) خلاصة الأثر ٢/٢١٠، والخطط التوفيقية ١٦/٨٣، و Brockelmann:S:2:253.

(٥) مشيخة أبي المواهب: ٣٩، ١٠٤. (٦) المصدر السابق: ٣٩.

(٧) المصدر السابق: ٣٩، ١٠٤. (٨) عجائب الآثار ١/١٦٩ - ١٧٠.

(٩) مشيخة أبي المواهب: ٣٩، ١٠٤. (١٠) عجائب الآثار ١/١٦٩ - ١٧٠.

١ - عمّه الشيخ موسى بن إسماعيل البكري:

ذكره الجبرتي^(١)، ولم أعثّر له على ترجمة.

٢ - الشيخ عبدالرحمن الحلبي الأحمد:

ذكره الجبرتي^(٢)، ولم أقف له على ترجمة.

سابعاً: تلامذته:

ذكر الجبرتي في عجائب الآثار - واصفاً كثرة طلاب الإمام البكري -: (أنّ غالب علماء مصر إمّا تلميذه أو تلميذ تلميذه)^(٣)، وقال المرادي: (قرأ عليه القرآن بالروايات من لا يُخصّص عددهم)^(٤)، وقال أيضاً: (كان ملازماً للإقراء والتدريس بالجامع الأزهر)^(٥)، حتى أخذ عنه كثير من الطلاب من شتى البلاد كما سيمرّ بك قريباً.

ونذكر هنا أهمّ طلابه الذين وقفنا على تراجم لهم^(٦)، سائرين في ترتيبهم على حسب وفياتهم؛ إن شاء الله تعالى:

١ - الشيخ عامر الشافعي المصري:

يلقب بـ (المصريّ الضرير)^(٧)، وصفه المرادي وغيره بأنه: (الشيخ المقريء الفاضل الماهر المتقن الأستاذ)^(٨).

(١) عجائب الآثار ١/١٧٠.

(٢) المصدر السابق ١/١٧٠.

(٣) عجائب الآثار ١/١٧٠.

(٤) سلك الدرر ٤/٣٥، ٤/١٢١-١٢٢.

(٥) المصدر السابق.

(٦) وقفتُ على ذكر أسماء أربعة غير هؤلاء - من طلابه -، أولهم: أحمد الشهير بأبي قتب (سلك الدرر ٢/٢٤٧)، والثاني: أحمد سويد السويدي (سلك الدرر ٣/٨٤)، والثالث: أحمد الشايب (الفهرس الشامل/تجويد ٢/٤٣٢)، والرابع: مصطفى المعروف بالعمّ المصري (سلك الدرر ١/٨)، ولم أقف لهم على تراجم.

(٧) سلك الدرر ١/٢٢٩، وأعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٦/٤٢٧.

(٨) المصدران السابقان.

أخذ بمصر وجوه القراءات عن الشيخ محمد بن قاسم البكري، وعن شيوخه^(١)،
فيكون قد شارك شيخه في الحضور على بعض شيوخه.

ولد في حدود الثلاثين وألف، وتوفي سنة ست عشرة ومائة وألف للهجرة^(٢).

٢- الشيخ أحمد بن محمد المنفلوطي القاهري:

يعرف بـ (ابن الفقيه الشافعي)^(٣)، وصفه الجبرتي وغيره بأنه: (كان إماماً عالماً
بارعاً ذكياً، حلّو التقرير، رقيق العبارة، جيد الحافظة)^(٤).

أخذ القراءات عن الشيخ شمس الدين محمد بن قاسم البكري^(٥)، وأخذ العربية
والفقه عن الشهاب السندوبي^(٦)، والشهاب البشبيشي^(٧)، وغيرهم.

ألف المؤلفات النافعة، منها: حاشية على الأشموني^(٨)، وحاشية على شرح أبي
شجاع للخطيب^(٩)، ورسالة في أشراف الساعة^(١٠)، وغيرها.

ولد الشيخ المنفلوطي سنة أربع وستين وألف، وتوفي سنة ثمان عشرة ومائة
وألف للهجرة^(١١).

٣- الشيخ إبراهيم بن محمد بن محمد الحرّانيّ الدمشقيّ الحنفيّ:

يعرف بـ (ابن حمزة)، ويلقب بـ (الحسيني)^(١٢)، وصفه غير واحد بأنه: (العالم
الإمام المشهور المحدث النحويّ العلامة، كان وافر الحرمة، مشهوراً بالفضل الوافر،

(١) سلك الدرر ١/٢٢٩. (٢) تراجم أهل القدس ٢٢٢، وأعلام النبلاء ٦/٤٢٧.

(٣) عجائب الآثار ١/١٧٨، والخطط التوفيقية ١٥/١٠١.

(٤) المصدران السابقان. (٥) المصدران السابقان.

(٦) المصدران السابقان. (٧) المصدران السابقان.

(٨) المصدران السابقان، وهديّة العارفين ١/١٦٨، ومعجم المؤلفين ٢/١٦٢.

(٩) المصادر السابقة. (١٠) المصادر السابقة.

(١١) المصادر السابقة.

(١٢) سلك الدرر ١/٢١-٢٢، ومعجم المصنفين للتونكي ٤/٣٩١، والأعلام ١/٦٨، ومعجم

المؤلفين ١/١٠٥.

أحد أعلام المحدثين، والعلماء الجهابذة^(١).

بلغ عدد شيوخه ثمانين شيخاً^(٢)، منهم: الشيخ محمد بن قاسم البكري^(٣) والشيخ محمد البطيوني^(٤) الدمشقي^(٥)، والشيخ محمد بن سليمان المغربي^(٦).

ألّف مؤلفات كثيرة، منها: البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف^(٧)، وحاشية على شرح الألفية لابن المصنّف في النحو^(٨)، وغير ذلك.

ولد الشيخ ابن حمزة سنة أربع وخمسين بعد الألف، وتوفي سنة عشرين ومائة وألف للهجرة النبوية^(٩).

٤- الشيخ محمد بن عبد الباقي بن عبد القادر الحنبلي^(١٠) الدمشقي:

يلقب بـ(البعلي)، ويكنى (أبا المواهب)^(١١)، وُصِفَ بأنه: شيخ القراء والمحدثين، فريد العصر، وواحد الدهر، كان إماماً عاملاً حجةً حبراً محدثاً ناسكاً تقياً علامةً فقيهاً محرراً^(١٢).

أخذ القراءات عن والده^(١٣)، ودرس على غيره من علماء بلده^(١٤)، ثم رحل إلى مصر وأخذ عن الشيخ محمد بن قاسم بن إسماعيل البكري^(١٥)، والشيخ سلطان

(١) سلك الدرر ٢٢/١، ومعجم المصنفين للتونكي ٣٩١/٤.

(٢) المصدران السابقان، والأعلام ٦٨/١.

(٣) سلك الدرر ٢٢/١، ومعجم المصنفين للتونكي ٣٩١/٤.

(٤) المصدران السابقان. (٥) المصدران السابقان.

(٦) المصدران السابقان، والأعلام ٦٨/١، ومعجم المؤلفين ١٠٥/١. (٧) المصادر السابقة.

(٨) المصادر السابقة.

(٩) عجائب الآثار ١٨٣/١ والأعلام ١٨٤/٦، ومعجم المؤلفين ١٢٣/١٠، Brockelmann 2:429, S:2:455.

وقد سمّاه المرادي في سلك الدرر (٦٧/١) بـ(أبي المواهب).

(١٠) سلك الدرر ٦٧/١. (١١) المصدر السابق، وعجائب الآثار ١٨٣/١.

(١٢) المصدران السابقان. (١٣) المصدران السابقان.

المزّاحي^(١)، وغيرهما.

أُلّف مؤلّفات كثيرة، منها: الكواكب الزاهرة في آثار الآخرة^(٢)، وفيض الودود بقراءة حفص عن عاصم بن أبي النجود^(٣)، ورسالة في قواعد القراءة من طريق الطيّبة^(٤).

ولد الشيخ أبو المواهب سنة أربع وأربعين وألف^(٥)، وتوفي سنة ست وعشرين ومائة وألف للهجرة النبوية^(٦).

٥- الشيخ سعدي بن عبد الرحمن بن محمد الحنفيّ الدمشقيّ:

يعرف كأسلافه بـ(ابن حمزة)، ويلقب بـ(الحسيني)^(٧)، وهو ابن أخي الشيخ إبراهيم بن حمزة المتقدم ذكره^(٨)، وصفه المراديّ بأنه: العالم المحدث الفاضل الفرضي، له خبرة ومعرفة بالهندسة والمساحة^(٩).

أخذ العلوم عن جدّه ووالده^(١٠)، وعن عمّه الشيخ إبراهيم بن حمزة^(١١)، وعن الشيخ محمد بن قاسم البقري^(١٢)، وعن الشيخ عبد الغنيّ النابلسي^(١٣)، وآخرين. ولد سنة خمس وسبعين بعد الألف، وتوفي سنة اثنين وثلاثين ومائة

(١) سلك الدرر ٦٧/١، وعجائب الآثار ١٨٣/١. (٢) معجم المؤلفين ١٠/١٢٣.

(٣) المصدر السابق، وقد جعله الزركلي في الأعلام ١٨٤/٦ ثبناً لمشايعه، وينظر فهرس التيمورية ٢٨٦/١، وتاريخ التراث العربي ٢٨/١، ومعجم مصنفات القرآن الكريم ٤/١٢٠.

(٤) سلك الدرر ٦٨/١.

(٥) مشيخة أبي المواهب ١٠٥، والأعلام ١٨٤/٦، ومعجم المؤلفين ١٠/١٢٣، وفهرس المخطوطات المصوّرة بجامعة الكويت ٤٤٨/١.

(٦) المصادر السابقة، وعجائب الآثار ١٨٣/١. (٧) سلك الدرر ٢/١٥٦.

(٨) المصدر السابق ٢/١٥٧. (٩) المصدر السابق.

(١٠) المصدر السابق. (١١) المصدر السابق.

(١٢) المصدر السابق. (١٣) المصدر السابق.

وَأَلَفَ لِلهَجْرَةِ^(١).

٦- الشَّيْخُ عِيْدُ بِنِ عَلِيٍّ الْقَاهِرِيِّ الشَّافِعِيِّ:

يَلْقَبُ بِـ(النَّمْرَسِيِّ)^(٢)، أَوْ: (النَّمْرُوسِيِّ)^(٣)، وَصَفَهُ الْمَرَادِيُّ بِأَنَّهُ: (العَالِمُ الْعَلَامَةُ الْحَبْرُ الْبَحْرُ النَحْرِيرُ الْمُحَقِّقُ الْفَهَامَةُ الْفَقِيهَ الْأَثَرِيُّ الْأَوْحَدُ الْمُفَنِّنُ)^(٤).
أَخَذَ عُلُومَهُ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَثَمَةِ، مِنْهُمْ: الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمِ الْبَقْرِيِّ^(٥)،
وَالشَّيْخُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَالِمِ الْبَصْرِيِّ^(٦)، وَالشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّخْلِيِّ^(٧).
تَوَفَّى النَّمْرَسِيُّ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً وَأَلَفَ لِلهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ^(٨).

٧- الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْحُسَيْنِيِّ الشَّافِعِيِّ الدِّمِيَاظِيِّ:

يَلْقَبُ بِـ(الْبَدِيرِيِّ)، وَقِيلَ: (الْبَدْرِيُّ)^(٩)، وَيُقَالُ لَهُ: (ابْنُ الْمَيْتِ)، وَ(الْبَرْهَانُ الشَّامِيُّ)^(١٠)، وَيَكْنَى (أَبَا حَامِدٍ)^(١١)، وَصِفَ بِأَنَّهُ: (فَاضِلٌ عَارِفٌ بِالْحَدِيثِ)^(١٢).
أَخَذَ الْبَدِيرِيُّ عُلُومَهُ عَنِ الْعُلَمَاءِ الْأَجَلَاءِ فِي دِمِيَاظٍ^(١٣)، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى الْأَزْهَرِ
فَأَخَذَ عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمِ الْبَقْرِيِّ^(١٤)، وَالشَّيْخِ أَبِي الضِّيَاءِ عَلِيِّ الشُّبْرَامَلِّسِيِّ^(١٥)،
وغيرهما.

(١) سلك الدرر ١٥٧/٢-١٥٨.

(٢) معجم المؤلفين ١٧/٨.

(٣) سلك الدرر ٢٧٣/٣.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق.

(٦) سلك الدرر ٢٧٣/٣، ومعجم المؤلفين ١٧/٨.

(٧) الأعلام ٦٥/٧.

(٨) عجائب الآثار ٢٢٣/١، والخطط التوفيقية ١١/١٥٦.

(٩) الأعلام ٦٥/٧.

(١٠) عجائب الآثار ٢٢٣/١، والخطط التوفيقية ١١/٥٦.

(١١) المصدران السابقان.

(١٢) المصدران السابقان.

له من الكتب: شرح منظومة البيقوني في مصطلح الحديث^(١)، والجواهر الغوالي في بيان الأسانيد العوالي، وهو ثبت روايته^(٢)، والمشكاة الفتحة في شرح الشمعة المضية للسيوطي في النحو^(٣).

توفي الشيخ أبو حامد سنة أربعين ومائة وألف للهجرة النبوية^(٤).

٨- الشيخ محمد بن محمد بن شرف الدين الشافعي المقدسي:

يلقب بـ(الخليلي)^(٥)، وصفه حسن الحسيني بأنه: (كان في علم الحديث والتفسير نهاية النهاية، وفي الفقه والتقرير غاية الغاية، حاز العلوم، وحرر المنطوق والمفهوم، بين المشكلات، وأظهر العضلات)^(٦).

رحل إلى مصر، وأخذ عن علمائها^(٧)، ومن مشايخه الفخام بالجامع الأزهر: الشيخ المقرئ محمد بن قاسم البكري^(٨)، والشيخ أحمد البنا الدمياطي^(٩)، والشيخ عبد الغني النابلسي^(١٠)، وغيرهم.

ألف عدة مؤلفات، منها: فخر الأبرار في بعض ما في اسم محمد من الأسرار^(١١)، والفتاوى الخليلية^(١٢)، وثبت في ذكر شيوخه^(١٣).

(١) الأعلام ٦٥/٧، وكتاب مخطوطات الموصل ١٤٤.

(٢) فهرس التيمورية ٢٩٧/٣، والأعلام ٦٥/٧. (٣) الأعلام ٦٥/٧.

(٤) فهرس التيمورية ٢٩٧/٣، والأعلام ٦٥/٧.

(٥) سلك الدرر ٩٥/٤، وفهرس التيمورية ٩٤/٣، والأعلام ٦٥/٦.

(٦) تراجم أهل القدس ١/١٤٥. (٧) المصدر السابق، وسلك الدرر ٩٥/٤.

(٨) تراجم أهل القدس ١/١٤٥-١٤٦. (٩) المصدر السابق.

(١٠) المصدر السابق. (١١) معجم المؤلفين ١١/٢٢٢.

(١٢) المصدر السابق.

(١٣) فهرس التيمورية ٦٦/٢، ٩٤/٣، والأعلام ٦٦/٧.

توفي الخليلي سنة سبع وأربعين ومائة وألف للهجرة النبوية^(١).

٩- الشيخ محمد بن خليل بن عبدالغني الشافعي العجلوني:

يلقب بـ(الجعفري)^(٢)، وصفه المرادي بأنه: (العالم الفقيه الزاهد الورع)^(٣).

أخذ العلوم عن علماء بلده^(٤)، ثم رحل إلى مصر، وأخذ بها عن علماء كثيرين،

منهم: الشيخ محمد بن قاسم البكري^(٥)، والشيخ صالح البهوتي^(٦).

ألّف مؤلفات نافعة، منها: حاشية على شرح الشنشوري في الفرائض^(٧)،

وحاشية على شرح التحرير^(٨)، وثبت في ذكر شيوخه^(٩).

ولد العجلوني بعجلون سنة ستين وألف، وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة وألف

للهجرة^(١٠).

١٠- الشيخ أحمد بن عبدالله الصيداوي الحنفي:

يعرف بـ(البزري)، وصفه المرادي بأنه: (الشيخ الفاضل الصالح، كان أديباً

متكلماً وفصيحاً...، مستقيماً على وتيرة الصلاح والتقوى والديانة)^(١١).

أخذ عن علماء بلده، منهم: الشيخ عبد الغني النابلسي^(١٢)، ورحل إلى مصر،

(١) سلك الدرر ٩٧/٤، وتراجم أهل القدس ١٥٣/١، والأعلام ٦٦/٧.

(٢) هدية العارفين ٣٢٢/٢، ومعجم المؤلفين ٢٩٠/٩.

(٣) سلك الدرر ٣٩/٤. (٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق. (٦) المصدر السابق.

(٧) سلك الدرر ٣٩/٤، وهدية العارفين ٣٢٢/٢.

(٨) سلك الدرر ٣٩/٤.

(٩) فهرس التيمورية ٦٧/٢، ١٠٨، ١٩٦/٣، ومعجم المؤلفين ٢٩٠/٩.

(١٠) هدية العارفين ٣٢٢/٢، ومعجم المؤلفين ٢٩٠/٩.

(١١) سلك الدرر ١٦٢-١٦٣. (١٢) المصدر السابق.

وأخذ القراءات عن الشيخ محمد بن قاسم البكري^(١)، وغيره من العلماء الأجلاء.

توفي الصيداوي ببلده (صيدا) في سنة خمس وستين ومائة وألف للهجرة^(٢).

١١- الشيخ علي بن أحمد بن علي الكزبري الدمشقي الشافعي:

عرف بـ(ابن كزبر الشافعي)^(٣)، وصفه المرادي بأنه: (الإمام الهمام الحجة الرحلة البركة العالم العلامة المقرئ، كان من علماء دمشق المشهورين، وفقهائها المتفوقين... له اليد الطولى في القراءات وغيرها من العلوم)^(٤).

أخذ عن علماء بلده، منهم: إلياس الكردي^(٥)، والشيخ عبدالغني النابلسي^(٦)، وارتحل إلى مصر إلى الجامع الأزهر، وقرأ على جماعة من العلماء^(٧)، وأخذ القراءات عن الشيخ محمد بن قاسم البكري^(٨).

ولد في أواخر المائة بعد الألف، وتوفي سنة خمس وستين ومائة وألف للهجرة^(٩).

١٢- الشيخ محمد بن محمد بن محمد الحسيني المالكي:

يعرف بـ(البليدي)^(١٠)، وصِف بأنه: (عالمٌ بالعربية والتفسير والقراءات)^(١١)،

(١) سلك الدرر ١٦٢/١ - ١٦٣ . (٢) المصدر السابق.

(٣) سلك الدرر ٤/٣٩، ٣/٢٠٥ .

(٤) المصدر السابق ٣/٢٠٥ . (٥) المصدر السابق.

(٦) المصدر السابق. (٧) المصدر السابق.

(٨) سلك الدرر ٤/٣٩، ٣/٢٠٥ .

(٩) المصدر السابق.

(١٠) عجائب الآثار ٢/٢٠٩، وسلك الدرر ٤/١١٠، وتراجم أهل القدس ١/٢١٦،

و S:2:45، Brockelmann:2:434، والأعلام ٧/٦٨.

(١١) الأعلام ٧/٦٨.

وبأنه: (خاتمة المحققين، وصدر المدققين، الثبوت الحجة المتقن، المتفق على جلالته)^(١).
أخذ عن علماء كثيرين، منهم: الشيخ أبو السماع أحمد البقري^(٢)، والشيخ
أحمد بن غانم النفراوي^(٣)، والشيخ محمد بن قاسم بن إسماعيل البقري^(٤).
وله مؤلفات كثيرة، منها: حاشية على تفسير البيضاوي^(٥)، ورسالة في دلالة
العالم على بعض أفراد^(٦)، وكتاب نيل السعادات في علم المقولات^(٧).
ولد البليدي سنة ست وتسعين وألف^(٨)، وتوفي سنة ست وسبعين ومائة وألف
للهجرة النبوية^(٩).

ثامناً: منزلة البقري العلمية:

وصفه المؤرخون بصفات الإجلال، فقد وصفوه بالإمام العلامة^(١٠)، المقرئ^(١١)،
المحدث^(١٢)، الحافظ^(١٣)، الفقيه^(١٤)، الشافعي^(١٥)، الصوفي^(١٦)، الشناوي^(١٧).

-
- (١) سلك الدرر ١١٠/٤. (٢) المصدر السابق.
- (٣) عجائب الآثار ٢١٠/٢، وسلك الدرر ١١١/٤.
- (٤) المصدران السابقان، وتراجم أهل القدس ٢١٦/١.
- (٥) سلك الدرر ١١١/٤، والأعلام ٦٨/٧، ومعجم مصنفات القرآن الكريم ٥٧/٣.
- (٦) Brockelmann:2:434. (٧) Brockelmann:2:434, S:2:45، والأعلام ٦٨/٧.
- (٨) سلك الدرر ١١٠/٤، والأعلام ٦٨/٧.
- (٩) المصدران السابقان، وعجائب الآثار ٢١٠/٢، و Brockelmann:2:434, S:2:45، وهيم شواخ في
معجم مصنفات القرآن الكريم (٥٧/٣) فذكر: أنه توفي سنة (١١٣٦هـ).
- (١٠) عجائب الآثار ١٦٩/١، وسلك الدرر ٣٥/٤.
- (١١) سلك الدرر ٢٣/١، ١٢١-١٢٢، وتراجم أهل القدس ١٤٦/١، ومعجم المصنفين ٣٩٢/٤.
- (١٢) عجائب الآثار ٢٢٣/١.
- (١٣) سلك الدرر ٢٢٩/٢، وأعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤٢٧/٦.
- (١٤) سلك الدرر ١٢١-١٢٢. (١٥) المصدر السابق وعجائب الآثار ١٦٩/١.
- (١٦) عجائب الآثار ١٦٩/١.

ووصفوه أيضاً بأنه: (شيخ القراء والحديث بصحن الجامع الأزهر)^(١)، (قرأ عليه القرآن بالروايات من لا يُحصى عددهم)^(٢) من طلبة العلم. ووصفه تلميذه أبو حامد البُدَيريّ الدميّاطيُّ بأنه: (البَحْر الذي لا ساحل له، شيخنا شيخ القراء الأزهريّ، الشيخ محمّد بن قاسم بن إسماعيل البقريّ)^(٣). ووصفه الحسينيّ بقوله: (الشيخ محمّد البقريّ المقرئ، شيخ الوقت في القراءات وغيرها)^(٤).

ثم إنه ينبغي أن يُعلّم: أن كتب التراجم التي ترجمت لعلماء القرون الأخيرة - كالقرن الحادي عشر، والثاني عشر الهجريّين - اتّسمت بالإختصار والإغفال، فقد تذكر هذه الكتب أشخاصاً هم دون الذين أغفلتهم غالباً^(٥). ولكننا نعلم منزلة الإمام البقريّ العلميّة من خلال أمور، يمكن لنا إجمالها في ما يأتي:

- ١- إن شيوخه الذين أخذ عنهم علومه المختلفة وصفهم المؤرّخون بصفاتٍ عالية، فقد وصّف المحبّيّ شيخه عبد الرحمن اليمينيّ بأنه: (شيخ القراءات وإمام المجوّدين في زمانه)^(٦)، وكذلك سائر مشايخه.
- ٢- إن تلامذته الذين أخذوا عنه سائر العلوم - وبخاصّة علميّ القراءات والتجويد - بلغوا أسمى المراتب بفضل دراستهم على الإمام البقريّ ومن عاصره، يقول المراديّ في وصف تلميذ البقريّ أبي المواهب: (شيخ القراء والمحدّثين، فريد

(١) عجائب الآثار/١/٢٢٣. (٢) سلك الدرر/٤/٣٥، ١٢١-١٢٢.

(٣) الجواهر الغوالي ١٧. (٤) تراجم أهل القدس ١٤٦.

(٥) يُعلّم هذا الأمر جيّداً كلّ من اشتغل بالبحث في تاريخ هذه العصور المتأخّرة.

(٦) خلاصة الأثر/٢/٣٥٨.

العصر، وواحد الدهر^(١)، وكذلك الحال في بقية التلاميذ.

٣- إن ما تركه البقريّ من مؤلفات لهو أكبر شاهد على علميته الواسعة، ومنزله العالية، ومن يستقريء كتب البقريّ - ككتاب: (القواعد المقررة والفوائد المحررة)، وكتاب: (غنية الطالبين ومثية الراغبين) - يعرف المستوى العلميّ العالي الذي كان يتّمتع به الإمام البقريّ.

تاسعاً: مؤلفاته:

ألّف الإمام البقريّ مؤلفات كثيرة^(٢)، حتى ذكر الجبرتيّ أنه: (ألّف وأجاد وانفرد)^(٣)، وأكثر مؤلفاته أنحصرت في علميّ التجويد والقراءات، لأنّ هذين العلمين قد شغلا أكثر حياته، قال المراديّ: (ألّف مؤلفات جمّة، كان يُملئها على الطلبة)^(٤).

وقد ذكرت كتب التاريخ، وكتب الفهارس له مؤلفات عديدة، إليك ذكرها مرتبة على وفق حروف الهجاء^(٥).

١- حاشية على رسالة في التجويد^(٦):

وهي: حاشية على رسالة للمؤلف نفسه في التجويد، سنذكرها برقم: (٣)^(٧).

(١) سلك الدرر ١/٦٧. (٢) سلك الدرر ٤/٣٥.

(٣) عجائب الآثار ١/١٧٠. (٤) سلك الدرر ٤/٣٥.

(٥) ذكر البغداديّ في هدية العارفين (٦/٣١٧): أن للبقريّ شرح مقدمة الأجرومية، ولكن لم أجده في كتب الفهارس، وما ينبغي أن يُعلّم ههنا: أنني أذكر هامشاً على اسم الكتاب وأشير فيه إلى من نسبته إلى البقريّ، وذلك في كلّ كتبه المذكورة لاحقاً.

(٦) فهرس دار الكتب ١/٢٠، والفهرس الشامل / علوم القرآن / التجويد ٢/٤٢٨.

(٧) راجع ص ٧٩ - ٨٠.

نسخها : .

لم تذكر كتب فهرس المخطوطات لها سوى نسخة واحدة، وهي في دار الكتب في القاهرة، وهي برقم (م١)^(١).

نسبتها إلى المؤلف :

نسبت هذه الحاشية في فهرس دار الكتب إلى : (محمد بن عمر البقري)^(٢)، والأمر في تحريف اسم المؤلف هنا ظاهر، إذ أن هذه الحاشية هي على رسالة للمؤلف نفسه، وقد ثبت على أصل الرسالة اسمه الصحيح : (محمد بن قاسم بن إسماعيل البقري)^(٣).

مادتها :

تحدث الإمام البقري فيها عن بعض مسائل علم التجويد، كمخارج الحروف، وصفاتها، ورسم المصحف، وغير ذلك^(٤).

٢- الحواشي المحكّمة على شرح الستين مسألة^(٥) :

وهي : حواشٍ على شرح الشيخ شهاب الدين أحمد بن حمزة الرملي - المتوفى سنة ٩٥٧ هـ -، على (الستين مسألة) للشيخ أحمد الزاهد - المتوفى سنة ٨١٩ هـ -^(٦).

(٢) المصدر السابق.

(١) فهرس دار الكتب ٢٠/١.

(٤) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٦) فهرس دار الكتب ٢٨٩/١.

(٥) فهرس دار الكتب ٢٨٩/١.

نسخها :

لم تذكر كتب فهارس المخطوطات لها سوى نسخة واحدة، وهي في دار الكتب في القاهرة، عدد أوراقها: (٢٦) ورقة، وهي تحمل رقم (٢٥٣٢٩ب)^(١).
نسبناها إلى المؤلف:

وجد على الرسالة ما يشير إلى أنها من تأليف: (محمد بن قاسم بن إسماعيل البكري)^(٢).
مادتها:

إن أصل الكتاب -الستين مسألة - هو في علم الفقه^(٣)، وقد قام بشرحه كثيرون، منهم: أحمد بن حمزة الرملي^(٤)، وأحمد بن محمد بن عبد السلام المنوفي^(٥)، ومحمد الضيروي^(٦)، وغيرهم، وأما حواشي البكري: فهي على الشرح الأول، أي: شرح الرملي.

٣- رسالة في تجويد القرآن الكريم^(٧):

وهي: أصل الكتاب الذي ذكرناه برقم: (١).

نسخها:

ذكر في فهرس دار الكتب: أن لديهم نسخة منها، وهي تحمل رقم (٢٥٦)^(٨).

نسبناها إلى المؤلف:

وجد على الرسالة ما يشير إلى أنها للبكري، فقد كتب عليها: (أبو الإكرام محمد

(١) فهرس دار الكتب ٢٨٩/١ . (٢) المصدر السابق.

(٣) الكواكب السائرة ١٩٨/١ . (٤) فهرس الخزانة التيمورية ١١٥/٣ .

(٥) كشف الظنون ١٦٦٩/٢، وفهرس دار الكتب ١٤٨/١ .

(٦) الكواكب السائرة ٨٥/١ . (٧) فهرس دار الكتب ٢٠/١ .

(٨) فهرس دار الكتب ٢٠/١ .

ابن قاسم بن إسماعيل البقري^(١).

مادتها:

ذكرنا أن هذه الرسالة هي أصل الكتاب الذي ذكرناه برقم: (١)، وبذلك نكون على علم بما تحدّث عنه فيها.

٤- رسالة في طريقة حَقْص^(٢):

وقد ورد اسمها في بعض المصادر: (رسالة البقري في طريقة حَقْص)^(٣).

نسخها:

ذكرت كتب الفهارس لها ثلاث نسخ، وهي كلّها في المكتبة الأزهرية، وهي:

١- نسخة تقع ضمن مجموع في مجلّد، كتب بخطوط مختلفة، عدد أوراق

المجموع: (٣٩٥) ورقة، وقد جاءت برقم: (٢٧٦) ٢٢٢٨٣، وقد كتبت هذه النسخة سنة: (١٢٦١هـ)^(٤).

٢- نسخة أخرى ضمن المجموع المتقدّم نفسه، وقد جاءت هذه الرسالة في

المجموع من ورقة: (٢٨٣-٢٩٢)، وقد كتبت هذه النسخة سنة (١٢٦١هـ)^(٥).

٣- نسخة أخرى، تحمل رقم: (١٢٥٥) زكى ٤٠٥٥٣، وعدد أوراق هذه

النسخة: (١٤) ورقة، ولم يذكر تاريخ نسخها^(٦).

نسبتها إلى المؤلف:

حرّف اسم المؤلف في النسخة الأولى من النسخ المتقدّمة إلى: (محمد بن عمر

(١) فهرس دار الكتب ٢٠/١ . (٢) فهرس الأزهرية ٧٧/١ .

(٣) الفهرس الشامل للتراث العربي الاسلامي المخطوط/علوم القرآن/القراءات ٥٤١/٢ .

(٤) فهرس الأزهرية ٧٧/١، ومعجم الدراسات القرآنية لـ د. ابتسام الصفار ٤٩٧ .

(٥) فهرس الأزهرية ٧٧/١ . (٦) المصدر السابق .

ابن قاسم)، بينما جاء اسمه صحيحاً في النسختين الآخرين^(١).

مادتها:

ذكر البقريّ فيها أهمّ ما يتعلّق بالفَرَش و الأصول^(٢) في قراءة حفص عن عاصم^(٣).

٥- العُمدة السنيّة^(٤):

وهو كتاب يتحدّث عن بعض مسائل التجويد التي لم يتناولها في الرسالة المتقدّمة الذكر: (رسالة في تجويد القرآن الكريم)^(٥).

نسخه:

ذكرت كتب فهارس المخطوطات لكتاب العُمدة سبع نسخ، وهي:

١- نسخة في المكتبة الأزهرية، وهي ضمن مجموع عدد أوراقه: (٣٥٤) ورقة، وكتاب العمدة في المجموع من ورقة (٣٥٢-٣٥٤)، أي: أنه في ثلاث ورقات، ويحمل المجموع رقم: (٥٦) ٣٥٤٨، ولم يذكر تاريخ نسخها^(٦).

٢- نسخة أخرى في المكتبة نفسها، وهي ضمن مجموع عدد أوراقه: (٥٦)

(١) فهرس الأزهرية ٧٧/١.

(٢) الفَرَش: هو الجزئيات التي يقع خلاف في قراءتها ولا يقاس عليها، كقراءة: ﴿يَخْدَعُونَ﴾ في سورة البقرة / آية ٩، إذ لا يقاس عليها ما جاء في سورة النساء ﴿يَخْلِدُونَ اللَّهَ﴾ آية ١٤٢، مع أن الخلاف وقع في الموضع الأول فحسب.

والأصول: هي الكليات التي تندرج تحتها جميع الجزئيات المتماثلة، كقواعد المدّ والهمز والإمالة. مناهل العرفان ٤٣٩/١، وينظر كنز المعاني ٥٥٧/٢.

(٣) فهرس الأزهرية ٧٧/١. (٤) الأعلام ٧/٧، ومعجم المؤلفين ١٣٦/١١.

(٥) ينظر ص ٧٩ - ٨٠. (٦) فهرس الأزهرية ٩٥/١.

ورقة، وكتاب العُمدة في المجموع من ورقة: (٥٦-٥٣)، أي: أنه في أربع ورقات، ويحمل رقم (٢٧٧)(٢٢٢٨٤)، ولم يذكر تاريخ نسخها^(١).

٣- نسخة أخرى في المكتبة نفسها، وهي ضمن مجموع عدد أوراقه: (٣٥) ورقة، ويقع كتاب العُمدة فيه بالبداية من ورقة: (٥-١)، أي: أنه في خمس أوراق، وهذا المجموع يحمل رقم: (٢٨٠)(٢٢٢٨٧)، كتبها: محمد حمادة، في رجب سنة ١٢٩٣ للهجرة^(٢).

٤- نسخة أخرى في المكتبة نفسها، وهي ضمن مجموع عدد أوراقه: (٢٢٢) ورقة، ويقع كتاب العُمدة فيه من ورقة: (١٣٧-١٤٠)، أي: أنه في أربع ورقات، رقم المجموع: (١٦٣ مجاميع) ٤٠٤٥، ولم يذكر تاريخ نسخها^(٣).

٥- نسخة أخرى في جامعة الرياض، عدد أوراقها: أربع أوراق، تحمل رقم: (١١٦٠)، وقد كتبت سنة ١٣٢١ للهجرة^(٤).

٦- نسخة أخرى في الخزانة التيمورية، وهي ضمن مجموع عدد أوراقه: (٨٩) ورقة، ويحمل المجموع رقم (٢١٨) مجاميع^(٥).

٧- نسخة أخرى في الخزانة التيمورية أيضاً، وهي ضمن مجموع مكوّن من (١٥١) ورقة، ويحمل المجموع رقم: (حديث ٢٧٧)^(٦).

نسبته إلى المؤلّف:

ورد اسم المؤلّف في هذه النسخ صريحاً واضحاً وصحيحاً، فقد كتب على جميع

(١) فهرس الأزهرية ٩٥/١ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق .

(٤) فهرس مخطوطات جامعة الرياض، القرآن الكريم وعلومه ٨٣ .

(٥) فهرس الخزانة التيمورية ٢١٦/١ .

(٦) المصدر السابق .

النسخ: (تأليف: محمد بن قاسم بن إسماعيل البكري المكري^(١)).

مادة الكتاب:

يتناول البكري فيه دراسة بعض مفردات علم التجويد، فيدرس: أحكام النون الساكنة والتنوين^(٢)، وأحكام المد والقصر، وأحكام لام الفعل، واللام القمرية واللام الشمسية^(٣).

٦- غنية الطالبين ومنية الراغبين^(٤):

هكذا ورد اسم الكتاب في أكثر كتب الفهارس، وهو الذي في النسخة التي بين يدي، وهي مصورة عن نسخة دار صدام للمخطوطات^(٥)، وذكره بعضهم باسم: (بُغْيَةُ الطَّالِبِينَ وَرَغْبَةُ الرَّاعِبِينَ)^(٦)، وذكره آخرون باسم: (بُغْيَةُ الطَّالِبِينَ وَمُنِيَّةُ الرَّاعِبِينَ)^(٧)، وعلى أية حال: فإن الكتاب واحد، بيد أن العنوانين الأخيرين محرفان على الناسخ.

نُسخُه:

إن المتتبع لفهارس المخطوطات ليجد لهذا الكتاب نسخاً عديدة، إليك ذكر ما وقفنا عليه منها، مرتبة على حسب القَدَم:

(١) ينظر الفهارس السابقة.

(٢) ذكرت د. ابتسام الصفار: أن هناك مقدمة في أحكام النون الساكنة، للشيخ محمد البكري، فلعلها مستلة من كتاب المُعدة!! معجم الدراسات القرآنية ٥١٦.

(٣) معجم المؤلفين ١١/١٣٦.

(٤) هدية العارفين ٦/٣١٧، والأعلام ٧/٧، ومعجم المؤلفين ١١/١٣٦.

(٥) تحمل النسخة رقم: (١٢٩٧٥). (٦) فهرس الأزهرية ١/٥١.

(٧) الفهرس الشامل للتراث العربي الاسلامي المخطوط / علوم القرآن / التجويد ٢/٤٢٧.

١- نسخة الخزانة العلمية الصبيحية بسلا، عدد أوراقها: (٣٥) ورقة، قام بنسخها: عليّ بن يوسف الحنفيّ سنة ١١٠٩هـ، وهي تحمل رقم: (٢/١٧٢)^(١).

٢- نسخة دار الكتب الظاهرية، وهي ضمن مجموع، تقع في أول المجموع، عدد أوراقها: (٣٢) ورقة، كتبت سنة ١١٥٩هـ، وهي تحمل رقم: (٥٨١٠)^(٢).

٣- نسخة المكتبة الأزهرية، عدد أوراقها: (٧٧) ورقة، قام بنسخها: محمد السجاونديّ، سنة ١٢٣٩هـ، وهي تحمل رقم: (٣٦) ٢٧٩٢^(٣).

٤- نسخة دار صدام للمخطوطات في بغداد، عدد أوراقها: (٧٣) ورقة، قام بنسخها: أحمد خلف الطويهيّ، سنة ١٢٩٨هـ، وهي تحمل رقم: (١٢٩٧٥)، وقد قام بتصويرها فضيلة د. غانم قدوري الحمد، فأعارنيها - جزاه الله خيراً -، وقمتُ بتصويرها^(٤).

٥- نسخة أخرى في المكتبة الأزهرية، وتقع ضمن مجموع عدد أوراقه: (١٠٥) ورقة، وهي بخط محمد سلامة الواعظ، كتبها سنة ١٢٩٥هـ، والكتاب يقع في (٤٠) ورقة تقريباً، ويحمل المجموع رقم: (١١٠) ٨٢٧١^(٥).

٦- نسخة الخزانة التيمورية، وتقع ضمن مجموع، ولم يذكر عدد أوراقها، ولا عدد أوراق المجموع، كتبت سنة ١٣٠١هـ، ويحمل المجموع رقم: (٤٠٩)^(٦). وهناك نسخ أخرى في مكتبات العالم، لا أرى ثمة فائدة كبيرة في استقصائها

(١) فهرس الخزانة العلمية الصبيحية بسلا ٤٢٢. (٢) فهرس دار الكتب الظاهرية/علوم القرآن ٢٢٤/١. (٣) فهرس المكتبة الأزهرية ٩٦/١.

(٤) يراجع فهرس دار صدام للمخطوطات على الرقم المذكور.

(٥) فهرس المكتبة الأزهرية ٩٦/١. (٦) فهرس الخزانة التيمورية ٢١٨/١.

بالبحث والذكر^(١).

نسبته إلى المؤلف:

ليس هناك أي شك أو ريب في نسبة كتاب (غُنية الطالبين ومُنية الراغبين) إلى الإمام محمد بن قاسم البقري، وذلك: لأن المؤلف قد انتهج في كتبه -حسب ما أطلعنا- أن يذكر اسمه في مقدمة كل كتاب يؤلفه، وقد افتتح كتاب الغُنية بقوله: (يقول الفقير المعترف بتقصيره، الراجي من ربّه تهوين عسيره محمد بن قاسم البقريّ بلدًا، الشافعي مذهبًا)^(٢)، وهذا نصٌّ يكاد أن يكون قاطعاً في أن الكتاب له.

ثم إن قسماً من المؤرخين نسبوا الكتاب إلى الإمام البقريّ، منهم: إسماعيل باشا البغداديّ في هدية العارفين^(٣)، والزركليّ في الأعلام^(٤)، وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين^(٥)، و Brockelmann في تاريخ الأدب العربي^(٦).

مادة الكتاب:

استقصى الإمام البقريّ في كتابه: (غُنية الطالبين) جميع مفردات علم التجويد، وخصّصه لذلك، كما أنه خصّص كتاب: (القواعد المقرّرة والفوائد الحرّرة) لذكر قواعد القراء السبعة، وبيان أحكام كل قارئ. قسّم البقريّ كتابه: (غُنية الطالبين) إلى خمسة عشر باباً^(٧)، ذكر في الباب الأوّل

(١) ينظر الفهرس الشامل للتراث العربي الاسلامي المخطوط / علوم القرآن / التجويد ٢/ ٤٢٩ وما بعدها،

ومعجم مصنفات القرآن الكريم ١/ ٢٥٥، ٤/ ٣٠.

(٢) غنية الطالبين / مخطوط ١. (٣) هدية العارفين ٦/ ٣١٧.

(٤) الأعلام ٧/ ٧. (٥) معجم المؤلفين ١١/ ١٣٦.

(٦) Brockelmann: 2:429, S:2:454. (٧) مقدمة كتاب الغنية ١.

مخارج الحروف وصفاتها^(١).

وتحدّث في الباب الثاني عن التّجويد، وموضوعه وفائده وغايته^(٢).

وتكلّم في الباب الثالث عن كلماتٍ يجب المحافظة عليها لصعوبتها على الناطق بها^(٣).

وجعلَ الباب الرابع خاصّاً بأحكام الراء واللام، وما يتعلّق بهما^(٤).

وتحدّث في الباب الخامس عن الإدغام وأقسامه^(٥).

ثم خصّص الباب السادس للكلام عن اللام القمرية واللام الشمسية ولام الفعل^(٦).

وجعل الباب السابع في الكلام عن الضاد والظاء والفرق بينهما^(٧).

وتكلّم في الباب الثامن عن أحكام النون الساكنة والتنوين، والميم الساكنة^(٨).

وتحدّث في الباب التاسع عن المد والقصر^(٩).

وخصّص الباب العاشر للكلام عن أحكام الوقف والإبتداء^(١٠).

وتحدّث في الباب الحادي عشر عن هاء الضمير، وذكر اختلاف العلماء في تسميتها^(١١).

وتكلّم في الباب الثاني عشر عن أحكام الوقف على أواخر الكلمة من رّؤم

(١) غنية الطالبين ٣. (٢) المصدر السابق ١٧.

(٣) المصدر السابق ٢٤. (٤) المصدر السابق ٢٨.

(٥) المصدر السابق ٣٢. (٦) المصدر السابق ٣٤.

(٧) المصدر السابق ٣٦. (٨) المصدر السابق ٤٧.

(٩) المصدر السابق ٥٦. (١٠) المصدر السابق ٦٢.

(١١) المصدر السابق ٧٥.

وإشمام وسُكُون^(١) وما شابه ذلك^(٢).

وجعل الباب الثالث عشر في حكم الوقف على (بَلَى) و(كَلاَّ)^(٣).

وتكلّم في الباب الرابع عشر عن موضوع متعلّق بعلوم القرآن لا بالتجويد، وهو كتابة المصاحف، وما يتعلّق بها^(٤).

وتحدّث في الباب الأخير: الباب الخامس عشر عن المقطوع والموصول^(٥)، أي: الكلمات التي تكتب منفصلة نحو قوله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ﴾^(٦)، فقد فصلت (أَنْ) عن (لَا)، والكلمات التي تكتب متّصلة نحو قوله تعالى: ﴿هَآأَنْتُمْ﴾^(٧)، فإنّ هاء التنبيه متّصلة بالضمير (أنتم).

ثم ختم البقريّ كتابه بذكر تتّمات مفيدة لا غناء لطالب العلم عنها^(٨). وبما قدّمناه يُعلم: أنّ الإمام البقريّ قد استوعب في كتابه هذا مفردات علم التجويد.

٧- فتح الكبير المتعال^(٩):

أطلق عليه في الأزهرية: (فتح الكبير المتعال، بشرح مذهب الإشكال عن بعض كلام ذي الجلال)^(١٠).

(١) من الجدير بالذكر ههنا أنّ نوضّح تعريف كل واحد من هذه الإصطلاحات:

فالرّوْم: هو النطق لبعض الحركة، أو هو تضعيف الصوت للحركة حتى يذهب معظمها. والإشمام: هو الإشارة إلى الحركة من غير تصويت، أو هو أن تجعل شفّتيك على صورة الحركة إذا تلفّظت بالضمّة.

والسُكُون: هو عبارة عن تفرغ الحرف من الحركات الثلاث. ينظر: النشر ٢/ ١٢٠، ١٢١.

(٢) غنية الطالبين ٨٠. (٣) المصدر السابق ٨٧.

(٤) المصدر السابق ٩٩. (٥) المصدر السابق ١١٣، والمقنع ٦٨.

(٦) سورة الأعراف/ آية ١٠٥. (٧) سورة آل عمران/ آية ٦٦.

(٨) غنية الطالبين ١٢٢ وما بعدها. (٩) الأعلام ٧/ ٧، ومعجم المؤلفين ١١/ ١٣٦.

(١٠) فهرس المكتبة الأزهرية ٩٨/ ١.

نسخه:

ذكر له في فهرس الأزهرية نسخة كاملة ضمن مجموع برقم: (٣٠٣) ٢٢٣١٠، عدد أوراق هذا المجموع: (٨٣) ورقة، والكتاب من ورقة: (٧١-٨٣)، أي: في ثلاث عشرة ورقة تقريباً^(١).

نسبته إلى المؤلف:

ورد على الكتاب اسم المؤلف كاملاً وصحيحاً: (شرح الشيخ محمد بن قاسم بن إسماعيل البقري الشافعي)^(٢)، وهذا دليل يكاد أن يكون كافياً في إثبات أن الكتاب له.

هذا.. وقد نسب هذا الكتاب إلى البقري كل من الزركلي^(٣)، وكحالة^(٤).

مادته:

هذا الكتاب هو شرح على منظومة للبقري نفسه في مشكلات القرآن، قام البقري فيه بشرح وتوضيح منظومته^(٥).

٨- فوائد في الوقف والابتداء^(٦):

هكذا ورد اسمه في بعض فهرس المخطوطات^(٧).

نُسخه:

ذكر له في فهرس دار الكتب في القاهرة نسخة من هذا الكتاب، وهي تحمل رقم: (٢٥٣ مجاميع)، ولم يشر هذا المصدر إلى عدد أوراقها، ولا إلى تأريخ نسخها^(٨).

(٢) المصدر السابق.

(١) فهرس المكتبة الأزهرية ٩٨/١.

(٤) معجم المؤلفين ١١/١٣٦.

(٣) الأعلام ٧/٧.

(٦) فهرس مخطوطات دار الكتب ٢٥/١.

(٥) فهرس المكتبة الأزهرية ٩٨/١.

(٨) المصدر السابق.

(٧) المصدر السابق.

نسبته إلى المؤلف:

ذكر اسم المؤلف على النسخة صحيحاً كاملاً، وهو: (لأبي الإكرام محمد بن قاسم ابن إسماعيل البكري الشناوي)^(١).

مادة الكتاب:

إن عنوان الكتاب يدلّ بوضوح على محتواه ومادته، إذ أن البكري جعل كتابه هذا خاصاً بأحكام الوقف والإبتداء^(٢).

٩- القواعد المقررة والفوائد المحررة^(٣):

وهو كتابنا هذا الذي نقوم بدراسته وتحقيقه، وسنتكلم عليه بمزيد من التفصيل في الفصول الثلاثة الآتية - الثاني والثالث والرابع - إن شاء الله تعالى^(٤).

١٠- مذهب الإشكال عن بعض كلام ذي الجلال^(٥):

هكذا أطلقت عليه بعض المصادر - كالأزهرية في موضع^(٦) -، وأطلقت عليه الأزهرية في موضع آخر اسم: (أرجوزة في مُشكِـل القرآن)^(٧)، وأطلق عليه Brockelmann: (المقدمة المذهبة الإشكال عن بعض ما جاء في كلام الله ذي الجلال)^(٨).

نُسخه:

ذكرت كتب التراجم وفهارس المخطوطات لهذه الأرجوزة نسختين:

-
- | | |
|---|----------------------------|
| (١) فهرس مخطوطات دار الكتب ٢٥/١ . | (٢) المصدر السابق. |
| (٣) هدية العارفين ٣١٧/٦، والاعلام ٧/٧ . | (٤) ينظر ص ٩٣ وما بعدها. |
| (٥) فهرس المكتبة الأزهرية ٩٨/١ . | (٦) المصدر السابق ٩٨/١ . |
| (٧) المصدر السابق ٤٨/١ . | (٨) Brockelmann: S:2:454 . |

١- نسخة في المكتبة الأزهرية، وهي ضمن مجموع عدد أوراقه: (١٤٠) ورقة، والأرجوزة من ورقة: (١٣٤-١٣٥)، أي: أنها في ورقتين فقط، يحمل المجموع رقم: (٨٦٩) مجاميع عروسي: ٤٢٨٤٦، ولم يشر إلى اسم ناسخها، ولا إلى تاريخ نسخها^(١).

٢- نسخة أخرى في الجزائر برقم: (١٥، ٣٧٦)^(٢).

نسبته إلى المؤلف:

لا يشك أي باحث يطلع على هذه الأرجوزة في نسبتها إلى الشيخ محمد بن قاسم البقري، وذلك: لأنه يقول في مطلعها:
قال محمد هو ابن قاسم^(٣)

مادة الأرجوزة:

تحدث البقري في هذه الأرجوزة عن أمور تُشكّل على الدارسين لعلمي التجويد والقراءات، فأوضحها وبينها بأحسن بيان، وهذه الأرجوزة: هي متن لكتاب (فتح الكبير المتعال) المتقدم الذكر^(٤).

عاشراً: وفاته:

كادت كتب التراجم التي ترجمت للإمام البقري أن تتفق على أنه توفي سنة إحدى عشرة ومائة وألف للهجرة^(٥)، وذكر الجبرتي: أنه توفي في الرابع والعشرين من

(١) فهرس المكتبة الأزهرية/١/٤٨. (٢) Brockelmann:S:2:454

(٣) فهرس المكتبة الأزهرية/١/٤٨، ٩٨. (٤) المصدر السابق/١/٩٨.

(٥) عجائب الآثار/١/١٧٠، وملك الدرر/٤/١١١، وهدية العارفين/٦/٣١٧، وإيضاح المكنون/٢/١٤٩، والأعلام/٧/٧، ومعجم المؤلفين/١١/١٣٦، ومعجم مصنفات القرآن الكريم/١/٢٥٥، ٢٦٤.

شهر جمادى الثانية من السنة نفسها^(١)، وذكر: Brockelmann: أنه توفي في العشرين من شهر جمادى الثانية من السنة نفسها^(٢)، وهذا اختلاف لا يضر.

ولكن المرادى ذهل فذكر- في ترجمة البقري-: أنه توفي سنة سبع ومائة وألف^(٣)، وهذا كلام بجانب للصواب، يدحضه المرادى نفسه- في موضع آخر-، فقد ذكر في ترجمة الشيخ محمد البلّدي: أن البلّدي أخذ عن البقري سنة عشر ومائة وألف، ثم قال: أي: قبل وفاة البقري بسنة واحدة^(٤).

وقد تابع المرادى على قوله بأنه توفي سنة سبع ومائة وألف: عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين^(٥)، وتابعه أيضاً: Brockelmann في أحد القولين^(٦).

وبذلك نعلم: أن الصواب هو: أن البقري توفي سنة إحدى عشرة ومائة بعد الألف للهجرة النبوية.

ثم إن التاريخ الميلاديّ لوفاته يكون على النحو التالي:

١- يوافق على قول الجبرتيّ المتقدم: الثامن عشر من كانون الأول، من سنة ١٦٩٩ للميلاد^(٧).

٢- يوافق على قول: Brockelmann الرابع عشر من كانون الأول، من سنة ١٦٩٩ للميلاد^(٨).

(١) عجائب الآثار/١٧٠/١. (٢) Brockelmann:2:429.

(٣) سلك الدرر/٣٥، ١٢١-١٢٢. (٤) المصدر السابق/٤/١١١.

(٥) معجم المؤلفين/٩/٥٤. (٦) Brockelmann:2:429.

(٧) المصدر السابق، والتوفيقات الإلهامية ١١٤٧.

(٨) المصدران السابقان.

الفصل الثاني

كتاب القواعد المقررة

والفوائد المحررة :

ويتضمّن الكلام في الأمور الآتية :

- ١- اسم الكتاب.
- ٢- نسبة الكتاب إلى المؤلف.
- ٣- محتوى الكتاب.
- ٤- أهمية الكتاب.
- ٥- مصادر البقري في كتابة.
- ٦- منهج البقري في كتابه.
- ٧- شروحه.

أولاً: اسم الكتاب:

أطلق الإمام البقريّ في مقدّمة كتابه هذا عليه اسم: (القواعد المقرّرة والفوائد المحرّرة)^(١)، وعنوان الكتاب هذا موجود في جميع نسخه المخطوطة، بل في جميع نسخ الشرح أيضاً^(٢).

وقد أطلق علماء القراءات عليه اختصاراً اسم: (القواعد البقرية)^(٣)، نسبةً إليه، حتى عرف بها، وعرفت هي به.

وقد خمّن الزركليّ في كتابه الأعلام في طبعته الرابعة والأخيرة، حيث أنّه عندما تكلم عن كتاب البقريّ - (غنيّة الطالبين ومُنيّة الراغبين) - قال: (لعله المطبوع مؤخراً في بغداد باسم: (متن البقرية) مع شرحه لسلطان الجبوري)^(٤).

وهو بكلامه هذا قد جانب الصواب، اذ أطلق على كتاب: (الغنيّة) اسم: (البقرية)، ومن المعلوم: أنّ اسم (البقرية) يطلق اختصاراً على كتاب: (القواعد المقرّرة) لا على كتاب (الغنيّة) المتقدّم كما ذكرنا آنفاً.

ثمّ إنّ جعل شرح الشيخ سلطان الجبوريّ شرحاً على كتاب (الغنيّة)، ومن المعلوم: أنّ شرح الجبوريّ إنّما هو على كتاب (القواعد المقرّرة)، حيث أنّ الجبوريّ أطلق على شرحه اسم: (العقود المجوهرية واللائليّ المتكررة شرح القواعد المقرّرة والفوائد المحرّرة)^(٥).

والذي يغلب على الظنّ: أنّ الزركليّ لم يطلع هو بنفسه على ما طبع في بغداد، إذ أنّه لو اطلع عليه لعلم: أنّ (البقرية) ليست هي (غنيّة الطالبين)، وأنّ شرح

(١) ينظر القواعد المقرّرة ٢٥٨ .

(٢) العقود المجوهرية ٢٢٢.

(٣) المصدر السابق ٢١، وفهرس الخزانة التيمورية ٣/٣٤ .

(٤) العقود المجوهرية ٢١.

(٥) الاعلام ٧/٧.

الجبوريّ ليس شرحاً على (غُنيّة الطّالّبين).

وما ثبّتناه من اسم الكتاب لم يختلف فيه أحد من المؤرّخين، أو من الذين وضعوا فهرس للمخطوطات^(١).

ثانياً: نسبة الكتاب إلى المؤلّف:

ليس هناك من شكّ في أنّ كتاب: (القواعد المقرّرة والفوائد المحرّرة) هو للإمام البقريّ، فقد ذكر البقريّ نفسه اسمَه كاملاً في مطلع كتابه، ثم نصّ على: أنه سمّاه بـ(القواعد المقرّرة والفوائد المحرّرة)^(٢).

وقد أيّد ذلك تلميذ تلميذه الشيخ سلطان الجبوريّ في شرحه على البقرية حيث يقول: (فهذا شرح لطيف وضعته على الرسالة المسماة: بالقواعد المقرّرة والفوائد المحرّرة - الشهيرة بالبقرية - في أصول القراء السبعة، لشيخنا وشيخ مشايخي المتقن المجيد الشيخ محمّد بن قاسم بن إسماعيل البقريّ)^(٣).

ثم إنّ كتب التّاريخ والتّراجم لا خلاف بينها في نسبة هذا الكتاب إلى المؤلّف - الإمام البقري -، جزم بذلك إسماعيل باشا البغداديّ في هدية العارفين^(٤)، وBrockelmann في تاريخ الأدب العربي^(٥)، والزركليّ في الاعلام^(٦)، وعمر رضا كحالة

(١) هدية العارفين ٣/١٧، وفهرس الخزانة التيمورية ٣/٣٤، وفهرس المكتبة المركزية في جامعة

البصرة ٩، ومعجم مصنفات القرآن الكريم ١/٢٦٤، ٤/١٣٨.

(٢) القواعد المقرّرة ٢٥٧-٢٥٨. (٣) العقود المجرّدة ٢١ أ.

(٤) هدية العارفين ٦/٣١٧. (٥) Brockelmann: 2:429.

(٦) الاعلام ٧/٧.

في معجم المؤلفين^(١)، وسائر كتب فهارس المخطوطات، كفهارس مخطوطات الظاهرية^(٢)، وفهرس الخزانة التيمورية^(٣)، وغيرها.

ثالثاً: محتوى الكتاب:

خصّص الإمام البقريّ كتابه هذا في الكلام عن قواعد القراء السبعة، فهو بهذا يكون قد قسّم كتابه هذا على سبعة أقسام:

تحدّث في القسم الأول عن قواعد قراءة الإمام أبي عمرو بن العلاء^(٤)، وذكر الأحكام التي انفرد بها كلّ واحد من راوييه عن الراوي الآخر: فذكر الأحكام التي انفرد بها الدوريّ عن السوسيّ، والأحكام التي انفرد بها السوسيّ عن الدوريّ، وذكر الأحكام التي اتفق عليها الدوريّ والسوسيّ^(٥).

وقد مشى على هذا الأمر في بقية أجزاء الكتاب، عندما تكلم في مذهب كلّ واحد من القراء السبعة^(٦).

وبذلك نعلم: أنّ الكتاب خاصّ بالأصول أساساً، وأما الفرش^(٧): فقد تعرّض

(١) معجم المؤلفين ١١/١٣٦.

(٢) فهرس مخطوطات الظاهرية/علوم القرآن/١٢٠ وما بعدها.

(٣) فهرس الخزانة التيمورية ٣/٣٤. (٤) سبقت ترجمته ص ٣٣.

(٥) القواعد المقررة ٢٥٩ وما بعدها. (٦) المصدر السابق ٢٧٤ وما بعدها.

(٧) تقدّم ص ٨١: أنّ الأصول: هي الكلّيات التي تندرج تحتها جميع الجزئيات المتماثلة، كقواعد المدّ والهمز والإمالة.

وأنّ الفرش: هو الجزئيات التي يقع خلافٌ في قراءتها ولا يُقاس عليها.

مناهل العرفان ١/٤٣٩، وينظر كنز المعاني ٢/٥٥٧.

له بصورة مقتضبة وغير شاملة، لأنّ الكتاب لم يؤلّف فيه أصلاً، كما سنذكر ذلك في المنهج^(١).

رابعاً: أهمية الكتاب:

تبدو أهمية الكتاب واضحة جلية في كونه قد شمل - في الغالب - أصول قراءة كلّ واحد من القراء السبعة بصورة مختصرة موجزة.

ثم إن المؤلف لم يخلّ بشيء من القواعد والأصول التي عرضها بسبب إيجازه غالباً، وهو بهذا يكون قد أوقف القارئ لكتابه على بيان أهمّ ما انفرد به كلّ قارئ من القراء السبعة.

ثم ينبغي أن يُعلم: أنّ كتاب (القواعد المقرّرة) كتاب منهجيّ، ألّفه البقريّ ابتداءً لطلبة العلم، وقام بتدريسهم إيّاه في بداية طلبهم لعلم القراءات، أي: عندما يُقريّ الطالب لكلّ راوٍ من الرواة مقدراً معيّناً من كتاب الله تعالى^(٢).

واستمرّ طلاب البقريّ من بعد شيخهم يدرّسون الكتاب لطلابهم وإلى وقتنا هذا^(٣).

ومن أكبر الأدلّة على هذا الكلام: ما يذكره المراديّ عن تلميذ البقريّ - الشيخ محمّد أبي المواهب الحنبلي - حيث أنّه كان يدرّس (متن البقرية) لطلّبه، ومنهم: الشيخ محمّد بن عبدالرحمن بن زين العابدين الغزيّ، فقد درّسه الشيخ أبو المواهب (متن البقرية)^(٤).

(١) ينظر ص ٩٩ وما بعدها.

(٢) تعارف شيوخ القراءات في العصور الأخيرة على أنّ أفراد ذلك يكون بمقدار جزء كامل، وتعارفوا أيضاً على أنّ يكون ذلك الجزء هو الجزء الأول من القرآن الكريم.

(٣) إجازة في القراءات السبع ٦. (٤) سلك الدرر ٥٤/٤.

خامساً: مصادر البقري في كتابه:

إذا أردنا أن نجمع المصادر التي اعتمد عليها الإمام البقري في كتابه هذا: وجدنا أنه ملتزم كل الالتزام بما أخذه عن شيخه - الشيخ عبدالرحمن اليميني، المتوفى سنة ١٠٥٠ هـ-، وذلك: لأن القراءة سُنَّةٌ متَّبعة يأخذها الآخر عن الأول^(١).

وقد سار البقري على هذا الالتزام - في كتابه هذا - حتى في أبسط الأمور، كتقديم وجه على آخر عند القراءة. من ذلك: ما ذكره في أحكام قراءة ورش، من تقديم مذهب البغداديين على غيرهم في الهمزتين المجتمعين في كلمة واحدة^(٢).

ثم إن البقري ذكر في ثنايا كتابه: كتاب التيسير للإمام الداني^(٣)، وقصيدة الإمام الشاطبي ((الشاطبية))^(٤)، وبعض كتب الإمام المحقق ابن الجزري، كالنُشر^(٥) وطيبة النشر^(٦).

سادساً: منهج البقري في كتابه القواعد المقررة:

يمكن للباحث أن يحدّد منهج الإمام البقري في كتابه: (القواعد المقررة) في الأمور الآتية:

١- قسّم البقري كلامه في الكتاب هذا على سبعة أقسام، وتكلّم في كلّ قسم عن قواعد كلّ واحد من القراء السبعة، وبدأ أولاً الكلام عن قواعد أبي عمرو بن العلاء -رحمه الله تعالى-، وعلّل سبب تقديمه الكلام عن قواعد أبي عمرو بموافقة

(١) النشر ٤٧/١.

(٢) القواعد المقررة ٢٩٣.

(٣) القواعد المقررة ٢٥٩ مثلاً.

(٤) القواعد المقررة ٣٠٩ مثلاً.

(٥) (٦) المصدر السابق ٢٩٠ مثلاً.

شيخه - الشيخ عبدالرحمن اليميني المتوفى سنة ١٠٥٠هـ رحمه الله تعالى -، وبشهرة قراءة أبي عمرو بين الناس^(١). ولعلّ قراءة أبي عمرو كانت مشتهرة في مصر في زمانه، لأنّ الإشتهار المعروف اليوم هو لرواية حفص عن عاصم.

٢- يذكر في بداية مذهب كلّ قارئ راويين أخذوا عن ذلك القارئ، ويبين حال أخذ الراويين من القارئ، أبواسطة أم من غير واسطة؟ معتمداً في ذلك على أمّهات كتب القراءات^(٢).

٣- يذكر البقريّ- بعد ذكره للراويين- أيّ واحدٍ منهما يكون مقدّماً على الآخر، موافقاً بذلك الإمام الشاطبيّ، لأنّ المعيار عند الشاطبيّ ومن وافقه - كالبقريّ - في تقديم الراوي: هو الاتقان، فأيّ واحدٍ منهما كان أكثر إتقاناً من صاحبه قدّمه^(٣).

٤- يذكر أولاً الأحكام التي اتفق عليها الراويان، وهذا هو الغالب فيما مشى عليه البقريّ، ومن أمثلة ذلك: ما ذكره من الإمالة في مطلع مذهب أبي عمرو، فذكر أولاً ما اتفق عليه الراويان منها^(٤)، وكالقواعد التي ذكرها في بداية مذهب ابن كثير^(٥)، وكذلك هي الحال في بقية القراء^(٦).

ثم يذكر بعد ذلك: ما انفرد به الراوي الأول - أي: الذي اختار هو تقديمه - من القواعد والأصول، ويبين: أنّ هذه القواعد خاصة به دون الراوي الآخر، من ذلك: ما ذكره من انفرد الدوريّ عن السوسيّ بإمالة خمسة أشياء^(٧).

ثم يذكر بعد ذلك: ما انفرد به الراوي الثاني من القواعد، مبيناً أنّها خاصة به

(١) القواعد المقررة ٢٥٨ .

(٢) القواعد المقررة ٢٥٩، ٢٧٤، ٢٧٨، ٢٩٥، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٢٩ .

(٣) سراج القارئ ٩، والقواعد المقررة ٢٥٩، ٢٩٥، ٣٠١ .

(٤) القواعد المقررة ٢٦٠ وما بعدها . (٥) المصدر السابق ٢٧٤ وما بعدها .

(٦) المصدر السابق ٢٩٥، ٣٢٩ . (٧) المصدر السابق ٢٦٢ وما بعدها .

دون الأول، من ذلك: ما ذكره من انفراد السوسيّ بإدغام المثلين الكبير، وإدغام المتقاربين الكبير^(١).

٥- يقدّم ذكر أحكام المدود غالباً، فيذكر حكم كلّ راوٍ في المدّ، من ذلك: ما ذكره في مذهب أبي عمرو، فبيّن ما لكل من الدوريّ والسوسيّ في المدّ^(٢).
ثم إنّه إذا اتّفق الراويان على المدّ ذكر: أنّهما سواء في ذلك المدّ، من ذلك: ما ذكره في مذهب ابن كثير من اتفاق الراويين على مدّ المتصل بمقدار ألف ونصف، ومدّ المنفصل بمقدار ألف واحد^(٣).

٦- يذكر ثانياً حكم الإمالة، فيذكر حكم ما انفرد به كلّ راوٍ من الإمالة، وما اتّفق عليه الراويان منها، كذكره لما انفرد به الدوريّ من إمالة خمسة أشياء، وذكره ما اتّفق عليه الراويان منها^(٤).

٧- يوضح ما انفرد به كلّ راوٍ عن الراوي الآخر، من ذلك: ما نراه عندما تكلم عن أحكام صلة ميم الجمع لقالون، فإنّه فصل القول فيها بعد ذكره حكم مدّه^(٥).

٨- يتعرّض في بعض الأحيان لذكر بعض الأمور التي تتعلّق بالفرش، ولكنها لأطرافها أصبحت كالأصول، ككلامه عن ضمير الغيبة المنفصل - (هُوَ) و(هيّ) - حيث ذكر في مذهب ابن كثير: أنّ ابن كثير يضمّ الهاء من المذكر ويكسرهما المؤنث^(٦)، ولكنه ذهل عن تسكين الهاء من ذلك لقالون وأبي عمرو وعليّ الكسائي في مذاهبهم^(٧)، وهذا مما يستدرك عليه.

ثم إن ذكره لمثل هذه الأمور الفرشيّة جاء استطراداً، إذ إنّ أصل الكتاب هو في ذكر الأصول والقواعد، لا في ذكر الفرش.

(١) القواعد المقررة ٢٦٣ وما بعدها .

(٢) المصدر السابق ٢٧٤ .

(٣) المصدر السابق ٢٧٨ وما بعدها .

(٤) المصدر السابق ٢٧٥ .

(٥) التبصرة ٤١٩ ، والتيسير ٧٢ .

(٦) المصدر السابق ٢٥٩ - ٢٦٠ .

(٧) المصدر السابق ٢٦٠ وما بعدها .

٩- يذكر أحيانا بعض الأمور التي تتعلّق بالفرش، وهي غير مطّردة لمجيئها في موضع واحد مثلاً، كذكره في مذهب ابن عامر: أَنَّ ابن عامر يَشْفَعُ الهمزة في قوله تعالى: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيْبَاتِكُمْ﴾^(١)، ومن قوله تعالى: ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَيْنَ﴾^(٢)، ومعنى يشفع الهمزة: أن يقرأها بهمزين، فيقرأ: ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ و﴿أَنْ كَانَ﴾^(٣).

١٠- يعلّل ما يذكره، ويبين السبب الذي جعل حكمه على الصورة التي ذكرها، من ذلك: أنه علّل عدم إمالة الألف من قوله تعالى: ﴿فَلَا تُمَارِ﴾^(٤)، بأنّ الرأء فيه ليست متطرّفة باعتبار الأصل، إذ أصله: (تماري)، فحذفت الياء لدخول حرف الجزم -لا الناهية-^(٥).

١١- إذا كان هناك أحكام خاصّة في بعض حروف اللغة العربية، فإنّه يجمعها في كلمة واحدة ليسهل حفظها، من ذلك: أن (أنى) لا تمال إلا إذا جاء بعدها أحد حروف خمسة، وقد جمع البكريّ تلك الحروف الخمسة بلفظة: (شَلَيْتُهُ)^(٦). ثم إنّه قد يجمع الحروف في أوائل كلمات ترد ضمن أبيات شعرية، من ذلك: ما ذكره في اشتراط إبدال الهمزة لورش، حيث قال:

يُبْدِلُ ورشٌ بعدَ ستٍ تَسْبِقُ تُبْ قُزْ ودُمُ يَأْتِيكَ نورٌ مشرقٌ
بشرطٍ أن يكونَ ما أبـدلهُ فاءٌ لفعلٍ ربّنا أنزلـه^(٧)

١٢- يذكر أحيانا بعض الأحكام والأصوال في بيت شعر واحد أو أكثر، من ذلك: ما ذكره في أحكام إبدال الهمزة لورش، وما يستثنى له فيها، فقال:

وبعدَ همزِ الوصلِ كالذي ائتمِنُ ويشسَ والذئبِ وبئرٍ يافطنُ
وما يَجِي من جملةِ الإيوا فلا يَبْدِلُهُ كُنْ عالماً محصّلاً^(٨)

(١) سورة الأحقاف/ آية ٢٠. (٢) سورة القلم/ آية ١٤، وينظر القواعد المقررة ٢٩٨.

(٣) التبصرة ٦٧٧ والغيث ٣٥١. (٤) سورة الكهف/ آية ٢٢.

(٥) القواعد المقررة ٢٦٠. (٦) المصدر السابق ٢٦٢.

(٧) المصدر السابق ٢٨٥ - ٢٨٦. (٨) المصدر السابق ٢٨٦.

فذكر: أنه يبدل الهمزة الواقعة بعد همزة الوصل، وأنه يبدل ﴿بِسْ﴾^(١) و﴿الذَّبُّ﴾^(٢) و﴿بِرْ﴾^(٣) حيثما وقعت في القرآن الكريم، وإن لم تكن همزتها فاء الكلمة، فهي مستثناة. ثم أخبر أنه يستثنى له من فاء الكلمة جملة الإيواء، فلا يبدل ما جاء فيها، نحو: ﴿مَأْوُهُمْ﴾، و﴿مَأْوُهُ﴾^(٤).

١٣- يستقصي أحياناً الألفاظ الواردة في القرآن الكريم، من ذلك: ما ذكره في مذهب ابن عامر من أن الهمزتين الواقعتين في كلمة واحدة لا تكون الثانية منهما مضمومة إلا في ثلاثة مواضع، وهي: قوله تعالى: ﴿أَوْبَشْكُمْ﴾^(٥)، وقوله تعالى: ﴿أَنْزَلَ﴾^(٦)، وقوله تعالى: ﴿أَلْقَى الذِّكْرَ عَلَيْهِ﴾^(٧).

ومن أمثلة ذلك أيضاً: ما ذكره من أن كلمة ﴿نَسَا﴾ وردت في موضعين من كتاب الله تعالى: في سورتي الإسراء وفصلت^(٨).

١٤- يستقصي أحياناً ما ورد في المسألة من خلاف، ويبين أن كل واحد من الأقوال صحيح، من ذلك: ما ذكره في مذهب ابن عامر: أن لهشام في الهمزتين المفتوحتين إذا كانتا من كلمة واحدة: وجهين: تسهيل الثانية وتحقيقها مع الإدخال فيهما^(٩).

١٥- يبين رأي شيخه اليميني إذا كان في المسألة خلاف، من ذلك: ما ذكره في مذهب حمزة: أنه نقل عن حمزة وجهان ضعيفان في ﴿رَبَّيَا﴾^(١٠)، و﴿تُسْوَى﴾^(١١)، ثم ذكر: أن شيخه اليميني لم يعتمدهما^(١٢).

(١) سورة البقرة/آية ١٢٦ . (٢) سورة يوسف/آية ١٣ .

(٣) سورة الحج/آية ٤٥ .

(٤) سورة آل عمران/آية ١٥١، ١٦٢ . ينظر القواعد المقررة ٢٨٦، وغيث النفع ١٨٤ .

(٥) سورة آل عمران/آية ١٥ . (٦) سورة ص/آية ٨ .

(٧) سورة القمر/آية ٢٥، والقواعد المقررة ٢٩٧ .

(٨) سورة الإسراء/آية ٨٣، وسورة فصلت/آية ٥١، وينظر القواعد المقررة ٣٠١-٣٠٢ .

(٩) القواعد المقررة ٢٩٦ . (١٠) سورة مريم/آية ٧٤ .

(١١) سورة الأحزاب/آية ٥١ . (١٢) القواعد المقررة ٣١٦-٣١٧ .

هذه هي أهمّ الجوانب التي يمكن لنا أن نذكرها في هذا المجال، وقد خصّصتُ
الفصل الثالث لدراسة بعض موضوعات الكتاب، والله وليّ التوفيق.

سابعاً: شروح كتاب القواعد المقرّرة:

لا يُعرف لكتاب (القواعد المقرّرة) من الشروح عليه إلا شرح الشيخ سلطان بن
ناصر الجبوريّ الحابوريّ - المتوفى سنة ١١٣٨هـ -، وقد سمّاه (العُقود المجرّرة
واللآلئ المبتكرة، شرح القواعد المقرّرة والفوائد المجرّرة)^(١).

نسخ الشرح :

توجد لشرح الشيخ سلطان الجبوريّ عدة نسخ في مكتبات العالم، نظراً لأهميّته
وأهميّة أصله - البقرية -، ونكتفي نحن بذكر النسخ التي وقفنا عليها في قطرنا
العزیز: العراق، والتي هي بين أيدينا، مرتبة حسب القدم :

١- نسخة في مكتبة الأوقاف العامّة في الموصل، وهي تقع ضمن مجموع، يحمل
رقم : (٢٦/٢٠ زيواني)، وهي نسخة كاملة، واضحة الخطّ، عدد أوراقها : (٣٣) ورقة،
ويرجع تأريخ نسخها إلى سنة (١١١٩هـ)^(٢).

٢- نسخة أخرى في مكتبة الأوقاف العامّة في الموصل، وهي ضمن مجموع،
يحمل رقم : (٢٣/٢٠)، وهي نسخة كاملة، واضحة الخطّ، عدد أوراقها : (٤٨) ورقة،
وتأريخ نسخها يرجع إلى سنة (١١٣٥هـ)^(٣).

(١) العقود المجرّرة ٢١أ، ومعجم مصنفات القرآن الكريم ١٠٦/٤ .

ثم ينبغي أن يعلم: أنّ الأستاذ عبد الله الجبوريّ ذكر في فهرس مخطوطات الأوقاف في
بغداد (٢٤/١)، أنّ هناك نسخة من كتاب اسمه: (تعليق على المنظومة البقرية) للشيخ سلطان
الجبوري، ولكنّي بعد مراجعاتي الكثيرة للمكتبة تلك تبين لي: أنّ الكتاب لم ينسخ الناسخ منه
غير اسمه فقط، ولم ينسخ الكتاب.

(٢) فهرس مخطوطات أوقاف الموصل ١١٧/٧ . (٣) المصدر السابق ١١٤/٧ .

٣- نسخة أخرى في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد، تحمل رقم: (٢٤١٧)، وهي نسخة كاملة، واضحة الخط، عدد أوراقها: (٥٤) ورقة، وتاريخ نسخها: (١٢٠٣هـ)^(١).

٤- نسخة أخرى في مكتبة الشيخ عبدالفتاح الجومرد الخاصة، وهي ضمن مجموع ليس عليه رقم، وهي نسخة كاملة، وواضحة الخط، عدد أوراقها: (٧٥) ورقة، ويرجع تاريخ نسخها إلى سنة (١٢٢٠هـ) قام بنسخها: محمد فتحي بن عبداللطيف الموصلّي الحنفي^(٢).

٥- نسخة أخرى في مكتبة الشيخ عبدالفتاح الجومرد الخاصة أيضاً، ليس عليها رقم، وهي نسخة كاملة، جيدة الخط، عدد أوراقها: (٤٥) ورقة، كتبها: أحمد بن عبداللطيف بن محمد، في سنة (١٢٥٩هـ)^(٣).

٦- نسخة أخرى في مكتبة الأوقاف العامة بالموصل، وهي كانت لشيخ مشايخنا: الشيخ محمد صالح الجوادي - رحمه الله تعالى -، تحمل رقم: (٢) من مخطوطاته، وهي ناقصة الأول بمقدار ورقة واحدة تقريباً، عدد أوراقها: (٤٣) ورقة، كتبها: أحمد؟ في سنة (١٢٦٠هـ)^(٤).

٧- نسخة أخرى في المكتبة العامة المركزية بالموصل، تحمل رقم: (١١٢٤) باشعالم) وهي نسخة كاملة، مكتوبة بخط واضح، عدد أوراقها: (٥٥) ورقة، وتاريخ نسخها أحدث من تاريخ النسخ السالفة، إذ يرجع إلى سنة (١٣٥٢هـ)^(٥).

(١) فهرس مخطوطات أوقاف بغداد ١/٣١-٣٢.

(٢)(٣) ليس لمكتبة الشيخ عبد الفتاح الجومرد - رحمه الله تعالى - فهرس، وقد قمتُ باستعارة هاتين النسختين من نجل الشيخ حفظه الله تعالى.

(٤) فهرس مخطوطات أوقاف الموصل ٧/٣٦٣.

(٥) فهرس مخطوطات المكتبة العامة المركزية في الموصل ٥.

نسبة الشرح إلى المؤلف:

وجد في نهاية شرح البقرية - (العُقود المَجْهورة) - من جميع النسخ: ما يشير إلى أن الشرح هو للشيخ سلطان الجبوري، حيث يقول الشيخ الجبوري في نهاية الكتاب: (هذا آخر ما يسر الله لي جمعه على هذا المختصر، وأنا الفقير إلى الله الغنيّ المَتَّان القادر الأحَد، سلطان بن ناصر بن أحمد الجبوري الشافعي^(١)).

وقد نَسَب الشرح أيضا إلى الشيخ الجبوري بعضُ المؤرخين، كالأستاذ سعيد الديوه جي في مخطوطات المكتبة المركزية في الموصل^(٢).

منهج الشارح في شرحه:

يمكن لنا من خلال استعراض كتاب: (العُقود المَجْهورة) أن نحدّد المنهج الذي سارَ عليه الشيخ الجبوري في شرحه، وإليك تفصيل أهمّ ذلك:

١- يعلّق على كلام البقريّ بما يراه مناسباً، من غير فصلٍ بين كلامه وكلام البقري، ومن أمثلة ذلك: قول البقريّ: (اعلم أنّ أبا عمرو بن العلاء أخذ عنه راويان بواسطة يَحْيَى اليزيديّ، أحدهما: الدوريّ، والثاني: السوسي^(٣)).

قال الجبوريّ: (أخذنا عنه، أي: عن أبي عمرو، بواسطة يَحْيَى اليزيديّ، هو: أبو محمّد يَحْيَى بن المبارك العدويّ، بصريّ سكن بغداد، وعرف بـ (اليزيديّ) لصحبته يزيد بن منصور خال المهدي، يؤدّب ولده فُنُسِب إليه، قرأ على أبي عمرو، واشتهر بقراءته، وتقَدّم على أصحابه الذين قرأوا على أبي عمرو، أحدهما: الدوريّ، وهو حفص بن عمر بن صهبان المقرئ الضرير، ونسبته إلى الدور موضع ببغداد بالجانب الشرقيّ، وطريقه: أبو الزعراء عبدالرحمن بن عبدوس الهمدانيّ الدقاق، والثاني: أبو شُعَيْب صالح بن زياد السوسيّ، نسبة إلى السوس، موضع بالأهواز، وطريقه:

(١) العقود المَجْهورة ١٥٤.

(٢) فهرس مخطوطات المكتبة العامة المركزية في الموصل ٥.

(٣) القواعد المقررة ٢٥٩.

أبو عمران موسى بن جرير الرقيّ الضريّر^(١).

٢- يفسّر كلام البقري، ويوضّح المقصود منه، ومن أمثلة ذلك: قول البقريّ:
(وإنّما قدّم الشاطبيّ الدوريّ على السوسيّ لكونه كان متقناً قراءة أبي عمرو)^(٢).
قال الشيخ سلطان الجبوري: (وإنّما قدّم الشاطبيّ الدوريّ على السوسيّ لكونه
-أي: الدوري- ...)^(٣).

وكقول البقريّ: (وإمالته فيما ذكر إمالة كبرى، ويعبر عنها بالإمالة المحضة)^(٤).
قال الشيخ الجبوري: (وإمالته فيما ذكر من نحو: ﴿اشْتَرَى﴾^(٥) و﴿بَشَرَى﴾^(٦)
و﴿نَصَرَى﴾^(٧) و﴿الْكُفْرَيْنِ﴾^(٨) - بشرطه - و﴿الْأَبْصَرِ﴾^(٩): إمالة كبرى، ويعبر
عنها-أي عن الإمالة الكبرى- بالإمالة المحضة أي: الخالصة)^(١٠).

٣- يبيّن ما أجمله البقريّ، ويفصّل ما أوجزه، كقول البقريّ: (بعدها راء مكسورة
متطرفة ك: ﴿الْأَبْرَارِ﴾، و﴿الْأَبْصَرِ﴾^(١١)). قال الجبوري: (متطرفة حقيقة إذا لم تضاف
ك: ﴿الْأَبْرَارِ﴾، و﴿الْأَبْصَرِ﴾، وحكماً فيما إذا أضيفت ك: ﴿أَبْصَرِهِمْ﴾^(١٢)).
٤- يبيّن رأيه في عبارة البقريّ، فيذكر أحياناً: أنّ الأولى والأصح أن يعبر بكذا،
أو أن يقول كذا، من أمثلة ذلك: ما اشترطه البقريّ في إمالة: ﴿أَنْى﴾ للدوريّ بقوله:
(أن يكون بعدها حرف من حروف خمسة يجمعها قولك (شَلَيْتَهُ) تقدّم مثال الشين
واللام-)^(١٣). قال الجبوري: (والأولى إسقاط قوله: تقدّم مثال الشين واللام)^(١٤).

-
- | | |
|--|----------------------------|
| (١) العقود المجوهرة ٢٣ أ. | (٢) القواعد المقررة ٢٥٩. |
| (٣) العقود المجوهرة ٢٣ أ. | (٤) القواعد المقررة ٢٦١. |
| (٥) سورة التوبة/آية ١١١. | (٦) سورة البقرة/آية ٩٧. |
| (٧) سورة البقرة/آية ١١١. | (٨) سورة البقرة/آية ١٩. |
| (٩) سورة آل عمران/ آية ١٣. | (١٠) العقود المجوهرة ٢٤ أ. |
| (١١) سورة آل عمران/ آية ١٩٣، ١٣. القواعد المقررة، ٢٦٠. | |
| (١٢) سورة البقرة/آية ٧. العقود المجوهرة ٢٣ أ. | (١٣) القواعد المقررة ٢٦٢. |
| (١٤) العقود المجوهرة ٢٤ أ. | |

ومن أمثلة ذلك أيضاً: ما ذكره البكري في مذهب أبي عمرو من الأحكام التي اتفق عليها الراويان، ثم ذكر ما انفرد به الدوري، ثم ما انفرد به السوسي، ثم عاد البكري بكلامه إلى ما اتفق عليه الراويان من أحكام الهمزتين^(١).

ولم يرتضِ الجبوري رجوع البكري إلى ذكر ما اتفق عليه الراويان بعد ذكره لما انفرد به كل واحد منهما، فقال: (في تعبيره فيما تقدم - من قوله: هذا ما اتفق عليه الراويان، وقوله: وانفرد الدوري، ثم عطف عليه قوله: وانفرد السوسي - ركاكة لا تخفى، وعدم ارتباط، لأنه يوهم أن الضمير من (مذهبه) راجع إلى السوسي، وليس كذلك لما علمت، فالأولى: تقديم كل ما اتفق عليه الراويان، ثم يشرع فيما اختلفا فيه)^(٢).

٥- يعلل ما يذكره البكري ويدلل عليه، ومن الأمثلة على ذلك: أن الحرفين المتماثلين يشترط في إدغامهما عدم تشديد الأول، نحو قوله تعالى: ﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ﴾^(٣)، وقوله تعالى: ﴿مَسَّ سَقَرَ﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿رَبِّ بِمَا﴾^(٥). يقول الجبوري معللاً ذلك: (إذ المشدد بحرفين، وإدغام حرفين في حرف ممتنع، ولو أدغم لانفك الإدغام الذي فيه، وانعدم أحد الحرفين)^(٦).

ومن الأمثلة أيضاً: ما اشترطه البكري في الإدغام المتقارب الكبير الذي يقع في كلمة واحدة: حيث يقول: (لا يدغم منه إلا القاف في الكاف)^(٧). قال الجبوري معللاً ذلك: (وعلة إدغام أحدهما في الآخر تقارب المخرجين، إذ مخرج القاف من أقصى اللسان وما فوق من الحنك، ومخرج الكاف من أسفل من ذلك قليلاً، وهما مع ذلك مشتركان في الشدة والانفتاح، وسبب تخصيص إدغام القاف في الكاف

(١) القواعد المقررة ٢٦٠ وما بعدها.

(٢) العقود الموهرة ٢٧.

(٣) سورة الأعراف/ آية ١٤٢.

(٤) سورة القمر/ آية ٤٨.

(٥) سورة القصص/ آية ١٧، القواعد المقررة ٢٦٤.

(٦) العقود الموهرة ٢٦.

(٧) القواعد المقررة ٢٦٥.

في هذا القسم: أتباع الأثر، ولو قيل: لكثرة الدور بالنسبة إلى الغير كان وجهاً^(١).

٦- يصحّ الأخطاء اللغوية والنحوية الواقعة في المتن، والغالب على الظن أن هذه الأخطاء كانت من قبل النساخ لا من قبل المؤلف، بدليل أنها تقع في بعض النسخ لا في جميعها. من ذلك: ورود هذه العبارة في بعض نسخ المتن: (سواء كان على هذا الوزن أم لم يكن)^(٢)، فقال الشارح: (والتعبير الموافق للعربية أن يؤتى بالهمزة قبل (كان) فيقال: سواء أكان كذا أم لم يكن، لأن (أم) إنما يعطف بها بعد همزة التسوية)^(٣).

ثم إنه ينبغي أن يعلم: أن النسخ الستة التي اعتمدتها في تحقيق النص، أربعة منها ورد فيها (أو)، والعبارة مستقيمة بها، إذ أنه لا يشترط وجود همزة التسوية قبل (أو) بالاتفاق^(٤).

٧- يترجم الجبوري للأعلام الذين ورد ذكرهم في متن الكتاب بترجمة يسيرة، وأغلب الذين ترجم لهم هم القراء السبعة ورواتهم، كترجمته لأبي عمرو بن العلاء عند الكلام على مذهبه^(٥)، ولابن كثير^(٦)، وهكذا بقية القراء^(٧). هذه هي أهم الجوانب التي وقفنا عليها في شرح الجبوري على كتاب: (القواعد المقررة للبكري)، وهناك جوانب ثانوية أخرى تظهر للقارئ المتمحّص لكتاب (العقود المجوهرية) المتقدم، أغفلنا ذكرها خشية الإطالة.

-
- | | |
|---|--------------------------|
| (١) العقود المجوهرية ٢٦ أ. | (٢) القواعد المقررة ٢٧١. |
| (٣) العقود المجوهرية ٣٠ أ. | (٤) مغني اللبيب ٤٢/١. |
| (٥) العقود المجوهرية ١٢٢ أ. | (٦) المصدر السابق ٣١ أ. |
| (٧) المصدر السابق ٣٣ أ، ٤١ ب، ٤٣ أ، ٤٤ أ، ٥٢ أ. | |

الفصل الثالث:
دراسة لبعض موضوعات الكتاب

ويتضمّن المباحث الآتية :

المبحث الأول : أحكام المدّ والقصر.

المبحث الثاني : أحكام الفتح والإمالة.

المبحث الثالث : أحكام الإدغام وأقسامه.

المبحث الرابع : أحكام الهمزتين المجتمعتين.

تمهيد:

إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هَيْئًا لِكِتَابِهِ الْخَاتَمَ عِلْمَاءُ جِهَابِذَةِ أَجْلَاءَ، أَنْفَقُوا أَعْمَارَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ، وَأَوْقَاتَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ فِي خِدْمَةِ كِتَابِ رَبِّهِمُ الْمُعْجِزِ الَّذِي: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبُطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾^(١).

وقد اتخذت تلك الخدمة للكتاب العزيز أشكالاً مختلفة، فتارة: ترجع إلى لفظه وأدائه، وأخرى: إلى أسلوبه وإعجازه، وثالثة: إلى كتابته ورسمه، ورابعة: إلى تفسيره وشرحه، إلى غير ذلك.

ولقد أفرد العلماء كل ناحية من هذه النواحي بالبحث والتأليف، ووضعوا في ذلك العلوم، ودوّنوا الكتب الكثيرة، حتى زحرت المكتبة الإسلامية بتراثٍ مجيد يُعَدُّ مفخرة تتحدّى به أم الأرض من آثار أولئك العلماء الأعلام.

وهكذا أصبح بين أيدينا الآن مصنفات متنوعة، وموسوعات قيّمة، فيما نسمّيه: علم التجويد، وعلم القراءات، وعلم النسخ العثماني، وعلم التفسير، وعلم النسخ والمنسوخ، وما شاكل ذلك من العلوم الدينيّة والعربيّة، ممّا يعتبر بحق أروع مظهر عرفه التاريخ لحراسة كتاب الله، وبات هذا المظهر معجزة جديدة مصدّقة بوعد الله تعالى الذي قطعه على نفسه بقوله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾^(٢).

ومن تلك المصنّفات المتنوّعة والموسوعات القيّمة: كتب الشيخ الإمام محمّد بن

(١) سورة فصلت/آية ٤٢.

(٢) سورة الحجر/آية ٩.

قاسم البقريّ الذي ما انفكّ عن خدمة كتاب الله تعالى إقراءً وتدرّيساً، وتصنيفاً وتأليفاً.

ومن أبرز مؤلفاته وأفضلها: الكتاب الذي بين أيدينا: كتاب القواعد المقرّرة والفوائد المحرّرة، الذي خصّصه مؤلّفه في الكلام عن قواعد القراء السبعة وأصولهم رحمهم الله تعالى.

وقد قمتُ في هذا الفصل بدراسة قواعد القراء السبعة وأصولهم التي عرض لها الإمام البقريّ في كتابه هذا، مقارناً بينه وبين غيره من كتب القراءات، ومحرّراً ما ورد من خلاف في هذا الكتاب.

واقترضتُ الدراسة أن يقسّم الكلام فيها على أربعة مباحث، مرتّباً إياها على ترتيب الإمام البقريّ، وهي على النحو الآتي:

المبحث الأول: أحكام المدّ والقصر.

المبحث الثاني: أحكام الفتح والإمالة.

المبحث الثالث: أحكام الإدغام وأقسامه.

المبحث الرابع: أحكام الهمزتين المتجمعتين.

وأما غير هذه المواضيع الأربعة فما وقع فيه خلاف: فقد قمتُ بدراستها في هامش المتن عند ذكرها.

أسأل الله تعالى أن أكون موفقاً في عملي هذا، إنه وليّ ذلك والقادر عليه.

المبحث الأول أحكام المد والقصر

المد لغة: البَسْط والإمهال^(١).

والمد اصطلاحاً: هو إطالة الصوت بحرف مديٍّ من حروف العلة^(٢).

وينقسم المد على قسمين رئيسيين:

القسم الأول: المد الأصلي والطبيعي: وهو الذي لا تقوم ذات حروف المد إلا به^(٣)،

ولا يتوقف على سبب من الأسباب^(٤)، ومقدار مدّه: حركتان^(٥)، وهو المقصود عند

العلماء بمصطلح (القصر) عند إطلاقه أيضاً^(٦).

القسم الثاني: المد الفرعي: وهو عبارة عن زيادة مطّ في حرف المد على المد

الطبيعي، بسبب من الأسباب^(٧).

ثم إن أسباب المد الفرعي ثلاثة: همز وسكون وتشديد^(٨).

(١) ينظر تاج العروس ١٥٥/٩.

(٢) تحفة نجباء العصر/مجلة كلية الشريعة/العدد ٣٦٩/٩.

(٣) إتحاف فضلاء البشر ١٥٧/١.

(٤) تحفة نجباء العصر/مجلة كلية الشريعة/العدد ٣٦٩/٩.

(٥) القواعد المقررة ٢٧٤. (٦) تنبيه الغافلين ١٠٨.

(٧) النشر ٣١٣/١، وإتحاف فضلاء البشر ١٥٧/١. (٨) التمهيد ١٧٣.

والقصر لغةً: الحبس، ومنه قوله تعالى: ﴿خُورَ مَقْصُورَاتٍ فِي الْخِيَامِ﴾^(١)، أي: محبوسات^(٢).

والقصر اصطلاحاً: عبارة عن إبقاء المدّ الطبيعيّ على حاله، وترك الزيادة على ذلك المقدار^(٣)، ولذلك: فإنه لا يحتاج إلى سبب، إذ هو الأصل^(٤).
حروف المدّ:

للمدّ ثلاثة أحرف: الألف، ولا تكون إلا ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها^(٥).
الأمثلة:

١- أمثلة المدّ الأصليّ: ﴿الَّذِينَ﴾^(٦)، و﴿آمَنُوا﴾^(٧)، و﴿عَفَا﴾^(٨).

٢- أمثلة المدّ الفرعيّ:

ليس المدّ الفرعيّ على قسم واحد - كالمدّ الأصليّ -، وإنما هو على أقسام كثيرة، ولذلك: فإننا لا نستطيع أن نمثّل عليه هنا بمثال.
أقسام المدّ الفرعيّ:

لم يتعرّض البقريّ في كتابه هذا إلى ذكر جميع أقسام المدّ الفرعيّ، وإنما اقتصر في كلامه على ذكر مديّن فقط، وهما: المدّ الواجب المتصل، والمدّ الجائز المنفصل. ولعلّ السبب في اقتصار البقريّ على هذين المديّن يرجع إلى حصول الخلاف فيهما عند القراء السبعة، وعدم حصوله في غيرهما، ومن أجل ذلك: فإننا سنقتصر

(١) سورة الرحمن/آية ٧٢. (٢) تاج العروس ١٣/٤٢٢.

(٣) النشر ١/٣١٣. (٤) تنبيه الغافلين ١٠٨.

(٥) المصدر السابق. (٦) سورة الفاتحة/آية ٧.

(٧) سورة البقرة/آية ٩.

(٨) سورة البقرة/آية ١٨٧، وينظر تحفة نخباء العصر / مجلة كلية الشريعة / العدد ٩/٣٧٠.

في بحثنا هذا على هذين المدّين.

١- المدّ الواجب المتصل:

إن سبب المدّ هنا هو الهمزة، فإذا جاءت الهمزة بعد حرف المدّ، وكان حرف المدّ والهمزة كلاهما في كلمة واحدة وُجِدَ هذا النوع من المدّ^(١).

ومن الأمثلة على ذلك: ﴿جَاءَ﴾^(٢) و﴿سُوءَ﴾^(٣) و﴿بِسَاءَ﴾^(٤)، فالأول: مثال الألف، والثاني: مثال الواو، والثالث: مثال الياء، ولم يمثّل عليه البقريّ بأيّ مثال.

وقد اتفق أئمة أهل الأداء على مدّ المتصل، وذكر ابن الجزري: أن الواجب أن لا يعتقد أن قصره جائز عند أحدٍ من القراء^(٥).

ومما يؤكد ذلك ويقوّيه: ما رُوِيَ عن الصحابيّ الجليل عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه - حيث أنه كان يُقرِئ رجلاً، فقرأ الرجل: ﴿أَنَا الصَّدَقْتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾^(٦)، مرسله -أي: لم يمدّ- ﴿لِلْفُقَرَاءِ﴾، فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ، فقال الرجل: كيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن؟ فقال: أقرأنيها: ﴿أَنَا الصَّدَقْتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾ فمدّها^(٧).

ثم إن علماء القراءات اختلفوا في تحديد مراتب المدّ فيه على أقوال:

-
- | | |
|--|---|
| (١) تنبيه الغافلين ١٠٨ . | (٢) سورة النساء / آية ٤٣ . |
| (٣) سورة البقرة / آية ٤٩ . | (٤) سورة هود / آية ٧٧، وينظر النشر ١/ ٣١٣ . |
| (٥) المصدر السابق ١/ ٣١٥ . | (٦) سورة التوبة / آية ٦٠ . |
| (٧) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير ١٣٧/ ٩، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٥/ ٧): (رواه الطبراني ورجاله ثقات)، وقال المحقق ابن الجزري في النشر (١/ ٣١٥): (هذا حديث جليل حجة، ونصّ في هذا الباب، رجال إسناده ثقات، رواه الطبراني في معجمه الكبير). | |

القول الأول: ذهب أكثر علماء العراق، وكثير من المغاربة إلى مدّه قدرأ واحداً مشبعاً من غير إفحاش، ولا خروج عن منهاج العربيّة^(١)، نصّ على ذلك مكّي بن أبي طالب^(٢)، والحافظ أبو العلاء العطار^(٣)، وغيرهما^(٤).

القول الثاني: ذهب قسم من علماء القراءات إلى تفاضل مراتب المدّ فيه، ولكنهم اختلفوا في تحديد تلك المراتب:

أولاً: إنّهُ على مرتبتين: طولى: لورش وحمزة، ووسطى: لبقية القراء، وإلى هذا ذهب ابن مجاهد^(٥)، وغيره، وأخذ به الإمام الشاطبي^(٦)، ورجّحه الصفاقسي^(٧)، وغيره^(٨).

ثانياً: إنّهُ على ثلاث مراتب: وسطى: لابن عامر وعاصم وعليّ الكسائي، وفوقها: لورش وحمزة، ودونها: لقالون وأبي عمرو وابن كثير، وإلى هذا ذهب ابن الفحّام^(٩) وأبو عليّ الأهوازي^(١٠)، وغيرهما.

ثالثاً: إنّهُ على أربع مراتب، وإلى هذا ذهب أبو عمرو الداني^(١١)، وابن الباذش^(١٢)، وأخذ بذلك الإمام البكري^(١٣).

والمراتب الأربع هي:

المرتبة الأولى: وهي أدنى المراتب، ويكون المدّ فيها بمقدار ألف ونصف، وقد ذكر

(١) النشر ٣١٤/١.

(٢) غاية الإختصار ٢٦١/١.

(٣) السبعة ١٣٢-١٣٣.

(٤) تنبيه الغافلين ١١١ وما بعدها.

(٥) التجريد ٣٠.

(٦) التيسير ٣٠.

(٧) لمعرفة هذا الأمر يمكن مراجعة ما ذكره البكري في مذهب كلّ قاريء من كتابه هذا.

(٨) التبصرة ٢٦٦.

(٩) تنبيه الغافلين ١١٠.

(١٠) الوافي في شرح الشاطبية ٧٣.

(١١) تبصرة المبتدى لإبراهيم الموصلي ١٣٥.

(١٢) الوجيز ١١٦.

(١٣) الإقناع ٤٦٩-٤٧٠.

البقريّ: أن أبا عمرو وابن كثير يمدّان المتّصل بهذا المقدار^(١)، ووافقهما على هذا المقدار قالون^(٢)، ولكنّ البقريّ ذهل عن ذلك، فلم يذكر مقدار مدّ قالون^(٣).

المرتبة الثانية: ويكون المدّ فيها بمقدار ألفين، وذكر البقريّ: أن ابن عامر وعليّاً الكسائيّ يمدّان المتّصل بهذا المقدار^(٤).

المرتبة الثالثة: ويكون المدّ فيها بمقدار ألفين ونصف، وذكر البقريّ: أن عاصماً وحده يمدّ المتّصل بهذا المقدار^(٥).

المرتبة الرابعة: وهي أعلى المراتب، ويكون المدّ فيها بمقدار ثلاث ألفات، وقد ذكر البقريّ: أن ورشاً وحمزة يمدّان المتّصل بهذا المقدار^(٦).

وبذلك نعلم: أن التقسيم الثالث للمراتب هو أدقّ التقاسيم.

ثم ينبغي أن يُعلّم: أن القراء على هذه المراتب في حالتهم الوصل والوقف، ويستثنى منهم هشام وحمزة في حالة الوقف على نحو: ﴿السَّمَاءُ﴾^(٧) و﴿الضَّرَاءُ﴾^(٨) و﴿مَاءٌ﴾^(٩) وما شابه ذلك، فإنّ لهما تسهيل الهمزة مع المدّ والقصر^(١٠).

٢ - المدّ الجائز المنفصل:

إنّ سبب المدّ هنا هو الهمزة أيضاً، فإذا جاءت الهمزة بعد حرف المدّ، وكان حرف المدّ في آخر الكلمة، وسببه - أي: الهمزة - في بداية الكلمة التالية وجد هذا النوع من المدّ^(١١).

-
- | | |
|---|----------------------------------|
| (١) القواعد المقررة ٢٦٠، ٢٧٤ . | (٢) التيسير ٣٠، والإقناع ٤٦٩/١ . |
| (٣) القواعد المقررة ٢٧٨ . | (٤) المصدر السابق ٢٩٥، ٣٢٩ . |
| (٥) المصدر السابق ٣٠٣ . | (٦) المصدر السابق ٢٨١، ٣٠٦ . |
| (٧) سورة البقرة/ آية ١٩ . | (٨) سورة البقرة/ آية ٢١٤ . |
| (٩) سورة البقرة/ آية ٢٢ . | |
| (١٠) التبصرة ٢٦٦، ويراجع ما سيذكره البقريّ في مذهب حمزة ص ٣١٠ وما بعدها . | |
| (١١) النشرا/ ٣١٣، وتنبيه الغافلين ١٠٨ . | |

ومن الأمثلة على ذلك: قوله تعالى: ﴿بِمَا أُنزِلَ﴾^(١)، وهذا مثال الألف، و﴿قَالُوا﴾^(٢)، وهذا مثال الواو، و﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾^(٣)، وهذا مثال الياء^(٤)، وسكت البقري عن الأمثلة، فلم يمثل بشيء.

ولم يتفق القراء في هذا المدّ على شيء، فهناك مَنْ أخذ فيه بالقصر، وهناك من أخذ فيه بالمدّ - مع اختلاف مراتب المدّ -، وهناك من جمع بين القصر والمدّ، كما سيُعلم ذلك بعد قليل.

ثم إن علماء القراءات اختلفت عباراتهم في تحديد مراتب المدّ فيه، حتى وصف ابن الجزري ذلك الاختلاف بأنه: اختلاف لا يمكن ضبطه، ولا يصحّ جمعه، إذ قلّ من ذكر مرتبة لقاريء إلا وذكر غيره لذلك القاريء ما فوقها أو مادونها^(٥). وإليك بيان ذلك الاختلاف^(٦).

القول الأول: ذهب ابن مجاهد^(٧)، والطرسوسي^(٨)، وكثير من العراقيين كأبي طاهر بن سوار^(٩)، وغيره: إلى أن مراتبه ثلاث: المرتبة الأولى: القصر بمقدار ألف واحد، وهذه المرتبة لأبي عمرو وابن كثير وقالون^(١٠).

المرتبة الثانية: التوسط، وهو بمقدار ألفين، وهذه المرتبة لابن عامر وعاصم

-
- | | |
|---|--------------------------------|
| (١) سورة البقرة/آية ٤. | (٢) سورة البقرة/آية ١٤ . |
| (٣) سورة الذاريات/آية ٢١ . | (٤) النشر/١/٣١٣ . |
| (٥) النشر/١/٣١٩ . | |
| (٦) سنترك الإسهاب في القولين الأولين خشية الإطالة أولاً، ولأنهما مرجوحان عند البقري ثانياً. | |
| (٧) كتاب السبعة ١٣٢-١٣٣ . | (٨) النشر/١/٣١٩ . |
| (٩) المصدر السابق. | (١٠) السبعة ١٣٢، والنشر ١/٣٢١. |

والكسائي^(١).

المرتبة الثالثة: الطول، وهو بمقدار ثلاث ألفات، وهي لورش وحمزة^(٢).

القول الثاني: يرى قسم آخر من علماء القراءات أن مراتب المنفصل أربع، نصّ على ذلك الأهوازي^(٣)، وابن مهران، وابن شيطا^(٤)، وغيرهم، وقد اتفق هؤلاء - فيما بينهم - على أن القصر يكون بمقدار ألف واحد، واتفقوا أيضاً على أن الطول بمقدار ثلاث ألفات، غير أن الأهوازي: ذكر أن الطول - وهو لورش وحمزة - بمقدار ألفين ونصف^(٥).

ثم إنهم اختلفوا في تحديد المرتبتين المتوسطتين اختلافاً يسيراً^(٦).

القول الثالث: يرى قسم آخر من العلماء: أن مراتب المنفصل خمس، نصّ على ذلك: مكّي^(٧)، والداني^(٨)، وأبو عليّ المالكي^(٩)، وأكثر المغاربة، وبعض المشارقة^(١٠)، وقد أخذ بذلك الإمام البكري أيضاً في كتابه هذا^(١١).

والمراتب عندهم كما يلي:

المرتبة الأولى: القصر، وهو بمقدار ألف واحد، وقد ذكر البكري: أن لابن كثير القصر في المنفصل^(١٢)، وقد اختلف عن قالون والدوري عن أبي عمرو وهشام وحفص:

(١) السبعة ١٣٢، والنشر ١/٣٢١.

(٢) الوجيز ١٦ب.

(٣) الوجيز ١٦ب.

(٤) التبصرة ٢٦٤-٢٦٥.

(٥) التيسير ٣٠.

(٦) الروضة ٢١أ.

(٧) (٨) التجريد ٣٠ب، والنشر ١/٣١٩.

(٩) (١٠) ينظر ما ذكره البكري في مذهب كل قارئ من هذا الكتاب.

(١١) القواعد المقررة ٢٧٤.

أما قالون: فقطع له بالقصر أبو بكر بن مجاهد^(١)، ومكيّ من طريق الحلواني عن قالون^(٢)، وكثير من المؤلفين^(٣).

وذكر له المدّ بمقدار ألف ونصف مكيّ من طريق أبي نشيط عن قالون^(٤)، والمهدوي^(٥)، وغيرهما.

وذكر له كلاً من الوجهين، الداني^(٦)، وتبعه على ذلك الشاطبي^(٧)، وأخذ بهما البكري^(٨)، والصفاقسي^(٩).

وأما الدوريّ عن أبي عمرو: فقطع له بالقصر أبو العزّ القلانسي^(١٠)، وابن الباذش^(١١)، والأكثرون.

وأخذ له بالمدّ بمقدار ألف ونصف ابن شيطا البغداديّ، وسبط الخياط^(١٢)، وغيرهما.

ونصّ على كلٍّ من الوجهين: الداني في جامع البيان^(١٣)، والشاطبي^(١٤)، وأخذ بهما الإمام البكري^(١٥)، وغيره من المتأخرين^(١٦).

(١) السبعة ١٣٢ . (٢) التبصرة ٢٦٤-٢٦٥ .

(٣) إرشاد المبتدي ١٨٧ ، ورسالة في التجويد لملاّ حسين الحنفيّ ١٢٠ ب .

(٤) التبصرة ٢٦٤-٢٦٥ . (٥) النشر ١/٣٢٢ .

(٦) التيسير ٣٠-٣١ . (٧) سراج القارئ ٥١ .

(٨) القواعد المقررة ٢٧٨ . (٩) غيث النفع ٧٢ ، وتنبيه الغافلين ١١٢ .

(١٠) إرشاد المبتدي ١٨٧ . (١١) الإقناع ١/٤٦٣ .

(١٢) النشر ١/٣٢٢-٣٢٣ . (١٣) المصدر السابق ١/٣٢١ .

(١٤) سراج القارئ ٥١ . (١٥) القواعد المقررة ٢٥٩ .

(١٦) غيث النفع ٧٢ ، وتبصرة المبتدي ٢٥ أ .

وأما هشام: فلم يذكر له البقريّ سوى المدّ بمقدار ألفين^(١)، وهذا هو الشائع والمعروف من مذهبه^(٢)، وذكر له بعضهم فيه القصر، كالأهوازي^(٣).

وأما حفص: فلم يذكر له البقريّ غير المدّ بمقدار ألفين ونصف^(٤)، وقد قطع له بالقصر أبو عليّ البغداديّ المالكي^(٥).

المرتبة الثانية: المدّ بمقدار ألف ونصف، وسبق أن ذكرنا: أن البقريّ ذكر هذا الوجه لقالون والدوريّ عن أبي عمرو في أحد الوجهين عنهما^(٦)، وسبق أيضاً أن ذكرنا: من أخذ بكلّ من الوجهين، فلا داعي إلى إعادة الكلام هنا.

المرتبة الثالثة: المدّ بمقدار ألفين، وذكر البقريّ: أن عبد الله بن عامر وعليّ الكسائيّ يمدّان المنفصل بمقدار ألفين^(٧)، وقد نصّ على هذا الأمر مكّي^(٨) والداني^(٩)، وغيرهما.

المرتبة الرابعة: المدّ بمقدار ألفين ونصف، وذكر البقريّ: أن عاصماً وحده يمدّ المنفصل بهذا المقدار^(١٠)، وقد نصّ على هذه المرتبة لعاصم مكّي^(١١)، والداني^(١٢)، وغيرهما.

المرتبة الخامسة: المدّ بمقدار ثلاثِ ألفات، وذكر البقريّ: أن ورشاً وحمزة يمدّان المنفصل بهذا المقدار، وقد نصّ على هذه المرتبة لهما: مكّي^(١٣)، والداني^(١٤)، وابن

(١) القواعد المقررة ٢٩٥. (٢) التيسير ٣٠، والإقناع ٤٦٩/١.

(٣) الوجيز ١٧ أ. (٤) القواعد المقررة ٣٠٣.

(٥) الروضة ٢١. (٦) القواعد المقررة ٢٥٩، ٢٧٨.

(٧) القواعد المقررة ٢٩٥، ٣٢٩. (٨) التبصرة ٢٦٥.

(٩) التيسير ٣٠. (١٠) القواعد المقررة ٣٠٣.

(١١) التبصرة ٢٦٥. (١٢) التيسير ٣٠.

(١٣) التبصرة ٢٦٥. (١٤) التيسير ٣٠.

شريح^(١)، وإبراهيم الموصلي^(٢)، وغيرهم.

وقد نقل المحقق ابن الجزري عن الداني: أنه زاد مرتبة سادسة^(٣)، ونقل عن بعضهم: أنه زاد مرتبة سابعة، وعن بعض آخر: أنه زاد مرتبة ثامنة^(٤)، وكل هذا لا تعويل عليه، بل الصواب الذي عليه جمهور أهل الأداء قديماً وحديثاً هو الأخذ بالقول الثالث الذي سار عليه الإمام البقري في كتابه هذا.

(١) الكافي ١٦ .

(٢) تبصرة المبتدى ١٨ أ.

(٣) ينظر النشر ١/ ٣١٩ وما بعدها.

(٤) ينظر المصدر السابق ١/ ٣١٩ وما بعدها.

المبحث الثاني أحكام الفتح والإمالة

الفتح لغة: له معانٍ عديدة، أولها: ضد الغلق، ومنه فتح الأبواب، وثانيها: النصر، ومنه قوله تعالى: ﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾^(١)، وثالثها: الحكم بين الخصمين، ومنه قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ﴾^(٢).

الفتح اصطلاحاً: هو عبارة عن فتح القاريء فيه بلفظ الحرف، وهو - أي: الفتح - فيما بعده ألف أكثر ظهوراً، ويقال له أيضاً: التفخيم والنصب^(٣).
أقسام الفتح:

ينقسم الفتح على قسمين:

١- فتح شديد: وهو نهاية فتح الشخص فمه بذلك الحرف، وهذا لا يجوز في القرآن، بل هو معدوم في لغة العرب، وإنما يوجد في لفظ عَجَمَ الفرس، ولما جرت طباعهم عليه في لغتهم استعملوه في اللغة العربية، وجروا عليه في القراءة، ووافقهم على ذلك غيرهم في أكثر البلاد، وهو ممنوع منه في القراءة، كما نص عليه أئمة أهل الأداء، وهذا هو التفخيم المحض^(٤).

٢- فتح متوسط: وهو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة، وهو الذي استعمله أصحاب الفتح من القراء، ويقال له: الترقيق، وقد يقال له أيضاً: التفخيم،

(١) سورة الأنفال / آية ١٩. (٢) سورة الأعراف / آية ٨٩، وينظر تاج العروس ٧ / ٥ - ٦.

(٣) النشر ٢/ ٢٩، والإتقان ١/ ٢٥٤. (٤) المصدران السابقان.

بمعنى: أنه ضدّ الإمالة^(١).

والإمالة لغة: هي من (الميل) وهو: العدول إلى الشيء والإقبال عليه^(٢).
والإمالة اصطلاحاً: هي أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء كثيراً
أو قليلاً^(٣).

أقسام الإمالة:

تنقسم الإمالة على قسمين:

١- إمالة كبرى: وهي أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء كثيراً،
كما ذكر الصرفيون^(٤)، فهي إذاً إلى الكسر أقرب. وقد أطلق عليها البكريّ اسم:
(الكبرى) و(المخضة) و(الإضجاع)^(٥).

٢- إمالة صغرى: وهي أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء قليلاً،
فهي إذاً إلى الفتح المتوسط أقرب^(٦). وقد أطلق عليها البكريّ وغيره اسم:
(الصغرى) و(التقليل) و(بينَ بينَ)^(٧).

فائدة الإمالة:

فائدتها: سهولة اللَّفْظ، وذلك لأنَّ اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالإمالة،
والإنحدار أخفّ على اللسان من الارتفاع، فلهذا أمال من أمال، وأما من فتح: فإنه
راعى الأصل^(٨).

-
- | | |
|---------------------------------|---------------------------------|
| (١) النشر ٢٩/٢، والإتقان ٢٥٤/١. | (٢) ينظر لسان العرب ١٥٩/١٤. |
| (٣) النشر ٣٠/٢، والإتقان ٢٥٤/١. | (٤) القواعد المقررة ٢٦١. |
| (٥) المصدر السابق ٢٦١. | (٦) المصدر السابق ٢٦٢. |
| (٧) المصدر السابق ٢٦٢. | (٨) النشر ٣٥/٢، والإتقان ٢٥٧/١. |

لغة الفتح والإمالة:

ذكر علماء القراءات: أَنَّ الفَتْحَ والإمالة لغتان مشهورتان فاشيتان على ألسنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم، فالْفَتْحُ: لغة أهل الحجاز، والإمالة: لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس^(١).
وقد روي عن إبراهيم النخعي - رحمه الله - أنه قال: كانوا يرون أَنَّ الألف والياء في القراءة سواء، يعني بالألف والياء: الفتح والإمالة^(٢).

دليل الإمالة:

لا شك أَنَّ القراءة سنّة متّبعة، لا دخل للقياس فيها، وما ورد عن القراء - بسند صحيح مُستفيض - مأخوذ به، وهو بنفسه دليل على صحّة تلك القراءة، وقد ورد عن بعض القراء الإمالة في مواضع خاصة منضبطة بقواعد.
ومع ذلك: فإننا نؤيّد ما ذكرناه بذكر ما روي عن شيخ قرّاء الصحابة عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه وعنهم -، فقد قرأ عليه رجل ﴿طه﴾^(٣) ولم يكسر - أي: لم يُمِل - فقال عبد الله: ﴿طه﴾ وكسر الطاء والهاء، فقال الرجل: ﴿طه﴾ ولم يكسر، فقال عبد الله: ﴿طه﴾ وكسر، ثم قال: والله لهكذا علّمني رسولُ الله ﷺ^(٤).
أصل الفتح أم الإمالة؟

اختلف العلماء في هذه المسألة على قولين:

(١) النشر ٣٠/٢، والإتقان ٢٥٣/١. (٢) المصدران السابقان.

(٣) سورة طه/آية ١.

(٤) رواه ابن الجزري في كتاب النشر (٣٠/١) بإسنادين إلى ابن مسعود - رضي الله عنه - وقال: (هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وهو مسلسل بالقراء)، وينظر الإتقان ٢٥٣/١.

القول الأول:

يرى قسم من العلماء: أن كلاً من الفتح والإمالة أصلٌ برأسه، وعدم تقدّم واحد منهما على الآخر، وكذلك الحال في التفخيم والترقيق، فكما أنه لا تكون الإمالة إلا بسبب، فكذلك لا يكون الفتح إلا بسبب، ومن المعلوم: أن وجود السبب لا يقتضي الفرعية ولا الأصالة^(١).

القول الثاني:

يرى قسم آخر من العلماء: أن الفتح هو الأصل، وأن الإمالة فرعٌ عنه، واستدلوا على قولهم هذا بأمرين:

١- إن الإمالة لا تكون إلا عند وجود سبب من الأسباب، فإن فقد سبب منها لزم الفتح، وإن وجد شيء منها جاز الفتح والإمالة، فما من كلمة تُمال إلا وفي العرب من يفتحها، ولا يقال: ما من كلمة تُفتح إلا وفي العرب من يُميلها، فالفتح مطرد، والإمالة مستندة إلى سبب من الأسباب^(٢).

٢- إن الإمالة تصير الحرف بين حرفين، بمعنى: أن الألف الممالاة تكون بين الألف الخالصة والياء، وكذلك الفتحة الممالاة تكون بين الفتحة الخالصة والكسرة، والفتح يُبقي الألف والفتحة على أصلهما^(٣).

الترجيح:

مما تقدّم يعلم: أن كل قولٍ من القولين قد استند إلى دليلٍ أو أكثر، فلكلٍّ من الرأيين وجه يؤيده.

(١) النشر ٣١-٣٢، والإيتقان ١/٢٥٤.

(٢) الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/١٦٨، والنشر ٢/٣٢.

(٣) النشر ٣١-٣٢، والإيتقان ١/٢٥٤.

ثم ينبغي أن يُعلّم: أنه ليس ثمة أيّ فائدة في ترجيح واحدٍ من هذين القولين، إذ لا ينبغي على هذه المسألة شيء، وذلك: لأنّ القرّاء متفاوتون في الفتح والإمالة، وكلُّ قارئٍ يؤخذ في قراءته بما ثبت عنه.

ثم إنّنا إذا طلب منا الترجيح: فإنّنا نرجح القول الثاني لقوّ أدلّته.

أسباب الإمالة:

للإمالة أسباب قياسية وأسباب شاذّة، وهي بمجموعها ترجع إلى شيئين رئيسيّين: الكسر والياء^(١)، ونناقش هنا ما ورد من خلاف حول ما ذكره البكريّ من الأسباب القياسية والشاذّة:

القسم الأوّل: الأسباب القياسية:

واليك بيانها، وبيان أقسامها:

السبب الأوّل: إمالة الألف لأجل الكسرة:

السبب الثاني: إمالة الألف لأنها منقلبة عن ياء:

السبب الثالث: إمالة الألف المشبهة بالمنقلبة عن ياء:

السبب الرابع: إمالة الألف لأجل كسرة تكون في بعض الأحوال:

السبب الخامس: الإمالة لأجل الإمالة:

السبب الأوّل: إمالة الألف لأجل الكسرة:

قد تقع الكسرة بعد الحرف الممال، وقد تقع قبله:

الشقّ الأوّل: وقوع الكسرة بعد الممال، وهو نوعان:

النوع الأوّل: ما كان فيه راء: وهو ضربان:

(١) النشر ٣٢/٢، والإتقان في علوم القرآن ٢٥٥/١.

الضرب الأول: ما كانت كسرة الراء فيه كسرة إعراب.

الضرب الثاني: ما كانت كسرة الراء فيه كسرة بناء.

النوع الثاني: ما لم يكن فيه راء:

وإليك الكلام على جميع هذه الأقسام:

النوع الأول: ما كان فيه راء:

الضرب الأول: ما كانت كسرة الراء فيه كسرة إعراب:

وقد أطلق الإمام البكري في مذهب أبي عمرو على هذا الضرب اسم: (ما كان فيه راء متطرفة)، وهذا الإطلاق يشمل الراء المتطرفة حقيقة، ومثل عليه البكري بـ ﴿الْأَبْرَارِ﴾^(١) و﴿الْأَبْصَرِ﴾^(٢)، ويشمل أيضاً الراء المتطرفة حكماً كـ ﴿أَبْصَرِهِمْ﴾^(٣)، و﴿جَمَارِكَ﴾^(٤)، و﴿ذِي رُكْمٍ﴾^(٥)، وما شابهها.

حكم إمالة هذا الضرب:

تباين القراء فيما بينهم في إمالة هذا الضرب، وها نحن نذكر مذهب كل واحد من المميلين فيما وقع فيه خلاف:

(١) مذهب أبي عمرو:

ذكر البكري أن أبا عمرو - براويته - أمال كل ألف بعدها راء متطرفة مجرورة، من غير خلاف^(٦).

واختلف عن الدوري عن أبي عمرو في ﴿الْجَارِ﴾^(٧)، فروى الجمهور عنه الفتح،

(١) سورة آل عمران / آية ١٩٣ . (٢) سورة آل عمران / آية ١٣، وينظر القواعد المقررة ٢٦٠ .

(٣) سورة البقرة / آية ٧ . (٤) سورة البقرة / آية ٢٥٩ .

(٥) سورة البقرة / آية ٨٤، وينظر العقود المجوهرية ٢٣ أ .

(٦) القواعد المقررة ٢٦٠ . (٧) وردت في موضعين في سورة النساء / آية ٣٦ .

وهي رواية المغاربة وعامة المصريين، نصّ على ذلك مكّي^(١)، وابن شريح^(٢)، وغيرهما، وهو طريق أبي الزعراء عن الدوريّ، والمطوعيّ عن ابن فرّح^(٣).
 وقطع بالإمالة لابن فرّح عنه: ابن الفحّام الصقليّ^(٤)، وأبو العزّ القلانسيّ^(٥).
 وذكر له كلاً من الوجهين: ابن مهران^(٦).
 والمشهور عن الدوريّ عن أبي عمرو: هو ما عليه الجمهور من الأخذ بالفتح^(٧).
 (٢) مذهب نافع:

أ- مذهب قالون عن نافع:

لا يُميل قالون شيئاً مما تقدّم، إلا أنه اختلف عنه في ﴿هَارٍ﴾^(٨).
 فروى الفتح عنه: الداني^(٩)، وهذا ما عليه العراقيّون قاطبة من طريق أبي نشيط^(١٠)، وهو الذي نصّ عليه: ابن مهران^(١١)، وأبو العزّ القلانسيّ^(١٢).
 وروى عنه الإمالة الكبرى: أكثر المغاربة، نصّ على ذلك: ابن شريح الرعينيّ^(١٣)، وهو الذي قرأ به الدانيّ على أبي الفتح فارس^(١٤)، وهو الذي جزم به البكريّ^(١٥).

والذي يبدو: أن الوجهين صحيحان كما ذكر ابن الجزريّ^(١٦).

-
- | | |
|-----------------------------|---------------------------|
| (١) التبصرة ٣٨٥ . | (٢) الكافي ٤٤ . |
| (٣) النشر ٥٥/٢ . | (٤) التجريد ٢٥أ . |
| (٥) إرشاد المبتدي ٢٨٣ . | (٦) الغاية ١٦٠ . |
| (٧) النشر ٥٥/٢ . | (٨) سورة التوبة آية ١٠٩ . |
| (٩) التيسير ١٢٠ . | (١٠) النشر ٥٧/٢ . |
| (١١) الغاية ١٦٠ وما بعدها . | (١٢) إرشاد المبتدي ٣٥٦ . |
| (١٣) الكافي ١٠٥ . | (١٤) النشر ٥٧/٢ . |
| (١٥) القواعد المقررة ٢٧٩ . | (١٦) النشر ٥٧/٢ . |

ب- مذهب ورش:

ذكر البقري: أن ورشاً أُمال ذوات الرءاء ههنا بالإمالة الصغرى من غير خلاف^(١).

وقد اختلف عنه في ﴿الْجَارِ﴾^(٢) على النحو الآتي:

روى التقليل: الداني^(٣)، وبه قرأ على ابن خاقان، وأبي الفتح فارس^(٤)، ورواه أيضاً: ابن شريح الرعيني^(٥).

ومذهب أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون فيه الفتح^(٦)، وبه قرأ الداني على أبي الحسن طاهر بن غلبون^(٧).

وقد نصَّ على ذكر الوجهين: مكِّي^(٨)، ومشى على تصحيحهما: الشاطبي^(٩).

٣) مذهب ابن عامر:

قرأ ابن عامر - براويته - جميع ما تقدّم من هذا القسم بالفتح الخالص من غير خلاف^(١٠)، وذكر البقري: أنه اختلف عن ابن ذكوان في ﴿حِمَارِكَ﴾^(١١)، و﴿الْحِمَارِ﴾^(١٢)، وإليك بيان ذلك الخلاف:

روى عنه جمهور أهل الأداء من طريق ابن الأخرم والنقّاش الإمالة في الموضعين، وقطع بذلك الداني^(١٣) وابن الفحّام الصقلي^(١٤).

-
- | | |
|---------------------------------|--|
| (١) القواعد المقررة ٢٨٦ . | (٢) سورة النساء/ آية ٣٦ . |
| (٣) التيسير ٥١ . | (٤) النشر ٥٧/٢ . |
| (٥) الكافي ٤٤ . | (٦) التبصرة ٣٨٩ . |
| (٧) النشر ٥٥/٢ . | (٨) التبصرة ٣٨٩ . |
| (٩) سراج القارئ ١١٤ . | (١٠) التبصرة ٣٩٣ . |
| (١١) سورة البقرة/ آية ٢٥٩ . | (١٢) سورة الجمعة/ آية ٥، القواعد المقررة ٣٠٠ . |
| (١٣) التيسير ١٢٠، والنشر ٥٦/٢ . | (١٤) التجريد ١٢٥ . |

وروى عنه الفتح: مكيّ بن أبي طالب^(١)، وابن شريح الرعيني^(٢)، وغيرهما، وبه قرأ الدانيّ على أبي الحسن بن غلبون^(٣).

والذي يبدو: أنّ الوجهين صحيحان كما ذكر البقريّ^(٤)، تبعاً للشاطبيّ^(٥). وذكر البقريّ: أنّ ابن ذكوان أمال ﴿هَارٍ﴾^(٦) من غير خلاف^(٧)، ولكنه قد اختلف عنه فيها:

فروى الفتح عنه فيها: الأخفش من طريق النقّاش وغيره، وهو الذي قرأ به الدانيّ على عبدالعزيز بن جعفر، وهذا هو الذي عليه العراقيّون قاطبة^(٨).

وروى عنه الإمالة: ابن مهران^(٩)، والدانيّ^(١٠)، وهو الذي أخذ به البقريّ. والذي يبدو: أنّ الوجهين صحيحان، إذ نصّ عليهما الدانيّ في جامع البيان^(١١)، والشاطبيّ^(١٢)، وغيرهما.

(٤) مذهب حمزة والكسائي:

ليس لحمزة إمالة في هذا القسم كما ذكر البقريّ^(١٣)، واستثنى البقريّ من هذا الحكم ما إذا تكرّرت الراء، ومثّل على ذلك بـ ﴿الْأَبْرَارِ﴾^(١٤)،

-
- | | |
|---------------------------|------------------------------|
| (١) التبصرة ٣٩٣. | (٢) الكافي ٤٧. |
| (٣) النشر ٥٧/٢. | (٤) القواعد المقررة ٣٠٠. |
| (٥) سراج القارئ ١١٦. | (٦) سورة التوبة/ آية ١٠٩. |
| (٧) القواعد المقررة ٣٠٠. | (٨) النشر ٥٧/٢. |
| (٩) الغاية ١٦١. | (١٠) التيسير ١١٩. |
| (١١) ينظر النشر ٥٧/٢. | (١٢) سراج القارئ ١١٤. |
| (١٣) القواعد المقررة ٣٠٧. | (١٤) سورة آل عمران/ آية ١٩٣. |

﴿الْأَشْرَارِ﴾^(١)، وذكر: أن لحمزة في ذلك الإمامة الصغرى^(٢).

وقد اختلف عنه في هذه المسألة على ثلاثة أقوال:

الأول: روى جمهور العراقيين الإمامة عن خلف عن حمزة، وقطعوا خلاد

بالفتح^(٣)، نصّ على ذلك ابن مهران^(٤)، وابن الفحّام الصقلي^(٥).

الثاني: روى جماعة من أهل الأداء الإمامة الكبرى عنه من روايتي خلف وخلاد،

وبهذا قرأ الداني على أبي الفتح^(٦)، وقرأ به أيضاً: ابن الفحّام على عبد الباقي^(٧).

الثالث: روى جمهور المغاربة والمصريين عن حمزة - من روايتيه - الإمامة

الصغرى، نصّ على ذلك: مكّي^(٨)، والداني، وبه قرأ على أبي الحسن^(٩)، ونصّ عليه

أيضاً: الشاطبي^(١٠)، وهو الذي جزم به البكري^(١١).

وأما الكسائي: فقد ذكر البكري: أن اللّيث انفرد بفتح هذا الضرب^(١٢)، وهذا

يعني: أن الدوري يميله، وهذا لا خلاف فيه^(١٣).

الضرب الثاني: ما كانت الكسرة فيه كسرة بناء:

وهذا الضرب على قسمين:

١- ما كانت الراء فيه لام الفعل:

وهذا أصل مطرد نحو ﴿الْكُفْرِينَ﴾^(١٤) إذا كان بالياء، وذلك في حالتَي النُّصْبِ

(١) سورة ص / آية ٦٢ .

(٢) القواعد المقررة ٣٠٧ - ٣٠٨ .

(٣) النشر ٥٩/٢ .

(٤) الغاية ١٦٠ .

(٥) التجريد ٢٢أ .

(٦) النشر ٥٩/٢ .

(٧) التجريد ٢٢أ .

(٨) التبصرة ٣٨٣ .

(٩) التيسير ٥١، وينظر النشر ٥٩/٢ .

(١٠) سراج القارئ ١١٥ .

(١١) القواعد المقررة ٣٠٨ .

(١٢) القواعد المقررة ٣٣٠ .

(١٣) التيسير ٥١، والكافي ٤٤ .

(١٤) سورة البقرة / آية ١٩ .

والجرّ، و﴿جَبَّارِينَ﴾^(١) و﴿أَنْصَارِي﴾^(٢).

٢- ما كانت الراء فيه عين الفعل:

وذلك نحو: ﴿بَارِيكُمْ﴾^(٣)، ﴿يُورِي﴾^(٤)، و﴿وَمُشَارِبُ﴾^(٥).

حكم إمالة هذا الضرب:

اختلف القراء في إمالة هذا الضرب، وها نحن نذكر مذهب كل واحد من القراء

المميلين هنا:

(١) مذهب أبي عمرو:

ذكر البكري: أن لأبي عمرو الإمالة الكبرى في ﴿الْكَافِرِينَ﴾ فقط^(٦). وأمّا

﴿جَبَّارِينَ﴾^(٧)، و﴿أَنْصَارِي﴾^(٨): فلا إمالة له فيهما، لأنّ الألف فيهما متوسطة^(٩)، قال

الموصلّي: (وهو المعتمد، وعليه أهل الأداء)^(١٠).

وقد انفرد النهرواني القطّان عن ابن فرّح عن الدوريّ بإمالة ﴿جَبَّارِينَ﴾^(١١)، ولم

يروه عنه غيره. وانفرد عمر بن محمّد الكاغديّ عن الدوريّ بإمالة ﴿أَنْصَارِي﴾^(١٢)،

ولا اعتداد بما انفردا به^(١٣).

(٢) مذهب ورش عن نافع:

أهمل البكريّ ذكر إمالة ورش عن نافع في ﴿الْكَافِرِينَ﴾، وقد أمالها بالإمالة

الصغرى^(١٤)، وهذا هو المشهور عنه، وانفرد أبو طاهر الأنصاريّ عن الأزرق عن ورش

(٢) سورة آل عمران / آية ٥٢ .

(٤) سورة المائدة / آية ٣١ .

(٦) سورة البقرة / آية ١٩، وينظر القواعد المقررة ٢٦١.

(٨) سورة آل عمران / آية ٥٢ .

(١٠) التبصرة الصغرى ٢٥ أ .

(١٢) الإقناع ٢٧٥ / ١ .

(١٤) التيسير ٥٢، والإقناع ٢٧٥ / ١ .

(١) سورة المائدة / آية ٢٢ .

(٣) سورة البقرة / آية ٥٤ .

(٥) سورة يس / آية ٧٣ .

(٧) سورة المائدة / آية ٢٢ .

(٩) غيث النفع ٢٠٢ .

(١١) غاية الاختصار ٢٨٤ / ١ .

(١٣) النشر ٥٨ / ٢ .

بالفتح: فخالف سائر الناس عنه^(١).

وأما ﴿جَبَّارِينَ﴾: فقد اختلف فيه عن ورش:

فرواه عنه بالفتح: مكِّي بن أبي طالب^(٢)، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون^(٣).

ورواه عنه بالتقليل: الداني، وبه قرأ على شيخه الخاقاني وفارس بن أحمد^(٤)، ورواه أيضا: ابن شريح^(٥).

والذي يبدو: أنَّ الوجهين صحيحان، إذ نصَّ على تصحيحهما الشاطبي^(٦)، والصفاقسي^(٧)، وغيرهما.

وأما بقية الأمثلة فلا خلاف في فتحها عنه.

(٣) مذهب ابن عامر:

لم يذكر البكري لابن عامر إمالة شيء من الأمثلة السابقة إلا كلمات قليلة:

منها: ﴿مَشَارِبُ﴾^(٨): وخصَّ البكري هشاماً بإمالاته^(٩)، وقد اختلف فيه عنه:

فروى إمالاته عن هشام: جمهور المغاربة وغيرهم، وهو الذي نصَّ عليه مكِّي^(١٠)،

والداني^(١١)، وأبو العلاء^(١٢)، والشاطبي^(١٣)، وغيرهم.

ورواه الداجوني عنه بالفتح^(١٤).

-
- | | |
|---------------------------|-------------------------------|
| (١) النشر ٦٢/٢ . | (٢) التبصرة ٣٧٨ . |
| (٣) النشر ٥٨/٢ . | (٤) التيسير ٥٠، والنشر ٥٨/٢ . |
| (٥) الكافي ٤٥ . | (٦) سراج القارئ ١١٤ . |
| (٧) غيث النفع ٢٠٢ . | (٨) سورة يس/آية ٧٣ . |
| (٩) القواعد المقررة ٢٩٩ . | (١٠) التبصرة ٣٩٣ . |
| (١١) التيسير ٥٢ . | (١٢) غاية الاختصار ٢٧٣/١ . |
| (١٣) سراج القارئ ١١٥ . | (١٤) النشر ٦٥/٢ . |

وأما ابن ذكوان: فلم يذكر له البقريّ إمالة في ﴿مَشَارِبُ﴾^(١)، وهذا ما عليه سائر أهل الأداء، إذ رواه، الأخفش عنه بالفتح^(٢)، بينما رواه الصوريّ عنه بالإمالة^(٣). ومنها: ﴿لِلشَّرِيبِ﴾^(٤): وقد أخذ البقريّ - تبعاً للجمهور - فيه بالفتح، ولم يتعرّض لذكره في الممال، لا لهشام، ولا لابن ذكوان^(٥)، وهذا ما رواه الأخفش عنه، ورواه الصوريّ عنه بالإمالة^(٦).

ومنها ﴿الْحَوَارِيسَ﴾^(٧): وقد أخذ البقريّ فيه - تبعاً للجمهور - بالفتح عن هشام وابن ذكوان معاً^(٨)، وهذا هو الصواب، بل الصواب أن لا إمالة فيه لأحد من القراء السبعة، وقد انفرد بعضهم عن الصوريّ عن ابن ذكوان فيه بالإمالة^(٩).

٤) مذهب الكسائي:

ذكر البقريّ: أن الدوريّ عن الكسائيّ أمال ﴿الْكُفْرِينَ﴾^(١٠)، و﴿أَنْصَارِي﴾^(١١)، وهذا لا خلاف فيه^(١٢).

ثم إن البقريّ ذكر: أن الدوريّ عن الكسائيّ أمال ﴿بَارِئُكُمْ﴾^(١٣)، و﴿الْبَارِئِ﴾^(١٤)، ولم يفرّق بينهما، وقد اختلف عنه في الثاني ﴿الْبَارِئِ﴾:

فأجراه مجرى ﴿بَارِئُكُمْ﴾ بالإمالة: جمهور المغاربة، كمكي^(١٥)، والداني^(١٦)، وابن شريح^(١٧). وكذلك رواه من طريق ابن فرح - أي: عن الكسائيّ -: ابن

- | | |
|--|--|
| (١) القواعد المقررة ٢٩٩ . | (٢) النشر ٦٥/٢ . |
| (٣) غاية الاختصار ٢٧٦/١ . | (٤) سورة النحل/آية ٦٦ . |
| (٥) القواعد المقررة ٢٩٩ . | (٦) غاية الاختصار ٢٧٦/١، والنشر ٦٥/٢ . |
| (٧) سورة المائدة/آية ١١١ . | (٨) القواعد المقررة ٢٩٩ . |
| (٩) غاية الاختصار ٢٧٦/١ . | (١٠) سورة البقرة/آية ١٩ . |
| (١١) سورة آل عمران/آية ٥٢، وينظر القواعد المقررة ٣٣٠ . (١٢) التيسير ٥٢، والإقناع ٢٧٥/١ . | |
| (١٣) سورة البقرة/آية ٥٤ . | |
| (١٤) سورة الحشر/آية ٢٤، وينظر القواعد المقررة ٣٣٠ . (١٥) التبصرة ٣٧٨ . | |
| (١٦) التيسير ٤٩ . | (١٧) الكافي ٤٨ . |

الفحام^(١)، وأبو العزّ القلانسي^(٢).

ورواه عنه بالفتح خصوصاً - أي: في الثاني فقط - أبو عثمان الضرير، وقد نصّ عليه الحافظ أبو العلاء^(٣)، وغيره.

فأما ﴿يُورِي﴾، و﴿فَأُورِي﴾^(٤): فقد ذكر البقريّ: أنّه قد اختلف عن الدوريّ فيهما، وأنّه قرأ على شيخه بالوجهين^(٥)، وهذه متابعة منه للشاطبي^(٦).

وقد ردّ كثير من المحقّقين على الشاطبيّ ومن وافقه في الأخذ بالوجهين: بأنّ الإمالة ليست من طرقه، وبأنّ الشاطبيّ وهم في عبارة الدانيّ، وذلك: لأنّ الدانيّ قال في التيسير: (وروّى لي الفارسيّ عن أبي طاهر عن أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير عن أبي عمّر عن الكسائيّ أنّه أمال: ﴿يُورِي﴾ و﴿فَأُورِي﴾ في الحرفين في المائدة، ولم يروه غيره عنه، وبذلك أخذ من هذه الطريق، وقرأت من طريق ابن مجاهد بالفتح)^(٧).

قال الصفاقسيّ: (لم يذكره - أي: الدانيّ - على أنّه طريقه، ولا قرأ به، بل هو حكاية أراد بها زيادة الفائدة على عادته، ويدلّ على ذلك قوله: وقرأت من طريق ابن مجاهد بالفتح، وقوله في جامع البيان: وبإخلاص الفتح قرأت ذلك كله)^(٨). ولعلّ السبب الذي أوقع الشاطبيّ في الوهم: هو عبارة الدانيّ نفسه، وذلك أنّه قرأ قوله: (وبذلك أخذ...) بصيغة المضارع (أخذ)، فظنّ أنّ هذا هو الذي اختاره الدانيّ، والصواب فيها: (وبذلك أخذ...) بصيغة الماضي، أي: أبوطاهر، فينبغي أن يُعلّم ذلك^(٩).

(١) التجريد ٢٥ب. (٢) الإرشاد/٢٢١، ٥٨٩.

(٣) غاية الإختصار/٣١٢. (٤) سورة المائدة/آية ٣١.

(٥) القواعد المقررة ٣٣٠. (٦) سراج القاريء ١١٥.

(٧) التيسير ٥٠. (٨) غيث النفع ٢٠٣، وينظر عمدة الخلان ١٥٦.

(٩) ينظر غيث النفع ٢٠٣.

النوع الثاني: ما لم يكن فيه راء:

لم يختلف عن القراء المميلين في هذا القسم إلا في كلمات قليلة، وهي:
﴿التاس﴾^(١)، و﴿آنية﴾^(٢)، و﴿عبدون﴾^(٣)، و﴿عابد﴾^(٤)، و﴿آتيك﴾^(٥).

حكم إمالة هذا النوع:

وقع خلاف بين القراء المميلين في إمالة هذا النوع، وإليك بيان ذلك:

(١) مذهب أبي عمرو:

ذكر البكري: أن الدوري عن أبي عمرو أمال ﴿التاس﴾ إذا كان مجروراً^(٦)، وهذا ما عليه سائر أهل الأداء^(٧). وقد اختلف في إمالة ﴿التاس﴾ من جهات عدة:
١- نقل ابن الباذش عن الخريبي عن أبي عمرو إمالته منصوباً كان أو مجروراً أو مرفوعاً^(٨)، وهذا انفراد من الخريبي لا تعويل عليه، إذ قد قصر سائر أهل الأداء - ومنهم البكري - الإمالة فيه إذا كان مجروراً^(٩).

٢- ذكر البكري: أن إمالة ﴿التاس﴾ خاصة بالدوري^(١٠) وهذا هو الذي جزم به أكثر علماء القراءات، قال الداني في جامع البيان - فيما نقله ابن الجزري -: (واختياري في قراءة أبي عمرو من طريق أهل العراق - أي: الدوري - الإمالة المحضة في ذلك لشهرة من رواها عن اليزيدي وحسن اطلاعهم ووفور معرفتهم...، وبذلك قرأت على الفارسي عن قراءته على أبي طاهر بن أبي هاشم، وبه أخذ)^(١١).

وقد وافق على هذا الأمر أكثر العلماء، منهم الصفاقسي^(١٢)، وإبراهيم

(١) سورة البقرة/ آية ٨ .

(٣) سورة الكافرون/ آية ٣، ٥ .

(٥) سورة النمل/ آية ٣٩ .

(٧) التبصرة/ ٣٨٣، والكشف/ ١٧٤، والتيسير/ ٥٢ . (٨) الإقناع/ ١/ ٣٢٣ .

(٩) التيسير/ ٥٢، والإقناع/ ١/ ٣٢٣ .

(١٠) القواعد المقررة/ ٢٦٣ .

(١٢) غيث النفع/ ٩٠ .

الموصلية^(١)، ولكن قسماً من العلماء لم يقصروا إمالته على الدوري، بل ذكروا: أنّ للسوسي الإمالة فيه أيضاً، فذكر ابن القاصح^(٢): أن لكل من الدوري والسوسي الفتح والإمالة في ﴿الناس﴾ المجرور.

وقد تبع ابن القاصح علي ذلك: كثيرون، منهم: ابن الجزري^(٣)، والبالوي^(٤)، وعبد الفتاح القاضي^(٥)، وغيرهم.

ولعلّ ابن القاصح - ومن وافقه - قد أخذ هذا الحكم من قول الشاطبي^(٦):

..... وخُلفهم في الناس بالجرّ حصلاً

حيث أنه أشار بالخاء من (حصلاً) إلى أبي عمرو.

ولكنّ ابن القاصح نفسه ذكر في قرّة العين - بعد كلامه السابق - ما يؤيد قول البقري وموافقيه، فقال: (... ولكنّ الفتح عن السوسي أشهر من الإمالة، والإمالة عن الدوري أشهر من الفتح)^(٧)، وقال في السراج: (... والترتيب: أن يقرأ بالإمالة للدوري وبالفتح للسوسي، وهو نقل السخاوي عن الناظم - أي: الشاطبي -)^(٨). وبذلك نعلم: أن اقتصار البقري على الإمالة للدوري، والفتح للسوسي هو الصواب.

٣- ذكر الداني: أن ابن مجاهد كان يأخذ بالفتح لأبي عمرو برواييه في ﴿الناس﴾^(٩)، وذكر في جامع البيان - فيما نقله ابن الجزري - : أن ابن مجاهد كان يقرئ بإخلاص الفتح^(١٠).

(١) تبصرة المبتدي ٢٧ أ. (٢) سراج القاريء ١١٥، وقرّة العين ١٣.

(٣) النشر ٦٣/٢. (٤) عمدة الخللان ٣٨.

(٥) الوافي في شرح الشاطبية ١٥٤. (٦) سراج القاريء ١١٥.

(٧) قرّة العين ٣ أ. (٨) سراج القاريء ١١٦.

(٩) التيسير ٥٢. (١٠) النشر ٦٢/٢.

وأجاب ابن الجزري على ذلك بقوله: (أظن ذلك اختياراً منه واستحساناً في مذهب أبي عمرو، وترك لأجله ما قرأه على الموثوق به من أئمتّه، إذ قد فعل ذلك في غير ما حرف، وترك المجمع فيه عن اليزيدي، ومال إلى رواية غيره إمّا لقوتها في العربية، أو لسهولة على اللفظ، ولقربها على المتعلّم، من ذلك إظهار الراء ساكنة عند اللام.....)^(١).

ثم قال: (فإن كان - أي: ابن مجاهد - فعل في ﴿النَّاسِ﴾ كذلك، وسلك تلك الطريقة في إخلاص فتحه، لم يكن إقراؤه بإخلاص الفتح حجة يقطع بها على صحته، ولا يُدفع بها رواية من خالفه، على أنه قد ذكره في كتاب قراءة أبي عمرو... في إمالة ﴿النَّاسِ﴾ في موضع الخفض، ولم يتبعها خلافاً من أحد الناقلين عن اليزيدي، ولا ذكر أنه قرأ بغيرها، كما يفعل ذلك فيما يخالف قراءته رواية غيره، فدل ذلك على أن الفتح اختيار منه)^(٢).

(٢) مذهب ابن عامر:

ذكر البكري: أن لهشام الإمالة في ﴿ءَانِيَةٍ﴾^(٣)، و﴿عَبْدُونَ﴾^(٤)، و﴿عَابِدٌ﴾^(٥)، وقد اختلف عنه في ذلك:

فأمّا ﴿ءَانِيَةٍ﴾: فقد روى إمالته الحلواني، وهو الذي لم تذكر المغاربة عن هشام سواه، كالداني^(٦)، وابن شريح الرعيني^(٧)، وغيرهم، وروى فتحه: الداجوني عن هشام^(٨).

(٢) المصدر السابق.

(١) النشر ٦٢/٢.

(٤) سورة الكافرون/آية ٣، ٥.

(٣) سورة الغاشية/آية ٥.

(٦) التيسير ٥٢.

(٥) سورة الكافرون/آية ٤، القواعد المقررة ٢٩٩.

(٨) النشر ٦٢/٢.

(٧) الكافي ٤٥.

وبذلك نَعْلَم: أَنَّ الوجهين صحيحان كما ذكر ابن الجزري^(١).
 وَأَمَّا ﴿عَبْدُونَ﴾ و﴿عَابِدُونَ﴾: فقد روى الإمامة فيهما عنه الحلواني وهو الذي في
 التبصرة^(٢)، والتيسير^(٣)، وغاية الاختصار^(٤)، وغيرها.
 وروى الفتح فيهما: الداجوني عن هشام^(٥).
 وبذلك نعلم: أَنَّ كلاً من الوجهين صحيح، كما ذكر ابن الجزري^(٦).
 (٣) مذهب حمزة:

ذكر البقري: أَنَّ حمزة - بروايه - أَمَالَ ﴿ءَاتِيكَ﴾^(٧)، وذكر: أَنَّهُ اختلف عن
 خلاد فيها^(٨):
 فروى الإمامة عن خلاد: ابن مجاهد^(٩)، وأبو العزّ القلانسي^(١٠)، وبه قرأ الداني
 على أبي الحسن^(١١).
 وروى الفتح عنه جمهور العراقيين، وعليه نصّ أبو العلاء^(١٢) وبه قرأ الداني
 على أبي الفتح^(١٣).
 والذي يبدو: أَنَّ الوجهين صحيحان، إذ نصّ عليهما: الداني^(١٤)،
 والشاطبي^(١٥)، ومشى على ذلك البقري^(١٦).

-
- | | |
|--------------------------------|----------------------------|
| (١) النشر ٦٢/٢ . | (٢) التبصرة ٣٩٣ . |
| (٣) التيسير ٥٢ . | (٤) غاية الاختصار ٢٧٣/١ . |
| (٥) النشر ٦٦/٢ . | (٦) المصدر السابق . |
| (٧) سورة التملّ / آية ٤٠، ٣٩ . | (٨) القواعد المقررة ٣٠٨ . |
| (٩) كتاب السبعة ٤٨٢ . | (١٠) إرشاد المبتدي ٤٧٦ . |
| (١١) النشر ٦٤/٢ . | (١٢) غاية الاختصار ٣٠٨/١ . |
| (١٣) النشر ٦٤/٢ . | (١٤) التيسير ٥١ . |
| (١٥) سراج القارئ ١١٥ . | (١٦) القواعد المقررة ٣٠٨ . |

الشق الثاني: وقوع الكسرة قبل الممال:

وذلك نحو: ﴿الرَّبَّاءُ﴾^(١)، و﴿المِحْرَابُ﴾^(٢)، و﴿ضِعْفًا﴾^(٣).

حكم إمالة هذا الشق:

وقع خلاف بين القراء المميلين في إمالة الألفاظ المتقدمة ونحوها، وإليك تفصيل الخلاف فيها:

(١) مذهب نافع:

ذكر البكري: أن ﴿الرَّبَّاءُ﴾^(٤) و﴿كِلَاهُمَا﴾^(٥) مستثنيان من الإمالة^(٦). وقد اختلف عن ورش فيهما:

فروى الفتح فيهما عنه: جمهور أهل الأداء نصّ على ذلك: الشاطبي^(٧)، وابن القاصح^(٨)، وأخذ به البكري كما سبق.

وقد ألحقهما بعض أهل الأداء بنظائريهما من ﴿القَوَى﴾^(٩) و﴿الضَحَى﴾^(١٠)، فأمالهما بالإمالة الصغرى، كابن خلف الأنصاري^(١١).

والأول هو الراجح، لأن هذين اللفظين واوَيان، والإمالة ضعيفة في الواوي^(١٢).

(٢) سورة آل عمران/ آية ٣٧.

(٤) سورة البقرة/ آية ٢٧٥.

(٦) القواعد المقررة ٢٨٦.

(٨) المصدر السابق.

(١٠) سورة الضحى/ آية ١.

(١٢) النشر ٥٠/٢.

(١) سورة البقرة/ آية ٢٧٥.

(٣) سورة النساء/ آية ٩.

(٥) سورة الإسراء/ آية ٢٣.

(٧) سراج القارئ ١٠٣.

(٩) سورة النجم/ آية ٥.

(١١) النشر ٥٠/٢.

(٢) مذهب ابن ذكوان عن ابن عامر:

ذكر البقريّ: أنّه لم يختلف عن ابن ذكوان في إمالة ﴿المُخْرَابِ﴾ المجرور، وذكر: أنّه اختلف عنه في المنصوب^(١)، فروى الإمالة في المنصوب عنه: النقّاش عن الأخفش، وبه قرأ الدانيّ على شيخه: الفارسيّ وأبي الفتح^(٢).

وروى الفتح فيه: جمهور أهل الأداء، وبه قرأ الدانيّ على أبي الحسن^(٣)، وهو الذي نصّ عليه: مكي^(٤)، وابن شريح^(٥)، وغيرهما.

وقد نصّ على ذكر الوجهين: الداني^(٦)، والشاطبي^(٧)، وأخذ بهما الإمام البقري^(٨).

ثم إن البقريّ ذكر: أنّه اختلف عن ابن ذكوان في إمالة ﴿عِمْرَانِ﴾^(٩)، و﴿الْإِكْرَامِ﴾^(١٠)، و﴿إِكْرَاهِيْنَ﴾^(١١):

فروى بعضهم عنه الإمالة فيها جميعاً، وبه قرأ الدانيّ على أبي الفتح^(١٢)، وهو الذي قطع به ابن الفحّام^(١٣).

وروى جمهور أهل الأداء - من أصحاب الكتب وغيرهم - عنه الفتح، فلم

(١) ورد ﴿المُخْرَابِ﴾ المجرور في موضعين: في سورتيّ آل عمران/ آية ٣٩، ومريم/ آية ١١، وورد المنصوب في موضعين أيضاً: في سورتي آل عمران/ آية ٣٧، وص/ آية ٢١.

المعجم المفهرس ٢٤٠، وينظر الدرّ النثير ٥٠٠، والقواعد المقررة ٣٠٠.

(٢) التيسير ٥٢. (٣) المصدر السابق ٥٢.

(٤) التبصرة ٣٩٣. (٥) الكافي ٤٦.

(٦) التيسير ٥٢. (٧) سراج القارئ ١١٦.

(٨) القواعد المقررة ٣٠٠. (٩) سورة آل عمران/ آية ٣٣.

(١٠) سورة الرحمن/ آية ٢٧، ٧٨.

(١١) سورة النور/ آية ٣٣، وينظر القواعد المقررة ٣٠٠.

(١٢) ينظر التيسير ٥٢. (١٣) التجريد ٢٥ ب.

يتعرّضوا لذكرها في باب الإمالة، كابن مجاهد^(١)، ومكي بن أبي طالب^(٢)، وابن شريح^(٣)، وغيرهم.

وقد صحّح كلاً من الوجهين: كثير من العلماء، كالشاطبي^(٤)، وابن الجزري^(٥)، والبقري^(٦).

(٣) مذهب حمزة:

ذكر البقري: أن خلفاً عن حمزة أمال ﴿ضِعْفًا﴾^(٧) من غير خلاف، وأنه اختلف عن خلاد عنه^(٨):

فروى الفتح فيه عن خلاد: ابن شريح^(٩)، وأبو العلاء العطار^(١٠)، ورجّحه الداني^(١١).

وروى الإمالة فيه عنه: بعض أهل الأداء كأبي العزّ القلانسي^(١٢).

وقد نصّ على ذكر الوجهين: كثيرون، كالداني^(١٣)، والشاطبي^(١٤)، والبقري.

السبب الثاني: إمالة الألف لأنها منقلبة عن ياء:

وهذا السبب على نوعين:

النوع الأول: أن تكون الألف المنقلبة في الأسماء:

وهو على ضروب:

الضرب الأول: ما لم يكن فيه راء:

- | | |
|--------------------------|---------------------------|
| (١) كتاب السبعة ١٤٣. | (٢) التبصرة ٣٩٣. |
| (٣) الكافي ٤١ وما بعدها. | (٤) سراج القارئ ١١٦. |
| (٥) النشر ٦٤/٢. | (٦) القواعد المقررة ٣٠٠. |
| (٧) سورة النساء/آية ٩. | (٨) المصدر السابق ٣٠٨. |
| (٩) الكافي ٤٥. | (١٠) غاية الإختصار ٣٠٨/١. |
| (١١) التيسير ٥١. | (١٢) إرشاد المبتدئ ٢٨٧. |
| (١٣) التيسير ٥١. | (١٤) سراج القارئ ١١٥. |

الضرب الثاني: ما كان فيه راء وليس بعده همزة وصل:

الضرب الثالث: ما كان فيه راء، وكان بعده همزة وصل:

النوع الثاني: أن تكون الألف المنقلبة في الأفعال:

وإليك الكلام عن جميع ذلك:

النوع الأول: أن تكون الألف المنقلبة في الأسماء:

الضرب الأول: ما لم يكن فيه راء:

وذلك نحو: ﴿الهُوَى﴾^(١)، و﴿الهُدَى﴾^(٢)، ويلحق بهذا الضرب: ﴿يُؤْتَلَى﴾^(٣)، و﴿يُحْسَرَتَى﴾^(٤)، و﴿يَأْسَفَى﴾^(٥).

حكم إمالة هذا الضرب:

ذكر البكري: أن لحمزة والكسائي الإمالة الكبرى في جميع هذا الضرب^(٦)، وهذا أمر لا خلاف فيه^(٧)، وقد اختلف عن بعض القراء فيه على النحو الآتي:

(١) مذهب أبي عمرو:

لا خلاف في أن الدوري عن أبي عمرو لا يميل من هذا الضرب إلا ما ألحق به: ﴿يُؤْتَلَى﴾، و﴿يُحْسَرَتَى﴾، و﴿يَأْسَفَى﴾ كما ذكر البكري^(٨).

وقد اختلف عنه فيها، وإليك بيان ذلك:

أما ﴿يُؤْتَلَى﴾، و﴿يُحْسَرَتَى﴾: فقد ذكر البكري أن للدوري الإمالة الصغرى فيهما، ولم يذكر خلافاً في ذلك^(٩)، وهذا ما أطبق عليه سائر أهل الأداء^(١٠).

وأما ﴿يَأْسَفَى﴾: فإن البكري جزم بأنها تأخذ حكم أختيها من الإمالة الصغرى للدوري عن أبي عمرو^(١١)، ولكن.. قد اختلف عنه فيها على النحو الآتي:

(١) سورة النساء/آية ١٣٥ . (٢) سورة البقرة/آية ١٦ . (٣) سورة المائدة/آية ٣١ .

(٤) سورة الزمر/آية ٥٦ . (٥) سورة يوسف/آية ٨٤ . (٦) القواعد المقررة ٣٠٧، ٣٢٩ .

(٧) التيسير ٤٨، والكافي ٤٦ . (٨) القواعد المقررة ٢٦٣ . (٩) المصدر السابق .

(١٠) التبصرة ٣٨٨، والتيسير ٤٨، والسراج ١١٣ . (١١) القواعد المقررة ٢٦٣ .

روى الفتح فيها من غير خلاف: الداني^(١)، وابن الباذش^(٢)، وبه قرأ مكّي على أبي الطيّب^(٣).

وروى الإمامة الصغرى فيها: ابن شريح^(٤)، وهو يحتمل ظاهر قول الشاطبي^(٥):
وَيَاوَيْلَتَى أَنَّى وَيَا حَسْرَتَى (ط) وَوَا وَعَنْ غَيْرِهَا قِسْمًا وَيَا أَسْفَى الْعُلَا
والذي يدقق النظر في كلام الشاطبي يعلم بأنه لم يجزم في هذه المسألة، حيث
أنه آخر ذكر ﴿يَأْسَفَى﴾، ولم يقطع بحكمها، إلا أن الظاهر من كلامه أنه يأخذ فيها
بالإمالة، ويعطيها حكم أختيها.

وقد مشى على ظاهر كلام الشاطبي في الأخذ بالإمالة كثير من أهل الأداء،
كإبراهيم الموصلي^(٦)، والإمام البكري كما سبق بيانه^(٧).

ولعل السبب الذي دفع ابن شريح ومن وافقه على الأخذ بالإمالة: هو أنهم لم
يفرقوا بين الألفاظ الثلاثة، وذلك لأن الأصل في ﴿يَوَيْلَتَى﴾، و﴿يَحْسُرَتَى﴾:
الإضافة إلى ياء المتكلم من غير خلاف، فأصلهما: (ياويلتي)، و(ياحسرتي): بكسر
التاء فيهما، فاستثقلت الياء على هذه الصورة، فانفتح ما قبل الياء، فقلبت ألفاً،
ورسمت بالياء تنبيهاً على أصلها، ولهذا قويت إمالتها فأمالها من أمال من القراء^(٨).
وكذلك الحال عند هؤلاء في ﴿يَأْسَفَى﴾، فجعلوا أصله: (يَأْسَفِي) بكسر الفاء،
ثم قلبت الياء ألفاً.

ويمكن لنا أن نحيب على ذلك: بأن الألف في ﴿يَأْسَفَى﴾ اختلف فيها، وأن

(١) التيسير ٤٨ . (٢) الإقناع ١/٢٨٥ .

(٣) التبصرة ٣٨٨، والكشف ١/١٨٥ . (٤) الكافي ٤٦ .

(٥) سراج القارئ ١١٣ . (٦) تبصرة المبتدى ١١٢.

(٧) القواعد المقررة ٢٦٣ .

(٨) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٦/١٥٤، وتفسير النسفي ٢/١٢٤ .

الراجح فيها: أنها ليست منقلبة عن ياء كما هو الحال في أختيها، بل هي ألف الندبة والتفجّع، والأصل: (يا أسفاه) كما قال بعض العلماء - كالألوسي - ^(١)، ومن المعلوم: أن ألف الندبة لا حظ لها في شيء من الإمالة، فهذا هو الفیصل بينهما، وبهذا يترجّح الأخذ بالفتح فيها وحدها.

وذهب آخرون إلى أن الألف فيها منقلبة عن ياء - كما هو الحال في أختيها - وهذا يرجّح عندهم الإمالة كما تقدّم أنفاً.

والذي يبدو: أن الوجهين صحيحان، كما نصّ على ذلك ابن القاصح ^(٢)، والصفاقسي ^(٣)، وغيرهما.

٢) مذهب نافع:

ذكر البكري: أن لورش وجهين في هذا الضرب، وأطلق على هذا الضرب اسم (ذوات الياء) ^(٤)، وكلامه هذا يدلّ على أن في المسألة خلافاً، وخُذ بيان ذلك:

فقد روى الفتح عنه: مكّي ^(٥)، وابن شريح ^(٦)، وغيرهما.

وروى عنه الإمالة الصغرى: الداني ^(٧)، وابن الباذش ^(٨)، وغيرهما.

والذي يبدو: أن الوجهين صحيحان، إذ أخذ بهما الشاطبي ^(٩)، وابن القاصح ^(١٠)، والبكري ^(١١)، وغيرهم.

ومذهب ورش في ﴿يَوْنَلَتِي﴾ وأختيها لا يختلف عما سبق ذكره.

(١) تفسير الألوسي ٣٩/٧.

(٢) قرّة العين ١١١.

(٣) غيث النفع ٢٦٠.

(٤) القواعد المقررة ٢٨٦.

(٥) التبصرة ٣٨٩.

(٦) الكافي ٤٣.

(٧) التيسير ٤٧.

(٨) الإقناع ٢٨٤/١.

(٩) سراج القارئ ١١١.

(١٠) سراج القارئ ١١١، وقرّة العين ١١١ب.

(١١) القواعد المقررة ٢٨٦.

وأما قالون: فليس له إمالة شيء من هذا القسم^(١).

الضرب الثاني: ما كان فيه راء، وليس بعده همزة وصل:

وذلك نحو: ﴿الثَّرى﴾^(٢)، و﴿الْقَرْى﴾^(٣)، و﴿التَّورَةُ﴾^(٤)، وغيرها.

حكم إمالة هذا الضرب:

ذكر البكري: أن لأبي عمرو وحمزة والكسائي الإمالة الكبرى في جميع هذا الضرب^(٥)، وهذا أمر لا خلاف فيه^(٦)، وقد اختلف عن بعض القراء في ﴿التَّورَةُ﴾، وإليك تفصيل ذلك:

(١) مذهب نافع:

أ- مذهب قالون عن نافع:

ذكر البكري: أنه اختلف عن قالون في ﴿التَّورَةُ﴾ حيثما وقع^(٧)، وإليك تفصيل ذلك:

روى الفتح عنه: العراقيون قاطبة وجماعة من غيرهم، وبه قرأ الداني على أبي الفتح من قراءته على عبد الباقي بن الحسن - يعني: عن طريق أبي نسيط -^(٨)، وعليه نص أبو العز القلانسي^(٩).

وروى عنه الإمالة الصغرى: المغاربة قاطبة، وآخرون من غيرهم، نص على ذلك مكِّي^(١٠)، والداني^(١١).

(١) النشر ٤٨/٢ .

(٣) سورة الأنعام/آية ٩٢ .

(٥) القواعد المقررة ٢٦٠، ٣٠٧، ٣٢٩ .

(٧) القواعد المقررة ٢٨٠ .

(٩) الإرشاد ٢٥٧ .

(١١) التيسير ٨٦ .

(٢) سورة طه/آية ٦ .

(٤) سورة آل عمران/آية ٣ .

(٦) التيسير ٤٧ والكافي ٤٣ .

(٨) النشر ٦١/٢ .

(١٠) التبصرة ٣٨٩ .

والذي يبدو: أن الوجهين صحيحان، إذ أخذ بهما الشاطبي^(١)، والبكري^(٢)، والبالوي^(٣).

ب - مذهب ورش عن نافع:

ذكر البكري: أن لورش في ﴿التَّورَةُ﴾ الإمامة الصغرى^(٤)، ولم يذكر فيها خلافاً، وقد اختلف فيها على النحو الآتي:

روى جمهور أهل الأداء عن الأزرق عنه التقليل، نصّ على ذلك: الداني^(٥)، والشاطبي^(٦)، وهو الذي أخذ به البكري كما تقدّم.

وروى الأصبهاني عن ورش الإمامة الكبرى فيها^(٧).

وبذلك نعلم: أن الوجهين صحيحان، ولكن الأول هو الشائع.

وأما بقية أمثلة هذا الضرب: فلورش فيها الإمامة الصغرى من غير خلاف كما ذكر البكري^(٨).

(٢) مذهب حمزة:

ذكر البكري: أن حمزة أmaal ﴿التَّورَةُ﴾ بالإمالة الصغرى، ولم يذكر فيها خلافاً^(٩)، وقد اختلف فيها على النحو الآتي:

روى الإمامة المحضة عنه من روايته: العراقيون قاطبة، وجماعة من غيرهم، نصّ على ذلك: ابن مهران^(١٠)، وابن الفحّام^(١١)، وأبو العز القلانسي^(١٢).

(١) سراج القارئ ١٧٢ .

(٢) القواعد المقررة ٢٨٠ .

(٣) عمدة الخلان ١٢١ .

(٤) القواعد المقررة ٢٩٢ .

(٥) التيسير ٨٦ .

(٦) سراج القارئ ١٧٢ .

(٧) النشر ٦١/٢ .

(٨) القواعد المقررة ٢٨٦ .

(٩) القواعد المقررة ٣٠٨ .

(١٠) الغاية ١٦٢ .

(١١) التجريد ٢٤٤ب .

(١٢) الإرشاد ٢٥٧ .

وروى عنه الإمامة الصُّغرى: جمهور المغاربة وغيرهم، نصّ على ذلك: مكّي^(١)، والداني^(٢)، وبه قرأ على أبي الحسن، وعلى أبي الفتح أيضاً عن قراءته على عبد الله السامري^(٣)، وهو الذي قطع به البقريّ كما سبق.

وبذلك نعلم: أنّ الوجهين صحيحان، ولكنّ الثاني هو الأرجح.

الضرب الثالث: ما كان فيه راء، وكان بعده همزة وصل:

اتفق القراء على أنّه إذا جاء بعد الألف همزة وصل سقطت الإمامة فيها، سواء كان ذلك في الأسماء نحو قوله تعالى: ﴿ذِكْرَى الدَّارِ﴾^(٤)، أو في الأفعال كما مثل البقريّ في قوله تعالى: ﴿نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً﴾^(٥)، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾^(٦)، وقوله تعالى: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ﴾^(٧).

ثم إن البقريّ ذكر: أنّه اختلّف عن أبي شعيب السوسيّ عن أبي عمرو في هذا الضرب، وإليك تفصيل ذلك الخلاف:

روى عنه الإمامة أبو عمران موسى بن جرير، وعليّ بن الرقيّ^(٨)، وبهذا قطع الدانيّ من قراءته على أبي الفتح^(٩)، وابن الفحّام من قراءته على عبد الباقي^(١٠).

وروى ابن جمهور وغيره عنه الفتح، نصّ على ذلك: مكّي^(١١)، وأبو عليّ المالكي^(١٢)، وبه قرأ الدانيّ على أبي الحسن بن غلبون^(١٣).

(٢) التيسير ٨٦.

(٤) سورة ص/آية ٤٦.

(٦) سورة البقرة/آية ١٦٥.

(٨) النشر ٧٧/٢.

(١٠) التجريد ٢٦أ.

(١٢) الروضة ٢١أ.

(١) التبصرة ٣٨٣.

(٣) النشر ٦١/٢.

(٥) سورة البقرة/آية ٥٥.

(٧) سورة المائدة/آية ٥٢، وينظر القواعد المقررة ٢٧٣.

(٩) التيسير ٥٣.

(١١) التبصرة ٣٧٤ وما بعدها.

(١٣) النشر ٧٨/٢.

وقد ذكر كلاً من الوجهين: الحافظ أبو العلاء العطار^(١)، والإمام الشاطبي^(٢)، والإمام البكري كما سبق بيانه^(٣)، وغيرهم^(٤)، وبذلك نعلم: أن الوجهين صحيحان.

ثم إن البكري ذكر: أنه يجوز للسوسي فيما وقع فيه لفظ الجلالة من هذا الضرب وجهان: تغليظ اللام وترقيقها، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً﴾^(٥): أمّا التغليظ: فبسبب عدم وجود الكسر الخالص قبلها^(٦)، وبهذا قرأ الداني على أبي الفتح فارس عن قراءته على عبد الله بن الحسين السامري^(٧)، وبه قرأ أيضاً: ابن الفحام الصقلي على أبي العباس بن نفيس^(٨).

وأمّا الترقيق: فبسبب عدم وجود الفتح الخالص قبلها^(٩)، نصّ على ذلك الداني في جامع البيان - فيما نقله ابن الجزري - ، وبه قرأ على شيخه أبي الفتح فارس عن قراءته على أبي الحسن الخراساني^(١٠)، وبه قرأ أيضاً ابن الفحام على شيخه عبد الباقي^(١١).

والذي يبدو: أن الوجهين صحيحان كما ذكر البكري.

وبذلك نعلم: أنه يجوز للسوسي فيما كان بعده لفظ الجلالة ثلاثة أوجه: الفتح مع تغليظ لام الجلالة، والإمالة مع تغليظها وترقيقها^(١٢).

(١) غاية الاختصار ١/٢٨٧، ٣٣٠.

(٢) سراج القارئ ١١٦.

(٣) القواعد المقررة ٢٧٣.

(٤) كتاب في القراءات لمجهول ٥٣ ب.

(٥) سورة البقرة/آية ٥٥، وينظر القواعد المقررة ٢٧٣. (٦) النشر ٢/١١٦.

(٧) المصدر السابق. (٨) التجريد ٢٦ أ.

(٩) النشر ٢/١١٦. (١٠) المصدر السابق.

(١١) التجريد ٢٦ أ. (١٢) غيث النفع ١١٦.

النوع الثاني: أن تكون الألف المنقلبة في الأفعال:

إنَّ الحكم في إمالة الأفعال واحد، سواء كان الفعل ماضياً أو مضارعاً، وسواء كان مبنياً للفاعل أو للمفعول، ومن أمثلة الماضي: ﴿رَمَى﴾^(١)، و﴿كَفَى﴾^(٢)، ومن أمثلة المضارع المبني للفاعل: ﴿يَرْضَى﴾^(٣)، و﴿يَغْشَى﴾^(٤)، ومن أمثلة المضارع المبني للمفعول: ﴿يُؤْتَى﴾^(٥)، و﴿يُنْتَلَى﴾^(٦).

حكم إمالة هذا النوع:

لم يقع خلاف بين المميلين من القراء في إمالة هذا النوع، إلا عند ورش، فإنَّ له في (ذوات الياء) من هذا النوع الخلاف المتقدم في النوع الأول، وقد سبق أن بحثنا ذلك هناك^(٧).

السبب الثالث: إمالة الألف المشبهة بالمنقلبة عن ياء:

لهذا السبب ثلاثة أوزن، وهي: (فَعْلَى)، و(فِعْلَى)، و(فُعْلَى)، وقد ذكرها البكري في مذهب أبي عمرو^(٨).

حكم إمالة ذلك:

تأخذ الكلمات الواردة على هذه الأوزان الثلاثة حكم ذوات الياء السابق، فلورش عن نافع: الفتح والتقليل، ولحمزة والكسائي الإمالة الكبرى، كما ذكر البكري^(٩). ولكنَّ أبا عمرو له حكم خاص في هذه الأوزان الثلاثة، وقد ذكر البكري: أنَّ له الإمالة الصغرى فيها، ولم يتعرَّض لذكر خلاف^(١٠)، وقد اختلف عنه في ذلك: فذهب الجمهور إلى الأخذ بالإمالة الصغرى، ذكر ذلك: ابن مهران^(١١).

(١) سورة الأنفال/آية ١٧ . (٢) سورة النساء/آية ٦ . (٣) سورة النساء/آية ١٠٨ .

(٤) سورة آل عمران/آية ١٥٤ . (٥) سورة آل عمران/آية ٧٣ . (٦) سورة النساء/آية ١٢٧ .

(٧) ينظر ص ١٤٨ . (٨) القواعد المقررة ٢٦١ . (٩) المصدر السابق ٢٨٦، ٣٠٧، ٣٢٩ .

(١٠) المصدر السابق ٢٦١ . (١١) الغاية ١٦٥ .

ومكي^(١)، والداني^(٢)، وغيرهم.

وانفرد أبو علي المالكى بالإمالة المحضة في رواية الإدغام^(٣).

وذهب أكثر العراقيين إلى الفتح فيها، وهو الذي في العنوان، والمجتبى وغيرهما^(٤).

وبذلك نعلم: أن ما ذكره البكري من الأخذ بالإمالة الصغرى هو الأرجح.

السبب الرابع: إمالة الألف لأجل كسرة تكون في بعض الأحوال:

إن الناظر في الأفعال ﴿جَاءَ﴾^(٥)، و﴿شَاءَ﴾^(٦)، و﴿زَادَ﴾^(٧) وما شابهها: لا يرى فيها كسرة ظاهرة، ولكنه إذا أضاف إليها ضمير الرفع المتحرك - سواء كان متكلم أو مخاطب - فقال: (جِئْتُ)، و(شِئْتُ)، و(زِدْتُ) فسيرى ثمة كسرة ظاهرة في فاء الفعل^(٨).

ثم ينبغي أن يُعلم: أن الأفعال التي تمال هنا يجب أن تكون ثلاثية ماضية، سواء اتصل بها ضمائر أو لم يتصل^(٩).

حكم إمالة هذا القسم:

لم ترد الإمالة هنا إلا عن ابن عامر وحمزة، وإليك بيان ذلك:

(١) مذهب ابن عامر:

أ- مذهب هشام عن ابن عامر:

لم يذكر البكري لهشام إمالة شيء من هذا القسم، وهذا ما عليه جمهور أهل الأداء، وهو الذي جاء من طريق الحلواني^(١٠)، وروى الداجوني عنه إمالة: ﴿شَاءَ﴾، و﴿جَاءَ﴾، و﴿زَادَ﴾^(١١).

(١) التبصرة ٣٨٦. (٢) التيسير ٤٧. (٣) الروضة ٢٥ أ.

(٤) النشر ٥٢. (٥) سورة النساء/آية ٤٣. (٦) سورة البقرة/آية ٢٠.

(٧) أي نحو: ﴿فَزَادَهُمْ﴾: سورة البقرة/آية ١٠. (٨) النشر ٣٤/٢، والإنقان ٢٥٦/١.

(٩) التبصرة ٣٧٤، ٤٠٠. (١٠) النشر ٦٠/٢. (١١) غاية الاختصار ٢٧٣/١.

ب - مذهب ابن ذكوان عن ابن عامر:

ذكر البقري: أن ابن ذكوان أمال ﴿جَاءَ﴾، و﴿شَاءَ﴾ حيث وقعا، وأمال أيضاً: ﴿زَادَ﴾ في الموضع الأول في مطلع سورة البقرة، وهو: ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾^(١)، وهذا لا خلاف فيه^(٢).

ثم إنه ذكر: أن لابن ذكوان في ﴿زَادَ﴾ في بقيّة المواضع وجهين: الفتح والإمالة^(٣)، لأن في المسألة خلافاً، وإليك بيانه:

روى الفتح فيه مكّي^(٤)، وابن شريح^(٥)، وبه قرأ الداني على أبي الحسن^(٦).
وروى الإمالة عنه جمهور العراقيين، نصّ على ذلك أبو العزّ القلانسي^(٧)، وبه قرأ الداني على أبي الفتح^(٨).

والذي يبدو: أن الوجهين صحيحان، إذ أخذ بهما الداني^(٩)، والبقري .

(٢) مذهب حمزة:

ذكر البقري: أن حمزة أمال الألف من عشرة أفعال^(١٠): وهي: ﴿جَاءَ﴾^(١١)، و﴿شَاءَ﴾^(١٢)، و﴿زَادَ﴾^(١٣)، و﴿زَانَ﴾^(١٤)، و﴿خَافَ﴾^(١٥)، و﴿طَابَ﴾^(١٦)، و﴿خَابَ﴾^(١٧)، و﴿حَاقَ﴾^(١٨)، و﴿ضَاقَ﴾^(١٩)، و﴿زَاغَ﴾^(٢٠)، ولا خلاف في شيء منها^(٢١).

(٢) التيسير ٥٠، والكافي ٤٥ .

(٤) التبصرة ٣٧٤ .

(٦) النشر ٦٠/٢ .

(٨) النشر ٦٠/٢ .

(١٠) القواعد المقررة ٣٠٨ .

(١٢) سورة البقرة/آية ٢٠ .

(١٤) سورة المطففين/آية ١٤ .

(١٦) سورة النساء/آية ٣ .

(١٨) سورة الأنعام/آية ١٠ .

(٢٠) سورة النجم/آية ١٧ .

(١) آية ١٠، وينظر القواعد المقررة ٢٩٩ .

(٣) القواعد المقررة ٢٩٩ .

(٥) الكافي ٤٥ .

(٧) الإرشاد ١٩٨، ٢٠٩ .

(٩) التيسير ٥٠ .

(١١) سورة النساء/آية ٤٣ .

(١٣) أي نحو: ﴿فَزَادَهُمُ﴾: سورة البقرة/آية ١٠ .

(١٥) سورة البقرة/آية ١٨٢ .

(١٧) سورة إبراهيم/آية ١٥ .

(١٩) سورة هود/آية ٧٧ .

(٢١) التبصرة ٣٧٤، والتيسير ٥٠ .

واستثنى البقريّ من ذلك كلمة وردت في موضعين، وهي: ﴿زَاغَتْ﴾^(١)، وذكر: أن له الفتح فيها^(٢)، وقد اختلف عنه فيها على النحو الآتي:

روى الفتح فيها: سائر أهل الأداء، كمكي^(٣)، والداني^(٤)، وابن شريح^(٥).

والذي يفهم من كلام ابن الفحّام: عدم استثنائه من الإمالة^(٦).

وانفرد ابن مهران، فذكر: أن خلافاً عن حمزة أمال ﴿زَاغَتْ﴾ في الموضعين^(٧)، فخالف سائر الرواة^(٨).

وبذلك نعلم: أن ما ذكره البقريّ من الأخذ بالفتح فيها هو الصواب، بل هو إجماع من جميع القراء كما ذكر الأهوازي في الوجيز^(٩).

السبب الخامس: الإمالة لأجل الإمالة:

معنى ذلك: أن يمال حرف في الكلمة من أجل إمالة حرف آخر أميل بسبب قياسي أو شاذ^(١٠).

وقد جاء هذا النوع في الأفعال والأسماء، وإليك بيان ذلك:

القسم الأول: في الأفعال:

وقد جاء من هذا القسم ثلاثة أفعال:

الفعل الأول: ﴿رَاءَ﴾:

إذا تتبّعنا هذا الفعل في كتاب الله تعالى وجدناه على ضربين:

(١) سورة الأحزاب/آية ١٠، وسورة ص/آية ٦٣ .

(٢) القواعد المقررة ٣٠٩ . (٣) التبصرة ٣٧٤ .

(٤) التيسير ٥٠ . (٥) الكافي ٤٥ .

(٦) التجريد ٢٥٥ أ . (٧) الغاية ١٦٨ .

(٨) النشر ٦٠/٢ . (٩) الوجيز ٢٦ أ .

(١٠) النشر ٤٣/٢، ٤٤، والإتقان ١/٢٥٥، ٢٥٦ .

الضرب الأول: ما يكون بعده حرف متحرك:

وهو نوعان:

النوع الأول: أن يكون المتحرك ظاهراً:

وذلك نحو قوله تعالى: ﴿رَأَى كَوْكَبًا﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿رَأَى أَيْدِيَهُمْ﴾^(٢).

النوع الثاني: أن يكون المتحرك مضمراً:

وذلك نحو قوله تعالى: ﴿رَأَىكَ الَّذِينَ﴾^(٣)، وقوله تعالى: ﴿رَأَاهَا تَهْتَزُّ﴾^(٤).

حكم إمالة الضرب الأول:

ذكر البكري: أن الكسائي أمال الراء والهمزة من ﴿رَأَى﴾ حيث جاء ^(٥)، وهذا

من غير خلاف ^(٦)، وإليك تفصيل القول في إمالة هذا الضرب.

(١) مذهب أبي عمرو:

نصّ البكري على أن لأبي عمرو في الهمزة من ﴿رَأَى﴾ الإمالة من غير خلاف ^(٧)،

وهذه مسألة متفق عليها ^(٨).

ثم إن البكري ذكر: أن للسوسي في الراء منه الفتح والإمالة ^(٩)، وهذا يدلّ على

أن في المسألة خلافاً، وخدّ بيان ذلك:

ذهب المتقدّمون من أهل الأداء إلى أن لأبي عمرو براوييه - الدوريّ

والسوسي - الفتح في الراء، نصّ على ذلك: ابن مهران ^(١٠)، والداني ^(١١)، وأبو العزّ

(١) سورة الأنعام / آية ٧٦.

(٣) سورة الأنبياء / آية ٣٦.

(٥) القواعد المقررة ٣٣١.

(٧) القواعد المقررة ٢٧٢.

(٩) القواعد المقررة ٢٧٢.

(١١) التيسير ١٠٤.

(٢) سورة هود / آية ٧٠.

(٤) سورة النمل / آية ١٠.

(٦) التيسير ١٠٤، والإرشاد ٣١١.

(٨) التيسير ١٠٤، والكافي ٩٠.

(١٠) الغاية ٢٤٣.

القلائسي^(١)، والحافظ أبو العلاء^(٢) وغيرهم.

وقد انفرد الشاطبي بذكر الوجهين - الفتح والإمالة - عن السوسي في الراء^(٣)،
فخالف بانفراده هذا سائر الناس من طرق الشاطبية، وصرح ابن الجزري بأنه لا يعلم
الإمالة في الراء رويت عن السوسي من طرق الشاطبية والتيسير، ولا من طرق
النشر أيضاً^(٤).

نعم.. روى إمالتها عن السوسي: ابن الفحّام من طريق أبي بكر القرشي^(٥)،
وصرح ابن الجزري بأن ذلك ليس من طريقه^(٦).

ولعلّ السبب الذي دفع الشاطبي إلى الأخذ بالوجهين هو قول الداني في
التيسير، حيث أنه ذكر لأبي عمرو إمالة الهمزة فقط، ثم قال: (وقد روي عن أبي
شعيب مثل حمزة)^(٧)، أي: بإمالة الراء والهمزة.

ومن المعلوم: أن قول الداني السابق لا يدلّ على ثبوته من طريقه، فإنه صرح في
جامع البيان - فيما نقله ابن الجزري - بخلافه، فذكر: أنه قرأ على أبي الفتح في رواية
السوسي من غير طريق أبي عمران موسى بن جرير فيما استقبله ساكن، وفيما لم يستقبله
بإمالة فتحه الراء والهمزة معاً^(٨)، وهذا دليل كافٍ في إثبات أن إمالة الراء ليست من
طرق التيسير.

وقد تابع الشاطبي في أخذه بالوجهين كثيرون، كابن القاصح^(٩)، والبكري كما سبق.

٢) مذهب نافع:

لم يذكر البكري لقائهم إمالة في ﴿رَاء﴾^(١٠)، وهذا هو المعروف عند علماء

(٢) غاية الإختصار ١/ ٢٨٨ .

(٤) النشر ٢/ ٤٥ .

(٦) النشر ٢/ ٤٥ .

(٨) النشر ٢/ ٤٥ - ٤٦ .

(١٠) القواعد المقررة ٢٧٩ .

(١) إرشاد المبتدي ٣١١ .

(٣) سراج القارئ ٢٠٩ .

(٥) التجريد ٢٤ أ .

(٧) التيسير ١٠٤ .

(٩) سراج القارئ ٢٠٩، وقرة العين ٨ أ، ب .

القراءات قديماً وحديثاً، وانفرد سبط الخياط عن أبي نسيط عن قالون بإمالة الراء والهمزة جميعاً، فخالف سائر الرواة^(١).

ثم إن البكريّ قد ذهل عن إمالة ورش للراء والهمزة من ﴿رَءَا﴾ بالإمالة الصغرى، وقد نصّ على ذلك سائر أهل الأداء^(٢).

(٣) مذهب ابن عامر:

أ. مذهب هشام عن ابن عامر:

لم يذكر جمهور علماء القراءات قديماً وحديثاً: أن لهشام إمالة في الراء والهمزة من ﴿رَءَا﴾، ولذا لم يتعرّض البكريّ في مذهب ابن عامر إلى ذكر شيء من ذلك^(٣). والأخذ بفتح الراء والهمزة لهشام: هو الصحيح المرويّ عند الجمهور من طريق الحلواني عن هشام، أخذ بذلك: مكّي^(٤)، والداني^(٥)، بل روى الفتح فيهما عن الداجوني عن هشام جماعة من أهل الأداء، كابن الفحام^(٦)، وأبي العزّ^(٧). وروي الأكثرون عن الداجوني الإمالة فيهما، نصّ على ذلك سبط الخياط، والهدليّ، وغيرهما^(٨).

والذي يبدو: أن الوجهين صحيحان، إذ قد صحّحهما ابن الجزريّ^(٩).

ب. مذهب ابن ذكوان عن ابن عامر:

قسّم البكريّ مذهب ابن ذكوان في ﴿رَءَا﴾ على قسمين^(١٠)، وإليك بيان ذلك:

(٢) التبصرة ٣٧٥، والتيسير ١٠٤.

(٤) التبصرة ٣٧٥.

(٦) التجريد ٢٣ ب.

(٨) النشر ٤٥/٢.

(١٠) القواعد المقررة ٣٠٠.

(١) النشر ٤٥/٢.

(٣) القواعد المقررة ٢٩٩.

(٥) التيسير ١٠٣.

(٧) إرشاد المبتدي ٣١١.

(٩) المصدر السابق.

١- ﴿رَاءٌ﴾ المجرد من الضمير:

ذكر البكري: أنَّ ابن ذكوان أَمالِ الراء والهمزة من ﴿رَاءٌ﴾ في هذا القسم^(١)، وهذا هو المعروف عند العلماء^(٢).

وانفرد زيد عن الرمليّ الداجونيّ عن الصوريّ عن ابن ذكوان: بفتح الراء وإمالة الهمزة، وانفرد سبط الخياط عن الصوريّ عن ابن ذكوان: بفتح الراء والهمزة^(٣).

وما انفردا به لا تعويل عليه، إذ قد نصَّ على إمالة الراء والهمزة فيه عن ابن ذكوان أكثر العلماء، منهم: ابن مهران^(٤)، ومكي^(٥)، والداني^(٦)، وغيرهم، وهو الذي قطع به البكريّ.

٢- ﴿رَاءٌ﴾ المتصل بالضمير:

وقد أطلق البكريّ على هذا القسم اسم (المضاف للضمير)^(٧)، وفي إطلاقه تجوّز، إذ أنَّ الفعل لا يضاف.

ثم إنَّ البكريّ ذكر: أنَّ لابن ذكوان في هذا القسم وجهين: فتح الراء والهمزة، وإماتهما^(٨)، وهذا يدلّ على أنَّ في المسألة خلافاً:

فقد روى إمالة الراء والهمزة جميعاً عنه: المغاربة قاطبة، وجمهور المصريّين، ولم يفرّقوا بين ما اتّصل بالضمير أو تجرّد عن الضمير، نصَّ على ذلك: مكي^(٩)، والداني^(١٠)، وابن شريح^(١١)، وغيرهم.

(٢) التيسير ١٠٣، والإقناع ٣٠٧/١.

(٤) الغاية ٢٤٣.

(٦) التيسير ١٠٣.

(٨) المصدر السابق ٣٠٠.

(١٠) التيسير ١٠٣.

(١) القواعد المقررة ٣٠٠.

(٣) النشر ٤٥/٢.

(٥) التبصرة ٣٧٥.

(٧) القواعد المقررة ٣٠٠.

(٩) التبصرة ٣٧٥.

(١١) الكافي ٩٠.

وروى فتح الرء والهمزة جميعاً عنه: جمهور العراقيين، كأبي العزّ القلانسي^(١).

والذي يبدو: أن الوجهين صحيحان، إذ أخذ بهما الشاطبي^(٢)، والبكري كما سبق بيانه.

(٤) مذهب عاصم:

ذكر البكري: أن شعبة عن عاصم أمال الرء والهمزة من ﴿رَءَا﴾ حيث وقع، سواء اتّصل بضمير أو لم يتّصل^(٣)، وإليك تفصيل القسمين.

١- ﴿رَءَا﴾ المجرّد من الضمير:

اختلف عن شعبة في إمالة الفعل ﴿رَءَا﴾ على النحو الآتي:

روى جمهور أهل الأداء عن يحيى بن آدم عن شعبة إمالة الرء والهمزة منه في هذا القسم، نصّ على ذلك: الداني^(٤)، وابن شريح^(٥)، وهو ما أخذ به البكري.

وانفرد الهذلي بإمالة الرء والهمزة من ﴿رَءَا كَوَكَبَا﴾^(٦)، وفتح بقية المواضع^(٧)، وانفرد سبط الخياط بفتح الرء والهمزة منه في جميع المواضع^(٨)، وانفرد أبو طاهر الأنصاري بفتح الرء وإمالة الهمزة منه^(٩)، وكلّ ذلك لا تعويل عليه.

٢- ﴿رَءَا﴾ المتصل بالضمير:

سبق أن ذكرنا قول البكري: أن لشعبة إمالة الرء والهمزة من ﴿رَءَا﴾، سواء

(١) إرشاد المبتدي ٣١٢ .

(٢) القواعد المقررة ٣٠٢ .

(٣) الكافي ٩٠ .

(٤) النشر ٤٤/٢ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) سراج القارئ ٢٠٩ .

(٧) التيسير ١٠٣ .

(٨) سورة الأنعام / آية ٧٦ .

(٩) المصدر السابق .

اتَّصل بضمير أو تجرَّد عنه^(١)، وهذا ما عليه سائر أهل الأداء من الذين سبق ذكرهم في القسم الأول.

وانفرد سبط الخياط بفتح الراء والهمزة منه^(٢).
وبذلك نعلم: أنَّ الصواب هو ما عليه البقريّ من الأخذ بإمالة الراء والهمزة في القسمين.

وأما حفص: فليس له إمالة في هذين القسمين^(٣).

الضرب الثاني: ما يكون بعده حرف ساكن:

وذلك نحو قوله تعالى: ﴿رَاءَ الْقَمَرِ﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿رَاءَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾^(٥).

حكم إمالة هذا الضرب:

لا يميل هذا الضرب إلا حمزة وشعبة، ولا يميلان منه إلا الراء كما ذكر البقريّ^(٦)، وقد اختلف عن السوسيّ وشعبة على النحو الآتي:
(١) مذهب أبي عمرو:

ذكر البقريّ: أنَّ للدوريّ الفتح في الراء والهمزة من ﴿رَاءَ﴾ في هذا الضرب^(٧)، وهذا أمر متفق عليه^(٨).

ثم إنّه ذكر: أنّه اختلف عن السوسيّ في هذا الضرب^(٩)، وإليك تفصيل ذلك:

١- إنَّ جمهور علماء القراءات قديماً وحديثاً أخذوا للسوسيّ في هذا الضرب بفتح

الراء والهمزة، فقد أخذ بذلك: الداني^(١٠)، وابن شريح^(١١)، وابن الجزري^(١٢)، وغيرهم.

(٢) النشر ٤٥/٢.

(٤) سورة الأنعام / آية ٧٧.

(٦) القواعد المقررة ٣٠٢.

(٨) التبصرة ٣٧٥، والتيسير ١٠٤.

(١٠) التيسير ١٠٤.

(١٢) النشر ٤٧/٢.

(١) القواعد المقررة ٣٠٢.

(٣) القواعد المقررة ٣٠٣.

(٥) سورة النحل / آية ٨٥.

(٧) المصدر السابق ٢٧٢.

(٩) القواعد المقررة ٢٧٢.

(١١) الكافي ٩٠.

٢- وروى الإمالة في الراء والهمزة عن السوسي: الداني، من قراءته على أبي الفتح^(١)، وقد سبق أن ذكرنا: أن الداني نفسه صرح في جامع البيان بأنه قرأ بإمالة الراء والهمزة من غير طرق التيسير^(٢).

٣- وذكر الداني: أن أبا حمدون الطيب الذهلي روى عن اليزيدي فتح الراء وإمالة الهمزة^(٣)، قال ابن مهران: (ولم يأخذ به - أي بهذا الوجه - أحد علينا ولا عرفوا صحته، وقالوا: هو غلط، لأنه إنما يكسر الهمزة من ﴿رَاء﴾ لأجل الياء، فإذا تلقته ألف وصل سقطت الياء لاجتماع الساكنين، فبطلت الإمالة في الهمزة قبلها)^(٤). وقال ابن الجزري: (لا يصح - أي: هذا الوجه - من طريق السوسي البتة)^(٥).

٤- وذكر ابن الجزري: أن يحيى بن سعدون ومحمد بن أحمد بن جبير حكيا عن اليزيدي إمالة الراء وفتح الهمزة، ثم قال ابن الجزري: (ولا نعلمه ورد عن السوسي البتة بطريق من الطرق)^(٦).

فتحصل لنا من ذلك: أربعة أوجه كما ذكر البكري^(٧)، ثم إنه ذكر: أن قسماً من شراح الشاطبية قرأ بالأوجه الأربعة، ومن هؤلاء الشراح: ابن القاصح^(٨). والذي يبدو من خلال العرض السابق: أن الصواب في هذه المسألة هو فتح الراء والهمزة فقط، وهذا ما اقتصر عليه المحققون من أهل الأداء كابن الجزري^(٩).

وأما الأوجه الثلاثة المتبقية: فلا يصح شيء منها، إذ أنها قد تعرضت للطعن من

(١) التيسير ١٠٤، وينظر النشر ٤٧/٢.
 (٢) ينظر النشر ٤٥/٢ - ٤٦.
 (٣) التيسير ١٠٤.
 (٤) هامش الغاية ٢٤٤.
 (٥) النشر ٤٧/٢.
 (٦) المصدر السابق ٤٧/٢.
 (٧) القواعد المقررة ٢٧٢.
 (٨) سراج القارئ ٢١١، وقرة العين ١٩.
 (٩) النشر ٤٧/٢.

قبل العلماء المحققين، كما سبق ذكر ذلك.

(٢) مذهب شعبة عن عاصم:

ذكر البكري: أن لشعبة إمالة الراء من هذا الضرب من غير خلاف، وذكر: أنه قد وقع عنه خلاف في إمالة الهمزة^(١)، وخذ بيان ذلك:

روى فتح الهمزة عن شعبة من هذا الضرب: جماهير علماء القراءات، نصّ على ذلك: مكّي^(٢)، والداني^(٣)، وابن شريح^(٤)، وغيرهم.

وروى إمالة الهمزة: خلف بن هشام عن يحيى بن آدم عن شعبة، نصّ على ذلك: ابن مجاهد^(٥)، وابن مهران^(٦)، والداني^(٧)، وغيرهم.

ثم ينبغي أن يُعلم: أن إمالة الهمزة عن شعبة لم ترد من طرق التيسير، وقد ظنّ الشاطبي أنها واردة من طرق التيسير، فصّرّح بذكر الوجهين^(٨).

ولعلّ السبب الذي دفع الشاطبي إلى الأخذ بإمالة الهمزة: هو تصحيح الداني لهذا الوجه بعد ذكره له^(٩)، فحسب الشاطبي أن ذلك من طريق كتابه، فحكى فيه خلافاً.

وقد تابع الشاطبي على الأخذ بالوجهين: ابن القاصح^(١٠)، والبكري كما تقدّم. وبذلك نعلم: أن الصواب هو الأخذ بفتح الهمزة فقط عن شعبة في هذا الضرب، وهذا هو الذي جزم به المحقق ابن الجزري^(١١).

-
- | | |
|--------------------------|-----------------------|
| (١) القواعد المقررة ٣٠٢. | (٢) التبصرة ٣٧٥. |
| (٣) التيسير ١٠٤. | (٤) الكافي ٩٠. |
| (٥) كتاب السبعة ٢٦١. | (٦) هامش الغاية ٢٤٤. |
| (٧) التيسير ١٠٤. | (٨) سراج القارئ ٢١٠. |
| (٩) التيسير ١٠٤. | (١٠) سراج القارئ ٢١١. |
| (١١) النشر ٤٧/٢. | |

الفعل الثاني: ﴿نَا﴾:

لم يرد الفعل ﴿نَا﴾ في القرآن الكريم إلا في موضعين^(١)، وقد اتَّفَقَ القراء السبعة على قراءته على وزن (نَعَى)، إلا أن ابن ذكوان عن ابن عامر قرأه (نَاءً) على وزن (باع)^(٢).

حكم إمالة هذا الفعل:

(١) مذهب أبي عمرو:

ذكر البكري: أن للدوريّ الفتح في الهمزة من ﴿نَا﴾، وأنّ للسوسيّ فيها وجهين: الفتح والإمالة البينية^(٣)، وهذا يدلّ على أن في المسألة خلافاً، وإليك بيان ذلك:

روى الفتح عنه في الموضعين: سائر أهل الأداء، نصّ على ذلك: الداني^(٤)، وابن شريح^(٥)، وابن الباذش^(٦)، وغيرهم.

وروى عنه الإمالة في الموضعين: فارس بن أحمد - شيخ الداني - في أحد وجهيه، وهذا انفراد منه كما ذكر ابن الجزري^(٧).

ثم إنّ الداني ذكر: أنه روي عن السوسيّ هذا الوجه^(٨).

وقد ظنّ الشاطبي: أن إمالة الهمزة من طريق التيسير، فصرّح بذكر الوجهين عن السوسي^(٩).

ثم إنّ ما ذكره الداني - من الكلام السابق - إنّما ذكره حكاية لا رواية، ويدلّ

(١) أولهما: في سورة الإسراء / آية ٨٣، والثاني: في سورة فصلت / آية ٥١. المعجم المفهرس ٧٨٠.

(٢) إرشاد المبتدي ٤١٢. (٣) القواعد المقررة ٢٧٢ - ٢٧٣.

(٤) التيسير ١٤١. (٥) الكافي ١٢٢.

(٦) الإقناع ١ / ٣١٠. (٧) النشر ٢ / ٤٤.

(٨) التيسير ١٤١. (٩) سراج القارئ ١١٠.

لذلك: أنه ذكر الحكم لغير السوسيّ بصيغة الجزم بقوله: (أمال الكسائي وخلف فتحة النون والهمزة، وأمال خلاد فتحة الهمزة فقط، وقد روي عن أبي شعيب مثل ذلك)^(١)، وقد جاء قوله: (وقد روي... بصيغة التمرّض^(٢))، ويدلّ لذلك أيضاً: أن الداني نفسه لم يذكره في المفردات ولم يقول عليه^(٣).

وقد تابع الشاطبي على الأخذ بالوجهين: ابن القاصح^(٤)، والبكري^(٥). وبذلك نعلم: أن الصواب الذي لا محيد عنه هو الأخذ عن السوسيّ بالفتح، قال ابن الجزري: (أجمع الرواة عن السوسيّ من جميع الطرق على الفتح، لا نعلم بينهم في ذلك خلافاً)^(٦).

(٢) مذهب عاصم:

ذكر البكري: أن شعبة أمال الهمزة من ﴿نَسَا﴾ في سورة الإسراء، وأمّا التي في سورة فصلت: فإنه لا يميلها^(٧)، ولم يذكر له إمالة في النون، وقد اختلف عنه على النحو الآتي:

روى سائر أهل الأداء إمالة الهمزة منه في سورة الإسراء فقط، نصّ على ذلك: مكّي^(٨)، والداني^(٩)، وابن شريح^(١٠)، وغيرهم. وروى إمالة النون والهمزة جميعاً في موضع الإسراء فقط العليمي عن شعبة، وقد نصّ على ذلك: أبو العزّ^(١١)، والحافظ أبو العلاء^(١٢).

-
- | | |
|---------------------------------|---------------------------------|
| (١) التيسير ١٤١ . | (٢) غيث النفع ٢٧٦ . |
| (٣) النشر ٤٤/٢ . | (٤) سراج القارئ ١١٠ وما بعدها . |
| (٥) القواعد المقررة ٢٧٢ . | (٦) النشر ٤٤/٢ . |
| (٧) القواعد المقررة ٣٠١ - ٣٠٢ . | (٨) التبصرة ٣٩٢ . |
| (٩) التيسير ١٤١ . | (١٠) الكافي ١٢٢ . |
| (١١) إرشاد المتبدي ٤١٢ . | (١٢) غاية الاختصار ٢٧٩/١ . |

وروى إمالة الهمزة في الموضعين: ابن سوار عن النهرواني عن أبي حمدون عن يَحْيَى عنه^(١).

وروى الفتح في الموضعين: سبط الخياط في المبهم^(٢).
والذي يبدو: أن الصواب هو ما جزم به البكري من الأخذ بإمالة الهمزة في موضع الإسراء فقط، وهذا ما نصَّ عليه جمهور أهل الأداء، كالصفاقسي^(٣)، وإبراهيم الموصلي^(٤)، والبالوي^(٥)، وغيرهم.
الفعل الثالث: ﴿تَرَاءَا﴾^(٦):

ليس ثمة خلاف في إمالتها عن أحد من القراء الممليين، ولم يتعرض البكري للكلام عنها، لأنَّ كتب الفرش لم تغفل عن ذكرها^(٧).

القسم الثاني: في الأسماء:

لم ترد الإمالة للإمالة في الأسماء من طرق التيسير والشاطبيّة، ولا من طرق أكثر كتب القراءات كالبقريّة، وإنّما وردت من طريق أبي عثمان الضرير عن الدوري عن الكسائي، فأمال الصاد من ﴿النَّصْرَى﴾^(٨) تبعاً لإمالة الألف، وكذلك الحال في ما شابهها^(٩).

ومن أجل ذلك: لم يتطرّق البكري إلى ذكر شيء من هذا القسم^(١٠)، فلا حاجة لنا حينئذ إلى الكلام عنه.

-
- | | |
|---|---------------------------|
| (١) النشر ٤٤/٢. | (٢) المصدر السابق. |
| (٣) غيث النفع ٢٧٦. | (٤) تبصرة المبتدي ١٣٩. |
| (٥) عمدة الخلان ٢٨٩. | (٦) سورة الشعراء/ آية ٦١. |
| (٧) ينظر في معرفة أحكامها غاية الاختصار ٥٩٧/٢، والنشر ٦٦/٢. | (٨) سورة البقرة/ آية ٦٢. |
| (٩) سورة البقرة/ آية ٦٢. | (١٠) النشر ٣٩/٢ - ٦٦. |
| (١٠) القواعد المقررة ٢٧٢ وما بعدها. | |

القسم الثاني: الأسباب الشاذة^(١):

وإليك الكلام عما ذكره البكري من أقسامها:

السبب الأول: إمالة ما شَبَّه بالألف المشبهة بالألف المنقلبة:

السبب الثاني: الإمالة للترقية بين الاسم والحرف:

وإليك ذكر كل واحد من هذين السببين:

السبب الأول: إمالة ما شَبَّه بالألف المشبهة بالألف المنقلبة:

وهذا يكون في هاء التانيث في حالة الوقف عليها، ووجه الشبه بينهما: أن هاء

التانيث تشبه ألف (حُبْلَى) لفظاً ومعنى، أمّا من جهة اللفظ: فقد وقع كل منهما

آخرًا، وأمّا من جهة المعنى: فلأنّ كلاهما يفيد التانيث^(٢).

حكم إمالة هذا القسم:

اختصّ الكسائي من بين القراء السبعة بإمالة هذا القسم في جميع القرآن، وقد

تفاوت أهل الأداء في إمالة هذا القسم:

فذكر الأهوازي^(٣): أن المنصوص عن الكسائي من ذلك خمس كلمات فقط،

وهي ﴿الْآخِرَةَ﴾^(٤)، و﴿نِعْمَةً﴾^(٥)، و﴿مَغْصِيَتٍ﴾^(٦)، و﴿مِرْيَةً﴾^(٧)، و﴿الْقِيَمَةَ﴾^(٨).

وقد ضعّف بعض العلماء ما ذكره الأهوازي، وجزموا بأن إمالة هذا

القسم عامّة في جميع القرآن، ومنهم أبو مزاحم الخاقاني^(٩)، وأبو الحسن بن

شنبوذ^(١٠).

(١) المقصود بالأسباب الشاذة: أنّها لم تحرّج على قياس مطّرد، أي: أنّها تختلف عن الأسباب القياسية

التي سبق ذكرها، ينظر كتاب سيبويه ١٢٧/٤.

(٢) الإقناع ١/٣١٥. (٣) الوجيز ٣٠ أ. (٤) سورة البقرة/آية ٤.

(٥) سورة البقرة/آية ٢١١. (٦) سورة المجادلة/آية ٨، ٩. (٧) سورة هود/آية ١٧.

(٨) سورة البقرة/آية ٨٥. (٩) الإقناع ١/٣١٥. (١٠) النشر ٢/٨٦.

وقد توسّط بين هذين القولين ابن مجاهد، فقسّم الإمالة هنا على ثلاثة أقسام^(١)، ومشى على تقسيمه سائر أهل الأداء من بعده إلى يومنا هذا، فقد أخذ به مكّي بن أبي طالب^(٢)، والداني^(٣)، وابن الباذش^(٤)، وابن الجزري^(٥)، والإمام البكري في كتابه هذا^(٦).

واليك الأقسام الثلاثة:

القسم الأول:

ذكر البكري: أن لهذا القسم خمسة عشر حرفاً، وقد جمعها بجملة: (فجثت زينبُ لذودِ شمس)^(٧). ومن أمثلة هذا القسم: ﴿مَصْفُوفَةٌ﴾^(٨)، و﴿حُجَّةٌ﴾^(٩)، و﴿مَبْنُوتَةٌ﴾^(١٠)، وهذا لا خلاف في إمالته عنه^(١١).

القسم الثاني:

وهو ما كان فيه الفتح والإمالة، ولكن الإمالة أقوى من الفتح كما ذكر البكري^(١٢)، وذكر أيضاً: أن هذا القسم يكون في حروف (أكهر) إذا كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة، ومن أمثلته: ﴿نَاضِرَةٌ﴾^(١٣)، و﴿صَغِيرَةٌ﴾^(١٤)، و﴿وَجْهَةٌ﴾^(١٥).

وما ذكره البكري - من الأخذ بالوجهين في هذا القسم - لا يوافق عليه، إذ قد جزم بالإمالة قولاً واحداً - في هذا القسم - سائر أهل الأداء من المتقدمين والمتأخرين، فقد نصّ على ذلك: مكّي^(١٦)، وأبو عليّ المالكي^(١٧)، والداني^(١٨).

- | | | |
|--|----------------------------------|----------------------------|
| (١) الإقناع ٣١٧/١ . | (٢) التبصرة ٤٠٢ . | (٣) التيسير ٥٤ . |
| (٤) الإقناع ٣١٧/١ . | (٥) النشر ٨٢/٢ وما بعدها . | (٦) القواعد المقررة ٣٣٢ . |
| (٧) المصدر السابق ٣٣٢ . | (٨) سورة الطور/آية ٢٠ . | (٩) سورة البقرة/آية ١٥٠ . |
| (١٠) سورة الغاشية/آية ١٦ . | (١١) التيسير ٥٤، وغيث النفع ٩٢ . | (١٢) القواعد المقررة ٣٣٢ . |
| (١٣) سورة القيامة/آية ٢٢ . | (١٤) سورة التوبة/آية ١٢١ . | |
| (١٥) سورة البقرة/آية ١٤٨، وينظر إرشاد المريد ١١٤ . | (١٦) التبصرة ٤٠٤ . | |
| (١٧) الروضة ٢٦ ب . | (١٨) التيسير ٥٤ . | |

وغيرهم من المتقدمين، وبذلك جزم الصفاقسي^(١)، والموصللي^(٢) والبالوي^(٣)، وغيرهم^(٤).

وأما الفتح: فلم أجد من ذكره في هذا القسم، فكان الأولى بالبكري أن لا يذكره.

القسم الثالث:

ذكر البكري: أن في هذا القسم وجهين: الفتح والإمالة، وذكر: أن هذا القسم يكون في الأحرف العشرة - وهي المجموعة في قول الشاطبي: (حقّ ضغطا عص خط)^(٥) -، ويكون في حروف: (أكهر) إذا كان قبلها فتحة أو ضمة^(٦). ومن أمثلة الحروف العشرة: ﴿التَّطِيحَةُ﴾^(٧)، و﴿طَاقَةٌ﴾^(٨)، ومن أمثلة حروف: (أكهر) إذا كان قبلها فتحة أو ضمة: ﴿النَّشْأَةُ﴾^(٩)، و﴿التَّهْلُكَةُ﴾^(١٠).

ثم إن البكري رجّح الفتح على الإمالة في هذا القسم، وإليك تفصيل القول في ذلك:

لقد اتفق العلماء على الفتح في الألف من هذا القسم، وذلك نحو: ﴿الصَّلَوةُ﴾^(١١)، و﴿الزَّكَاةُ﴾^(١٢)، واختلفوا في الأحرف التسعة المتبقية، وفي حروف: (أكهر) إذا كان قبلها فتحة أو ضمة على النحو الآتي:

روى جمهور أهل الأداء عن الكسائي: الفتح في ذلك وهذا هو اختيار ابن

-
- | | |
|---------------------------|---|
| (١) غيث النفع ٩٢. | (٢) التبصرة الصغرى ٦١ أ. |
| (٣) عمدة الخلان ٣٧. | (٤) كتاب في القراءات لمؤلف مجهول ٥٤ أ. |
| (٥) سراج القارئ ١١٨. | (٦) القواعد المقررة ٣٣٣. |
| (٧) سورة المائدة/آية ٣. | (٨) سورة البقرة/آية ٢٤٩، ٢٨٦. |
| (٩) سورة العنكبوت/آية ٢٠. | (١٠) سورة البقرة/آية ١٩٥. |
| (١١) سورة البقرة/آية ٣. | (١٢) سورة البقرة/آية ٤٣، وينظر الإقناع ١/٣٢٠. |

مجاهد^(١)، ومكي^(٢)، وأبي عليّ المالكي^(٣)، وأبي عمرو الداني^(٤) وغيرهم. وذهب آخرون إلى إطلاق الإمالة هنا، وهؤلاء هم الذين أطلقوا الإمالة في جميع الحروف، وهذا هو مذهب أبي مزاحم الخاقاني، وأبي بكر بن الأنباري، وغيرهما^(٥)، وبه قرأ الداني على أبي الفتح^(٦). والذي يبدو: أن الراجح هو ما ذهب إليه جمهور الأداء من الأخذ بالفتح، وأما الإمالة: فهي ضعيفة، كما ذكر البكري^(٧).

وقد انفرد بعضهم فروى الإمالة عن غير الكسائي، فروى أبو العزّ القلانسيّ والحافظ أبو العلاء الإمالة عن حمزة أيضاً^(٨)، ورواها الهذليّ عن ابن عامر أيضاً^(٩)، ورواها الحافظ أبو العلاء عن شعبة أيضاً^(١٠)، وكلّ ذلك ضعيف لا يؤخذ به.

السبب الثاني: الإمالة للتفرقة بين الاسم والحرف:

وذلك: يكون في الأحرف المقطّعة من فواتح السور، قال سيبويه: (قالوا: با، و تا، - يعني بالإمالة - في حروف المعجم لأنها أسماء ما يلفظ بها، وليس فيها ما في (قد) و(لا)، وإنما جاءت كسائر الأسماء لا لمعنى آخر)^(١١). وينبغي أن يُعلم: أن عدد الحروف المقطّعة في أوائل بعض سور القرآن: أربعة

-
- | | |
|---------------------------|--|
| (١) التبصرة ٤٠٣ . | (٢) التبصرة ٤٠٣، والكشف ٢٠٥/١ . |
| (٣) الروضة ٢٤ ب. | (٤) التيسير ٥٤ . |
| (٥) الإقناع ٣١٨/١ . | (٦) النشر ٨٦/٢ . |
| (٧) القواعد المقررة ٣٣٣ . | (٨) إرشاد المبتدي ٢٦٠ وغاية الاختصار ٣٠٥/١ . |
| (٩) النشر ٨٧/٢ . | (١٠) غاية الاختصار ٢٨٠/١ . |
| (١١) كتاب سيبويه ١٣٥/٤ . | |

عشرَ حرفاً، جمعها بعضهم في جملة: (طَرَقَ سَمْعَكَ النَّصِيحَةَ)، وجمعها آخرون في جملة: (مَنْ قَطَعَكَ صِلَهُ سُحَيْرًا) ^(١).

ثم إنَّ الحروف التي تُمال من مجموع هذه الأربعة عشر حرفاً: هي خمسة حروف، وقد وَرَدَتْ في سبع عشرة سورة ^(٢)، وإليك بيانها، وبيان ما ورد من خلاف فيها:

١- الحرف الأول: الراء:

وقد ورد في ستّة مواضع: ﴿الرَّ﴾: في خمسة مواضع ^(٣)، و﴿الْمَرْ﴾: في موضع واحد ^(٤).

حكم الإمالة فيه:

أمال الراء من فواتح السور الستّ ورش بالإمالة الصغرى، وأمالها أبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي بالإمالة الكبرى من غير خلاف في ذلك ^(٥).

وذكر البكري: أنَّ ابن عامر أمال الراء في السور الستّ بالإمالة الكبرى ^(٦)، وقد اختلف عنه على النحو الآتي:

نصّ جمهور أهل الأداء على الإمالة الكبرى، كمكي ^(٧)، والداني ^(٨)، والشاطبي ^(٩)، وغيرهم، وهو الذي اقتصر عليه البكري.

(١) هداية القارئ ١/٣٤٩. (٢) النشر ٢/٦٦.

(٣) وهي: في مطلع سورة يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر.

(٤) هي في مطلع سورة الرعد. (٥) التيسير ١٢٠، والكافي ١٠٦.

(٦) القواعد المقررة ٢٩٩. (٧) التبصرة ٥٣٢.

(٨) التيسير ١٢٠. (٩) سراج القارئ ٢٤٠.

وانفرد ابن مهران عنه بالإمالة الصغرى^(١)، فخالف سائر الرواة.
والذي يبدو: أن ما اقتصر عليه البقريّ من الأخذ بالإمالة الكبرى هو الصواب.
٢- الحرف الثاني: الهاء:

ولم يرد إلا في موضعين:
الموضع الأول: في فاتحة سورة مريم ﴿كَهَيَّعَ﴾^(٢):

حكم الإمالة فيه:

ذكر البقريّ: أن أبا عمرو والكسائيّ أمالا الهاء من هذا الموضع^(٣)
وهذا من غير خلاف^(٤)، وقد اختلف عن قالون وورش وشعبة، وإليك تفصيل
الخلافا:
أ) مذهب قالون:

ذكر البقريّ: أن لقالون التقليل في الهاء من هذا الموضع^(٥)، ولم يصرح بوجود
خلاف فيها، وقد اختلف عنه فيها كما يأتي:
اتفق العراقيّون وبعض المغاربة على الفتح عَنَّهُ، نصّ علي ذلك ابن الفحّام^(٦)،
وغيره، وبه قرأ الدانيّ على أبي الفتح فارس بن أحمد من طريق التيسير، ولم يذكره
فيه، فهو من المواضع التي خرج فيها عن طريقه كما ذكر ابن الجزريّ^(٧).
وروى عنه جماعة من أهل الأداء الإمالة الصغرى، نصّ على ذلك: الداني^(٨)،
والشاطبي^(٩)، وابن القاصح^(١٠)، وبه قرأ الدانيّ على أبي الحسن، وأبي الفتح فارس

(١) الغاية ٢٧٣. (٢) سورة مريم/ آية ١.

(٣) القواعد المقررة ٢٧١، ٣٣١. (٤) التيسير ١٤٧، والكافي ١٢٩.

(٥) القواعد المقررة ٢٧٩. (٦) التجريد ٢٥ ب.

(٧) النشر ٢/ ٦٧. (٨) التيسير ١٤٨.

(٩) سراج القارئ ٢٤٢. (١٠) المصدر السابق.

من غير طريق التيسير^(١)، وبه قطع البقريّ كما سبق.

وقد روى كلاً من الوجهين: مكّي^(٢)، وابن شريح^(٣)، وغيرهما.

والذي يبدو من خلال العرض السابق: أن الوجهين عن قالون صحيحان، مع أن الفتح هو الأشهر كما ذكر ابن الجزري^(٤).

ب - مذهب ورش:

ذكر البقريّ: أن ورشاً أمالَ الهاء من هذا الموضع بالإمالة الصغرى^(٥)، ولم يذكر في ذلك خلافاً، وقد اختلف عن الأزرق عن ورش على النحو الآتي:

روى جمهور أهل الأداء عنه التقليل، نصّ على ذلك ابن مجاهد^(٦)، والداني^(٧)، والشاطبي^(٨)، وبه جزم البقريّ كما سبق بيانه.

وروى قسم من أهل الأداء عنه الفتح، نصّ على ذلك ابن الفحّام^(٩)، وغيره.

وقد روى كلاً من الوجهين: مكّي بن أبي طالب^(١٠)، وابن شريح^(١١)، وغيرهما.

والذي يبدو: أن الوجهين عن الأزرق عن ورش صحيحان.

ج - مذهب شعبة:

ذكر البقريّ: أن شعبة أمالَ الهاء من هذا الموضع^(١٢)، ولم يذكر في ذلك خلافاً، وإليك بيان ذلك:

-
- | | |
|--------------------------|---------------------------|
| (١) النشر ٢/٦٧. | (٢) التبصرة ٥٨٥. |
| (٣) الكافي ١٢٩. | (٤) النشر ٢/٦٧. |
| (٥) القواعد المقررة ٢٩٢. | (٦) كتاب السبعة ٤٠٦. |
| (٧) التيسير ١٤٨. | (٨) سراج القارئ ٢٤٢. |
| (٩) التجريد ٢٥ ب. | (١٠) التبصرة ٥٨٥. |
| (١١) الكافي ١٢٩. | (١٢) القواعد المقررة ٣٠٢. |

إنَّ ما ذكره البقريّ هو ما عليه سائر أهل الأداء، إذ نصّ على ذلك: ابن مهران^(١)، ومكي^(٢)، والداني^(٣)، وغيرهم.

وانفرد ابن مهران في المبسوط عن العليمي عن شعبة بالفتح^(٤)، فخالف في ذلك سائر الرواة^(٥).

الموضع الثاني: في فاتحة سورة ﴿طه﴾^(٦):

ذكر البقريّ: أنَّ أبا عمرو وشعبة وحمزة والكسائي أمالوا الهاء من هذا الموضع^(٧)، وهذا من غير خلاف^(٨)، وقد اختلف عن الأزرق عن ورش فيه، وخذ بيان ذلك:

روى جمهور أهل الأداء عنه الإمالة المحضة، نصّ على ذلك: الداني^(٩)، والشاطبي^(١٠)، وهذا الذي جزم به البقري^(١١)، وغيره^(١٢).

وروى بعضهم عنه الإمالة الصغرى: نصّ على ذلك ابن الفحّام، وبه قرأ على عبد الباقي^(١٣).

وقد ذكر كلاً من الوجهين: ابن شريح الرعيني^(١٤)، وغيره.

ثم ينبغي أن يعلم: أنَّ مكياً روى الفتح فيه بالإضافة إلى الإمالة المحضة، ولكنّه

-
- | | |
|------------------------------------|---------------------------------------|
| (١) الغاية ٣١٤. | (٢) التبصرة ٥٨٤. |
| (٣) التيسير ١٤٧. | (٤) هامش الغاية ٣١٤. |
| (٥) النشر ٦٨/٢. | (٦) سورة طه/آية ١. |
| (٧) القواعد المقررة ٢٧١، ٣٠٢، ٣٣١. | (٨) التيسير ١٥٠، والكافي ١٣١. |
| (٩) التيسير ١٥٠. | (١٠) سراج القارئ ٢٤١. |
| (١١) القواعد المقررة ٢٨٦. | (١٢) غيث النفع ٢٩٠، وعمدة الخلان ٣٠٩. |
| (١٣) التجريد ٢٥ ب. | (١٤) الكافي ١٣١. |

أشار إليه بالضعف^(١).

والذي يبدو: أن الوجهين - الإمالة المحضة والإمالة الصغرى - عن الأزرق عن ورش صحيحان، ولكن الإمالة المحضة أرجح.

الحرف الثالث : الياء:

وقد ورد في موضعين:

الموضع الأول: في فاتحة سورة مريم: ﴿كَهَيَّعَ﴾^(٢):

حكم الإمالة فيه:

أمال الياء في هذا الموضع: ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي بالإمالة الكبرى^(٣)، وقد اختلف عن أبي عمرو ونافع على النحو الآتي:

١- مذهب أبي عمرو:

أ- مذهب الدوري:

ذكر البكري: أن للدوري عن أبي عمرو الفتح في الياء من هذا الموضع^(٤)، وهذا ما عليه سائر أهل الأداء من المتقدمين والمتأخرين، نصّ على ذلك: ابن مجاهد^(٥)، ومكي^(٦)، والداني^(٧)، وغيرهم، وبه أخذ البكري كما سبق بيانه. وانفرد ابن الفحّام من قراءته على عبد الباقي عن طريق ابن فرح بالإمالة عنه^(٨)، فخالف سائر الرواة.

(١) التبصرة ٥٨٩. (٢) سورة مريم / آية ١.

(٣) التبصرة ٥٨٤، وإرشاد المبتدي ٤٢٦. (٤) القواعد المقررة ٢٧٢.

(٥) كتاب السبعة ٤٠٦. (٦) التبصرة ٥٨٤.

(٧) التيسير ١٤٨. (٨) التجريد ٢٥ ب.

ب- مذهب السّوسي:

ذكر البقريّ: أن للسّوسيّ الوجهين - الفتح والإمالة - في الياء من هذا الموضع^(١)، وهذا يرشدنا إلى أن في المسألة خلافاً، وخذ بيان ذلك:

روى سائر أهل الأداء عنه فتح الياء من هذا الموضع، نصّ على ذلك: ابن مجاهد^(٢)، وأبو عليّ المالكي^(٣)، والداني^(٤)، وغيرهم.

وروى إمالة الياء من هذا الموضع: الدانيّ في جامع البيان^(٥)، ورواها أيضاً في التيسير مبهماً لها، حيث قال عقب ذكره الإمالة: (وكذا قرأتُ في رواية أبي شعيب على فارس بن أحمد عن قراءته)^(٦)، فأوهم أن الإمالة من طريق أبي عمران موسى ابن جرير، التي هي طريق التيسير، بينما هي ليست من تلك الطريق. ولقد وقع الشاطبيّ في ذلك، فظنّ أن الإمالة قد جاءت من طريق التيسير، فذكر الوجهين - الفتح والإمالة - فيها^(٧).

واعتذر ابن الجزريّ عن الشاطبيّ في إطلاقه الوجهين، وذكر: أن السبب يرجع إلى الدانيّ، إذ لم يُبيّن في التيسير بأيّ طريق قرأ على أبي الفتح بالإمالة^(٨). ومّا يؤكد أن الإمالة ليست من طريق التيسير: ما ذكره الدانيّ نفسه في جامع البيان - فيما نقله ابن الجزريّ - (وبإمالة فتحة الهاء والياء قرأتُ في رواية السّوسيّ من غير طريق أبي عمران النحويّ عنه على أبي الفتح عن قراءته)^(٩). وقد ردّ جماعة من العلماء على الشاطبيّ في أخذه بالإمالة، منهم:

(٢) كتاب السبعة ٤٠٦.

(٤) التيسير ١٤٨.

(٦) التيسير ١٤٧.

(٨) النشر ٦٩/٢.

(١) القواعد المقررة ٢٧٢.

(٣) الروضة ٢٦ أ.

(٥) النشر ٦٩/٢.

(٧) سراج القارئ ٢٤٠.

(٩) المصدر السابق.

الصفاقسي^(١)، والبالوي^(٢).

وبذلك نعلم: أن البقريّ - على عادته - قد تابع الشاطبيّ في أخذه بالوجهين. والذي يبدو: أن الفتح وحده هو الثابت من طريق التيسير والشاطبيّة، قال ابن الجزريّ: (وليس ذلك - أي: الأخذ بالإمالة - من طريق التيسير والشاطبيّة، بل ولا من طرق كتابنا، ونحن لا نأخذ من غير طريق من ذكرنا)^(٣).

ثم إن ابن الجزريّ التبس عليه الأمر، فنسب إمالة الياء عن أبي عمرو إلى ابن مهران في الغاية^(٤)، وهذا غير صحيح، إذ قد نصّ ابن مهران في الغاية على فتح الياء منه فقال: ﴿كَهَيْعَصَ﴾: بكسر الهاء وفتح الياء أبو عمرو^(٥).

٢- مذهب نافع:

ذكر البقريّ: أن لنافع - بروايته: قالون وورش - في الياء من هذا الموضع الإمالة الصغرى^(٦)، ولم يذكر في ذلك خلافاً.

وقد اختلف عن قالون وورش كليهما في الياء على نسق الاختلاف السابق عنهما في الهاء من الآية نفسها^(٧)، ولذلك: فلا أرى فائدة في إعادة ذلك النقاش هنا.

الموضع الثاني: في فاتحة سورة ﴿يس﴾^(٨):

حكم الإمالة فيه:

ذكر البقريّ: أن شعبة والكسائيّ أمالا الياء من ﴿يس﴾^(٩)، وهذا لا خلاف

(١) غيث النفع ٢٨٤ . (٢) عمدة الخلان ٣٠٣ .

(٣) النشر ٦٩/٢ . (٤) المصدر السابق .

(٥) الغاية ٣١٤ . (٦) القواعد المقررة ٢٩٢ .

(٧) ينظر ص ١٧٣ - ١٧٤ . (٨) سورة يس / آية ١ .

(٩) القواعد المقررة ٣٠٢، ٣٣١ .

فيه^(١). وقد اختلف عن نافع وحمزة، وهذا بيان الخلاف:

١- مذهب نافع:

لم يذكر البقريّ إمالة لنافع في الياء من هذا الموضع^(٢)، أي: أنه يأخذ له بالفتح، وقد اختلف عنه على النحو الآتي:

فقد روى سائر أهل الأداء عنه الفتح، نصّ على ذلك: ابن مجاهد^(٣)، وأبو عليّ المالكي^(٤)، والداني^(٥)، وغيرهم، وبه أخذ البقريّ.

وروى جماعة من أهل الأداء عنه الإمالة الصغرى، ذكر ذلك ابن مجاهد بعد ذكره للفتح^(٦).

والذي يبدو: أن الفتح عن نافع هو الصواب.

٢- مذهب حمزة:

ذهل البقريّ عن حكم حمزة في الياء من هذا الموضع، وقد اختلف عنه في ذلك علي النحو الآتي:

روى جمهور أهل الأداء عنه الإمالة الكبرى، نصّ على ذلك ابن مهران^(٧)، والداني^(٨)، وأبو العزّ القلانسي^(٩)، والشاطبي^(١٠)، وغيرهم.

وروى عنه جماعة من أهل الأداء: الإمالة الصغرى، نصّ على ذلك: ابن مجاهد^(١١)، ومكي^(١٢)، وغيرهما.

(١) التبصرة ٦٤٩، والكافي ١٥٩.

(٢) كتاب السبعة ٥٣٨.

(٣) التيسير ١٨٣.

(٤) هامش الغاية ٣٧٢.

(٥) إرشاد المبتدي ٥١٤.

(٦) كتاب السبعة ٥٣٨.

(٧) ينظر مذهب نافع ص ٢٧٩ وما بعدها.

(٨) الروضة ٢٦ أ.

(٩) كتاب السبعة ٥٣٨.

(١٠) التيسير ١٨٣.

(١١) سراج القارئ ٢٤٠.

(١٢) التبصرة ٦٤٩.

والذي يبدو: أن الأول هو الشائع، إذ جزم بذلك الصفاقسي^(١)، والبالوي^(٢) وغيرهما.

الحرف الرابع: الطاء:

وقد ورد في أربعة مواضع:

الموضع الأول: في فاتحة سورة ﴿طه﴾^(٣):

ذكر البقري: أن الكسائي أمال الطاء من هذا الموضع^(٤)، وقد أمال معه أيضاً: حمزة^(٥)، ولا خلاف في هذا.

واختلف عن نافع وشعبة، وإليك بيان ذلك:

١- مذهب نافع:

لم يذكر البقري إمالة الطاء من هذا الموضع لنافع، وهذا يعني: أنه يأخذ له بالفتح، وقد اختلف عنه فيه على النحو الآتي:

روى سائر أهل الأداء قديماً وحديثاً عنه الفتح، نصّ علي ذلك: ابن مجاهد^(٦)، والداني^(٧)، والقلاسي^(٨)، وغيرهم، وهو الذي أخذ به البقري^(٩).

وروى جماعة من أهل الأداء عنه الإمالة الصغرى، نصّ على ذلك: الهذلي، وأبو معشر الطبري^(١٠).

وبذلك نعلم: أن الفتح عنه هو الشائع والمشهور.

(١) غيث النفع ٣٣٢. (٢) عمدة الخلان ٣٧٨.

(٣) سورة طه/آية ١. (٤) القواعد المقررة ٣٣١.

(٥) غيث النفع ٢٩٠. (٦) كتاب السبعة ٤١٦.

(٧) التيسير ١٥٠. (٨) إرشاد المبتدي ٤٣٢.

(٩) القواعد المقررة ٢٧٩ وما بعدها. (١٠) النشر ٧٠/٢.

٢- مذهب شُعبة:

ذكر البقري: أن لشعبة إمالة الطاء من هذا الموضع^(١)، ولم يذكر في ذلك خلافاً، وهذا ما عليه سائر أهل الأداء.

إذ قد نصّ على ذلك: ابن مجاهد^(٢)، ومكي^(٣)، وابن شريح الرعيني^(٤)، وغيرهم، وهو الذي صرّح به البقري.

وقد انفرد ابن مهران عن يحيى العليمي بالفتح^(٥)، فخالف سائر الرواة.

الموضع الثاني والثالث والرابع:

(طسّم): في فاتحتي سورتي الشعراء والقصص، و(طس): في فاتحة سورة النمل:

حكم إمالة ذلك:

ذكر البقري: أن شعبة والكسائي أمالا الطاء من هذه المواضع الثلاثة^(٦)، وقد

وافقهما على ذلك: حمزة أيضاً^(٧)، وكلّ ذلك من غير خلاف.

وقد اختلف عن نافع، وإليك بيان ذلك:

مذهب نافع:

لم يذكر البقري له في هذه المواضع الثلاثة إمالة، وهذا يعني: أنه يأخذ له

بالفتح، وهذا ما عليه سائر أهل الأداء:

فقد نصّ على ذلك الأكثرية الكاثرة من العلماء، نصّ على ذلك: ابن

مجاهد^(٨)، وابن مهران^(٩)، والداني^(١٠)، وغيرهم، وهو الذي أخذ به البقري^(١١).

(١) القواعد المقررة ٣٠٢. (٢) كتاب السبعة ٤١٦.

(٣) التبصرة ٥٨٩. (٤) الكافي ١٣١.

(٥) الغاية ٣١٩. (٦) القواعد المقررة ٣٠٢، ٣٣١.

(٧) إرشاد المبتدي ٤٣٢، والإقناع ٣٢١/١. (٨) كتاب السبعة ٤٧٠.

(٩) الغاية ٣٤٤. (١٠) التيسير ١٦٥.

(١١) القواعد المقررة ٢٧٩ وما بعدها.

وانفرد الهذليّ عن نافع بالإمالة الصغرى، فخالف سائر الرواة^(١).

٥- الحرف الخامس: الحاء:

ورد الحاء في ﴿حَمَّ﴾ من السور السبع^(٢):

حكم إمالتها في المواضع السبعة:

نصّ البقريّ: على تقليل ورش للحاء منها، وعلى تمحيض إمالتها للكسائيّ^(٣)،
وقد أمالها بالإمالة المحضة أيضاً: حمزة وابن ذكوان^(٤):

واختلّف عن أبي عمرو وشعبة على النحو الآتي:

١- مذهب أبي عمرو:

ذكر البقريّ: أنّ لأبي عمرو التقليل في الحاء من ﴿حَمَّ﴾ من المواضع
السبعة^(٥)، ولم يذكر في ذلك خلافاً، وقد اختلّف عنه على النسق الآتي:

روى التقليل عنه جمهور علماء القراءات، نصّ على ذلك: ابن مجاهد^(٦)،
ومكي^(٧)، والداني^(٨)، وبه قرأ الدانيّ على شيوخه: أبي الفتح والفرسيّ وابن
غلبون^(٩)، وبه قطع البقريّ.

وروى عنه الفتح: ابن مهران^(١٠)، وأبو العز القلانسيّ^(١١)، وسائر العراقيّين، وبه
قرأ الدانيّ على أبي الفتح عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن^(١٢).

(١) النشر ٧٠/٢.

(٢) هي السورة الآتية: غافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف.

(٣) القواعد المقررة ٢٩٢، ٣٣١. (٤) التيسير ١٩١، والكافي ١٦٥.

(٥) القواعد المقررة ٢٧١. (٦) كتاب السبعة ٥٦٦.

(٧) التبصرة ٦٦٢. (٨) التيسير ١٩١.

(٩) النشر ٧١/٢. (١٠) الغاية ٣٤٤.

(١١) إرشاد المبتدي ٥٣٥. (١٢) النشر ٧١/٢.

والذي يبدو: أن الوجهين صحيحان، كما صرح بذلك ابن الجزري^(١).

٢- مذهب شعبة:

ذكر البكري: أن شعبة أمال الحاء من ﴿حَم﴾ من السور السبع^(٢)، ولم يذكر في ذلك خُلُفاً، وهذا هو مذهب سائر علماء القراءات قديماً وحديثاً:

إذ قد نصَّ على ذلك: مكِّي بن أبي طالب^(٣)، وأبو عمرو الداني^(٤)، والشاطبي^(٥)، وبه أخذ البكري.

وانفرد أبو العزِّ القلانسي في الكفاية بالفتح عن العُلَيمي عن شعبة، فخالف سائر الرواة عنه^(٦).

وبهذا نكون قد أتينا إلى ختام مناقشة موضوع الفتح والإمالة في هذا المبحث.

(٢) القواعد المقررة ٣٠٣.

(٤) التيسير ١٩١.

(٦) النشر ٧١/٢.

(١) النشر ٧١/٢.

(٣) التبصرة ٦٦٢.

(٥) سراج القارئ ٢١٤.

المبحث الثالث أحكام الإدغام، وأقسامه

الإدغام لغة: إدخال شيء في شيء، ومنه إدخال حرف في حرف، ومنه: إدخال اللّجام في أفواه الدواب^(١).

الإدغام اصطلاحاً: هو اللفظ بحرفين حرفاً كالثاني مشدداً^(٢)، أو هو: إيصال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران كالحرف الواحد المشدّد يرتفع عنهما اللسان ارتفاعاً واحدة^(٣).

أقسام الإدغام:

ينقسم الإدغام على قسمين:

القسم الأول: الإدغام الصغير:

وهو أن يكون الأول من الحرفين ساكناً، سواء كاناً مثلين أو جنسين أو متقاربين^(٤).

ومن المعلوم: أن الإدغام الصغير ليس من مفردات علم القراءات، بل هو مندرج ضمن علم التجويد، ولذلك: نجد أكثر كتب القراءات قد أغفلته، بينما نجد الكلام عليه مستفيضاً في كتب علم التجويد.

ولذلك: نرى البقري في كتابه هذا لم يتعرّض لذكره لا من قريب ولا من بعيد، وقد تحدّث عنه بشكل مفصّل في كتابه القيم: (غنية الطالبين ومُنية الراغبين في التجويد)^(٥).

(٢) التبصرة ٣٥٠ - ٣٥١، والنشر ٢٧٤/١ .

(٤) النشر ٢٧٤/١، و ٢/٢ .

(١) ينظر لسان العرب ٩٣/١٥ .

(٣) غنية الطالبين للبقري ٥٤ .

(٥) غنية الطالبين ٥٤ .

بناءً على ما تقدّم: فإنّ موضوع الإدغام الصغير لا يعنينا هنا، لأنّ دراستنا خاصّة بقواعد القراء السبعة.

ثم ينبغي أن يعلم: أن خلفاً عن حمزة يُدغم النون الساكنة والتنوين في الياء والواو من غير غنة، بخلاف غيره من القراء، فإنّهم يدغمون ذلك بالغنة، ولعلّ هذه المسألة هي الوحيدة التي تعنينا من هذا القسم^(١).

وقد تحدّثتُ كتب الفرش^(٢) عن الإدغام الصغير لدى القراء، تحدّث بعضها بشكل موجز في موضع واحد، ككتب المتقدّمين من العلماء، كالغاية لابن مهران^(٣)، والتبصرة لمكي^(٤)، بينما تحدّث قسم آخر بشكل مفصّل، يذكر كلّ شيء في موضعه، ككتاب غيث النفع للصفاقسي^(٥).

القسم الثاني: الإدغام الكبير:

وهو ما كان الأول من الحرفين متحرّكاً، سواءً أكانا مثليين أم جنسين أم متقاربين^(٦).

أسباب تسمية الإدغام الكبير بذلك:

- اختلف العلماء في سبب تسميته بذلك على أقوال:
- الأول: علّل ذلك جماعة بكثرة وقوعه، إذ الحركة أكثر من السكون^(٧).
- الثاني: علّله آخرون بأنّه يؤثّر في إسكان المتحرّك قبل إدغامه^(٨).
- الثالث: علّله بعضهم بما فيه من الصعوبة^(٩).

(٢) سبق تعريف الفرش ص: ٨١.

(٤) التبصرة ٣٥٠.

(٦) النشر ٢٧٤/١، والإتقان ٢٦١/١.

(٨) المصدران السابقان.

(١) غاية الإختصار ١٧٦/١.

(٣) الغاية ١٤٤.

(٥) غيث النفع ٩٦، ١١١، ١٢٠ وغيرها.

(٧) المصدران السابقان.

(٩) المصدران السابقان.

الرابع: علَّله قسم منهم: بشموله نوعيَّ المثلين والجنسين والمتقاربين^(١).

رواة الإدغام الكبير:

اشتهر الإدغام الكبير من بين القراء السبعة، بل العشرة عن أبي عمرو بن العلاء - رحمه الله تعالى -، ولكنه لم ينفرد به، بل قد ورد أيضاً عن الحسن البصري، وابن محيصن، والأعمش، وطلحة بن مصرف، وعيسى بن عمر الثقفي، ويعقوب الحضرمي، وغيرهم^(٢).

منهج المؤلفين في ذكر الإدغام الكبير ونسبته:

تفاوت المؤلفون - في علم القراءات - في ذكر الإدغام الكبير ونسبته، ويمكن لنا أن نصنّفهم إلى الأقسام التالية:

القسم الأول: لم يذكروا الإدغام الكبير البتّة، كما فعل أبو عبيد في كتابه^(٣)، ومكي في التبصرة^(٤)، وابن شريح في الكافي^(٥)، وأبو العزّ في إرشاد المبتدي^(٦).

القسم الثاني: ذكروا الإدغام في أحد الوجهين عن أبي عمرو براوييه - الدوريّ والسوسي - من جميع طرقه، وهم الجمهور من العراقيين وغيرهم، كالحافظ أبي العلاء العطّار^(٧)، والنشّار^(٨).

(١) النشر ٢٧٤/١، والإتقان ٢٦١/١ . (٢) المصدران السابقان.

(٣) المصدران السابقان. (٤) كتاب التبصرة ٣٥٠ .

(٥) الكافي ٣٧ .

(٦) إرشاد المبتدي ١٨٠، ثم ينبغي أن يعلم: أن ابن الجزريّ عدّ ابن مجاهد من أصحاب هذا القسم، وهذا غير صحيح، إذ قد أورده ابن مجاهد في كتاب السبعة مع عدم التصريح باسمه.

ينظر كتاب السبعة ١١٦، والنشّار ٢٧٤/١ .

(٧) غاية الاختصار ١٨١/١ . (٨) المكرر للنشّار ٨، ١٠ .

القسم الثالث: ذكروا الإدغام عن أبي عمرو براوِيَّته - الدوريّ والسوسيّ -
كابن مجاهد في السبعة ^(١)، وابن مهران في الغاية ^(٢)، والأهوازيّ في الوجيز ^(٣)،
وغيرهم.

القسم الرابع: لم يذكروا الإدغام عن الدوريّ ولا عن السوسيّ، بل ذكروه عن
غيرهما من أصحاب اليزيديّ، وعن شجاع عن أبي عمرو، كابن الفحّام في
التجريد ^(٤)، وغيره.

القسم الخامس: ذكروا الإدغام الكبير عن أبي شعيب السوسيّ فقط، وهذا هو
الشائع عند جمهور أهل الأداء، وهو المعمول به إلى يومنا هذا، نصّ عليه: الداني
في التيسير ^(٥)، والشاطبيّ في لامِيَّته ^(٦)، وهو الذي أخذ به الامام البكريّ ^(٧)، وإبراهيم
الموصليّ ^(٨).

ثم ينبغي أن يعلّم: أن كل هذا الاختلاف إنما هو بحسب ما وصل إليهم مَرْوِيًّا،
وصحّ لديهم مسنداً ^(٩).
وجه الإدغام:

تفاوتت لهجات العرب في الإظهار والإدغام، فقد وَرَدَ كلُّ منهما عن العرب، ممّا
أدّى إلى وجود كلِّ منهما في قراءة القرّاء، فَمَنْ أخذ بالإظهار: تعلّل بأنّه الأصل،
ومن أخذ بالإدغام: تعلّل بطلب التخفيف ^(١٠).

(٢) الغاية ١٤٤.

(٤) التجريد ٧ب.

(٦) سراج القارئ ٣٣.

(٨) تبصرة المبتدي ٢٨أ.

(١٠) النشر ١/٢٧٥.

(١) كتاب السبعة ١١٦.

(٣) الوجيز ١٢ب.

(٥) التيسير ٢٠.

(٧) القواعد المقررة ٢٦٣.

(٩) النشر ١/٢٧٦.

وقد روي عن أبي عمرو أنه قال: (الإدغام كلام العرب الذي يجري على ألسنتها ولا يحسنون غيره) ^(١).

ومن شواهد الإدغام الكبير في كلام العرب قول بعضهم ^(٢):
عَشِيَّةٌ تَمْنَى أَنْ تَكُونَ حَمَامَةً بِمَكَّةَ يُؤْوِيكَ السَّيَّارُ الْحَرَمُ
اي: بإدغام تاء (عشية) في تاء الفعل (تمنى).

أحكام الإدغام:

للإدغام الكبير أحكام عدة، إليك بيانها:

أولاً: شروط الإدغام:

١- ما يشترط في المدغم:

يشترط فيه: أن يلتقي الحرفان خطأً ولفظاً، أو خطأً فقط، نصَّ على ذلك البكري في مذهب أبي عمرو، فذكر: أن أبا شعيب السوسي يدغم الهاء في مثلها من قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ ^(٣) لأنه لم يفصل بينهما فاصل في الخط، وإنما فصل بينهما فاصل في اللفظ - وهو الصلة -، إذ إن الصلة: عبارة عن إشباع حركة الهاء تقوية لها، فلم يكن لها استقلال، ولهذا تحذف للساكن، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾ ^(٤) فلا يعتد بها ^(٥).

وذكر البكري: أن السوسي لا يدغم النون في مثلها في قوله تعالى: ﴿أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ ^(٦) لوجود الفاصل في الخط، وهو الألف ^(٧).

(١) النشر ١/ ٢٧٥.

(٢) المصدر السابق

(٣) سورة البقرة / آية ٣٧.

(٤) سورة الحج / آية ٥٤.

(٥) القواعد المقررة ٢٦٥.

(٦) سورة الملك / آية ٢٦.

(٧) المصدر السابق، وينظر الإقناع ١/ ٢٢٩، والإيتقان ١/ ٢٦٢.

وبذلك نعلم: أن للخطّ دوراً كبيراً في هذه المسألة.

٢- ما يشترط في المدغم فيه:

يشترط فيه: أن يكون أكثر من حرف إذا كان الإدغام في كلمة واحدة، كما يفهم ذلك من كلام البقري^(١)، فيدغم السوسي - استناداً على ذلك -: ﴿خَلَقَكُمْ^(٢)﴾، و ﴿رَزَقَكُمْ^(٣)﴾، ولا يدغم ﴿نَزَقَكَ^(٤)﴾.

ثانياً: موانع الإدغام:

ذكر البقري: أن للإدغام الكبير عدّة موانع تمنع منه، وإليك بيانها وبيان ما يستثنى منها بالتفصيل:

١- إذا كان الحرف الأول تاء ضمير:

وهو على قسمين: ضمير المتكلم وضمير المخاطب:

أ- ضمير المتكلم:

نصّ البقري على امتناع الإدغام عند كون الحرف الأول تاء متكلم^(٥)، ومثّل على ذلك بقوله تعالى: ﴿كُنْتَ تُرَبَّاباً^(٦)﴾، وهذا ما عليه سائر أهل الأداء^(٧).

ب- ضمير المخاطب:

ذكر البقري: أنه يمتنع الإدغام عند كون الحرف الأول تاء مخاطب، سواء كان من المتماثلين أو من المتقاربين^(٨)، وقد مثّل على الأول بقوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ

(٢) سورة البقرة/آية ٢١.

(١) القواعد المقررة ٢٦٥.

(٤) سورة طه/آية ١٣٢، وينظر القواعد المقررة ٢٦٥.

(٣) سورة المائدة/آية ٨٨.

(٦) سورة النبا/آية ٤٠.

(٥) القواعد المقررة ٢٦٤.

(٧) التيسير ٢٠، والإقناع ٢٠١/١، وغاية الاختصار ١٨٣/١.

(٨) القواعد المقررة ٢٦٤، ٢٦٦.

تَرْجُوا^(١)، ومثّل على الثاني بقوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا^(٢)﴾.

وقد اختلف عن السوسي في بعض الأمثلة من هذا القسم، وهي:

١- قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا^(٣)﴾:

فرواه بالاظهار أكثر أهل الأداء، كابن مجاهد^(٤)، وغيره، واحتجّوا: بأنّ الاظهار هو الأصل في تاء المخاطب^(٥).

ورواه بالادغام مدين بن شعيب البصري عن أصحابه^(٦)، وغيره، واحتجّوا بقوة كسرة التاء^(٧).

وقد صحّ كلا من الوجهين جمهور أهل الأداء، نصّ على تصحيحهما: الداني^(٨)، وابن الفحّام^(٩)، والشاطبي^(١٠)، وأخذ بهما سائر المتأخرين^(١١).

وبذلك نعلم: أنّ الوجهين صحيحان.

٢- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمًّا^(١٢)﴾:

فقد رواه بالاظهار سائر أهل الأداء، معلّين ذلك بوجود تاء الضمير، وهذا ما يقتضيه كلام ابن مجاهد^(١٣)، وابن مهران^(١٤)، والداني^(١٥)، والبكري^(١٦).

-
- | | |
|--------------------------|------------------------------|
| (١) سورة القصص / آية ٨٦. | (٢) سورة القصص / آية ٤٥ . |
| (٣) سورة مريم / آية ٢٧ . | (٤) كتاب السبعة ١١٧ . |
| (٥) الإقناع ١/ ٢٠١ . | (٦) الإقناع ١/ ٢٠٧ . |
| (٧) المصدر السابق . | (٨) التيسير ٢٦ . |
| (٩) التجريد ١٩أ، ب . | (١٠) سراج القارئ ٤٢ . |
| (١١) غيث النفع ٢٨٥ . | (١٢) سورة الإنسان / آية ٢٠ . |
| (١٣) كتاب السبعة ١١٧ . | (١٤) الغاية ١٤٥ . |
| (١٥) التيسير ٢٣ . | (١٦) القواعد المقررة ٢٦٦ . |

وانفرد بعضهم فرواه بالإدغام، روى ذلك الداجوني عن السوسي^(١)، وشجاع عن أبي عمرو^(٢).

والإدغام مخالف لمذهب أبي عمرو وأصوله، والمأخوذ به هو الإظهار حفظاً للأصول ورعياً للنصوص^(٣).

٣- ٤ - قوله تعالى: ﴿دَخَلْتَ جَنَّتَكَ﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿فَأَكْثَرْتَ جِدَلَنَا﴾^(٥):

فرواهما سائر أهل الأداء بالإظهار، لوجود المانع، وهو: تاء الضمير^(٦).

وانفرد محمد بن سعدان فرواهما بالإدغام^(٧)، فلا يؤخذ بذلك.

وأما بقية الضمائر: فلا خلاف في إظهارها.

٢- إذا كان الحرف الأول مشدداً:

وهو على نوعين:

أ- ما كان في المتماثلين:

وقد مثل عليه البكري بقوله تعالى: ﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ﴾^(٨)، وله أمثلة أخرى، منها

قوله تعالى: ﴿رَبِّ بِمَا﴾^(٩)، وقوله تعالى: ﴿مَسَّ سَقَرٍ﴾^(١٠)، وقوله تعالى: ﴿صَوَافُ فَإِذَا﴾^(١١).

(٢) النشر ١/ ٢٨٨.

(١) الإقناع ١/ ٢٠٤.

(٤) سورة الكهف / آية ٣٩.

(٣) المصدر السابق.

(٦) التيسير ٢٠.

(٥) سورة هود / آية ٣٢.

(٧) الإقناع ١/ ٢٠٤.

(٨) سورة الأعراف / آية ١٤٢، وينظر القواعد المقررة ٢٦٤.

(١٠) سورة القمر / آية ٤٨.

(٩) سورة القصص / آية ١٧.

(١١) سورة الحج / آية ٣٦.

ب- ما كان في المتقاربين:

وقد مثل عليه البقريّ بقوله تعالى: ﴿لَا يَضِلُّ رَبِّي﴾^(١)، وهناك أمثلة أخرى، منها قوله تعالى: ﴿لَلْحَقِّ كَرِهُونَ﴾^(٢)، وقوله تعالى: ﴿أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾^(٣)، وقوله تعالى: ﴿وَهُمْ بِهَا﴾^(٤).

ويرجع السبب في عدم إدغام هذا القسم: إلى أن المشدّد حرفان، وإدغام حرفين في حرف ممتنع، ثم إنّنا لوجّوزنا الإدغام فيه لانفكّ الإدغام الأول وانعدم أحد الحرفين^(٥).

٣- إذا كان الحرف الأول متوناً:

وهو على نوعين:

أ- ما كان في المتماثلين:

وقد مثل عليه البقريّ بقوله تعالى: ﴿وَأَسِعَ عَلِيمٌ﴾^(٦)، وله أمثلة أخرى، منها قوله تعالى: ﴿وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾^(٧)، وقوله تعالى: ﴿نِعْمَةً تَمُنُّهَا﴾^(٨).

ب- ما كان في المتقاربين:

ومثل عليه البقريّ بقوله تعالى: ﴿رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾^(٩)، وله أمثلة أخرى، منها قوله تعالى: ﴿فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ﴾^(١٠)، وقوله تعالى: ﴿لَذِكْرُكَ﴾^(١١)، وقوله تعالى: ﴿شَدِيدَةٌ

(١) سورة طه / آية ٥٢، وينظر القواعد المقررة ٢٦٦. (٢) سورة المؤمنون / آية ٧٠.

(٣) سورة البقرة / آية ٢٠٠. (٤) سورة يوسف / آية ٢٤.

(٥) كتاب السبعة ١١٦.

(٦) سورة البقرة / آية ١١٥، وينظر القواعد المقررة ٢٦٤.

(٧) سورة الرعد / آية ١٠. (٨) سورة الشعراء / آية ٢٢.

(٩) سورة هود / آية ٧٨، وينظر القواعد المقررة ٢٦٦. (١٠) سورة الزمر / آية ٦.

(١١) سورة الزخرف / آية ٤٤.

تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا ﴿١﴾.

٤- إذا كان الحرف الأول مجزوماً:

وقد ورد في المتماثلين والمتقاربين:

أ- ما كان في المتماثلين:

ولم يمثل عليه البقريّ بمثال، بل لم يذكر هذا السبب المانع أصلاً، ولعلّ السبب في ذلك يرجع إلى حصول الخلاف في أمثلة هذا القسم.

وقد مثل علماء القراءات على هذا القسم: بقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا﴾ ^(٢)، وقوله تعالى: ﴿يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ﴾ ^(٣)، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَكُ كَذِبًا﴾ ^(٤).

واليك بيان الخلاف في هذه الأمثلة:

فروى الإظهار فيها: ابن مجاهد، وأصحابه ^(٥)، وابن المنادي، وابن حبش ^(٦)، ونصّ على ذلك: أبو الفضل الخزاعي ^(٧)، والحافظ أبو العلاء ^(٨)، وغيرهما. وروى الإدغام فيها: أبو بكر الداجوني ^(٩)، وغيره، ونصّ على ذلك: ابن الفحام الصقلي ^(١٠)، وغيره.

وقد صحّح كلاً من الوجهين: الداني في التيسير، وذكر: أنه قرأها بهما ^(١١)،

(١) سورة الحشر / آية ١٤. (٢) سورة آل عمران / آية ٨٥.

(٣) سورة يوسف / آية ٩. (٤) سورة غافر / آية ٢٨.

(٥) كتاب السبعة ١١٧. (٦) الإقناع ٢١٩/١-٢٢٢-٢٢٤.

(٧) النشر ٢٨١/١. (٨) غاية الإختصار ١٨٣/١.

(٩) التيسير ٢١، والإقناع ٢١٩/١-٢٢٢-٢٢٤.

(١٠) التجريد ١٧ب. (١١) التيسير ٢١.

وصحَّحهما أيضاً: ابن الباذش^(١)، والشاطبي^(٢)، وابن الجزري^(٣)، وغيرهم.

وبذلك نعلم: أن كلاً من الوجهين صحيح.

ب- ما كان في المتقارين:

ومثل عليه البكري بقوله تعالى: ﴿وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ﴾^(٤)، وليس في القرآن غيره^(٥)، ولا خلاف في إظهاره^(٦).

ثالثاً: أسباب الإدغام:

لا يتم الإدغام - بقسميه الكبير والصغير - إلا بسبب معيّن من أسباب الإدغام، وأشهر أسبابه ثلاثة: التماثل، والتقارب، والتجانس^(٧)، وسنتكلّم عن كلّ قسم من هذه الأقسام:

١- التماثل:

وهو أن يتفق الحرف المدغم والمدغم فيه في الخرج والصفة^(٨)، وذلك: كالباء في مثله من نحو قوله تعالى: ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾^(٩)، فيسكن الحرف الأول ويدغم في الثاني، فإذا أردنا تطبيق ذلك على المثال السابق فإننا نسكن الباء من ﴿لَذَهَبَ﴾، ثم ندغمها في الباء من ﴿بِسَمْعِهِمْ﴾^(١٠)،

وقسم البكري الإدغام الكبير المتماثل على قسمين^(١١):

-
- | | |
|---|--|
| (١) الإقناع ٢١٩/١-٢٢٢-٢٢٤ . | (٢) سراج القارئ ٣٥ . |
| (٣) النشر ٢٨١/١ . | (٤) سورة البقرة / آية ٢٤٧، القواعد المقررة ٢٦٦ . |
| (٥) سراج القارئ ٤٠ . | (٦) الإقناع ٢٠٤/١ . |
| (٧) النشر ٢٧٨/١، والقواعد المقررة ٢٦٣ . | (٨) النشر ٢٧٨/١، والإقناع ٢٦١/١ . |
| (٩) سورة البقرة / آية ٢٠ . | (١٠) النشر ٢٧٩/١، وتبصرة المبتدي ٢٩ أ . |
| (١١) القواعد المقررة ٢٦٣ وما بعدها . | |

لما جاء منه في كلمة واحدة:

وقد روي عن السوسي الإدغام في جميع هذا القسم، ولكن البكري- تبعاً للمتقدمين من علماء القراءات- ذكر: أن السوسي لا يدغم من هذا القسم إلا مثالين، وهما: ﴿مَسْكُكُمْ﴾^(١)، و﴿مَسْلَكُكُمْ﴾^(٢).

وأما غير هذين المثالين- من هذا القسم- : فإن السوسي لا يدغمه، وهذا هو الصواب، وهو ما عليه سائر أهل الأداء، إذ نصّ عليه ابن مجاهد^(٣)، والداني^(٤)، والأهوازي^(٥)، والشاطبي^(٦)، وغيرهم.

بناءً على ما تقدّم: فإن الصواب أن لا يؤخذ لأبي شعيب السوسي في غير هذين المثالين- من هذا القسم- إلا بالأظهار، مثال ذلك: ﴿جِبَاهُهُمْ﴾^(٧)، و﴿أَتَحَاجُّونَنَا﴾^(٨)، و﴿بَشِيرِكُمْ﴾^(٩)، وما شابه ذلك^(١٠).

ولعلّ السبب في اقتصار الجمهور على هذين المثالين يرجع إلى الجمع بين اللغتين- الإظهار والإدغام- مع اتباع الأثر، إذ إن القراءة سنة متبعة، ولذلك: وقع الإجماع على إظهار ﴿يَشَاقِقُ﴾^(١١)، وإدغام ﴿يَشَاقُ﴾^(١٢).

ويمكن لنا أن نعلّل ذلك بأمرين اثنين:

الأمر الأول: إن الإدغام لما كان إعلالاً^(١٣)، والإعلال محلّه الآخر غالباً، كان

(١) سورة البقرة/ آية ٢٠٠.

(٢) سورة المدثر/ آية ٤٢، القواعد المقررة ٢٦٤.

(٣) كتاب السبعة ١٢١.

(٤) التيسير ٢٠.

(٥) الوجيز ١٢.

(٦) سراج القارئ ٣٤.

(٧) سورة التوبة/ آية ٣٥.

(٨) سورة البقرة/ آية ١٣٩.

(٩) سورة فاطر/ آية ١٤.

(١٠) كتاب السبعة ١٢١، والتيسير ٢٠.

(١١) سورة النساء/ آية ١١٥.

(١٢) سورة الحشر/ آية ٤، وينظر العقود المجوهرية ٢٦.

(١٣) يقصد بالإعلال: التخفيف، كما يفهم ذلك من كتاب سيبويه، وينظر الكتاب ٤/ ٤٣٧ وما

بعدها.

الوجه في الكلمة الواحدة الإظهار، لثلاً يقع الإعلال في الحشو، ولكن لما تأكد ثقل اللفظ في هذين المثالين بكثرة الحروف وتوالي الحركات، لم يبال بإيقاعه في الحشو لتأكد الحاجة إلى التخفيف^(١).

الأمر الثاني: إن الكلمة الواحدة لما كانت خفيفة لقلّة حروفها بالنسبة إلى حروف الكلمتين غالباً، استغني بخفّتها عن تخفيف الإدغام، لأنّ العلّة في الإدغام هي طلب التخفيف، ولما اتفق في هذين المثالين كثرة حروف وتوالي حركات مالم يتفق في غيرهما خُصّاً بالتخفيف بالإدغام^(٢).

ويمكن لنا أن ندلّل على صحة هذين التعليلين: بأنّ الإدغام مطّرد فيما كان من كلمتين لوقوع الإعلال في محلّه - وهو الأخير -، وهو غير مطّرد فيما كان من كلمة واحدة.

وقد خالف بعضهم مذهب الجمهور - الذي سار عليه البكري - فروى الإدغام في غير المثالين السابقين، فقد روى الخزاعي عن القصباني إدغام: ﴿جِبَاهُهُمْ﴾^(٣)، و﴿وَجُوهُهُمْ﴾^(٤)، و﴿بِأَعْيُنِنَا﴾^(٥)، وهذا انفراد منه، فلا تعويل عليه.

ب- ما جاء في كلمتين:

يدغم أبو شعيب السوسي ما جاء من هذا القسم في جميع الحروف، ويستثنى له من ذلك حروف:

منها: الهمزة مع مثلها، نحو قوله تعالى: ﴿نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ﴾^(٦)، و﴿يَشَاءُ إِلَى﴾^(٧)، فإنّه

(١) العقود المجوهرة ٢٦٦ أ.

(٢) المصدر السابق.

(٣) سورة التوبة / آية ٣٥.

(٤) سورة آل عمران / آية ١٠٦.

(٥) سورة هود / آية ٣٧، وينظر الإقناع ٢٣٣/١ - ٢٣٤.

(٦) سورة الشعراء / آية ٦٩.

(٧) سورة البقرة / آية ١٤٢.

لا يدغم ذلك، لأنه يخفف إحدى الهمزتين بالتسهيل^(١)، كما سنذكر ذلك في المبحث الرابع^(٢).

ومنها: حروف عشرة، وهي: الجيم والحاء والذال والذال والزاي والشين والصاد والضاد والطاء والظاء، فلم يرد عنه في هذه العشرة إدغام متمائل في القرآن الكريم^(٣).

وبقي من الحروف سبعة عشر حرفاً، فإن للسوسي الإدغام فيها حيث جاءت، مالم يوجد مانع من موانع الإدغام السابقة الذكر^(٤)، فحينئذ لا يدغم، وأما إذا انتفى المانع ووجد الشرط فقد جاز الإدغام^(٥).

ومن أمثلة ما يجوز الإدغام فيه: قوله تعالى: ﴿الْمَوْتُ تَخِيسُونَهُمَا﴾^(٦)، وهذا مثال التاء، وقوله تعالى: ﴿حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ﴾^(٧)، وهذا مثال الثاء، وقوله تعالى: ﴿النَّكَاحِ حَتَّى﴾^(٨)، وهذا مثال الحاء، وهكذا بقية الحروف السبعة عشر، ولم يمثل البقري عليه بأي مثال^(٩).

٢-٣- التقارب والتجانس:

التقارب: هو أن يتقارب الحرفان المدغم والمدغم فيه في المخرج والصفة، كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ﴾^(١٠)، أو يتقاربا في المخرج دون الصفة، كقوله تعالى: ﴿عَدَدَ

(١) التيسير ٣٣، والإقناع ١/١٩٨-١٩٩.

(٢) النشر ١/٢٨٠.

(٣) النشر ١/٢٨٠، والإقناع ١/٢٦١ وما بعدها.

(٤) سورة البقرة/ آية ١٩١.

(٥) سورة البقرة/ آية ٢٣٥.

(٦) سورة البقرة/ آية ٣٠.

سِنِينَ ﴿^(١)﴾، أو يتقاربا في الصفة دون المخرج، كقوله تعالى: ﴿وَاشْتَغَلَ الرَّأْسُ شَيْئًا﴾ ^(٢).

والتجانس: هو أن يتفق الحرفان في المخرج ويختلفا في الصفة، وذلك كالدال في التاء من نحو قوله تعالى: ﴿الْمَسْجِدِ تِلْكَ﴾ ^(٣)، وقوله تعالى: ﴿الصَّيْدِ تَنَالُهُ﴾ ^(٤).

وطريقة الإدغام فيهما: أن يقلب الحرف الأول ويجعل كالثاني، ثم يسكن ويدغم في الثاني ^(٥).

وقد جرت عادة المؤلفين في علم القراءات وقواعد القراء: أن يقسموا الإدغام في مذهب أبي عمرو إلى قسمين: متماثل ومتقارب، والمتقارب عندهم يشمل: المتقارب والمتجانس، أخذ بهذا التقسيم ابن مجاهد ^(٦)، وابن مهران ^(٧)، والداني ^(٨)، والشاطبي ^(٩)، وقد مشى عليه الإمام البكري ^(١٠).

ثم إن التقارب والتجانس على قسمين:

أ- ماجاء منه في كلمة واحدة:

ذكر البكري: أن أبا شعيب السوسي لا يدغم من هذا القسم إلا القاف في الكاف، واشترط أن يكون ما قبل القاف متحركاً، وأن يكون ما بعد

(١) سورة المؤمنون / آية ١١٢.

(٢) سورة مريم / آية ٤، وينظر فتح الملك المتعال ٢٢، والمخلص المفيد ١٢٥.

(٣) سورة البقرة / آية ١٨٧. (٤) سورة المائدة / آية ٩٤.

(٥) النشر ٢٧٩/١، وإتحاف فضلاء البشر ١/١١٣.

(٦) كتاب السبعة ١١٧ وما بعدها. (٧) الغاية ١٤٤ وما بعدها.

(٨) التيسير ٢٢. (٩) سراج القارئ ٣٨.

(١٠) القواعد المقررة ٢٦٣ وما بعدها.

الكاف ميم جمع^(١).

وقد جاء ما اشترطه البقريّ موافقاً لما عليه سائر أهل الأداء قديماً وحديثاً، إذ نصّ على ذلك: ابن مجاهد^(٢)، والداني^(٣)، وابن الباذش^(٤)، والشاطبيّ^(٥)، وابن الجزريّ^(٦)، وغيرهم.

وقد جاء هذا القسم في القرآن الكريم في الفعلين: الماضي والمضارع، ومثّل عليه البقريّ بـ ﴿خَلَقَكُمْ﴾^(٧)، و﴿رَزَقَكُمْ﴾^(٨)، و﴿وَأَنْقَمَكُمْ﴾^(٩)، ومن أمثلته أيضاً: ﴿صَدَقَكُمْ﴾^(١٠)، و﴿سَبَقَكُمْ﴾^(١١)، ولم يأت في القرآن الكريم من الماضي غير هذه الأمثلة الخمسة^(١٢).

وأما المضارع: فلم يمثّل البقريّ عليه بمثال، وقد جاء من هذا القسم ثلاثة أفعال: ﴿يَخْلُقُكُمْ﴾^(١٣)، و﴿يَرْزُقُكُمْ﴾^(١٤)، و﴿فَتُفَرِّقُكُمْ﴾^(١٥).
من ذلك يعلم:

١- أن السوسيّ لا يدغم في كلمة واحدة غير القاف مع الكاف.

٢- وأنه لا يدغم القاف مع الكاف إذا كان ما قبل القاف ساكناً، ومثّل على

(١) القواعد المقررة ٢٦٥.

(٢) كتاب السبعة ١١٨.

(٣) التيسير ٢٢.

(٤) الإقناع ١/٢٢٠.

(٥) سراج القارئ ٣٨.

(٦) النشر ١/٢٨٦.

(٧) سورة البقرة/آية ٢١.

(٨) سورة المائدة/آية ٨٨.

(٩) سورة المائدة/آية ٧، وينظر القواعد المقررة ٢٦٥.

(١٠) سورة آل عمران/آية ١٥٢.

(١١) سورة الأعراف/آية ٨٠.

(١٢) النشر ١/٢٨٦، والإتقان ١/١١٥.

(١٣) سورة الزمر/آية ٦.

(١٤) سورة يونس/آية ٣١.

(١٥) سورة الإسراء/آية ٦٩.

ذلك البقريّ بقوله تعالى: ﴿مَا خَلَقَكُمْ﴾^(١)، ومن أمثلته أيضاً: ﴿مِثْقُكُمْ﴾^(٢)، و﴿بُزُقُكُمْ﴾ على قراءة أبي عمرو باسكان الراء^(٣).

٣- وأنه لا يدغم القاف مع الكاف إذا لم يكن بعد الكاف ميم جمع، ومثل على ذلك البقريّ بقوله تعالى: ﴿نَزُّقُكُمْ﴾^(٤)، ومن أمثلته أيضاً: ﴿خَلَقُكُمْ﴾^(٥).

ثم إن البقريّ ذكر: أنه اختلف عن أبي شعيب السوسي في قوله تعالى: ﴿طَلَقُكُمْ﴾^(٦)، فورد عنه فيه وجهان، وخذ بيان ذلك:

فرواه بالإظهار: كثير من العراقيين وغيرهم، وأخذ به ابن مجاهد وعمامة أصحابه^(٧)، وهو أيضاً رواية مدين عن أصحابه^(٨)، وهو الذي نصّ عليه الأهوازي^(٩). ورواه بالإدغام: الكارزيني عن أصحابه عن السوسي، والخزاعي عن ابن حبش عن السوسي، وموسى بن جرير عن السوسي أيضاً^(١٠)، بل قد نصّ عليه ابن مجاهد^(١١) والحافظ أبو العلاء العطار^(١٢)، وغيرهما.

وقد صحّح كلاً من الوجهين: الداني، إذ قرأ بهما^(١٣)، وصحّحهما أيضاً: الشاطبي^(١٤)، وابن الجزري^(١٥)، والبقريّ كما تقدّم^(١٦)، وإبراهيم الموصلي^(١٧)، وغيرهم.

(١) سورة لقمان / آية ٢٨، وينظر القواعد المقررة ٢٦٥. (٢) سورة البقرة / آية ٦٣.

(٣) سورة الكهف / آية ١٩، وينظر التيسير ١٤٣.

(٤) سورة طه / آية ١٣٢. (٥) سورة الكهف / آية ٣٧.

(٦) سورة التحريم / آية ٥، وينظر القواعد المقررة ٢٦٥. (٧) التيسير ٢٢.

(٨) النشر ٢٨٦/١. (٩) الوجيز ١٢ ب.

(١٠) النشر ٢٨٦/١. (١١) كتاب السبعة ١١٨، ٦٤٠.

(١٢) غاية الاختصار ١٨٤/١. (١٣) التيسير ٢٢، والنشر ٢٨٦/١.

(١٤) سراج القارئ ٣٩. (١٥) النشر ٢٨٦/١.

(١٦) ينظر ص ٢٦٥. (١٧) تبصرة المبتدى ٣٠ أ.

ب - ما جاء منه في كلمتين:

ذكر البقريّ: أن حروف هذا القسم ستة عشر حرفاً، وهي مجموعة في جملة:
(سنشدّ حُجَّتْكَ بذلّ رضٍ قثم)^(١).

وقد روي عن أبي شعيب السوسي: أنه أدغم هذه الحروف الستة عشر فيما
جانسها أو قاربها ما لم يمنع مانع من موانع الإدغام المتقدمة الذكر^(٢).

ثم إن البقريّ لم يمثّل على ما جاء من هذا القسم بأيّ مثال، ومن أمثلته: قوله
تعالى: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾^(٣)، وقوله تعالى: ﴿تَبَيَّنَ لَهُمْ﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿إِلَى
ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا﴾^(٥)، وقوله تعالى: ﴿يُرِيدُ ثَوَابَ﴾^(٦)، وهكذا بقيّة الحروف الستة
عشر.

وبهذا نكون قد أتينا إلى نهاية مناقشة ما ذكره البقريّ من الإدغام الكبير.

(١) القواعد المقررة ٢٦٦ .

(٢) التيسير ٢٢، والنشر ٢٨٦/١، والإتقان ٢٦٢/١ .

(٣) سورة التكويد / آية ٧ .

(٤) سورة البقرة / آية ١٠٩ .

(٥) سورة الإسراء / آية ٤٢ .

(٦) سورة النساء / آية ١٣٤ .

المبحث الرابع أحكام الهمزتين المجتمعتين

تقديم:

لما كان الهمز أثقل الحروف نطقاً، وأبعدها مخرجاً تنوع العرب في تخفيفه بأنواع التخفيف، وكانت قريش وأهل الحجاز أكثرهم تخفيفاً، ولذلك: فإن أكثر ما يرد تخفيفه من طرقهم، كابن كثير من رواية ابن فليح، ونافع من رواية ورش، إذ إنهما من بلاد الحجاز^(١).

ولذلك: فإن علماء القراءات اهتموا بدراسة الهمز دراسة متعمقة، حتى أفردته جماعة بالتصنيف كما ذكر الإمام السيوطي^(٢).

وقد قام أولئك الجهابذة بدراسة كل ما يتعلق بالهمز من تحقيق أو تخفيف، وبدراسة أنواع التخفيف: النقل والحذف وبين بين^(٣).

وكذلك: درسوا موضوع الهمزتين المجتمعتين، وألف في ذلك بعضهم مؤلفات مفردة، كالإمام أبي عمرو الداني، حيث أنه ألف كتاب: الإيضاح لمذهب القراء في الهمزتين^(٤). بينما تناوله كثير منهم بالدراسة ضمن الكتب التي ألفوها في علم القراءات، من أمثال مكِّي^(٥)، وابن شريح^(٦)، وابن الجزري^(٧)، والإمام البقري^(٨).

(١) الإتيقان ١/ ٢٧٤.

(٢) المصدر السابق.

(٣) القواعد المقررة ٢٦٩.

(٤) فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني ١٧.

(٥) التبصرة ٢٧٥.

(٦) الكافي ٢٢ - ٢٥.

(٧) النشر ١/ ٣٦٢، ٣٩٠.

(٨) القواعد المقررة ٢٦٦ وما بعدها.

وَقُمْتُ فِي هَذَا الْمَبْحَثِ بِدِرَاسَةِ مَاعَرْضِهِ الْبَقْرِيِّ مِنْ أَحْكَامِ الْهَمْزَتَيْنِ الْمَجْتَمِعَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، وَفِي كَلِمَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ .
أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ أَكُونَ مَوْفَقًا فِي هَذِهِ الدِّرَاسَةِ، وَإِلَيْكَ تَفْصِيلُ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ .

أَحْكَامُ الْهَمْزَتَيْنِ الْمَجْتَمِعَتَيْنِ:

قَسَمَ الْبَقْرِيُّ كَلَامَهُ هُنَا عَلَى شَقَيْنِ:

الشَّقَّ الْأَوَّلُ: أَحْكَامُ الْهَمْزَتَيْنِ الْمَجْتَمِعَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ:

وَالْكَلَامُ يَقْتَضِيْنَا أَنْ نَقَسِّمَ هَذَا الشَّقَّ عَلَى قَسْمَيْنِ:

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ الْأُولَى زَائِدَةً لِلِاسْتِفْهَامِ:

الْقِسْمُ الثَّانِي: أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ الْأُولَى مِنْ بَنِيَةِ الْكَلِمَةِ:

وَإِلَيْكَ الْكَلَامُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْقَسْمَيْنِ:

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ الْأُولَى زَائِدَةً لِلِاسْتِفْهَامِ:

وَهِيَ لَا تَكُونُ إِلَّا مَفْتُوحَةً، وَهَذَا الْقِسْمُ عَلَى نَوْعَيْنِ، إِذْ إِنَّ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ إِمَّا أَنْ

تَكُونَ هَمْزَةً قَطْعَ، أَوْ هَمْزَةً وَصْلَ:

النَّوْعُ الْأَوَّلُ: أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ هَمْزَةً قَطْعَ:

وَهِيَ تَكُونُ مَتَحَرِّكَةً بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ:

أَوَّلًا: أَنْ تَكُونَ مَفْتُوحَةً:

وَهِيَ عَلَى ضَرْبَيْنِ:

الضَّرْبُ الْأَوَّلُ: مَا اتَّفَقَ عَلَى قِرَائَتِهِ بِالِاسْتِفْهَامِ:

وَهَذَا الضَّرْبُ عَلَى أَفْرَعٍ:

الْفَرْعُ الْأَوَّلُ: أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ حَرْفٌ سَاكِنٌ صَحِيحٌ:

وقد مثل البقريّ على هذا الفرع بقوله تعالى: ﴿وَأَنْذَرْتَهُمْ﴾^(١)، وقد اختلف فيه القراء على النحو الآتي:

١- مذهب قالون وأبي عمرو وابن كثير:

ذكر البقريّ: أن مذهب هؤلاء الثلاثة في الهمزة الثانية هو التسهيل بين الهمزة والألف من غير خلاف^(٢). ثم إنّه ذكر: أن قالون وأبا عمرو يسهّلان الثانية مع إدخال ألف بينهما، وأن ابن كثير يسهّل الثانية من غير إدخال^(٣)، وهذا كلّ أمر متفق عليه^(٤).

٢- مذهب ورش:

ذكر البقريّ: أنّه اختلف عن ورش في حكم هذا الفرع على وجهين^(٥):
الأول: التسهيل بين الهمزة والألف من غير إدخال، وقد نصّ على هذا القول الأهوازي^(٦)، وأبو العز القلانسي^(٧) وآخرون، ونسب البقريّ هذا القول إلى البغداديين.

الثاني: الإبدال ألفاً خالصة مع المدّ الطويل المشيع للساكنين، وقد نصّ على هذا القول، مكّي^(٨)، والسداني^(٩)، ونسب البقريّ هذا القول إلى المصريين.

وقد صحّح كلا من الوجهين: ابن شريح^(١٠)، والشاطبي^(١١)، والإمام البقريّ^(١٢).

(١) سورة البقرة/ آية ٦، وينظر القواعد المقررة ٢٦٧. (٢) القواعد المقررة ٢٦٧ وما بعدها.

(٣) المصدر السابق. (٤) التبصرة ٢٧٦، والكافي ٢٢.

(٥) القواعد المقررة ٢٩٢. (٦) الوجيز ١٩ب.

(٧) إرشاد المبتدي ٢٠٨. (٨) التبصرة ٢٧٧.

(٩) التيسير ٣٢. (١٠) الكافي ٢٢.

(١١) سراج القارئ ٦٢. (١٢) القواعد المقررة، ٢٩٢ - ٢٩٣.

٣- مذهب هشام:

ذكر البكري: أن هشاماً اختلف عنه في هذا القسم على وجهين^(١)
الأول: تحقيق الهمزة الثانية مع إدخال ألف بينهما، وقد نصّ على هذا القول:
ابن مجاهد^(٢)، وأبو عليّ المالك^(٣)، وابن الفحّام^(٤).
الثاني: تسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بينهما، وقد نصّ على هذا القول:
الداني^(٥)، وابن شريح^(٦)، وأبو العزّ القلانسي^(٧).
وقد صحّح كلا من الوجهين: الشاطبي^(٨)، وتبعه على ذلك البكري^(٩).
٤- مذهب ابن ذكوان والكوفيين:

ذكر البكري: أن مذهب هؤلاء: هو تحقيق الهمزتين - الأولى والثانية -^(١٠)، وهذا أمر متفق عليه^(١١).

الفرع الثاني: أن يأتي بعد الهمزة الثانية حرف متحرك:
وقد ذكر البكري هذا الفرع ولم يمثّل عليه بمثال، ومن أمثلته: قوله تعالى:
﴿ءَالِدُ﴾^(١٢)، وقوله تعالى: ﴿ءَأْمِنْتُمْ مِّنْ فِي السَّمَاءِ﴾^(١٣).
وقد اختلف القراء في هذا الفرع على نسق اختلافهم السابق، وخرج عنهم:
ورش في بعض جزئيات هذه المسألة:

-
- | | |
|------------------------------------|------------------------------------|
| (١) القواعد المقررة ٢٩٦. | (٢) كتاب السبعة ١٣٥. |
| (٣) الروضة ٣٠ أ. | (٤) التجريد ٩ أ. |
| (٥) التيسير ٣٢. | (٦) الكافي ٢٢. |
| (٧) الإرشاد ٢٠٨. | (٨) سراج القارئ ٦٢. |
| (٩) القواعد المقررة ٢٩٦. | (١٠) المصدر السابق ٢٩٥، وما بعدها. |
| (١١) كتاب السبعة ١٣٥، والتيسير ٣٢. | (١٢) سورة هود/ آية ٧٢. |
| (١٣) سورة الملك / آية ١٦. | |

مذهب ورش:

نصّ البقريّ على أن ورشاً في هذا الفرع - في الوجه الثاني - لا يزيد على المدّ الطبيعيّ شيئاً^(١)، وذلك من أجل عدم وجود السبب - وهو السكون - بعد حرف المدّ^(٢)، وقد نصّ على هذا الأمر سائر أهل الأداء^(٣).

الفرع الثالث: أن يأتي بعد الهمزة الثانية حرف مدّ:

وقد مثل عليه البقريّ بقوله تعالى: ﴿ءَالِهَتَا﴾^(٤)، وقد اختلف القراء في هذا الفرع على النحو الآتي:

١- مذهب أبي عمرو وابن كثير ونافع وابن عامر:

نصّ البقريّ على أن هؤلاء يسهّلون الهمزة الثانية من غير إدخال ألف بينهما لأحد منهم^(٥)، وهذا أمر متفق عليه^(٦).

٢- مذهب الكوفيين:

ذكر البقريّ: أن هؤلاء القراء - عاصم وحزمة والكسائي - تحقّق الهمزتين الأولى والثانية^(٧)، وهذا لاخلاف فيه^(٨).

الضرب الثاني: ما اختلف فيه بين الإستفهام والخبر:

ومعنى ذلك: أن قسماً من القراء يقرأه بصيغة الإستفهام، بينما يقرأه آخرون بصيغة الخبر، وقد مثل البقريّ على هذا الضرب بمثالين^(٩):

المثال الأول: قوله تعالى: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ﴾^(١٠):

(١) القواعد المقررة ٢٩٣.

(٢) غيث النفع ٢٥١.

(٣) سراج القارئ ٦٣، وعمدة الخلان ٢٣٨.

(٤) سورة الزخرف / آية ٥٨.

(٥) القواعد المقررة ٢٦٧، وما بعدها.

(٦) التيسير ١٩٧، والكافي ١٦٩.

(٧) القواعد المقررة ٣٠١، وما بعدها.

(٨) التيسير ١٩٧، والإقناع ٣٦٧/١.

(٩) القواعد المقررة ٢٩٨.

(١٠) سورة الأحقاف / آية ٢٠.

فقرأه ابن كثير وابن عامر بهمزتين على الإستفهام، وقرأه الباقون بهمزة واحدة على الخبر^(١).

ومن المعلوم: أن كلاً من ابن كثير وابن عامر على أصله في الهمزتين كما ذكر البكري^(٢)، فابن كثير: يسهّل الهمزة الثانية من غير إدخال ألف بينهما^(٣)، وابن ذكوان: يحققها من غير إدخال ألف بينهما^(٤)، وهشام: له وجهان فيها: التحقيق مع الإدخال والتسهيل مع الإدخال أيضاً^(٥)، وهذا ماعليه سائر أهل الأداء^(٦). وانفرد الداجوني عن هشام بتسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال^(٧)، وكذلك انفرد الصوري عن ابن ذكوان في أحد وجهيه^(٨).

وأما بقية القراء: فلا خلاف عنهم في تحقيقهم الهمزة الواحدة^(٩).
المثال الثاني: قوله تعالى: ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾^(١٠):

فقرأه بهمزة واحدة على الخبر: نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص والكسائي، وقرأه ابن عامر وحمزة وشعبة بهمزتين على الإستفهام كما ذكر البكري^(١١).
ومن المعلوم: أن كل قارئ على أصله، فقرأ شعبة وحمزة بتحقيق الهمزتين^(١٢)، وذكر البكري: أن ابن عامر قرأ بتسهيل الثانية، وأن كل واحد من الراويين عنه على أصله في الإدخال وعدمه^(١٣).

-
- | | |
|--|---------------------------|
| (١) التيسير ١٩٩ وما بعدها، والإقناع ٣٦٧/١. | (٢) القواعد المقررة ٢٩٨. |
| (٣) غيث النفع ٣٥١، والبدور الزاهرة ٢٩٥. | (٤) المصدران السابقان. |
| (٥) المصدران السابقان. | |
| (٦) التيسير ١٩٩ وما بعدها، والإقناع ٣٦٧/١. | |
| (٧) النشر ٣٦٧/١. | (٨) المصدر السابق. |
| (٩) التيسير ١٩٩ وما بعدها، والإقناع ٣٦٧/١ وما بعدها. | (١٠) سورة القلم / آية ١٤ |
| (١١) القواعد المقررة ٢٩٨، وغيث النفع ٣٧١. | |
| (١٢) غيث النفع ٣٧١، والبدور الزاهرة ٣٢٥. | (١٣) القواعد المقررة ٢٩٨. |

وبذلك يعلم: أنَّ هشاماً يسهِّل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بينهما^(١)، وأمَّا ابن ذكوان: فإنه يسهِّل الهمزة الثانية أيضاً، ولكنه اختلف عنه في الإدخال وعدمه:

فأخذ له مكِّي^(٢)، وابن شريح^(٣)، وغيرهما بالإدخال، بينما أخذ له الداني^(٤)، وأبو العز القلانسي^(٥)، وغيرهما بعدم الإدخال، وبهذا أخذ البكري^(٦). وقد ردَّ الداني على من أخذ له بالإدخال بقوله: (وليس ذلك بمستقيم من طريق النظر، ولا صحيح من جهة القياس)^(٧)، وأيدَّ ابن الباذش الداني في قوله هذا ووصفه بأنه الأقيس^(٨).

ثانياً: أن تكون مكسورة:

لم يذكر البكري منه إلا ما اتفق على قراءته بالإستفهام^(٩)، وقد مثل عليه البكري بقوله تعالى: ﴿أَيْنَ لَنَا لَاجِرٌ﴾^(١٠)، وبقوله تعالى: ﴿أَيْنَا لَتَارِكُوا﴾^(١١)، وبقوله تعالى: ﴿أَيْنَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾^(١٢)، وبقوله تعالى: ﴿أَعْنِكَ لِمَنِ الْمُصَدِّقِينَ﴾^(١٣)، وبقوله تعالى: ﴿أَيْفَكَاءَ إِلَهَةٍ﴾^(١٤). وإليك مذاهب القراء في هذا القسم:

١- مذهب نافع وابن كثير وأبي عمرو:

ذكر البكري: أنَّ هؤلاء القراء الثلاثة يحققون الهمزة الأولى، ويسهلون الهمزة

-
- | | |
|------------------------------|--|
| (١) القواعد المقررة ٢٩٨ . | (٢) التبصرة ٧٠٦ . |
| (٣) الكافي ١٨٣ . | (٤) التيسير ١٩٣ . |
| (٥) إرشاد المبتدي ٦٠١ . | (٦) القواعد المقررة ٢٩٨ . |
| (٧) التيسير ١٩٣ وما بعدها . | (٨) الإقناع ٣٦٦/١ . |
| (٩) القواعد المقررة ٢٦٧ . | (١٠) سورة الشعراء / آية ٤١ . |
| (١١) سورة الصافات / آية ٣٦ . | (١٢) سورة النمل / آية ٥٥ . |
| (١٣) سورة الصافات / آية ٥٢ . | (١٤) سورة الصافات / آية ٨٦ وينظر القواعد المقررة ٢٩٦ . |

الثانية^(١)، ثم إنه ذكر: أن قالون وأبا عمرو يُدْخِلَانِ بين الهمزتين أَلِفاً^(٢)، وأن ورشاً وابن كثير لا يُدْخِلَانِ بينهما أَلِفاً^(٣) وكلّ هذا لاخلاف فيه^(٤).

٢- مذهب ابن عامر:

ذكر البكري: أن ابن ذكوان يحقّق الهمزتين الأولى والثانية^(٥)، وهذا لاخلاف فيه^(٦).

ثم ذكر: أن لهشام التحقيق والتسهيل في عمّوله تعالى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾^(٧)، وإليك بيان الخلاف:

نصّ له على التسهيل وجهاً واحداً: الداني^(٨)، وابن شريح^(٩)، وغيرهما. ونصّ له على التحقيق وجهاً واحداً: جمهور العراقيين، منهم: أبو العز القلانسي^(١٠).

ونصّ له على الوجهين الداني في جامع البيان^(١١)، والشاطبي^(١٢)، وأخذ بهما البكري^(١٣).

وأما من ناحية الإدخال وعدمه فيه لهشام، فذكر البكري: أن له الإدخال وعدمه، وإليك تفصيل القول في ذلك:

روى عنه الإدخال في جميع هذا القسم: الداني من قراءته على أبي

(١) القواعد المقررة ٢٦٦، ٢٧٦، ٢٨٠ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق .

(٤) التبصرة ٢٨١، والإرشاد ٢٠٨ .

(٥) القواعد المقررة ٢٩٥ .

(٦) التبصرة ٢٨١، والكافي ٢٣ .

(٧) سورة فصلت / آية ٩ .

(٨) التيسير ٣٢ .

(٩) الكافي ٢٣ .

(١٠) الإرشاد ٣٠٦ .

(١١) النشر ٣٧٠/١ .

(١٢) سراج القارئ ٦٧ .

(١٣) القواعد المقررة ٢٩٧ .

الفتح^(١)، وهذا هو المشهور عند جمهور العراقيين، إذ نصّ عليه المالكي^(٢)، وغيره. وروى عنه ترك الإدخال في جميع هذا القسم: جمهور العراقيين عن الداجوني عنه، إذ نصّ عليه ابن الفحّام الصقلي^(٣)، وأبو العزّ القلانسي^(٤).

وذكر البقري: أن قسماً من العلماء أخذوا بالتفصيل: فأخذوا بالإدخال فحسب في سبعة مواضع، بينما أخذوا بالوجهين - الإدخال وعدمه - في غيرها^(٥)، وهذا الوجه هو الذي قرأ به الداني على أبي الحسن^(٦)، ونصّ عليه مكّي^(٧)، وغيره.

والذي يبدو: أن الأخذ بالتفصيل هو الراجح، وهذا ما مال إليه البقري^(٨)، تبعاً للشاطبي^(٩)، وغيره.

٣- مذهب الكوفيين:

ذكر البقري: أن مذهب الكوفيين - وهم: عاصم وحمزة والكسائي - هو: تحقيق الهمزتين: الأولى والثانية^(١٠)، وهذا لاخلاف فيه^(١١).

ثالثاً: أن تكون مضمومة:

وهذه لا تكون إلا بعد همزة الإستفهام، وذكر البقري: أن هذا القسم لم يرد في القرآن الكريم إلا في ثلاثة مواضع، وهي: قوله تعالى: ﴿أَوَلَيْكُمْ﴾^(١٢)، وقوله تعالى:

-
- | | |
|------------------------------|--------------------------------------|
| (١) التيسير ٣٢. | (١) الروضة ٣٠ أ. |
| (٣) التجريد ٩ أ. | (٤) إرشاد المبتدي ٣٠٦. |
| (٥) القواعد المقررة ٢٩٦. | (٦) التيسير ٣٢. |
| (٧) التبصرة ٢٨٢. | (٨) القواعد المقررة ٢٩٧. |
| (٩) سراج القارئ ٦٧. | (١٠) القواعد المقررة ٣٠٣، وما بعدها. |
| (١١) التيسير ٣٢، والكافي ٢٣. | (١٢) سورة آل عمران / آية ١٥. |

﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرَ﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿أَنْزَلَ لِقَى الذِّكْرَ عَلَيْهِ﴾^(٢).

وقد اختلف القراء في هذا القسم، وإليك بيان ذلك:

١- مذهب نافع وابن كثير وأبي عمرو:

ذكر البكري: أن هؤلاء الثلاثة يحققون الهمزة الأولى ويسهلون الهمزة الثانية^(٣)،

وذكر: أنهم اختلفوا في الإدخال وعدمه:

أما ابن كثير: فذكر البكري: أنه لا يدخل بين الهمزتين ألفاً^(٤)، وهذا لا خلاف

فيه بين العلماء^(٥).

وأما أبو عمرو: فإنه ذكر: أنه اختلف عنه في هذا القسم^(٦)، وإليك بيان

ذلك:

روى عنه الإدخال: الداني في جامع البيان^(٧)، ونص عليه للدوري:

الصفراوي^(٨)، ونص عليه للسوسي: مكى^(٩)، وابن الباذش^(١٠)، وغيرهما.

وروى عنه عدم الإدخال: الداني في التيسير^(١١)، وأبو العز القلانسي^(١٢)،

وغيرهما.

وذكر له كلاً من الوجهين: الشاطبي^(١٣)، وتبعه الإمام البكري.

(١) سورة ص / آية ٨.

(٣) القواعد المقررة ٢٦٧ وما بعدها .

(٥) التبصرة ٢٧١ والكافي ٢٢.

(٧) النشر ٣٧٤/١.

(٩) التبصرة ٢٧٩، وما بعدها.

(١١) التيسير ٣٢ .

(١٣) سراج القارئ ٦٨.

(٢) سورة القمر / آية ٢٥، القواعد المقررة، ٢٩٧ .

(٤) المصدر السابق ٢٧٦ .

(٦) القواعد المقررة ٢٦٧ .

(٨) المصدر السابق .

(١٠) الإقناع ٣٧٦/١ .

(١٢) إرشاد المبتدي ٢٥٩ .

وبذلك نعلم: أنَّ الوجهين عنه صحيحان.

وأما نافع: فذكر البقري: أنه لا إدخال لورش في هذا القسم^(١)، وهذا أمر متفق عليه^(٢).

وأما قالون: فذكر: أنَّ له الإدخال في هذا القسم^(٣)، ولكنه قد اختلف عنه على النحو الآتي:

روى سائر أهل الأداء عنه الإدخال، نصَّ على ذلك مكِّي^(٤)، والداني من قراءته على أبي الحسن وأبي الفتح^(٥)، والشاطبي^(٦)، وبه أخذ البقري.

وروى عنه عدم الإدخال: ابن الفحام الصقلي من قراءته على عبد الباقي^(٧). والذي يبدو: أنَّ ما أخذ به البقري هو الشائع والمشهور عن قالون.

٢- مذهب ابن عامر:

ذكر البقري: أنَّ لابن ذكوان التحقيق مع عدم الإدخال^(٨)، وهذا لاخلاف فيه^(٩). ثم إنه ذكر: أنه اختلف عن هشام في هذا القسم على ثلاثة أوجه^(١٠):

الأول: التحقيق مع الإدخال في المواضع الثلاثة:

وهذا الوجه قرأ به الداني على أبي الفتح، ونصَّ عليه في التيسير، وهو أحد الوجهين عنده^(١١)، ونصَّ عليه أيضاً: ابن الفحام من طريق الحلواني^(١٢)، وغيره.

(١) القواعد المقررة ٢٩٢. (٢) التيسير ٣٢، والكافي ٢٣.

(٣) القواعد المقررة ٢٨٠. (٤) التبصرة ٢٧٩.

(٥) التيسير ٣٢. (٦) سراج القارئ ٦٨.

(٧) التجريد ٩ ب. (٨) القواعد المقررة ٢٩٥.

(٩) التيسير ٣٢، والكافي ٢٣. (١٠) القواعد المقررة ٢٩٧.

(١١) التيسير ٣٢. (١٢) التجريد ١٠ أ.

الثاني: التحقيق مع عدم الإدخال في المواضع الثلاثة:

نصَّ على هذا الوجه ابن شريح في أحد الوجهين^(١)، وابن الفخَّام من طريق الداجوني^(٢)، وغيرهما.

الثالث: التفصيل بين المواضع الثلاثة :

أ- قوله تعالى: ﴿أَوْتِبَّكُمْ﴾^(٣) بالتحقيق مع عدم الإدخال .
ب- قوله تعالى: ﴿أَنزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾^(٤) وقوله تعالى: ﴿أَنزَلْنَا الذِّكْرَ عَلَيْهِ﴾^(٥) بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال .
وهذا الوجه هو الذي أشار إليه البكري بقوله: (وحكى بعضهم: أنه في آل عمران كحفص، وفي الموضعين الأخيرين كقالون)^(٦)، وقد نصَّ عليه مكي^(٧)، وهو الوجه الثاني في التيسير، وبه قرأ على أبي الحسن^(٨).
والذي يبدو: أن الأوجه الثلاثة صحيحة، وهذا هو الذي أخذ به البكري^(٩)، تبعاً للشاطبي^(١٠).

٣- مذهب الكوفيين:

ذكر البكري: أنهم يحققون الهمزتين مطلقاً^(١١)، وهذا لاخلاف فيه^(١٢).

-
- | | |
|-------------------------------------|------------------------------|
| (١) الكافي ٢٣. | (٢) التجريد ١٠ أ. |
| (٣) سورة آل عمران / آية ١٥. | (٤) سورة ص / آية ٨. |
| (٥) سورة القمر / آية ٢٥. | (٦) القواعد المقررة ٢٩٧. |
| (٧) التبصرة ٢٨٠. | (٨) التيسير ٣٢. |
| (٩) القواعد المقررة ٢٩٧. | (١٠) سراج القارئ ٦٨. |
| (١١) القواعد المقررة ٣٠٣، ٣٠٩، ٣٣٠. | (١٢) التيسير ٣٢، والكافي ٢٣. |

النوع الثاني: أن تكون الهمزة الثانية همزة وصل:

وقسّم البقريّ هذا النوع على ضربين:

الضرب الأول: ما اتّفق على قراءته بالإستفهام:

وقد مثل عليه البقريّ بثلاثة ألفاظ ورد كلّ واحد منها مرّتين، وهي: قوله تعالى:

﴿الذّكرين﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿عَالِلُهُ﴾^(٢)، وقوله تعالى: ﴿عَالِقُنْ﴾^(٣).

وقد أجمع القراء على إبقاء همزة الوصل هذه، وإثباتها مع همزة الإستفهام فرقاً بين الإستفهام والخبر، وأجمعوا على عدم تحقيقها لكونها همزة وصل، وهمزة الوصل لا تثبت إلا ابتداءً^(٤).

ثم إنَّ القراء اتفقوا على تليينها، وذكر البقريّ: أنَّهم اختلفوا في كيفية التليين على قولين^(٥):

القول الأول: أن تُبدل ألفاً مع المدّ اللازم المشبّع:

نصّ عليه: مكّي بن أبي طالب^(٦)، وبه قرأ الدانيّ على أبي الحسن^(٧)، وهو الذي اختاره الشاطبي^(٨).

القول الثاني: أن تسهّل بين بين مع عدم الإدخال:

وبهذا قرأ الدانيّ أيضاً، وقال: إنّه الأوجه^(٩)، وهو مذهب أبي القاسم الطرسوسيّ، وابن خلف الأنصاريّ^(١٠).

(٢) سورة يونس / آية ٥٩، وسورة النمل / آية ٥٩ .

(٤) الإقناع ١/ ٣٥٩ - ٣٦٠ .

(٦) التبصرة ٢٦٧ .

(٨) سراج القارئ ٦٦ .

(١٠) النشر ١/ ٣٧٧ .

(١) سورة الأنعام / آية ١٤٣، ١٤٤ .

(٣) سورة يونس آية ٥١، ٩١ .

(٥) القواعد المقررة ٢٦٧ .

(٧) النشر ١/ ٣٧٧ .

(٩) التيسير ١٢٢، والنشر ١/ ٣٧٧ .

وقد أخذ بكلّ من القولين: الداني، وقال: والقولان جيّدان^(١)، والشاطبي^(٢)، ومشي على تصحيحهما: البقري^(٣).

وبذلك نعلم: أن كلا من الوجهين صحيح.

الضرب الثاني: ما اختلف فيه بين الإستفهام والخبر:

وقد مثل عليه البقريّ بقوله تعالى: ﴿السَّحَرُ﴾^(٤)، وذكر: أن أبا عمرو قرأه بهمزين على الإستفهام^(٥)، بينما قرأه الباقون بهمزة واحدة على الإخبار^(٦).
بناءً على ما تقدّم: فإن لأبي عمرو في هذا القسم القولين السابقين - البذل مع المدّ، والتسهيل بين بين - كما ذكر البقري^(٧).

القسم الثاني: أن تكون الهمزة الأولى من بنية الكلمة:

ذكر البقريّ: أنه قد تكون الهمزة الأولى من بنية الكلمة، وذكر: أنه لم يأت من هذا النوع إلا لفظة ﴿أَيِّمَةٌ﴾ في عدّة مواضع من كتاب الله تعالى^(٨).
وقد اختلف القراء في هذا القسم على نسق اختلافهم السابق، وإليك بيان ذلك:

١- مذهب نافع وابن كثير وأبي عمرو:

ذكر البقريّ: أن مذهب هؤلاء الثلاثة جميعاً هو تحقيق الهمزة الأولى، وتسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال بالاتفاق^(٩).

وكيفية تسهيلها عند البقريّ: أن تُجْعَلَ بين بين، ولكن أهل الأداء اختلفوا في

(١) التيسير ١٢٢ - ١٢٣، والنشر ٣٧٧/١. (٢) سراج القارئ ٦٦.

(٣) القواعد المقررة ٢٦٧. (٤) سورة يونس / آية ٨١.

(٥) القواعد المقررة ٢٦٧. (٦) الكافي ١٠٨، والإقناع ٣٥٩/١.

(٧) القواعد المقررة ٢٦٧. (٨) سورة التوبة / آية ١٢، وينظر القواعد المقررة ٢٦٧.

(٩) القواعد المقررة ٢٦٧ وما بعدها.

ذلك على النحو الآتي:

فذهب جمهور أهل الأداء إلى أنها تُجَعَل بين بين، كما في سائر باب الهمزتين من كلمة واحدة، وهذا معنى قول الداني: (بياء مختلسه الكسرة من غير مدّ) ^(١)، وعلى هذا نصّ مكّي ^(٢)، وأبو عليّ المالكي ^(٣)، والشاطبي ^(٤)، وبه أخذ البكري ^(٥). وذهب قسم من أهل الأداء إلى أنها تُجَعَل ياءً خالصة، نص على ذلك: ابن شريح ^(٦)، وأبو العزّ القلانسي ^(٧)، وغيرهما.

والذي يبدو: أن الوجهين صحيحان، كما ذكر ابن الجزري ^(٨).

٢- مذهب ابن عامر:

ذكر البكري: أن ابن ذكوان يحقق الهمزتين المجتمعتين في كلمة واحدة مطلقاً كما سبق، وذكر: أن هشاماً يحقق الهمزتين من كلمة «أَيِّمَةٌ» ^(٩)، ثم إنه ذكر: أنه اختلف عن هشام في الإدخال وعدمه ^(١٠)، وإليك بيان ذلك:

روى عنه الإدخال: جمهور العراقيين كابن سوار ^(١١)، وقطع به الداني من قراءته على أبي الفتح ^(١٢)، وابن الفحام من قراءته على عبد الباقي ^(١٣).

وروى عنه عدم الإدخال: مكّي ^(١٤)، وابن شريح ^(١٥)، وأبو العزّ القلانسي ^(١٦).

(١) التيسير ١١٧. (٢) التبصرة ٥٢٦.

(٣) الروضة ٣١ أ. (٤) سراج القارئ ٦٨.

(٥) القواعد المقررة ٢٦٧. (٦) الكافي ١٠٣.

(٧) إرشاد المبتدي ٣٥٠. (٨) النشر ١/٣٨٠.

(٩) سورة التوبة/ آية ١٢، وينظر القواعد المقررة ٢٩٥، ٢٩٧.

(١٠) القواعد المقررة ٢٩٧. (١١) النشر ١/٣٨٠.

(١٢) التيسير ١١٧. (١٣) التجريد ١١٠ أ.

(١٤) التبصرة ٥٢٦. (١٥) الكافي ١٠٣.

(١٦) إرشاد المبتدي ٣٥٠.

والذي يبدو: أن الوجهين صحيحان، كما أخذ بهما البكري، تبعاً للشاطبي^(١).

٣- مذهب الكوفيين:

سبق أن ذكرنا: أن مذهبهم تحقيق الهمزتين معاً^(٢).

الشق الثاني: أحكام الهمزتين المجتمعتين من كلمتين:

والكلام يقتضينا أن نقسم هذا الشق على قسمين:

القسم الأول: أن تكون الهمزتان متفقتين بالحركات:

القسم الثاني: أن تكون الهمزتان مختلفتين بالحركات:

وإليك الكلام على كل قسم من ذلك:

القسم الأول: أن تكون الهمزتان متفقتين بالحركات:

وهذا القسم على ثلاثة أنواع:

النوع الأول: الهمزتان المتفقتان بالكسر:

وقد مثل عليه البكري بقوله تعالى: ﴿مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ﴾^(٣)، ويقول تعالى:

﴿هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(٤)، ويقول تعالى: ﴿عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾^(٥).

وقد اختلف القراء في هذا النوع على النحو الآتي:

١- مذهب أبي عمرو:

ذكر البكري: أن لأبي عمرو إسقاط الهمزة الأولى من هذا النوع مع المدّ

والقصر^(٦)، وهذا أمرٌ لا خلاف فيه^(٧).

(١) سراج القارئ ٢٢.

(٢) ينظر ص ٢١٣.

(٣) سورة الشعراء / آية ١٨٧.

(٤) سورة البقرة / آية ٣١.

(٥) سورة النور / آية ٣٣، وينظر القواعد المقررة ٢٩٣. (٦) القواعد المقررة ٢٦٨.

(٧) التبصرة ٢٩٠، والكافي ٢٤، والإرشاد ٢١٨.

٢- مذهب ابن كثير:

ذكر البكري: أن للبيّ تسهيل الهمزة الأولى بين الهمزة والياء من هذا النوع^(١)، وهذا أمر متفق عليه، إذ قد نصّ عليه سائر أهل الأداء^(٢).
وأما قبل: فقد ذكر البكري: أن له وجهين في هذا النوع^(٣)، وإليك بيان ذلك:

روى جمهور أهل الأداء عنه تسهيل الهمزة الثانية، نصّ على ذلك الداني^(٤)، وأبو العزّ القلانسي^(٥)، وغيرهما.
وروى عنه عامة المصريّين والمغاربة إبدالها حرف مدّ خالص، فتبدل هنا ياء خالصة ساكنة، وهو الذي قطع به ابن الفحّام^(٦)، وغيره.
وقد ذكر كلاً من الوجهين: مكّي^(٧)، والشاطبي^(٨)، والبكري.
والذي يبدو: أن الوجهين صحيحان.

٣- مذهب نافع:

ذكر البكري: أن لقالون تسهيل الهمزة الأولى من المكسورتين مع المدّ والقصر^(٩)، وقد نصّ على هذا سائر أهل الأداء^(١٠).
وانفرد ابن مهران عنه بإسقاط الهمزة الأولى، فخالف سائر الرواة^(١١). وانفرد الداني عن أبي الفتح - من طريق الحلواني - بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية^(١٢).

(٢) التيسير ٣٣، وإرشاد المبتدى ٢١٨.

(٤) التيسير ٣٣.

(٦) التجريد ١١٠.

(٨) سراج القارئ ٧١.

(١٠) التبصرة ٢٩٠، والتيسير ٣٣.

(١٢) المصدر السابق.

(١) القواعد المقررة ٢٧٧.

(٣) القواعد المقررة ٢٧٧.

(٥) الإرشاد ٢١٩.

(٧) التبصرة ٢٩٠.

(٩) القواعد المقررة ٢٨١.

(١١) النشر ٣٨٤/١.

وأما ورش: فقد ذكر البقريّ: أنه اختلف عنه في هذا القسم على النحو الآتي^(١):

فروى عنه تسهيل الهمزة الثانية بين بين: الداني^(٢)، وكثير من أهل الأداء. وروى عنه إبدال الثانية حرف مدّ: جمهور أصحابه المصريّين، ومن أخذ عنهم من المغاربة، ونصّ عليه الدانيّ في جامع البيان^(٣)، وابن الفحّام^(٤). وقد ذكر كلاً من الوجهين: ابن شريح^(٥)، والشاطبيّ^(٦)، وأخذ بهما البقريّ. والذي يبدو: أن الوجهين صحيحان.

ثم إن البقريّ ذكر: أن لورش وجهاً ثالثاً، وهو إبدال الهمزة الثانية ياءً خفيفة الكسر في موضعين فقط، وهما: ﴿هَؤُلَاءِ إِنَّ﴾^(٧)، و﴿عَلَى الْبِغَاءِ إِنَّ﴾^(٨)، وقد نصّ على هذا الوجه: الدانيّ في التيسير، وذكر: أن ابن خاقان أخذ عليه لورش بجعل الهمزة الثانية ياءً مكسورة في هذين الموضعين^(٩).

٤- مذهب ابن عامر والكوفيّين:

ذكر البقريّ: أن لهؤلاء القراء تحقيق الهمزتين من كلمتين مطلقاً^(١٠)، وهذا لاخلاف فيه^(١١).

النوع الثاني: الهمزتان المتفقتان بالفتح:

وقد مثل عليه البقريّ بقوله تعالى: ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ﴾^(١٢)، وقد اختلف فيه

-
- | | |
|-------------------------------------|---|
| (١) القواعد المقررة ٣٩٣. | (٢) التيسير ٣٣. |
| (٣) النشر ٣٨٤/١. | (٤) التجريد ٢٠ أ. |
| (٥) الكافي ٢٤. | (٦) سراج القارئ ٧١. |
| (٧) سورة البقرة / آية ٣١. | (٨) سورة النور / آية ٣٣، وينظر القواعد المقررة ٢٩٣. |
| (٩) التيسير ٣٣. | (١٠) القواعد المقررة ٢٩٥ وما بعدها. |
| (١١) الكافي ٢٤، وإرشاد المبتدي ٢١٨. | (١٢) سورة النساء / آية ٤٣، وينظر القواعد المقررة ٢٦٨. |

القرّاء على النحو الآتي:

١- مذهب أبي عمرو:

ذكر البكري: أن لأبي عمرو إسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الهمزة الثانية مع القصر والمد^(١)، وهذا أمرٌ لاخلاف فيه^(٢).

٢- مذهب ابن كثير:

ذكر البكري: أن للبيّزّي- في هذا القسم- إسقاط الهمزة الأولى، وتحقيق الهمزة الثانية^(٣)، وهذا لاخلاف فيه، إذ عليه سائر أهل الأداء^(٤).

وأما قبل: فإن الاختلاف الوارد عنه في هذا القسم هو الاختلاف نفسه الوارد عنه في الهمزتين المكسورتين، وقد تقدّم الكلام في ذلك^(٥).

٣- مذهب نافع:

ذكر البكري: أن لقالون إسقاط الهمزة الأولى من هذا النوع^(٦)، وهذا أمرٌ لاخلاف فيه، إذ قد نصّ عليه سائر أهل الأداء^(٧).

وأما ورش: فإن حكمه في الهمزتين المفتوحتين كحكمه في الهمزتين المكسورتين، وقد استعرضنا الخلاف هناك، فلا حاجة إلى إعادة الكلام هنا^(٨).

٤- مذهب ابن عامر والكوفيّين:

سبق أن ذكرنا: أن مذهب هؤلاء الأربعة هو تحقيق الهمزتين من غير خلاف^(٩).

(٢) التيسير ٣٣، والوجيز ٢٠.

(٤) التيسير ٣٣، وإرشاد المبتدي ٢١٨.

(٦) القواعد المقررة ٢٨١.

(٨) ينظر ما تقدم ص ٢١٩.

(١) القواعد المقررة ٢٦٨.

(٣) القواعد المقررة ٢٧٧.

(٥) ينظر ما تقدم ص ٢١٨.

(٧) الكافي ٢٤، وإرشاد المبتدي ٢١٨.

(٩) ينظر ما تقدم ص ٢١٩.

النوع الثالث: الهمزتان المتفتحتان بالضم:

وقد مثل عليه البقريّ بقوله تعالى: ﴿أُولَآئِكَ أَوْلِيَاءُ﴾^(١)، ثمّ قال: (وليس في القرآن من المضمومتين غيره)^(٢).

وقد اختلف القراء في هذا القسم على النحو الآتي:

١- مذهب أبي عمرو:

ذكر البقريّ: أنّ لأبي عمرو إسقاط الهمزة الأولى من هذا النوع^(٣)، وهذا لاختلاف فيه، كما نصّ عليه سائر أهل الأداء^(٤).

٢- مذهب ابن كثير:

ذكر البقريّ: أنّ للبيّزّي تسهيل الهمزة الأولى بين الهمزة والواو، مع تحقيق الهمزة الثانية من هذا النوع^(٥)، وهذا لاختلاف فيه^(٦).

وأما قبل: فقد ذكر البقريّ: أنّ له وجهين في هذا النوع^(٧)، واختلافه هنا هو على نسق اختلافه في المكسورتين^(٨)، فلا حاجة إلى إعادة ذكره.

٣- مذهب نافع:

ذكر البقريّ: أنّ لقالون تسهيل الهمزة الأولى وتحقيق الهمزة الثانية مع المدّ والقصر^(٩)، وهذا ما عليه سائر أهل الأداء^(١٠).

وانفرد سبط الخياط في الكفاية عن قالون بإسقاط الهمزة الأولى من هذا النوع

(١) سورة الاحقاف / آية ٣٢.

(٣) المصدر السابق ٢٦٨.

(٥) القواعد المقررة ٢٧٧.

(٧) القواعد المقررة ٢٧٧.

(٩) القواعد المقررة ٢٨١.

(٢) القواعد المقررة ٢٦٨.

(٤) التبصرة ٢٩٠ وما بعدها، وإرشاد المبتدي ٢١٨.

(٦) التبصرة ٢٩٠ وما بعدها، والكافي ٢٤.

(٨) ينظر ما تقدّم ص ٢١٨.

(١٠) التبصرة ٢٩٠ وما بعدها، والإقناع ٣٨٢/١.

كما يسقطها من المفتوحتين^(١)، وما انفرد به مخالف لسائر الرواة عنه .
ثم إنَّ الدانيَّ انفرد عن أبي الفتح - من طريق الحلوانيَّ - عن قالون بتحقيق
الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثانية^(٢).

وأما ورش: فإنَّ حكمه في الهمزتين المضمومتين لا يختلف عن حكمه في
الهمزتين المكسورتين كما ذكر البقريُّ^(٣)، وقد سبق أن نقلنا الخلاف فيها^(٤).

٤- مذهب ابن عامر والكوفيين:

ذكر البقريُّ: أنَّ لهؤلاء الأربعة تحقيق الهمزتين الأولى والثانية^(٥)، وهذا
لاخلاف فيه^(٦).

القسم الثاني: أن تكون الهمزتان مختلفتين بالحركات:

وقد قسَّم البقريُّ هذا القسم على خمسة أنواع باعتبار ما وجد في القرآن
الكريم^(٧)، وإليك بيان الأنواع الخمسة:

النوع الأول: وقوع الأولى مفتوحة والثانية مكسورة^(٨):

وقد مثل عليه البقريُّ بقوله تعالى: ﴿شَهِدَاءَ إِذْ حَضَرَ﴾^(٩)، وقد اختلف فيه
القراء على النحو الآتي:

١- مذهب أبي عمرو وابن كثير ونافع:

ذكر البقريُّ: أنَّ مذهب هؤلاء القراء الثلاثة هو تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل

(١) النشر ٣٨٣/١ وما بعدها. (٢) المصدر السابق.

(٣) القواعد المقررة ٢٩٣. (٤) ينظر ما تقدم ص ٢١٩.

(٥) القواعد المقررة ٢٩٥ وما بعدها. (٦) الإقناع ٣٨٢/١، وإرشاد المبتدي ٢١٨.

(٧) القواعد المقررة ٢٦٩ - ٢٧٠. (٨) المصدر السابق.

(٩) سورة البقرة/ آية ١٣٣.

الهمزة الثانية بينها وبين الياء ^(١)، وهذا أمر متفق عليه عند أهل الأداء ^(٢).

٢- مذهب بقية القراء:

ذكر البكري: أن ابن عامر والكوفيّين الثلاثة - وهم: عاصم وحمزة والكسائي - لهم تحقيق الهمزتين مطلقاً ^(٣)، وهذا لاخلاف فيه عند أهل الأداء ^(٤).

النوع الثاني: وقوع الهمزة الأولى مفتوحة، والهمزة الثانية مضمومة ^(٥):
وقد مثل عليه البكري بقوله تعالى: ﴿كُلُّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ رَّسُولُهَا﴾ ^(٦)، وقال: (وليس في القرآن غيره) ^(٧).

وقد اختلف فيه القراء، وإليك بيان ذلك:

١- مذهب أبي عمرو وابن كثير ونافع:

ذكر البكري: أن مذهب هؤلاء القراء الثلاثة هو: تحقيق الهمزة الأولى، وتسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والواو ^(٨)، وقد نصّ على هذا سائر أهل الأداء ^(٩).

٢- مذهب بقية القراء:

سبق أن ذكرنا قول البكري: إن مذهب هؤلاء الأربعة هو تحقيق الهمزتين ^(١٠).
النوع الثالث: وقوع الهمزة الأولى مكسورة، والهمزة الثانية مفتوحة ^(١١):
وقد مثل عليه البكري بقوله تعالى: ﴿مِنْ السَّمَاءِ آيَةً﴾ ^(١٢)، وقد اختلف القراء فيه على النحو الآتي:

-
- | | |
|--|--|
| (١) القواعد المقررة ٢٧٠ . | (٢) التيسير ٣٣ وما بعدها، وإرشاد المبتدي ٢١١ . |
| (٣) القواعد المقررة ٢٩٥ . | (٤) التيسير ٣٣ وما بعدها، والإقناع ١/٣٨٤ . |
| (٥) القواعد المقررة ٢٧٠ . | (٦) سورة المؤمنون / آية ٤٤ . |
| (٧) القواعد المقررة ٢٧٠ . | (٨) القواعد المقررة ٢٧٠ . |
| (٩) التيسير ٣٢، وإرشاد المبتدي ٢١١-٢١٢ . | (١٠) ينظر ما تقدّم قبل أسطر . |
| (١١) القواعد المقررة ٢٧٠ . | (١٢) سورة الشعراء / آية ٤ . |

١- مذهب أبي عمرو وابن كثير ونافع:

ذكر البكري: أن مذهب هؤلاء الثلاثة: هو تحقيق الهمزة الأولى، وإبدال الهمزة الثانية ياءً خالصة^(١)، وقد نصَّ على ذلك سائر أهل الأداء^(٢).

٢- مذهب بقيّة القراء:

سبق أن ذكرنا: أن مذهبهم هو تحقيق الهمزتين^(٣).

النوع الرابع: وقوع الهمزة الأولى مضمومة، والهمزة الثانية مفتوحة^(٤):

وقد مثل عليه البكري بقوله تعالى: ﴿أَنْ لَّوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ﴾^(٥)، وقد اختلف فيه القراء على النحو الآتي:

١- مذهب أبي عمرو وابن كثير ونافع:

ذكر البكري: أن مذهب هؤلاء القراء الثلاثة هو: تحقيق الهمزة الأولى، وإبدال الهمزة الثانية واوًا خالصة^(٦)، وهذا أمر متفق عليه، إذ نصَّ عليه سائر أهل الأداء^(٧).

٢- مذهب بقيّة القراء:

سبق أن ذكرنا: أنهم يحققون الهمزتين^(٨).

النوع الخامس: انضمام الهمزة الأولى وانكسار الهمزة الثانية^(٩):

وقد مثل عليه البكري بقوله تعالى: ﴿يَشَاءُ إِلَيَّ﴾^(١٠)، وقد اختلف فيه القراء، وإليك بيان اختلافهم:

(٢) التبصرة ٢٩٣، والكافي ٢٥.

(٤) القواعد المقررة ٢٧٠.

(٦) القواعد المقررة ٢٧٠.

(٨) ينظر ما تقدم ص ٢٢٣.

(١٠) سورة البقرة/ آية ١٤٢.

(١) القواعد المقررة ٢٧٠.

(٣) ينظر ما تقدم ص ٢٢٣.

(٥) سورة الأعراف/ آية ١٠٠.

(٧) الكافي ٢٥، والإقناع ٣٨٤/١.

(٩) القواعد المقررة ٢٧٠.

١- مذهب أبي عمرو وابن كثير ونافع:

ذكر البكري: أنه اختلف عن هؤلاء القراء الثلاثة في هذا النوع على أقوال^(١):

القول الأول: تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين

الياء:

وهذا هو مذهب أئمة النحو كالخليل وسيبويه^(٢)، ومذهب جمهور القراء حديثاً

أيضاً^(٣)، وبه قطع مكّي^(٤)، وبه قرأ الداني على شيخه فارس بن أحمد^(٥).

القول الثاني: تحقيق الهمزة الأولى وإبدال الهمزة الثانية واواً

خالصة مكسورة:

وهذا هو مذهب جمهور القراء من أئمة الأمصار قديماً، وبه قرأ أبو بكر الشذائي

على شيوخه، وغيره^(٦).

وقد نصّ على تصحيح القولين: جمهور أهل الأداء، كالداني، وذكر: أن

التسهيل أقيس، وأن الإبدال أثر^(٧)، ونصّ عليهما أيضاً: ابن شريح^(٨)،

والشاطبي^(٩)، ومشى على تصحيحهما: الإمام البكري^(١٠).

القول الثالث:

ذكر البكري: أنه ورد في المسألة قول ثالث، وهو: تحقيق الهمزة الأولى، وتسهيل

الهمزة الثانية بينها وبين الواو^(١١)، وهذا مانصّ عليه ابن شريح^(١٢).

(٢) كتاب سيبويه ٣/٥٢٤، والتيسير ٣٤.

(٤) التبصرة ٢٩٣.

(٦) المصدر السابق.

(٨) الكافي ٢٥.

(١٠) القواعد المقررة ٢٧٠.

(١٢) الكافي ٢٥.

(١) القواعد المقررة ٢٧٠.

(٣) النشر ١/٣٨٨.

(٥) النشر ١/٣٨٨.

(٧) التيسير ٣٤.

(٩) سراج القارئ ٧٤.

(١١) المصدر السابق.

وقد ضَعَّف البقريّ هذا الوجه ، ووصف ابنُ الجزريّ ابنَ شريح في ذكره لهذا الوجه بالإبعاد والإغراب، وقال: (ولم يُصِب من وافقه - أي: من وافق ابن شريح - على ذلك لعدم صحته نقلاً وإمكانه لفظاً، فإنه لا يتمكّن منه إلا بعد تحويل كسر الهمزة ضمة، أو تكلف إشمامها الضمّ، وكلاهما لا يجوز ولا يصحّ)^(١). والذي يبدو: أنّ القولين الأولين صحيحان، وأنّ الثالث ضعيف كما جزم به البقريّ .

٢- مذهب بقية القراء:

لا يخفى: أنّ مذهب هؤلاء القراء الأربعة هو التحقيق في الهمزتين^(٢). وبهذا نكون قد أتينا إلى نهاية مبحث الهمزتين المجتمعين، وبه نكون قد أنهينا دراسة موضوعات الكتاب.

(١) النشر ١/ ٣٨٨ وما بعدها.

(٢) ينظر ما تقدّم ص ٢٢٣.

الفصل الرابع

تحقيق الكتاب

- ويشتمل على المباحث الآتية :
- المبحث الأول : طبع الكتاب.
- المبحث الثاني : الحاجة الماسة إلى تحقيقه.
- المبحث الثالث : نسخه المخطوطة.
- المبحث الرابع : منهج التحقيق.

المبحث الأول

طبع الكتاب

أصدر الشيخ عبد المجيد الخطيب - رحمه الله تعالى - في سنة (١٣٩١هـ - ١٩٧١م) كتابه: (توضيح أصول قواعد الشُّفْع في نشر علم القراءات السَّبْع)، وقد اشتمل كتابه هذا على نشر ثلاثة كتب في علم القراءات، وهي:

١- شرح البقرية للشيخ سلطان الجبوري.

٢- متن البقرية للشيخ محمد بن قاسم بن إسماعيل البقري.

٣- رسالة التكبير للشيخ سلطان الجبوري^(١).

ولكنَّ عليه في إصدار الكتب الثلاثة المتقدمة مآخذ كثيرة مختلفة، ونحن نتناول بالبحث متن البقرية فقط، وإليك أبرز تلك المآخذ:

١- قدَّم الشيخ الخطيب - في إصداره المتقدِّم - الحمدلة على جملة: (يقولُ المعترفُ بذنوبه...)، وهذا أمر مخالف لأكثر النسخ التي من ضمنها نسخة نقلت عن نسخة الشيخ سلطان الجبوري^(٢).

وقد يُعْتَذَر له: بأنَّ الصحيح تقديم حمْدِ الله تعالى على غيره من الكلام، لِمَا ورد في فضل ذلك من آثار، ولكنَّ الشيخ سلطان الجبوري أجاب عن هذا الإعتذار بقوله: (إنما عبَّرَ بـ (يقول) دون (قال) لتأخَّر حمده المقول، ومن عبَّرَ بـ (قال) قصَّدَ

(١) توضيح أصول قواعد الشُّفْع ١، ونشرة أخبار التراث العربي / العدد ٧٤ / ص ٨.

(٢) هي نسخة في مكتبة الأوقاف في الموصل جعلتها الأصل ورمزت لها بالرمز (أ).

به شدة تحقق الوقوع، كما في قوله تعالى: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ﴾^(١) و﴿نُفِخَ فِي الصُّورِ﴾^(٢)، فإن قيل: لا يخفى مافيه من سوء الأدب، حيث فصل بين الإبتداء الحقيقي والإضافي المحمول عليهما دفع تعارض حديثي البسملة والحمدلة بـ(يقول)، قيل: إنما يراد هذا إذا كان الفاصل أجنبياً، وهنا ليس كذلك، ألا ترى أن الحمد وقع مقول القول^(٣).

ثم إننا إن جعلنا جملة: (الحمد لله) مقدّمة، وبعدها جملة: (يقول المعتز) لم يبق لنا إلا أن نجعل جملة: (أمّا بعد) هي مقول القول، ولا يخفى مافي هذا من الركافة والضعف.

وبذلك يعلم: أن الصواب هو ما عليه أكثر نسخ المتن من تقديم جملة: (يقول المعتز) وجعل جملة: (الحمد لله) مقول القول، وهذا ما عليه نسخة الشيخ سلطان الجبوري مع شرحه، ونسخة أخرى نقلت عن نسخة الشيخ الجبوري.

٢- يتصرّف الخطيب بنصّ البقريّ في أمور كثيرة من أبرزها:

أ- ما ذكره في مطلع مذهب أبي عمرو، حيث أنّه أضاف هذا الكلام: (الأول: مذهب أبي عمرو بن العلاء البصريّ وراويّه^(٤) الدوريّ والسوسيّ)^(٥)، وهذا الكلام ليس موجوداً في الأصول الكثيرة التي اطلعت عليها. ومن المعلوم: أن تصرّفه في كلام غيره بجانب للصواب، إذ أنّه ينشر كتاباً لغيره لا لنفسه.

ب- يزيد عند ذكر علّم من الأعلام سنة وفاته وكلاماً من عنده، فنراه عند ذكر

(١) سورة النحل / آية ١.

(٢) سورة الكهف / آية ٩٩.

(٣) العقود المجوهرية ٢١أ.

(٤) في كتاب الشيخ الخطيب: توضيح أصول قواعد الشفع ١١١: (ورواياه) وهو غلط نحوي.

(٥) المصدر السابق.

الدانيّ يزيد هذا الكلام: (المتوفى سنة ٤٤٤ رحمه الله في قوله: وقد جمعتهما في كلام مفهوم ليحفظ، وهو...) ^(١). ومن المعلوم: أن هذا الكلام الأخير هو من كلام الدانيّ لا من كلام البكريّ، فيكون قد زاد سنة الوفاة وقسماً من كلام الدانيّ في التيسير ^(٢).

ج- يضيف عند ابتداء ذكر حكمٍ عنواناً، فنراه في بداية مذهب أبي عمرو يضيف: (مبحث المدّ) ^(٣)، وبعده: (بحث الإمالة وصفتها) ^(٤)، وهكذا سائر أجزاء الكتاب ^(٥)، من غير تنبيه على ذلك.

٣- يلاحظ أن الخطيب يقع في أخطاء نحويّة في العناوين التي يضيفها من عند نفسه، فيقول: (مذهب أبي عمرو بن العلاء وراويه) ^(٦)، وهكذا الحال في بقية القراء ^(٧). ومن المعلوم: أن الصواب أن يقول: (وراويّه)، لأنه معطوف على المجرور بالإضافة (أبي عمرو).

٤- يلاحظ في كلام البكريّ- في إصدار الخطيب - عشوائية وعدم ارتباط بين أجزاء الكلام، لشدة تصرفه فيه، فنجد يضيف أمثلة ليست موجودة في أصل المتن، من ذلك: ما أضافه في التنبيه الأخير في مذهب أبي عمرو، حيث ذكر قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ﴾ ^(٨)، وهو في الأصول غير موجود، ثم إنه عندما أضافه لم يأت بأداة التمثيل - كالكاف مثلاً - فجعل الكلام غير متزن.

-
- | | |
|---|------------------------|
| (١) توضيح أصول قواعد الشفع ١٢٣. | (٢) التيسير ٢٢-٢٣. |
| (٣) توضيح أصول قواعد الشفع ١١١. | (٤) المصدر السابق ١١٢. |
| (٥) المصدر السابق ١١٢، ١١٥ ومواضع أخرى. | (٦) المصدر السابق ١١١. |
| (٧) المصدر السابق ١١٥، ١١٦، ١٢٣، ١٢٨. | |
| (٨) سورة النمل / آية ٤٠، وينظر المصدر السابق ١١٥. | |

٥- لا يكتفي أحياناً بما يذكره البقريّ من الأمثلة، فنراه أحياناً يزيد أمثلة غير موجودة في جميع أصول المتن، بل في جميع أصول الشرح أيضاً، وربما زاد مثلاً لا يوجد في القرآن الكريم، من ذلك: أن البقريّ ذكر: أن ورشاً لا يرقق الرءاءات التي تكون في الأسماء الأعجميّة، ومثّل على ذلك بثلاثة أمثلة موجودة في القرآن الكريم، وهي: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾^(١) و﴿إِسْرَءِيلَ﴾^(٢)، و﴿عِمْرَانَ﴾^(٣)، فأضاف الخطيب إليها رابعاً وهو: (إسرافيل)^(٤)، ومن المعلوم عند كلّ أحد: أنّه لا يوجد (إسرافيل) في كتاب الله تعالى.

٦- قد يذكر البقريّ- عند التمثيل- كلمة واحدة، كتمثيله على حرف اللين الذي يقع قبل الهمز المتطرّف بكلمة: ﴿شَيْءٌ﴾^(٥)، فيأتي الخطيب ويذكر آيتين وكلاماً ليس موجوداً في جميع الأصول التي بين يديّ، فيقول: ﴿عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٦) للمجرور، وللمرفوع: ﴿إِنْ زُلْزَلَتِ السَّاعَةُ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾^(٧).

٧- يذكر البقريّ أحياناً كلاماً، ثم يقول: هذا ظاهر كلام فلان، فنرى الخطيب يزيد على كلام البقريّ، ويأتي بذلك الكلام، ويدمجه مع كلام البقريّ من غير فصل أو تنبيه عليه. من ذلك: ما ذكره البقري في آخر كتابه في الخاتمة من حكم إمالة الكسائيّ، ثم ذكر: أن هذا هو ظاهر كلام الشاطبيّ^(٨)، فما كان من الخطيب إلا أن يأتي بأبيات الشاطبيّة ويدمجها مع كلام البقريّ من غير فصل^(٩)، ومن المعلوم: أن هذا الأمر يؤخذ عليه.

(١) سورة البقرة/ آية ١٢٤.

(٢) سورة البقرة/ آية ٤٠.

(٣) سورة آل عمران/ آية ٣٣، وينظر القواعد المقررة ٢٨٤. (٤) توضيح أصول قواعد الشفع ١١٨.

(٥) القواعد المقررة ٣١٢.

(٦) سورة البقرة آية ٢٠.

(٧) سورة الحج/ آية ١، وتوضيح الشفع ١٢٦.

(٨) القواعد المقررة ٣٣٢.

(٩) توضيح أصول قواعد الشفع ١٢٩.

٨- يكتب الشيخ الخطيب أحياناً الأبيات الشعرية التي يذكرها البقريّ بهيئة النثر، فالذي لا يمتلك معرفة بموزون الكلام من غيره لا يعلم بوجود أبيات شعرية في ذلك الكلام، وكأنّه يكتب مخطوطة، من ذلك: ما تجده في أبيات البقريّ التي وضعها في حكم إبدال ورش للهمز^(١)، فقد كتبها بهيئة النثر^(٢).
هذه هي أهمّ المآخذ التي يمكن أن نذكرها في هذا الجانب، وأمّا الأخطاء الإملائية: فقد ضربنا عنها صفحاً خشية الإطالة.

(١) القواعد المقررة ٢٨٥-٢٨٦ .

(٢) توضيح أصول قواعد الشفع ١١٩ .

المبحث الثاني

الحاجة الماسّة إلى تحقيقه

تبين لنا من خلال عرض أهمية الكتاب: أن الكتاب مهمٌ ومفيدٌ للغاية، لكونه قد جمع أحكام القراءات السبع وقواعدها وأصولها بإيجاز واختصار، من غير إخلال بالمادّة التي طرحها فيه^(١).

ثم إن جمهور أهل الأداء من أصحاب القراءات يقومون بتدريسه للطلاب في أكثر البلاد الإسلاميّة، كالعراق ومصر والشام وغيرها، ابتداءً من البقريّ وطلابه، وانتهاءً بوقتنا الحاضر، وقد مرّ معنا من قبل: أن تلميذ البقريّ الشيخ أبا المواهب كان يدرّس الشيخ محمّد بن عبد الرحمن الغزيّ كتاب: (البقرية)^(٢).

ثم ينبغي أن يعلم: أن طلاب العلم إلى يومنا هذا يقومون بنسخ الكتاب بأيديهم، نظراً لعدم طبعه طبعاً وافية بالغرض، ومن ثمّ لعدم توفّر طبعة الشيخ الخطيب أيضاً في الأسواق.

ثم إن أغلب طلبة علم القراءات في العصر الحاضر لا يطلعون إلى ماورد من خلاف في علم القراءات، ويظنّ أكثرهم أن القواعد كلّها التي يذكرها البقريّ في كتابه هذا مقطوع بها من غير خلاف، وهذا أمرٌ مجانب للصواب، إذ أن أكثر القواعد التي ذكرها البقريّ هي من الأمور الخلافية، كما يعلم ذلك من اطّلع على مناقشة القواعد التي تقدّم ذكرها في الفصل الثالث^(٣).

لتلك الأسباب وغيرها: كانت الحاجة ماسّة إلى دراسة هذا الكتاب وتحقيقه،

(١) ينظر ما تقدم ص ٩٨ - ٩٩ ، وسلك الدرر ٥٤/٤ .

(٢) ينظر ما تقدم ص ٩٨ .

(٣) ينظر ما تقدم ص ١١١ وما بعدها .

ليكون القارئ واقفاً على الصواب، حيث أننا نؤيد ما ذكره البقريّ من الصواب،
وَمَا عَلَيْهِ جَمُهور العلماء، ونعارضه إذا خرج عن ذلك.
نسأل الله - سبحانه وتعالى - أن نكون بعملنا هذا قد أغنينا مكتبة القراءات
بكتابٍ حافل، كان في ظلمات الرفوف، لا يعرفه كثير من أصحاب العلم سوى من
درسه، وهو لإمام جليل، ولشيخ كبير.
ونسأل الله تعالى أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم، إنه سميع قريب
مجيب.

المبحث الثالث

نسخه المخطوطة

إنّ المراجع لفهارس المخطوطات ليجد نسخاً كثيرة لكتاب البكريّ- (القواعد المقررة)- نظراً لاشتهار هذا الكتاب بين العلماء من جهة، ولأنّ طلبه علم القراءات يدرّسونه من جهة أخرى، ولذلك: فإنّه من الصعب جمع جميع نسخ هذا الكتاب، ولكننا سنذكر ماوقفنا عليه منها، ذاكرين أولاً: النسخ التي عليها تاريخ الكتابة، وثانياً: النسخ التي ليس عليها تاريخ، وثالثاً: النسخ المعتمدة في تحقيق النصّ:

أولاً: النسخ التي عليها تاريخ:

نذكر هنا النسخ التي وُجد عليها تاريخ الكتابة، سائرين في ترتيبها على حسب القدم:

١- نسخة بلدية الإسكندرية في مصر، وقد جاءت ضمن مجموع يحمل رقم: (٣٢١٠/٢ ج)، وقد كتبت في سنة (١٠٧٤ هـ) ^(١).

٢- نسخة الخزانة التيمورية في مصر، وهي تحمل رقم: (٣٤٢)، ولم يُشر إلى عدد أوراقها، وقد كتبت في سنة (١١٢١ هـ) ^(٢).

٣- نسخة المكتبة الأزهرية في مصر، وقد جاءت ضمن مجموع يحمل رقم: (١١٥٩) حليم (٣٢٨٤٨)، عدد أوراقها: (١٧) ورقة، وتاريخ كتابتها: (١١٢٥ هـ) ^(٣).

٤- نسخة جامعة براتسلافا في تشيكوسلوفاكيا، وهي تحمل رقم: (٣٨١)، عدد أوراقها: (١٢) ورقة، وتاريخ كتابتها: (١١٤١ هـ) ^(٤).

(١) فهرس بلدية الإسكندرية ٢٣/١، وأعلام الدراسات القرآنية ٢٩٣.

(٢) فهرس الخزانة التيمورية ٥١/١. (٣) فهرس المكتبة الأزهرية ١٠٤/١.

(٤) الفهرس الشامل / علوم القرآن / القراءات ٥٤٢/٢.

- ٥- نسخة المكتبة الوطنية في باريس (بلوشية)، وهي تحمل رقم: (١/٦١٧٦)، عدد أوراقها: (١٥) ورقة، وقد كتبت في سنتي (١١٥٥-١١٥٦ هـ) ^(١).
- ٦- نسخة دار الكتب الظاهرية في سوريا، وقد جاءت ضمن مجموع يحمل رقم: (٥٨١٠)، عدد أوراقها: (١٢) ورقة، كتبت سنة (١١٥٩ هـ) ^(٢).
- ٧- نسخة الأكاديمية الأوزبكية في طشقند، وهي برقم: (٥/٢٦٦٩) (٤٠٨١)، عدد أوراقها: (١٠) أوراق، كتبت سنة (١١٨٠ هـ) ^(٣).
- ٨- نسخة الحرم المكي، وهي برقم (٢٨/٢٦)، عدد أوراقها: (٤٠) ورقة، وتاريخ كتابتها: (١١٨٣ هـ) ^(٤).
- ٩- نسخة المكتبة الأزهرية في مصر، وهي برقم: ((١١٥٨) حليم (٣٢٨٤٧)، عدد أوراقها: (١٠) أوراق، وتاريخ نسخها: سنة (١١٩٤ هـ) ^(٥).
- ١٠- نسخة خدابخش بتنة، وهي برقم: (١٥٩) تجويد، عدد أوراقها: (١٨) ورقة، وتاريخ نسخها: سنة (١٢٠٠ هـ تقريباً) ^(٦).
- ١١- نسخة جامعة وكلّيات كمبردج، وهي ضمن مجموع يحمل رقم: ((٩/٢/٢١) عدد أوراقها: (١١) ورقة، كتبت في سنة (١٢١١ هـ) ^(٧).
- ١٢- نسخة الجمعية الآسيوية في كلكتة، تحمل رقم: ((١٤٣) - (٧٧١) عدد

(١) المصدر السابق.

(٢) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية/ علوم القرآن ١٢١.

(٣) الفهرس الشامل / علوم القرآن / القراءات ٥٤٣/٢.

(٤) المصدر السابق ٥٤٣/٢. (٥) فهرس المكتبة الأزهرية ١٠٤/١.

(٦) الفهرس الشامل / علوم القرآن / القراءات ٥٤٣/٢.

(٧) المصدر السابق ٥٤٤/٢ ، Brockelmann: s: 2: 454 .

أوراقها: (١٤) ورقة، كتبت في سنة (١٢٣٧ هـ) ^(١).

١٣- نسخة جامعة القاهرة، تحمل رقم: (١٣٦٦)، عدد أوراقها: (١٧) ورقة، وقد كتبت سنة (١٢٦٠ هـ) ^(٢).

١٤- نسخة المكتبة الظاهرية في سوريا، تحمل رقم (٦٥٤٠)، عدد أوراقها: (٢٤) ورقة، وقد نسخت سنة: (١٢٦٨ هـ) ^(٣).

١٥- نسخة أخرى في المكتبة الظاهرية في سوريا، تحمل رقم: (٥٩٩٠)، عدد أوراقها: (٤٤) ورقة، وقد كتبت سنة (١٣٠٠ هـ) ^(٤).

١٦- نسخة دار صدام للمخطوطات في بغداد، تحمل رقم: (٢٦،٢٩)، عدد أوراقها: (٣٠) ورقة، وقد كتبت في سنة: (١٣٣٣ هـ) ^(٥).

ثانياً: النسخ التي ليس عليها تاريخ:

١- نسخة جامعة الرياض، تحمل رقم (٥/٢٤٨٨)، عدد أوراقها: (٧) أوراق، وقد كتبت في القرن الثاني عشر الهجري ^(٦).

٢- نسخة المكتبة الظاهرية في سوريا، تحمل رقم (٤٨١٤)، عدد أوراقها: (١٠) أوراق، ولم يشر إلى تاريخ نسخها ^(٧)، وقد ذكر في الفهرس الشامل: أنها كتبت في القرن الثاني عشر الهجري ^(٨).

٣- نسخة أخرى في المكتبة الظاهرية في سوريا، تحمل رقم: (٥٥٢٩)، عدد

(١) الفهرس الشامل / علوم القرآن / القراءات ٥٤٤/٢.

(٢) المصدر السابق. (٣) فهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية ١٢٢.

(٤) المصدر السابق ١٢٢.

(٥) فهرس المخطوطات الخاصة بعلم التجويد والقراءات في دار صدام (لم يطبع).

(٦) فهرس مخطوطات جامعة الرياض / القرآن الكريم وعلومه ٨٣-٨٤.

(٧) فهرس مخطوطات الظاهرية / علوم القرآن ١٢٠. (٨) الفهرس الشامل / القراءات ٥٤٤/٢.

أوراقها: (١٢) ورقة، ولم يشر إلى تاريخ نسخها^(١)، وقد ذُكر في الفهرس الشامل: أنها كتبت في القرن الثاني عشر الهجري^(٢).

٤- نسخة أخرى في المكتبة الظاهرية في سوريا، تحمل رقم: (١٠٢٤٠)، عدد أوراقها: (٩) أوراق، ولم يشر إلى تاريخ نسخها^(٣)، وذُكر في الفهرس الشامل: أنها ترقى إلى القرن الثالث عشر الهجري^(٤).

٥- نسخة المكتبة المركزية لجامعة البصرة، وهي تحمل رقم: (٣)، عدد أوراقها: (١٦) ورقة، وهي ترقى إلى القرن الثالث عشر الهجري^(٥).

٦- نسخة في المكتبة الظاهرية في سوريا، تحمل رقم (٤٢١٨)، عدد أوراقها: (١٢) ورقة، ولم يشر إلى تاريخ نسخها^(٦)، وذكر بعضهم: أنها ترقى إلى القرن الرابع عشر الهجري^(٧).

٧- نسخة المكتبة الأزهرية، تحمل رقم: ((١١٦٠)) حليم (٣٢٨٤٩)، عدد أوراقها: (١٣) ورقة، ولم يشر إلى تاريخ نسخها^(٨).

٨- نسخة دار الكتب في القاهرة، وهي ضمن مجموع يحمل رقم: (٤٣٧)، ولم يذكر عدد أوراقها، ولا تاريخ نسخها^(٩).

٩- نسخة المكتبة العبدلية في تونس، وهي ضمن مجموع يحمل رقم: (٤٢٢/٣)، عدد أوراقها: (٨) أوراق، ولم يذكر تاريخ نسخها^(١٠).

(١) فهرس مخطوطات الظاهرية/علوم القرآن ١٢٠. (٢) الفهرس الشامل / القراءات ٥٤٤/٢.

(٣) فهرس مخطوطات الظاهرية/علوم القرآن ١٢١. (٤) الفهرس الشامل / القراءات ٥٤٥/٢.

(٥) فهرس مخطوطات جامعة البصرة ٩. (٦) فهرس مخطوطات الظاهرية/علوم القرآن ١٢١.

(٧) الفهرس الشامل / علوم القرآن / القراءات ٥٤٥/٢.

(٨) فهرس المكتبة الأزهرية ١٠٤/١. (٩) فهرس دار الكتب ١٥٥/٢.

(١٠) الفهرس الشامل / القراءات ٥٤٦/٢.

١٠- نسخة المكتبة العمومية في إستانبول، وهي برقم: (١٦٣)، ولم يذكر عدد أوراقها، ولا تاريخ نسخها^(١).

١١- نسخة خزانة قاسم محمد الرجب ببغداد، وهي ضمن مجموع برقم: (٧)، ولم يذكر عدد أوراقها، ولا تاريخ نسخها^(٢).

ثالثاً: النسخ المعتمدة في تحقيق النص وأوصافها:

لقد توفر لديّ ست نسخ، فقامت بالإعتماد عليها مستغنياً عن بقية النسخ التي شقّ علىّ تحصيلها، ثم إنني جعلتُ النسخة (أ) هي الأصل نظراً لقدمها، ولكونها نقلتُ عن نسخة الشيخ سلطان الجبوريّ - المتوفي سنة ١١٣٨ هـ-، وهي مع ذلك: لا تخلو من سقط وتحريف يسيرين، ولكنها أفضل النسخ، وإليك ذكر النسخ المعتمدة في تحقيق النص وأوصافها:

١- النسخة الأصل، ورمزها (أ):

وهي نسخة في مكتبة الأوقاف العامة في الموصل، وهي تقع ضمن مجموع يحمل رقم: (٢٠/٢٦) زيواني.

وقد كتب على الورقة الأولى من المجموع: اسم الكتاب الأول فيه، وهو: كتاب (قُرّة العَيْن) لابن القاصح، ووهب الأستاذ سالم عبد الرزاق، فذكر: أنها بخط الشيخ سلطان الجبوري^(٣)، بينما هي منقولة عن نسخة بخط الجبوريّ، والفرق بين الأمرين كبير.

وقد كتب على الورقة الأولى منها: (هذا رسالة بقرية)، وهي عبارة ليست

(١) الفهرس الشامل/القراءات ٥٤٦/٢ .

(٢) فهرس المخطوطات العربية في خزانة قاسم محمد الرجب ببغداد ٢١/١ .

(٣) فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف في الموصل ١١٧/٧ .

مستقيمة، وكتب عليها أيضاً: (بسم الله الرحمن الرحيم).
وانتهت النسخة بما يأتي: (والله تعالى أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب،
والحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه
أجمعين، والحمد لله رب العالمين م م م)^(١).

حالة هذه النسخة:

كتبت هذه النسخة بخط النسخ، وهي جيدة، ولا تخلو من سقط، ولكنه قليل
بالنسبة لغيرها، وقد كتبت في سنة (١١١٩ هـ)، وهي نسخة كاملة، تقع في (٢٠)
صفحة، قياسها: ٢٢×١٦سم، في كل صفحة: ثلاثة وعشرون سطراً، في كل سطر
ما يقارب أربع عشرة كلمة، وقد خلت من ذكر اسم الناسخ.

قيمة هذه النسخة:

هذه النسخة أهم النسخ المعتمدة في التحقيق، إذ أنها منقولة عن نسخة كتبها
الشيخ سلطان الجبوري، وكذلك عليها بعض التعليقات، والتصحيحات لما ورد من
تحريف فيها.

٢- النسخة الثانية، ورمزها (ب):

وهي في مكتبة الأوقاف العامة في الموصل أيضاً، وهي تقع ضمن مجموع يحمل
رقم: (٢٠/٢٥) من كتب القراءات في المكتبة نفسها^(٢).
وقد كتب على الورقة الأولى من المجموع: (وقفية على جامع الشيخ الزيواني)،
وفي أول المجموع: كتاب التبصرة الصغرى للشيخ إبراهيم الموصلي.
وتبدأ النسخة بالبسملة، وتنتهي بما يأتي: (تمت القواعد المقررة والفوائد المحررة،

(١) ينظر ص ٣٣٣ - ٣٣٤ .

(٢) فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ١١٥/٧ وما بعدها.

والحمد لله ربّ العالمين^(١).

حالة هذه النسخة:

كتبت هذه النسخة بخط نسخي واضح، وهي جيّدة ولا تخلو من سقط، وقد كتبت سنة (١١٣٥هـ)، وهي نسخة كاملة، تقع في (٣٢) صفحة، قياسها: ٢٠×١٤سم، في كل صفحة خمسة عشر سطراً، في كل سطر ما يقارب عشر كلمات، ولم يذكر عليها اسم الناسخ.

وقد ذكر الأستاذ سالم عبد الرزاق: أنها تبتدئ بجملة: (الحمد لله المان بحرر الأمان)^(٢)، وهذا أمرٌ مجانب للصواب، إذ أن هذه بداية شرح الشيخ الجبوري لا بداية المتن.

٣- النسخة الثالثة، ورمزها (ج):

وهي في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد، وهي ضمن مجموع يشتمل على عدّة كتب في علم القراءات، يحمل المجموع رقم: (٦٥٠٣/٧) مجاميع^(٣). تبدأ النسخة بجملة: (بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين)، وتنتهي بما يأتي: (والله تعالى أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب، والحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله ربّ العالمين، تَمَّتْ تَمَّتْ ليلة الأربعاء ١٦ من محرّم الحرام سنة (١١٨٥) على يد الفقير إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم، غفر الله لهم، أمين)^(٤).

حالة هذه النسخة:

كتبت هذه النسخة بخط النسخ، وخطها جيّد، ولكنّه دقيق، ويوجد فيها سقط

(١) ينظر ص ٣٣٤.

(٢) فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ١١٥/٧ ومابعداها.

(٣) فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في بغداد ٢٩/١. (٤) ينظر ص ٣٣٤.

قليل، وهي نسخة كاملة، تقع في (٢٠) صفحة، قياسها: ١٨×١٠سم، في كل صفحة: سبعة عشر سطراً، في كل سطر ما يقارب اثني عشرة كلمة، وقد كتبها: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم البرزنجي في سنة (١١٨٥ هـ) ^(١).

٤- النسخة الرابعة ورمزها (د) :

وهي في مكتبة الأوقاف العامة في الموصل، وتقع ضمن مجموع يحمل رقم: (٢٢/١) حجيات ^(٢).

يبدأ المجموع بالمقدمة الجزرية للإمام ابن الجزري، وينتهي بكتاب: (مفتاح الكنوز وإيضاح الرموز) للبقاقي.

تبدأ النسخة بعبارة: (كتاب المسمى بالبقريّة)، وتنتهي بما يأتي: (كملت البقريّة بعون الله ربّ البريّة) ^(٣).

حالة هذه النسخة :

كتبت هذه النسخة بخط التعليق، وخطها جيّد وواضح، وهي لا تخلو من سقط، مع أنّها كاملة، تقع في (٢١) صفحة، قياسها ١٨×١٤سم، في كل صفحة: تسعة عشر سطراً، في كل سطر: ما يقارب أربع عشرة كلمة، وقد كتبت في حدود سنة (١١٩٠ هـ)، وليس عليها اسم الناسخ.

٥- النسخة الخامسة، ورمزها (هـ):

وهي في مكتبة الأوقاف العامة في الموصل، وتقع ضمن مخطوطات الشيخ عبد الله الحسّو برقم: (١٢) من تسلسل كتبه ^(٤).

(١) فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في بغداد ٢٩/١.

(٢) فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف في الموصل ٩٣/٣. (٣) ينظر ص ٣٣٤.

(٤) فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف في الموصل ٢٩٩/٦.

تبدأ النسخة بالبسملة، ويوجد بقرب البسملة كلمة: (البقرية)، وقد أصيبت الورقة الأخيرة منها بالتمزق، فسقط السطران الأخيران منها^(١).

حالة هذه النسخة:

كتبت هذه النسخة بخط رديء وكبير، لذلك أخذت أوراقاً كثيرة، حتى بلغ عدد صفحاتها: (٥٠) صفحة، وقياسها: ٢٢×١٦سم، في كل صفحة ثلاثة عشر إلى خمسة عشر سطرًا، في كل سطر: ست كلمات تقريباً، وقد كتبت في سنة (١٢٠٥ هـ)، ولم يذكر عليها اسم الناسخ.

٦- النسخة السادسة، ورمزها (و):

وهي نسخة في مكتبة الوالد الشيخ إبراهيم بن فاضل المشهداني - حفظه الله تعالى -، وهي برقم: (٢) من تسلسل كتبه.

تبدأ النسخة بجملة: (هذا متن البقرية في قراءة السبعة)، ثم تليها: البسملة، وتنتهي بذكر فائدة في بعض أحكام قراءة حمزة^(٢)، وهذه الفائدة ليست موجودة في بقية نسخ المتن، بل ليست موجودة في نسخ الشرح أيضاً، ولذلك: فإنني أرى أنها إدراج من الناسخ.

حالة هذه النسخة:

كتبت هذه النسخة بخط مقارب لخط الرقعة، وخطها جميل وواضح، تقع في (٣٣) صفحة، قياسها: ٢٢×١٦سم، في كل صفحة: خمسة عشر سطرًا، في كل سطر: عشر كلمات تقريباً، كتبها: محمد رؤوف بن حمدي الموصلي، بتاريخ: (٣١ / تشرين الأول / ١٩٢٨م)، أي: مايو/أيار شهر ربيع الأول من سنة (١٣٤٨ هـ).

(٢) ينظر ص ٣٣٤ .

(١) ينظر ص ٣٣٤ .

المبحث الرابع منهج التحقيق

انتهجتُ في تحقيق كتاب الإمام البقريّ: (القواعد المقرّرة والفوائد المحرّرة) الأمور الآتية:

- ١- تحقيق اسم المؤلّف واسم الكتاب، ونسبة الكتاب إلى المؤلّف.
- ٢- تحرير النّصّ وفق القواعد الإملائيّة المعروفة اليوم، باستثناء حروف القرآن الكريم، فقد حرّرتها برسم المصحف.
- ٣- ضبط النّصّ والصبر على المشتبه منه، حتى يتّضح تماماً، معتمداً في هذا الأمر على كثير من المراجع الأصليّة.
- ٤- مقابلة النسخ الستّ، وتبيّن لي من خلال المقابلة: أن كلّ النسخ لا تخلو من سقط، فأشرتُ بالهامش إلى كلّ خلاف ورد بينها، علماً أن أقلّ النسخ سقطاً هي نسخة الأصل (أ).
- ٥- إذا كان في بعض النسخ زيادة: فإن كانت من غير الشرح، وهي مفيدة أثبتّها، وإن كانت من الشرح لم أثبتها، وأشرتُ إليها بالهامش، وأكثر النسخ في ذلك: نسختا: (هـ) و(و).
- ٦- الإشارة إلى مواضع الطمس، وهي قليلة في النسخ الستّ المعتمّدة، وثبتت ذلك بهامش النّصّ المحقّق.
- ٧- تخريج الآيات الواردة في النّصّ، وذكر اسم السورة ورقم الآية بالهامش، فإن جاءت الآية في أكثر من موضع أحلتُ إلى الموضع الأول، وذلك: لأنّ كتب القراءات تتحدّث في الموضع الأول عن كلّ مايدور في الآية من أحكام، فإذا

تكرّرتُ أحوالت تلك الكتب على الموضع الأول.

وكذلك فعلتُ في القسم الأول - القسم الدراسي - فخرّجتُ الآيات الواردة في النصّ بذكر اسم السورة ورقم الآية بالهامش.

ثم إنَّ المؤلف إذا قال عقب ذكره للآية: (حيث وقعت)، أو نحو ذلك: ذكرتُ عدد المرات والموضع الأول لها في الهامش مبيّناً المصدر في ذلك كلّهُ.

٨- تمييز الحروف القرآنية بوضعها بين أقواس مزهّرة خاصّة بها.

٩- تخريج الأقوال الواردة في النصّ، فإذا ذكر البقريّ: أن لابن الجزري قولاً معيّناً- مثلاً-، ذكرتُ اسم الكتاب والجزء والصفحة بالهامش .

١٠- ترقيم ما يقسّمه البقريّ على أقسام، وإعطاء رقم لكل قسم، ليكون أوضح للقارئ عند القراءة.

١١- تثبيت الصواب في النصّ، فإن كان في القرآن: ثبّتُ ما هو صحيح، وإن كان مخالفاً لجميع النسخ، وإن كان في غير القرآن: ثبّتُ ما يقتضيه السياق، مراعيّاً في ذلك علوم اللغة كالتّحو والبلاغة مع الإشارة إلى الخطأ في الهامش.

١٢- أمّا الأعلام الذين ورد ذكرهم في صلب الكتاب: فقد ذكرتُ لهم تراجم موجزة في القسم الدراسي^(١)، تخفيفاً عن كاهل الهامش.

١٣- التعليق على ما يستوجب التعليق من المسائل الخاصّة بالفرش، وأمّا الأصول: فإنّي قد ناقشتها في الفصل الثالث^(٢)، ولذلك: سأكتفي بالإشارة إلى مواضعها بالهامش حينما يذكرها البقريّ.

١٤- الإشارة إلى مواضع انتهاء صفحات النسخة الأصل (أ)، بذكر رقمها في صلب الكتاب .

(١) ينظر ص ٣٢ وما بعدها.

(٢) ينظر ص ١١١ وما بعدها.

- ١٥- عمل فهرس علميَّة مناسبة للكتاب، وهي:
- ١- فهرس الآيات القرآنية.
 - ٢- فهرس الأحاديث والآثار.
 - ٣- فهرس الأعلام.
 - ٤- فهرس الأبيات الشعرية .
 - ٥- فهرس المصادر والمراجع.
 - ٦- فهرس الموضوعات.
- وإليك الآن نماذج للمخطوطات المعتمدة في التحقيق:

هنا كما هو كلام الشافعي في الأصل الكلام في كلامه ثم ضد في كلامه ولا يجوز أن
 إلا ما لا ينفك عن الباب على هذا ما في التمام القسم الأول إلا ما لا ينفك ولا ينفك
 ذلك المجموع في قوله لا ينفك من حيث التمام إلا ما لا ينفك في قوله لا ينفك
 على نصفه وذلك في قوله لا ينفك من حيث التمام إلا ما لا ينفك في قوله لا ينفك
 إلا ما لا ينفك من حيث التمام وذلك في قوله لا ينفك من حيث التمام إلا ما لا ينفك
 : والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

والحمد لله وحده والصلاة والسلام على

من لا ينسب منه وعلى آل بيته

أجمعين والحمد لله

الشافعي

٣٢

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة (أ)

هذا شأنه بسببهم أنه لو كان فيهم شيء من شيء
 يقول المعترف بدينه من باب التمام من باب التمام من باب التمام من باب التمام
 بل لا الشافعي من باب التمام من باب التمام من باب التمام من باب التمام
 أفن لا والله لا إلا الله وحده لا شريك له لا شريك له لا شريك له لا شريك له
 عذاب ونكال لا شريك له لا شريك له لا شريك له لا شريك له لا شريك له
 يد على الرعية من باب التمام من باب التمام من باب التمام من باب التمام
 أنا جمع ربنا لا شريك له لا شريك له لا شريك له لا شريك له لا شريك له
 الاختصاص فاجتبه ما في سائر المطالبات من باب التمام من باب التمام من باب التمام
 لوجهه الكريم وسببها بالعبادة المعروفة والنورانية المعروفة وقد جرت فيها ما شئت
 من دون شريك وقد روي في التمام من باب التمام من باب التمام من باب التمام
 بعد الرعية من باب التمام من باب التمام من باب التمام من باب التمام
 إلا من باب التمام من باب التمام من باب التمام من باب التمام من باب التمام
 على كل شيء قد روي في التمام من باب التمام من باب التمام من باب التمام
 تعالى لا شريك له لا شريك له لا شريك له لا شريك له لا شريك له

صورة الصفحة الأولى من النسخة (أ)

[illegible]

وكان ما كان من امره في كل ذلك

واری، س. اورانی، محمد اسماعیل

انما نيك وصايتكم في الدنيا ان ترضوا بغير حوائج الدنيا والدنيا

والله، هذا كلام الله عز وجل، في القرآن الكريم

اولا وضربا من الزمان في هذا الباب من حيث انما اقتسام الاموال

فمن الناس من لا يبال في فقهه ولا في علمه ولا في دينه ولا في دنياه

هو في الأصل إذا كان فيها السبعة أو ثمانية أو عشرة أو عشرة

وغيره مفتوحا وانضم بهم صفوف الكهنة ففتح بعد الاشارة

واحد والله تعالى أعلم وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم غنت القواعد المقررة واللغة ايد المحررة

والله اعلم
الخاص

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة (ب)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

یتل العزف بذنوبه الراجی من ربہ ستغیر بہ محمد بن

قاسم بن اسمعيل البكري يلى الشافعى مذهبنا الارزقري ولنا

مستغنيا بالله متوكلا عليه الحمد لله على انصالي واسمهد

نالا الاموال التي وحدها لك لئلا تسبها دة ارضه بها الخباة

عن عبد الله بن بكارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام قال نعم

انفال واراقه له صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه النجاة

قال اما بعد فقد سئلت بعض الافاضل ان يروا لي رسالة

سنة: عا. ما تعلق بمذهب ك. و. ا. ح. د. من التعاليم البائدة سالما

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَدْ كَرِهَ اللَّهُ لِي أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ فَيَكُونُ بَيْنَنَا حَبَلٌ فَاسْأَلْكَ وَأَخَذْتُ الْقَصْدَ فَأَنْقَضْتَهُ ثُمَّ أَتَمَّمْتُ

بسم الله الرحمن الرحيم

۱۱۰

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بہشتی اور جہنمی مخلوق کے لئے

صورة الصفحة الأولى من النسخة (ب)

[illegible][illegible]

عشر يبدلون ثم أخذوا من كل واحد واحد وأمر بجلده ويكسر على صور ضابط
على خطاه ولا يرد ولا يأو ولا يستر من جمل العبيد وليكن وجهه بين
بينهم على أن الفقه عند الناس في سبيل الله لا يرد له مال ولا يرد له مال
في هذه الباب القسم الأول والرابعة قوله بأحد وذلك مجموع قوله
فجئت زينة له وشعر الشافعي الرسالة على قوله والشيخ على نفسه
وذلك كقولنا أنه إذا كان جملته لا يرد له مال ولا يرد له مال ولا يرد له مال
على قوله والرابعة على نفسه وذلك في الأربعة الستة وفيما لا يرد
والشيخ من هذه الآية ولحق بقوله قوله بأحد والله سبحانه
وفيما لا يعلم وصلى الله وسلم الكوكبي ولا يرد له مال ولا يرد له مال
الملك العظيم وصلى الله على سيدنا محمد روح الربوب ومحمد وآلهم
والبركة تامة الذين أعطاهم الرزق الرزق المردود وعلى آله

وهم يستلم

فأمره بتدليل إذا رقت على سبيل رتبنا سطح الكفة وإذا
وقفت على كونه فأنشأ فأنشأ بتدليلهم النقص والسكوت وترك
بدر سكتة إذا رقت على كونه فأنشأ بتدليلهم النقص والسكوت

هذا من البقرة في الآية السابعة

للسلعة الله الرحمن الرحيم

أمر الله على انفضاله واشهره أنه لا الله إلا الله وحده لا شريك
له شريك أو جبر أو الخلق في قوله والله جعل الله على علم
عبده وستر له الخوف في قوله والله جعل الله على علم
على آله ومحيط الفانيه بخاله وبعد يترك المشرق من لونه
والربوب من به ستر غير به محمد بن ناسم الله على البقرة
الشافعي من هذا الآية الذي وثيقاً مستغنياً بالله من كل
عليه فقد سألني بعض العلماء أنه أجيب سألته فقلت على ما
يتعلمه بذلك على أنه لم يرد له مال ولا يرد له مال ولا يرد له مال
الرافعة رافعة إلى سؤاله طالباً للثواب سألني
من الله أنه يجعله فأنشأ لوجهه الذي سئل به سألني
المعترقة والغربة المحروقة وقد حثت في ما استغفرت له
دريوس سألني وقد وثق العالم الهدوء والخير العزاة إلى
عبد الرحمن الجليل جعله الله من الآئمة في الدنيا والآخرة
والآخرة بما سببها محمد صلى الله عليه وسلم والآية والآية
الطبيسة المظاهرة أنه فعال لما يريد به ولا خير والآية المظاهرة

القسم الثاني: القسم التحقيقي:

نصُّ الكتاب المحقَّق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

يقول المعتزُّ بذنوبه، الرَّاجي من ربِّه ستر عيوبه، محمد بن قاسم بن إسماعيل البقرِّي بلدًا^(٢)، الشافعيّ مذهباً، الأزهرِّي وطناً^(٣)، مستعيناً بالله ومتوكلاً عليه^(٤): الحمد لله على إفضاله^(٥)، وأشهد أن لا إله^(٦) إلا الله وحده لا شريك له، شهادة أرجو بها النجاة من عذابه ونكاله^(٧)، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، الموفق^(٨) في أقواله وأفعاله^(٩) ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين^(١٠) القائلين بمقاله^(١١).
وبعد^(١٢):

فقد سألتني بعض الإخوان^(١٣) أن أجمع رسالة تشتمل^(١٤) على ما يتعلّق بمذهب كل واحدٍ من القراء السبعة^(١٥) سالكاً طريق الاختصار، فأجبتُه إلى سؤاله^(١٦)، طالباً

(١) في الأصل أ: زيادة بين طرفي البسملة: (هذا رسالة بقرية)، وهي عبارة ليست مستقيمة، وفي ج: زيادة، : (وبه نستعين)، وفي د كتب فوق البسملة: (كتاب المسمّى بالبقريّة)، وفي و كتب فوق البسملة: (هذا متن البقرية في قراءة السبعة).

(٢) سقط (بلدًا) من: و . (٣) في ج: (والشافعيّ مذهباً، والأزهريّ وطناً).

(٤) في هـ: (بالله تعالى ومتوكلاً عليه). (٥) أي: إحسانه. ينظر العقود المجوهرية ٢١ ب.

(٦) حرفت في و: إلى (الله). (٧) سقط من د: (وحده لا شريك له.....).

(٨) في هـ زيلدة: (إلى طاعته). (٩) في ب: (في أفعاله وأقواله).

(١٠) سقط (أجمعين) من ب ج د هـ.

(١١) قُدِّمَتْ هذه الفقرة على التي قبلها في: و، وهذا أمرٌ مخالف لسائر نسخ المتن والشرح.

(١٢) في ب: (أمّا بعد)، وفي و: (وبعده). (١٣) في د: (الأصدقاء)، وكتب فوقها: (الإخوان.. بدله).

(١٤) في د: (مشمّلة).

(١٥) في ب د: (القراء بانفراده)، وفي هـ: (القراء السبعة بانفراده).

(١٦) سقط من ج: (إلى سؤاله).

للثواب، سائلاً من الله أن يجعلها^(١) خالصةً لوجهه الكريم، وسمّيتها ب: (القواعد المقررة^(٢) والفوائد المحررة).

وقد جمعتُ فيها ما استفدته^(٣) من دروس شيخني وقودتي^(٤) العالم^(٥) العلامة، الحبر^(٦) الفهامة، الواصل بربه الغني^(٧)، الشيخ^(٨) عبد الرحمن اليمني^(٩)، جعله الله من الأمنين في الدين والدنيا والآخرة، بجاء محمد سيدنا ﷺ الأمين، وآله الطيبين الطاهرين، أمين^(١١)، إنه فعّال لما يريد، وبيده^(١٢) الخير، وإليه المصير، وهو على كل شيء قدير.

وبدأتُ من هؤلاء السبعة بأبي عمرو^(١٣)، موافقةً لما يفعله شيخنا رحمه الله تعالى تبعاً لأشياخه^(١٤)، والسّر في ذلك: شهرة قراءته بين الناس^(١٥)، وأستعين في ذلك بالله تعالى القريب المجيب، وما توفيقني إلا بالله، عليه توكلتُ وإليه أنيب.

(١) في هـ: (وطالباً للثواب...)، وقد سقط من جـ: (سائلاً من الله أن يجعلها).

(٢) حرّفت في و إلى: (العقود المقررة).

(٣) حرّفت في أ إلى: (استندته)، وفي ب د: (وقد جمعتُ ما استفدته).

(٤) في: ب زيادة: (وقودتي إلى الله تعالى). (٥) في: هـ زيادة: (العامل).

(٦) في و: (والحبر)، وفي جـ زيادة: (والحبر المدقق). (٧) سقط من: و: (الواصل بربه الغنى).

(٨) سقط: (الشيخ) من د.

(٩) أي: الشيخ عبد الرحمن بن شحادة اليمني - المتوفى سنة ١٠٥٠ هـ -، سبقت ترجمته في الدراسة ٦٠.

(١٠) في ب جـ د و: (سيدنا محمد)، ولا يخفى: أن توسّل المؤلف هذا مختلف فيه، إذ قد نصّ جمع

من العلماء على النهي عنه وكرهته كأبي حنيفة وأبي يوسف، ويكفي في ردّه: أنه لم يثقل عن

النبي ﷺ، ولا عن الصحابة رضي الله عنهم ولا عن التابعين رحمهم الله.

ينظر الدر المختار (مع حاشية رد المحتار) ٣٩٧/٦، ومجموع الفتاوى ١/٣٤٧، ٨٣/٢٧.

(١١) في ب هـ زيادة: (وصحبه المرضيين)، وسقط من و: (أمين).

(١٢) في الأصل أ: (ويده) وفي جـ و: (بيده). (١٣) سبقت ترجمته في القسم الدراسي ٣٣.

(١٤) هذا الأمر يدلّ لنا بوضوح على حرص علماء التجويد والقراءات على تبليغ ما وصل إليهم من

غير زيادة ولا نقصان، ومن غير تبديل أو تغيير، جزاهم الله تعالى خير الجزاء.

(١٥) سبق أن ناقشنا ذلك في القسم الدراسي ٩٩ - ١٠٠.

مذهب أبي عمرو - رحمه الله - ^(١)

اعلم: أن أبا عمرو بن العلاء ^(٢) أخذ عنه راويان بواسطة يحيى اليزيدي ^(٣)، أحدهما: الدوري، والثاني ^(٤): السوسي، فالدوري: مقدّم عليه في التلاوة ^(٥)، ويُعلم منه: أن السوسي يكون مؤخراً ^(٦)، وعكس ذلك صاحب التيسير ^(٧)، فقدّم السوسي على الدوري ^(٨)، وإنّما قدّم الشاطبي الدوري على السوسي ^(٩) لكونه كان متقناً قراءة أبي عمرو، بل أخذ عن السبعة ^(١٠)، وإنّما اشتهرت روايته عن أبي عمرو والكسائي ^(١١)، بل يقال: إنّه جمع كتاباً للقراء السبعة ^(١٢).

وللدوري ^(١٣) في المدّ المنفصل وجهان: القصر والمدّ ^(١٤)، والقصر مقدّم، والمدّ مؤخّر،

(١) سبقت ترجمة أبي عمرو وترجمة راويه وترجمة واسطتهما في القسم الدراسي ٣٣ وما بعدها والترجمة (مذهب أبي عمرو - رحمه الله -) ليست موجودة في النسخ الست التي بين يدي، ولا في نسخ الشرح، وقد وجد في هامش المتن والشرح ما يدلّ عليها.

(٢) سقط (ابن العلاء) من ب د.

(٣) في ج هـ و: (له راويان أخذاه عنه بواسطة يحيى اليزيدي).

(٤) سقط من و: (والثاني).

(٦) في ج هـ و: (أن السوسي مؤخّر)، وهذا على رأي الشاطبي حيث يقول (السراج ١٠):

أبو عمرو الدوري وصالحهم أبو شعيب هو السوسي عنه تقبلاً

(٧) في ج د هـ و: (وعكس صاحب التيسير)، وهو: الإمام أبو عمرو الداني، تقدّمت ترجمته في القسم

الدراسي ٤٩ - ٥٠، وكتابه التيسير في القراءات السبع من أشهر كتب القراءات.

(٨) التيسير ١٢. سقط من ب د: (على السوسي).

(١٠) معرفة القراء الكبار ١/١٩١.

(١١) سقط من ب: (وإنّما اشتهرت روايته....).

(١٢) معرفة القراء الكبار ١/١٩١.

(١٣) في د: (وللدوري رضي الله عنه).

(١٤) تقدّم الكلام عن هذا الموضوع في القسم الدراسي ١٢٢.

والسوسي له القصر فقط، فاتفقا على القصر، وزاد الدوري عليه المدّ.
وأما المدّ المتصل^(١): فليس لهما فيه إلا المدّ، ومدّه^(٢) - أعمّ من أن يكون متصلاً أو منفصلاً - بقدر ألف ونصف.

وأمال أبو عمرو:

(١) كلّ ألفٍ بعدها راء مكسورة متطرّفة^(٣)، ك: ﴿الْأَبْرَارِ﴾^(٤)، و﴿الْبَصْرِ﴾^(٥)، فخرج بغير مكسورة: الراء المفتوحة والمضمومة^(٦) نحو: ﴿الدَّارُ﴾^(٧) و﴿الْكَفَرُ﴾^(٨) وبقيد متطرّفة: ما^(٩) إذا كانت متوسطة^(١٠) نحو: ﴿الْحَوَارِثْنَ﴾^(١١) و﴿تَمَارٍ﴾^(١٢)، فإنّ ﴿تَمَارٍ﴾ أصله: (تماري) بياء بعد الراء، فدخل الجازم، فحذفت^(١٣) الياء، فصار ﴿تَمَارٍ﴾، فليست الراء متطرّفة باعتبار الأصل، فلا تمال.

(٢) وأمال^(١٣) أيضاً كلّ ألفٍ متطرّفة قبلها راء مفتوحة^(١٤)، نحو:

(١) سبق الكلام عنه في القسم الدراسي ١١٧، وما بعدها .

(٢) في هـ زيادة: (أي: أبو عمرو).

(٣) في ب: (متطرّفة مكسورة)، وقد تقدم الكلام عن ذلك في الدراسة ١٣٠، وما بعدها.

(٤) سورة آل عمران / آية ١٩٣ .

(٥) سورة آل عمران / آية ١٣ .

(٦) سقط من ب ج د: (والمضمومة).

(٧) ﴿الدَّارُ﴾ المعروف: المرفوع: في سورة البقرة / آية ٩٤، والمنصوب: في سورة القصص / آية ٧٧ .

(٨) ﴿الْكَفَرُ﴾ المعروف: المرفوع: في سورة الرعد / آية ٤٢، والمنصوب: في سورة المائدة / آية ٥٧ .

(٩) سقط (ما) من: ب د .

(١٠) سقط من و: (وبقيد متطرّفة.....).

(١٢) سورة الكهف / آية ٢٢ .

(١١) في سورة المائدة / آية ١١١ .

(١٤) تقدّم الكلام على ذلك في الدراسة ١٤٩ .

(١٣) في هـ زيادة: (أي: أبو عمرو).

﴿اشْتَرَى﴾^(١)، و﴿افْتَرَى﴾^(٢)، و﴿بَشَرَى﴾^(٣)، و﴿نَصَرَى﴾^(٤)، فخرج بقيد متطرفة: المتوسطة نحو: ﴿لَا اكْثَرَاة﴾^(٥)، فإن الألف بعدها (هاء).

(٣) وأمال ﴿الكُفْرَيْنِ﴾^(٦) إذا كان مجموعاً بالياء والنون، أمّا ما جمع بالواو والنون^(٧)، أو كان مفرداً^(٨): فلا يميله.

وإمالته فيما ذكر إمالة كبرى، ويعبر عنها بالإمالة المحضة^(٩) وبالإضجاع^(١٠)، ومعناها على كل العبارات: ما كانت إلى الكسر أقرب، وعند الصرفيين^(١١): أن تنحو بالألف نحو الكسرة^(١٢).

(٤) وأمال أيضاً ما كان على وزن (فَعْلَى)^(١٣) بفتح الفاء نحو: ﴿نَجَوَى﴾^(١٤) و﴿صَرَغَى﴾^(١٥)، و﴿مَرَعَى﴾^(١٦)، وما كان على وزن (فِعْلَى) بكسر الفاء نحو: ﴿أَخَذَى﴾^(١٧)، و﴿سَيَّمَا﴾^(١٨)، و﴿عَيْسَى﴾^(١٩)، وما كان على وزن (فُعْلَى) بضمّ

(١) سورة التوبة / آية ١١١. (٢) سورة آل عمران / آية ٩٤.

(٣) سورة البقرة / آية ٩٧. (٤) سورة البقرة / آية ١١١.

(٥) سورة البقرة / آية ٢٥٦. (٦) سورة البقرة / آية ١٩.

(٧) أي: ﴿الكُفْرُونَ﴾ كما في سورة البقرة / آية ٢٥٤.

(٨) أي: ﴿كَاثِرِينَ﴾ كما في سورة البقرة / آية ٤١.

(٩) أي: الخالصة. ينظر تاج العروس ٤٥/١٩.

(١٠) وهو من أسماء الإمالة الكبرى، ينظر تاج العروس ٤٠٤/٢١.

(١١) حرّفت في الأصل أ وفي نسخة د: إلى (البصريين).

(١٢) شرح اللمع للعكبري ٧٢٩/٢ وما بعدها.

(١٣) سبق الكلام عن ذلك في القسم الدراسي ١٥٣ - ١٥٤.

(١٤) سورة الإسراء / آية ٤٧. (١٥) سورة الحاقة / آية ٧.

(١٦) أي: ﴿الْمَرَعَى﴾ سورة الأعلى / آية ٤. (١٧) سورة الأنفال / آية ٧.

(١٨) أي: من ﴿بِسْمِئِهِمْ﴾، وهو في سورة البقرة / آية ٢٧٣.

(١٩) سورة البقرة / آية ٨٧.

الفاء^(١) نحو: ﴿ذُنِيَا﴾^(٢)، و﴿قَرْنِي﴾^(٣)، و﴿مُوسَى﴾^(٤).

وإمالاته فيما ذكر إمالة صغرى ويعبر عنها بـ(بينَ بين)، وبالمقللة^(٥)، ومعناها على كلِّ العبارات: ما كانت إلى الفتح أقرب، وعند الصرفيين^(٦): أن تنحو بالألف نحو الفتحة^(٧).

هذا ما اتفق عليه الراويان.

وأما ما اختلفا فيه: فانفرد الدوري عن السوسي بإمالة خمسة أشياء:

(١) ﴿أَنِي﴾: إذا كانت للإستفهام، وعلامة كونها للإستفهام^(٨): أن تكون بمعنى (كيف)، أو بمعنى (من أين)، نحو: ﴿أَنِي/أَي/شِئْتُمْ﴾^(٩) و﴿أَنِي لَكَ هَذَا﴾^(١٠).

وضُبطَتْ أيضاً بضابطٍ آخر، وهو: أن يكون بعدها حرف من حروف خمسة يجمعها قولك: (شَلِيْثَةٌ)، تقدّم مثال الشين واللام، ومثال الياء: ﴿أَنِي يُؤْفَكُونَ﴾^(١١)، ومثال التاء: ﴿أَنِي تُصْرَفُونَ﴾^(١٢)، ومثال الهاء: ﴿أَنِي هَذَا﴾^(١٣)، فإن وقع بعدها حرف من غير هذه الحروف لم يمل، نحو: ﴿أَنَا كَتَبْنَا﴾^(١٤)، و﴿أَنَا نَأْتِي الْأَرْضَ﴾^(١٥).

(١) سقط من ب: (بضم الفاء).

(٢) أي: ﴿الدنيا﴾: سورة البقرة/ آية ٨٥.

(٣) سورة المائدة/ آية ١٠٦.

(٤) سورة البقرة/ آية ٥١.

(٥) سبق أن تحدثنا عن ذلك في الدراسة ١٥٣، وينظر النشر ٥٢/٢.

(٦) في أ د: (البصريين) وهو تحريف.

(٧) غاية الاختصار ٢٦٧/١.

(٨) سقط من ج (وعلامة كونها للإستفهام)، وينظر غاية الاختصار ٢٨٩/١.

(٩) سورة البقرة/ آية ٢٢٣.

(١٠) سورة البقرة/ آية ٣٧.

(١١) سورة المائدة/ آية ٧٥.

(١٢) سورة آل عمران/ آية ١٦٥.

(١٣) سورة آل عمران/ آية ١٦٥.

(١٤) سورة الرعد/ آية ٤١، ومن المعلوم: أَنَّ (أَنَا) في هاتين الآيتين ليست للإستفهام، بل هي (أَنْ) الحرف المشبهة بالفعل واسمها.

(٢) و﴿وَيَوْنَلْتَى﴾^(١).

(٣) و﴿يَحْسُرَتَى﴾^(٢).

(٤) و﴿يَأْسَفَى﴾^(٣).

وإمالاته في الأربعة بين بين^(٤).

(٥) و﴿التاس﴾^(٥) انحرور^(٦) السين، وإمالاته فيها إمالة محضة^(٧).

وانفرد السوسي عن الدوري^(٨): بإدغام المثلين الكبير، وإدغام المتقاربين الكبير^(٩)،

وبإبدال كل همزة ساكنة^(١٠) إلا ما استثني منه^(١١).

(١) سورة المائدة / آية ٣١. (٢) سورة الزمر / آية ٥٦.

(٣) سورة يوسف / آية ٨٤. (٤) تقدم الكلام عن ذلك في القسم الدراسي ١٤٦ وما بعدها.

(٥) سورة البقرة / آية ٨. (٦) في ب ج د: (المكسورة).

(٧) سبق الكلام عن ذلك في القسم الدراسي ١٣٩ وما بعدها.

(٨) في ج: (وانفرد الدوري عن السوسي) وهو وهم من الناسخ.

(٩) سقط (الكبير) من هـ و، وقد تقدم الكلام عنه في القسم الدراسي ١٨٥، وما بعدها، وسيعود

المصنف إلى ذكره بعد الإبدال.

(١٠) وذلك نحو: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ في سورة البقرة / آية ٣، حيث تبدل الهمزة واوًا، وسيفصل المصنف الكلام

فيه لاحقاً ٢٦٦.

(١١) لم يذكر البقري هنا ولا بعد قليل - عند كلامه عن الإبدال - ما يستثنى من إبدال الهمز الساكن،

ولذلك: فإنه يجدر بنا أن نفصل القول في ذلك فنقول: يستثنى للسوسي منه خمسة أنواع، إليك

ذكرها:

النوع الأول: ما كان مجزوماً: فإنه يحقق الهمز منه ولا يبدله، نحو ﴿يَشَأْ﴾ من قوله تعالى: ﴿إِنْ يَشَأْ

يُدْهِبْكُمْ﴾ في سورة إبراهيم / آية ١٩.

النوع الثاني: ما كان سكونه علامة للبناء: فإنه لا يبدله، نحو: ﴿أَنْبِئُهُمْ﴾ من قوله تعالى: ﴿قَالَ يَأْذَمُ

أَنْبِئُهُمْ...﴾ في سورة البقرة / آية ٣٣.

النوع الثالث: ما كان إبدالاً ثقیلاً: وجاء هذا النوع في كلمة واحدة أتت في موضعين، وهما: قوله =

(١) فالمثلان^(١) الكبير: على: قسمين: في كلمة، وفي كلمتين:

(أ) فالذي في كلمة: لا يُدْغَمُ منه إلا موضعين^(٢): ﴿مَتَسَكُّمٌ﴾^(٣)، و﴿مَاسَلَكُكُمْ﴾^(٤).

(ب) والذي في كلمتين^(٥): يُدْغَمُ منه جميع ما في القرآن، بشرط أن لا يكون الحرف^(٦) المدْغَمُ تاء متكلِّم^(٧) نحو: ﴿كُنْتُ تُرْبًا﴾^(٨)، ولاتاء مخاطب^(٩)، نحو: ﴿وَمَا كُنْتُ تَرْجُو﴾^(١٠)، ولا منوناً نحو: ﴿وَأَسِعْ عَلَيْنَا﴾^(١١)، ولا مشدداً نحو: ﴿فَتَمَّ مِيقَتُ رَبِّهِ﴾^(١٢).

= تعالى: ﴿وَتَوَى إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾ في سورة الأحزاب / آية ٥١، وقوله تعالى: ﴿وَفَصَّلَتِ الْبَيِّنَاتُ﴾ في سورة الماعز / آية ١٣.

النوع الرابع: ما ترك إبداله من أجل محذور الاشتباه: وهو موضع واحد في قوله تعالى: ﴿أَنْتَآ وَرَبِّيَا﴾ في سورة مريم / آية ٧٤، لأنه بالهمز من (الرؤى) وهو المنظر الحسن، فلو ترك همزة لاشتبه برى الشارب، وهو امتلاؤه.

النوع الخامس: ما ترك إبداله من أجل محذور الخروج من لغة الى أخرى، وهو كلمة واحدة جاءت في موضعين، وهي: (مُؤَصَّدَة) في سورتي البلد / آية ٢٠، والهمزة / آية ٨، لأنه بالهمز من (أصدت) أي: (أطبقت)، فلو ترك همزة لخرج إلى لغة من هو عنده من (أوصدت). ينظر التيسير ٣٦ وما بعدها، وغاية الاختصار ١٩٨/١ وما بعدها.

(١) في د ه و: (فالمثلين): وهو غلط من جهة النحو والإعراب، وقد تقدّم الكلام عن الإدغام في الدراسة ١٨٥ وما بعدها.

(٢) في ب د: (موضيعان)، وهو صحيح على جعل (يُدْغَمُ) مبنياً للمجهول.

(٣) سورة البقرة / آية ٢٠٠. (٤) سورة المدثر / آية ٤٢.

(٥) سقط من ج: (فالذي في كلمة: لا يدغم....).

(٦) حرفت في ج: الى (أطراف).

(٧) في د: (تكلم)، وفي و: (لتكلم).

(٨) في ه و: (ولا مخاطباً).

(٩) سورة البقرة / آية ١١٥. (١٠) سورة الأعراف / آية ١٤٢.

وبشرط^(١) أن لا يفصل بين الحرف المدغم والحرف^(٢) المدغم فيه فاصل في الخط، نحو: ﴿أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾،^(٣) وخرج بذلك: ما إذا فصل فاصل في اللفظ نحو: ﴿إِنَّهُ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ﴾^(٤) لأن الهاء المضمومة يتولد منها واو عند المد، فهذه الواو لا تمنع الإدغام^(٥) فإنه يدغمه^(٦).

(٢) والمتقاربان^(٧) الكبير على قسمين: في كلمة، وفي كلمتين:

(أ) فالذي في كلمة: لا يدغم منه إلا القاف في الكاف، بشرط أن يكون ما قبل القاف متحركاً^(٨)، وبعد الكاف ميم جمع، نحو: ﴿خَلَقَكُمْ﴾^(٩)، و﴿رَزَقَكُمْ﴾^(١٠)، و﴿وَأَتَقَكُمْ﴾^(١١)، فإن احتل شرط من هذين الشرطين فإنه لا يدغم، نحو: ﴿مَا خَلَقَكُمْ﴾^(١٢)، و﴿نَزَّلَكَ﴾^(١٣).

وورد عنه في ﴿طَلَّقْنَا﴾^(١٤)، وجهان: رُجِّحَ منهما الإدغام^(١٥).

(١) في د: (ويشترط)، وفي و: (بشرط) بلا واو.

(٢) سقط من و: (والحرف).

(٣) سورة العنكبوت / آية ٥٠

(٤) سقط من ج د: (لأن الهاء المضمومة.....).

(٥) في ج و: (يدغم)، وقد تقدّم الكلام على جميع ذلك في القسم الدراسي ١٨٨.

(٦) في هـ و: (والمقاربين)، وقد تقدم الكلام على ذلك في الدراسة ١٩٧ وما بعدها.

(٧) في ب ج (متحرك).

(٨) سورة البقرة / آية ٢١.

(٩) سورة المائدة / آية ٨٨.

(١٠) سورة لقمان / آية ٢٨.

(١١) في ب: (رزقك)، وفي ج د: (رزقكم)، وأما ﴿نَزَّلَكَ﴾: فهي في سورة طه / آية ١٣٢.

(١٢) سورة التحريم / آية ٥.

(١٣) في ب د: (منها الإدغام)، وقد سبق أن ناقشنا القولين في الدراسة ٢٠٠.

(ب) والذي في كلمتين - وحروفه ستّة عشر حرفاً^(١)، جمعها الداني في قوله: (سنشدُّ حُجَّتَكَ بذلِّ رضٍ قِثْم)-^(٢): أدغم منه جميع ما في القرآن^(٣)، بشرط أن لا يكون الحرف المدغم تاء مخاطب نحو: ﴿وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا﴾^(٤)، ولا مُتَوْنًا نحو: ﴿رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾^(٥)، ولا مجزوماً نحو: ﴿وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ﴾^(٦)، ولا مشدداً نحو: ﴿لَا يَضِلُّ رَبِّي﴾^(٧)، فإنه لا يدغم^(٨).

وأما إبدال الهمزة الساكنة: فإنه إذا كان ما قبلها مفتوحاً: أبدلها ألفاً نحو: ﴿فَاتُّوا حَزَنُكُمْ﴾^(٩)، وإن كان مكسوراً: أبدلها ياءً نحو: ﴿بِئْسَ﴾^(١٠)، و﴿بِئْسَ﴾^(١١)، و﴿ذُئِبَ﴾^(١٢)، وإن كان ما قبلها مضموماً: أبدلها واواً نحو: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾^(١٣)، و﴿يُؤْفَكُونَ﴾^(١٤)، فتأمل ذلك، فمن تأملَ ساد. وأما مذهبه في الهمزتين^(١٥):

(١) فإن كانت من كلمة: فلا تكون الأولى إلا مفتوحة، وأما الثانية: فتكون

-
- | | |
|--|-----------------------------|
| (١) سقط (حرفاً) من ب ج د هـ و. | (٢) التيسير ٢٢ وما بعدها. |
| (٣) في هـ و زيادة: (جانسٌ أو قارب). | (٤) سورة القصص / آية ٤٥. |
| (٥) سورة هود / آية ٧٨. | |
| (٦) سورة البقرة / آية ٢٤٧، وقد سقط من الأصل أ: (نحو: ﴿رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾، ولا مجزوماً...). | |
| (٧) سورة طه / آية ٥٢. | |
| (٨) سقط من ب ج د: (فإنه لا يدغم)، وقد تقدّم الكلام على جميع ذلك في الدراسة ١٨٩ وما بعدها. | |
| (٩) سورة البقرة / آية ٢٢٣. | (١٠) سورة الحج / آية ٤٥. |
| (١١) سورة البقرة / آية ١٢٦. | |
| (١٢) أي: ﴿الذئبُ﴾ سورة يوسف / آية ١٣. | |
| (١٣) سورة البقرة / آية ٣. | (١٤) سورة المائدة / آية ٧٥. |
| (١٥) في و: (مذهبه أي: أبو عمرو في الهمزتين)، وقد سبق الكلام عنها في القسم الدراسي ص ٢٠٢ وما بعدها. | |

متحرّكة بإحدى الحركات الثلاث^(١) فحكمه: تحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وإدخال ألفٍ بينهما، بخلافٍ عنه في المضموم، فإنّه روي عنه فيه الإدخال وعدمه مع التسهيل^(٢)، مثال على ذلك: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾^(٣)، ﴿أَيْنَ﴾^(٤)، ﴿أَوْبَيْتُكُمْ﴾^(٥)، ولا تكون الأولى إلا استفهامية سوى ﴿أَيِّمَّة﴾^(٦)، فإنّ الأولى فيها من بنية الكلمة، فله فيها التسهيل بلا إدخال^(٧).

وخرَجَ عن ذلك سبعة مواضع باعتبار التكرار وعدمه، فعنه فيها وجهان:

(أ) إبدال الثانية ألفاً مع المدّ اللازم.

(ب) وتسهيل الثانية مع عدم الإدخال^(٨).

فأولها: ﴿ءَالَّذَكْرَيْنِ﴾ موضعان بسورة الأنعام^(٩)، و﴿ءَاللّٰهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ بسورة يونس^(١٠)، و﴿ءَاللّٰهُ خَيْرٌ﴾ بسورة النمل^(١١)، و﴿السَّحَرُ﴾ بسورة يونس أيضاً^(١٢)، وفيها موضعان أيضاً^(١٣): ﴿ءَأَلْتَنَ وَقَدْ كُنْتُمْ﴾^(١٤)، و﴿ءَأَلْتَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾^(١٥).

وقرأ بالتسهيل من غير إدخال لا غيرُ في موضعين: ﴿ءَأَمَّتُمْ﴾ في

(١) في ب ج د: (بالحركات الثلاث)، وفي هـ و: (الثلاثة).

(٢) سقط (مع التسهيل) من: ج د. (٣) سورة البقرة/ آية ٦.

(٤) سورة الشعراء/ آية ٤١. (٥) سورة آل عمران/ آية ١٥.

(٦) سورة التوبة/ آية ١٢.

(٧) سقط من ب ج د هـ: (فله فيها التسهيل بلا إدخال)، ويراجع ما تقدم في الدراسة ٢١٥ وما بعدها.

(٨) تقدم الكلام عن ذلك مستوفى مع مناقشة القولين في القسم الدراسي ٢١٤ - ٢١٥.

(٩) الموضع الأول في آية/١٤٣، والموضع الثاني في آية/١٤٤.

(١٠) آية ٥٩. (١١) آية ٥٩.

(١٢) آية ٨١. (١٣) سقط (أيضاً) من ب ج د هـ.

(١٤) سورة يونس/ آية ٥١. (١٥) سورة يونس/ آية ٩١.

الأعراف^(١)، وطه^(٢)، والشعراء^(٣)، و﴿أَلْهَتُنَا خَيْرٌ﴾ بالزخرف^(٤).

وإذا كانت الثانية مكسورة، وذلك في ﴿أَيِّمَةٌ﴾^(٥) فحكمه كذلك^(٦)، والله أعلم.
(٢) وإذا كانتا من كلمتين: فلا يخلو^(٧) من أن تتفقا أو تختلفا^(٨)، فإن اتفقتا^(٩) - بأن كانتا مفتوحتين أو مكسورتين أو مضمومتين، نحو: ﴿جَاءَ أَحَدٌ﴾^(١٠)، و﴿مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ﴾^(١١)، و﴿أُولَئِكَ أُولَئِكَ﴾^(١٢)، وليس في القرآن من المضمومتين غيره^(١٣) - فحكمه في الأقسام الثلاثة: إسقاط الأولى وتحقيق الثانية، بتقديم القصر على المد، على ما قرأناه على شيخنا^(١٤)، تبعاً لما قاله ابن الجزري^(١٥) في طيِّبته^(١٦) ونشره^(١٧)، ونصّه في الطيِّبة^(١٨):

(١) آية ١٢٣. (٢) آية ٧١.

(٣) آية ٤٩. (٤) آية ٥٨.

(٥) سورة التوبة/ آية ١٢.

(٦) في د: (ذلك)، وقد سبق الكلام عن ذلك في الدراسة ٢١٥ وما بعدها.

(٧) سقط من و: (فلا يخلو). (٨) في و: (إما أن تختلفا أو تتفقا).

(٩) سقط من هـ: (وإذا كانت من كلمتين).

(١٠) سورة النساء/ آية ٤٣. (١١) سورة الشعراء/ آية ١٨٧.

(١٢) سورة الأحقاف/ آية ٣٢.

(١٣) سقط من هـ و: (من المضمومتين)، وينظر التيسير ٣٣.

(١٤) أي: الشيخ عبد الرحمن اليمني، كما تقدّم أنفاً في مقدمة المؤلف ص ٢٥٨، وقد سبقت ترجمته في الدراسة ٦٠ - ٦١.

(١٥) تقدمت ترجمة ابن الجزري في القسم الدراسي ٥١ - ٥٢.

(١٦) أي: طيِّبة النشر في القراءات العشر، وهي قصيدة للإمام ابن الجزري، قام بنشرها الشيخ عليّ الضبّاع في كتاب (إتحاف البررة بالمتون العشرة). ينظر هذا الكتاب ١٦٨ وما بعدها.

(١٧) أي: كتاب النشر في القراءات العشر، جمع فيه أغلب طرق القراءات - إن لم أقلّ كلّها - حتى بلغ عددها: (٩٨٠) طريقاً. النشر ١/ ١٩٠، وينظر في موضوع الهمزتين النشر ١/ ٣٧٧.

(١٨) سقط من هـ و: (ونصّه في الطيِّبة). إتحاف البررة ١٨٠.

والمُدَّ أَوْلَى إِنْ تَغْيِيرُ السَّبَبِ وَبَقِيَ الْأَثَرُ أَوْ فَاقْصِرْ أَحَبُّ

وهذا التفصيل: يقيّد به إطلاق الشاطبي حيث قال^(١):

وإنَّ حرفَ مدٍّ قبلَ همزٍ مغيّرٍ يَجْزُ قَصْرُهُ والمُدُّ ما زالَ أعدلاً

فحاصل كلامه: يرجع إلى أن يقال: كلَّ حرف مدٍّ وقع قبل همز مغيّر يجوز فيه المدُّ والقصر، والمدُّ أعدل^(٢).

والتغيير: شاملٌ للإسقاط^(٣) والتسهيل^(٤)، فعلى قاعدته^(٥): المدُّ مقدّم على القصر، وليس مافهم^(٦) على ظاهره كما عرفت من نصّ ابن الجزريّ.

ويجوز صرف كلامه^(٧) عن ظاهره بحمّله على ما إذا تغيّر السبب وبقي الأثر، وحينئذٍ يوافق كلام ابن الجزريّ في الطيّبة^(٨).

وإن اختلفتا: فهما على خمسة أقسام باعتبار ما وجد في القرآن^(٩):

(١) تقدّمت ترجمته في القسم الدراسي ٥٠ - ٥١، سراج القارئ ٧٣.

(٢) يعني: أن سبب المدّ - وهو الهمز هنا - إن تغيّر فلا يخلو: إمّا أن يبقى أثره أو لا، فإن بقي أثره: فالمدُّ أولى، وإن لم يبق أثره: فالقصر أولى، وإمّا جَوَزَ الشاطبيّ الوجهين - مع ترجيحه للمدّ -، نظراً للتغيير العارض، فمن اعتدّ بالتغيير العارض أخذ بالقصر، ومن لم يعتدّ به أخذ بالمدّ، وهذا هو الذي رجحه الشاطبي بقوله: (والمُدُّ ما زالَ أعدلاً)، ينظر النشر ٣٥٤/١.

(٣) أي: الحذف، كقراءة أبي عمرو قوله تعالى: ﴿جَاءَ أَحَدٌ﴾ في سورة النساء / آية ٤٣، فإنّه يسقط الأولى، فتكون هكذا: (جا أحد). ينظر غاية الاختصار ٢٣٩/١، والقواعد المقررة أعلاه.

(٤) يطلق التسهيل عند المتقدمين من علماء القراءات على إبدال الهمزة وعلى جعلها بين بين، نصّ على ذلك مكّي في التبصرة (٢٩٠، ٣١٠) وغيره، ويطلق عند المتأخرين على جعل الهمزة بين بين فقط، نصّ على ذلك البكريّ في مذهب حمزة ص ٣١٠.

(٥) في وزيادة: (أي: الشاطبي).

(٦) سقط (ما فهم) من ب ج د.

(٧) أي: كلام الشاطبي.

(٨) في ب هـ و: (طيّبه).

(٩) تقدّمت مناقشة هذه الأقسام ودراستها في القسم الدراسي ص ٢٢٢ وما بعدها.

أحدها: وقوع الأولى مفتوحة والثانية مكسورة^(١)، أو مضمومة، وهو: قسم ثانٍ نحو: ﴿شَهِدَاءَ إِذْ حَضَرَ﴾^(٢)، ﴿كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ﴾^(٣)، وليس في القرآن غيره^(٤)، فحكمه في هذين القسمين: تحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين الهمزة والياء في المكسورة^(٥)، وبين الهمزة^(٦) والواو في المضمومة^(٧).

الثالث والرابع: انكسار الهمزة^(٨) الأولى وانضمامها مع فتح الثانية^(٩)، نحو: ﴿مِنْ السَّمَاءِ آيَةً﴾^(١٠)، و ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَنَاهُمْ﴾^(١١)، فحكمه إبدال الثانية ياءً في الثالث/٢ أ /، وواواً في الرابع .

القسم الخامس: انضمام الأولى وانكسار الثانية، نحو: ﴿يَشَاءُ إِلَيَّ﴾^(١٢) فعنه في ذلك وجهان: التسهيل بين الهمزة والياء، وإبدالها^(١٣) واواً، وورد عنه وجه ثالث ضعيف، وهو تسهيلها بين الهمزة والواو^(١٤).

(١) في هو: (إما مكسورة).

(٢) سورة البقرة / آية ١٣٣، وهذا مثال المفتوحة مع المكسورة.

(٣) سورة المؤمنون / آية ٤٤، وهذا مثال المفتوحة مع المضمومة.

(٤) سقط (في القرآن) من ب ج د، وينظر الإقناع ٣٨٢/١، وغاية الإختصار ٢٤٠/١.

(٥) أي: في القسم الأول. (٦) سقط من ج د: (وبين الهمزة).

(٧) أي: في القسم الثاني. (٨) سقط (الهمزة) من ب ج د.

(٩) أي: القسم الثالث: هو أن تكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة، والقسم الرابع: هو أن تكون الأولى مضمومة، والثانية مفتوحة.

(١٠) سورة الشعراء / آية ٤، وهذا مثال القسم الثالث.

(١١) سورة الأعراف / آية ١٠٠، وهذا مثال القسم الرابع.

(١٢) سورة البقرة / آية ١٤٢.

(١٣) في و: (وإبدالهما).

(١٤) سبق: أن ناقشنا الأقوال الثلاثة في ذكرنا للأقسام الخمسة في الدراسة ٢٢٤ وما بعدها .

تنبيه:

ما تقدّم عنه في الإمالة ممّا إذا كان على وزن (فُعَلَى) بثلاث الفاء^(١)، جاز^(٢) فيه الإمالة في جميع القرآن كما^(٣) تقدّم، إلا في إحدى عشرة^(٤) سورة، فإنّه يميل رؤوس الأبي منها، سواء كان على هذا الوزن أو لم يكن^(٥)، والإحدى عشرة سورة: طه، والنّجم، والمعارض، والقيامة، والنّازعات، وعبّس، وسبّح اسم ربك الأعلى، والشّمس، واللّيل، والضّحى، والعلّق^(٦).

ولافرق في ذلك^(٧) عنده بين الاسم والفعل في الإمالة، بخلاف ماتقدّم فيما كان على وزن (فُعَلَى) بثلاث، فإنّه لا يميل إلا ما كان اسماً.

خاتمة^(٨) :

أمال أبو عمرو الرءاء في فواتح السور الست^(٩) إمالة كبرى، وأمال أيضاً الهاء من ﴿طه﴾^(١٠)، وأمال أيضاً^(١١) بين بين الحاء من ﴿حم﴾ من أوائل السور السبع^(١٢). وأما^(١٣) الهاء والياء من ﴿كهيعص﴾ أول مريم^(١٤): فاتفق الراويان على إمالة الهاء

(١) في هـ و: (مثلث الفاء)، أي: بفتحها وضمتها وكسرها.

(٢) في ب ج هـ و: (جاء). (٣) في هـ: (لما) باللام.

(٤) في ج د: (إحدى عشر)، وفي ب هـ و: (أحد عشر)، وكلاهما مجانب للصواب.

(٥) في هـ و: أم لم يكن، ثم إن هذا الأمر لا خلاف فيه ينظر السراج ١١٢، والغيث ٢٨٨.

(٦) غيث النفع ٢٨٧، وعمدة الخلان ٣٠٩. (٧) في هـ و زيادة: (هنا).

(٨) خصّص البصري هذه الخاتمة لذكر أحكام إمالة الحروف المقطّعة في مذهب أبي عمرو، وقد سبق: أن درسنا ذلك في القسم الدراسي ١٧١ وما بعدها.

(٩) سقط (الست) من ب ج د، والسور الست هي: يونس، وهود، ويوسف، والرعد، وإبراهيم، والحجر.

(١٠) سورة طه / آية ١. (١١) سقط من ج: (وأمال أيضاً).

(١٢) السور السبع هي: غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف.

(١٣) حرّفت في جميع النسخ المعتمدة في التحقيق إلى (وأمال)، وما أثبتناه هو الصواب.

(١٤) سورة مريم / آية ١.

بالإمالة الكبرى، وفتح^(١) الدوريّ الياء منها^(٢)، وعن السوسيّ فيها وجهان، والله أعلم.

تنبيه^(٣):

قوله تعالى: ﴿رَءَا كَوَكَبًا﴾^(٤)، وكذا كل^(٥) ما أضيف إلى ضمير^(٦)، أمال أبو عمرو الهمزة بكماله^(٧)، وفتح الدوريّ الراء، وعن السوسيّ في الراء الفتح والإمالة. وأما إذا التقى ساكنان من نحو: ﴿رَءَا الْقَمَرَ﴾^(٨)، و﴿رَءَا الشَّمْسَ﴾^(٩): فعن الدوريّ: الفتح في الراء والهمزة، وحُكي عن السوسيّ أربعة أوجه: فتحهما، وإمالتهما، وفتح الراء وإمالة الهمزة، وعكسه. والذي قرأنا به على شيخنا^(١٠): فتحهما، وإمالتهما، وإن ذكر بعض شراح الشاطبية: أنه قرأ^(١١) بالأربعة. وأما ﴿نَسَا﴾^(١٢): ففتح الدوريّ الهمزة، وللسوسيّ فيها وجهان: الفتح والإمالة

(١) سقط من هـ: (فاتفق الراويان). (٢) سقط (منها) من ب ج هـ و.

(٣) خصّص البقريّ هذا التنبيه للكلام عن أحكام الإمالة لأجل الإمالة، وعن بعض أحكام إمالة السوسيّ، وقد سبق أن درسنا ذلك في القسم الدراسي ١٥١ وما بعدها.

(٤) سورة الانعام / آية ٧٦. (٥) سقط (كل) من ج د هـ و.

(٦) في تعبيره تجوّز، إذ أنّ الفعل لا يضاف، وكان الأولى أن يقول: ما اتّصل بضمير، وذلك: في الأفعال الثلاثة: ﴿رَءَاكَ﴾ في سورة الأنبياء / آية ٣٦، و﴿رَءَاكَ﴾ في سورة النمل / آية ٤٠، و﴿رَءَاها﴾ في سورة النمل / آية ١٠، وينظر المعجم المفهرس ٣٤٤.

(٧) أي: براوييه الدوريّ والسوسيّ. (٨) سورة الأنعام / آية ٧٧.

(٩) سورة الأنعام / آية ٧٨.

(١٠) أي: الشيخ عبد الرحمن بن شحادة اليمنيّ، كما سبق في مقدّمة المؤلّف ص ٢٥٨.

(١١) في ج: (قرأنا)، وفي د: (قرئ)، وقد قرأ بالوجه الأربعة من شراح الشاطبية: ابن القاصح البغداديّ. ينظر سراج القارئ ٢١١.

(١٢) وردت في موضعين، الأول: في سورة الإسراء / آية ٨٣، والثاني: في سورة فصلت / آية ٥١.

البينية^(١)، ولم يرد عنه إمالة في النون، بخلاف ﴿رَاء﴾، فإن الإمالة فيها إمالة^(٢) محضة على التفصيل المتقدم.

واختلف أيضاً عن السوسي فيما كان من ذوات الراء في الوصل، إذا كان بعده همزة وصل، نحو: ﴿نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً﴾^(٣)، و﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾^(٤)، و﴿فَتَرَى الَّذِينَ﴾^(٥)، وشبهه، فعنه: الفتح والإمالة، لكن.. إذا كان بعدها جلالة نحو: ﴿نَرَى اللَّهَ﴾^(٦)، فيأتي على الإمالة ترقيق لام الجلالة وتفخيمها^(٧)، والله تعالى أعلم.

(١) في د: (المحضة) وهو وهم، والإمالة البينية: هي الإمالة الصغرى.

(٢) سقط من ب ج د: (إمالة). (٣) سورة البقرة / آية ٥٥.

(٤) سورة البقرة / آية ١٦٥ (٥) سورة المائدة / آية ٥٢ .

(٦) سورة البقرة / آية ٥٥.

(٧) هذه الفقرة - (واختلف أيضاً عن السوسي...) - سقطت من الأصل، وكذا من جميع النسخ سوى نسخة د، وقد أثبتتها منها نظراً لما تحويه من فوائد، وقد سبق: أن ناقشنا ماورد فيها من أحكام في الدراسة ١٥١ - ١٥٢ .

مذهب ابن كثير- رحمه الله - (١)

اعلم أنّ عبد الله^(٢) بن كثير له راويان: البزيّ، واسمه: أحمد، وقبل، واسمه: محمد، أخذوا عنه بوسائط^(٣)، والبزيّ مقدّم، وقبل مؤخر^(٤).
وله^(٥): قصر المنفصل، ومدّ المتصل بقدر ألف ونصف^(٦)، والألف: بقدر حركتين^(٧)، ضبطهما^(٨) بعضهم تقريباً: بقدر^(٩) طبقة إصبعين واحدة بعد أخرى.
وله^(١٠): ضمّ ميم الجمع، وصلتها بواو حيث وقعت^(١١).
وله: صلة هاء الضمير إذا سكّن ما قبلها وتحرك ما بعدها، فإن كانت مكسورة أشبعها

(١) سبقت ترجمة ابن كثير وترجمة راوييه في القسم الدراسي ٣٥، وما بعدها، والترجمة (مذهب ابن كثير - رحمه الله -) ليست موجودة في النسخ المعتمدة في التحقيق سوى نسخة و، وقد أثبتّها حرفياً منها، وقد أشير إليها في بقية النسخ بالهامش.

(٢) سقط (عبد الله) من ج هـ.

(٣) هكذا في جميع النسخ، وقد أشير في هامش و إلى: (بلا واسطة)، وهو وهم، وقد سبق: أن ذكرنا الوسائط التي أخذ بها الراويان عن ابن كثير في القسم الدراسي ٣٦ وما بعدها.

(٤) هذا هو رأي الشاطبيّ في لاميته (السراج ١٠)، وقد مشى عليه سائر أهل الأداء من المتأخرين، ومنهم البقريّ كما ذكر أعلاه.

(٥) أي: لابن كثير براوييه: البزيّ وقبل.

(٦) سبق: أن درسنا ذلك في القسم الدراسي ١١٧ وما بعدها.

(٧) هداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ ١ / ٢٧٥-٢٧٦.

(٨) في ج د: (ضبطها) وفي هـ و: (فقد ضبطهما).

(٩) سقط: (تقريباً بقدر) من هـ و.

(١٠) أي: لابن كثير براوييه.

(١١) وذلك: نحو: ﴿رَزَقْنَاهُمْ﴾، و﴿قُلُوبِهِمْ﴾ في سورة البقرة/آية ٧٣، ٧٤. ينظر النُّشر ١ / ٢٧٣.

بياء نحو: ﴿فِيهِ هُدًى﴾^(١)، وَإِنْ كَانَتْ مضمومة أشبعها بواو نحو: ﴿عَقْلُوهُمْ وَهُمْ﴾^(٢).
 وضمير الغيبة مذكراً كان أو مؤنثاً: إِنْ وَقَعَ قَبْلَهُ فَاءٌ أَوْ لَامٌ أَوْ وَاوٌ ضَمَّ الهاء من
 المذكر، وكسرها من المؤنث نحو: ﴿فَهُوَ وَلِيَّهُمْ﴾^(٣)، و﴿وَهُوَ وَلِيَّهُمْ﴾^(٤)، و﴿لَهُوَ﴾^(٥)،
 فهذه أمثلة ضمير المذكر، وأمثلة ضمير المؤنث نحو: ﴿فَهِىَ﴾^(٦)، و﴿وَهِيَ﴾^(٧)،
 و﴿لَهِىَ﴾^(٨)، ولا بد من كَوْنِ الأحرف المتقدمة على الضمير زائدة، فلو كانت أصلية
 سكنت الهاء اتفاقاً نحو: ﴿لَهُوَ الْحَدِيثُ﴾^(٩)، لَأَنَّ اللام فيها من بنية الكلمة، والذي
 بعدها ليس ضميراً^(١٠).

ولا يميل شيئاً في القرآن^(١١).

هذا ما اتفق عليه الراويان^(١٢).

وأما ما اختلفا فيه^(١٣): فأنفرد البزّي: بتشديد التاء في نحو: ﴿وَلَا تَيْمَمُوا
 الْحَيْثُ﴾^(١٤)، وبتسهيل الهمزة من قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَغْتَنَّاكُمْ﴾^(١٥)، على

(١) سورة البقرة / آية ٢، فيكون لفظها: (فِيهِ هُدًى).

(٢) سورة البقرة / آية ٧٥، فيكون لفظها: (عَقْلُوهُمْ وَهُمْ). ينظر السبعة ١٣٠، والتبصرة ٢٥٥.

(٣) سورة النحل / آية ٦٣. (٤) سورة الأنعام / آية ١٢٧.

(٥) سورة آل عمران / آية ٦٢. (٦) سورة البقرة / آية ٧٤.

(٧) سورة هود / آية ١٠٢. (٨) سورة العنكبوت / آية ٦٤.

(٩) سورة لقمان / آية ٦.

(١٠) كل هذا لا خلاف فيه. ينظر الغاية ١٧٤، والتيسير ٧٢، والوجيز ٣٠ أ.

(١١) التبصرة ٣٨٨، وتبصرة المبتدي ٢٠ ب.

(١٢) في ب: (هذا ما اتفق الراويان)، وفي هـ و: (هذا ما اتفق عليه الراويان).

(١٣) يذكر البزّي في هذه الفقرة ما انفرد به كل واحد من الراويين عن الآخر.

(١٤) سورة البقرة / آية ٢٦٧. وقد شدّد البزّي التاء المسماة بتاء التفعّل والتفاعل من إحدى وثلاثين

موضعاً، أولها: ما ذكره البزّي أعلاه. ينظر في معرفة أحكامها: الغاية ٢٠٤، والتيسير ٨٣.

(١٥) سورة البقرة / آية ٢٢٠.

إحدى الراويتين^(١).

وانفرد قنبل: بجعل الصاد سيناً من ﴿الصَّرَاطُ﴾ في جميع القرآن، سواء كان معرفاً أو منكرأ، مضافاً كان أو غيره^(٢).

وانفرد قنبل^(٣) أيضاً: بضمّ الطاء من ﴿خُطُوتِ الشَّيْطَانِ﴾، حيث وقعت^(٤).
هذا حاصل ما اتفقا عليه وما اختلفا^(٥) فيه.

وأما مذهبه في الهمزتين^(٦):

(١) فإن كانتا من كلمة: سَهِّل الهمزة^(٧) الثانية مطلقاً من غير إدخال ألف، عكس ما تقدّم لأبي عمرو^(٨).

(١) اختلف عن البيزي في تسهيل همزة ﴿لَاَعْتَنَكُمْ﴾ على النحو الآتي:

روى الجمهور عن محمد بن إسحاق عنه التسهيل بين بين، نصّ على ذلك الداني في التيسير^(٨٠)، وأبو العز القلانسي في الإرشاد^(٢٤٣)، والحافظ أبو العلاء في غاية الاختصار^(٤٢٨/٢).

وروى بعضهم عنه التحقيق، ولذلك لم يتعرضوا لذكره في كتبهم، منهم: مكّي في التبصرة^(٤٣٩)، وابن شريح في الكافي^(٦٩)، وغيرهما، وبه قرأ ابن الفحام على الفارسي^(التجريد ٢٨ أ).
والذي يبدو: أن الوجهين صحيحان كما ذكر البقريّ أعلاه، تبعاً لابن الباذش في الإقناع^(٦٠٨/٢)، وللشاطبي في لاميته (السراج ١٦٢).

(٢) وذلك: في ثمانية وثلاثين موضعاً، أول المعرف بـ (أل) منها: ﴿الصَّرَاطُ﴾ في سورة الفاتحة/آية ٦، وأول المنكر منها: ﴿صِرَاطُ﴾ في سورة البقرة/آية ١٤٢، وأول المضاف منها: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ﴾ في سورة الفاتحة/آية ٧.

وينظر السبعة ١٠٥، والكافي ١٤، والإرشاد ٢٠١، والمعجم المفهرس ٥٠٠.

(٣) سقط (قنبل) من ب ج د.

(٤) وذلك: في خمسة مواضع، أولها: في سورة البقرة/آية ١٦٨.

ينظر الغاية ١٩٠، والتيسير ٧٨، والمعجم المفهرس ٢٨٩.

(٥) في د: (واختلفا).

(٦) سبق الكلام عن الهمزتين في القسم الدراسي ٢٠٢ وما بعدها.

(٧) سقط (الهمزة) من ج د. (٨) ينظر ما تقدم لأبي عمرو ص ٢٦٦ - ٢٦٧.

(٢) وإن كانتا من كلمتين: فلا يخلو الحال من اتفاقهما واختلافهما^(١)، فإن اتفقتا بفتح مثل: ﴿جَاءَ أَحَدُ﴾^(٢): أسقط البزيّ الأولى مع القصر والمدّ^(٣) كأبي عمرو^(٤)، وإلا بأن كانتا مضمومتين أو مكسورتين: فحكمه في الصّورتين: تسهيل الأولى بين الهمزة والواو في المضمومتين، وتسهيل الأولى بين الهمزة والياء في المكسورتين. وأما قبل: فحكمه التسهيل في الهمزة الثانية في الأحوال الثلاثة^(٥)، وعنه وجه ثانٍ، وهو: إبدال الهمزة الثانية^(٦) من جنس حركة ما قبلها، ثم إن وقع بعد المبدل ساكن مدّه بقدر ثلاث ألفات، وإلا بأن تحرك ما بعد المبدل مدّه مدّاً طبيعياً^(٧). وإن اختلفتا^(٨): فهما على خمسة أقسام، وحكمه كأبي عمرو في الأقسام الخمسة كما تقدّم^(٩)، والله تعالى أعلم^(١٠).

(١) سقط (واختلافهما) من هـ. (٢) سورة النساء / آية ٤٣.

(٣) (مع القصر والمدّ) مثبت من د، وقد سقط من بقية النسخ.

(٤) ينظر ما تقدّم في مذهب أبي عمرو ص ٢٦٨.

(٥) سقط (في الأحوال الثلاثة) من د. (٦) سقط من هـ و: (الثانية).

(٧) لا يخفى: أن من أمثلة الحرف الساكن بعد المبدل: ﴿مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ﴾ في سورة الشعراء / آية ١٨٧، ومن أمثلة الحرف المتحرك بعد المبدل: ﴿جَاءَ أَحَدُ﴾ المذكور آنفاً أعلاه.

(٨) في ب ج د: (اختلفا) وهو تحريف.

(٩) سقط (في الأقسام الخمسة) من ج، وينظر ما تقدّم ص ٢٦٩ وما بعدها.

(١٠) سقط من ب هـ و: (والله تعالى أعلم).

مذهب نافع - رحمه الله -^(١)

اعلم أن نافعاً له راويان أخذاه عن غير واسطة، وهما: قالون، وورش، فقالون: مقدّم، وورش: مؤخّر^(٢).

وهذا المقدّم له في المنفصل وجهان: القصر والمدّ، فالقصر: مقدّم، والمدّ: مؤخّر^(٣). وله^(٤) في ميم الجمع وجهان: عدم الصلة والصلة^(٥)، فإذا اجتمع في الآية صلة ومدّ منفصل: فلا يخلو الحال من أن تتقدّم الميم ويتأخّر المدّ، وبالعكس، فإن

(١) تقدّمت ترجمة الإمام نافع، وترجمة راوييه: قالون وورش في القسم الدراسي ٣٨، وما بعدها. والترجمة (مذهب نافع - رحمه الله-) ليست موجودة في صلب النسخ المعتمدة في التحقيق سوى نسخة و، وقد أشير إليها بالهامش في بقية النسخ بعبارات مختلفة.

(٢) هذه هي طريقة الإمام الشاطبي في لاميته (السراج ٩)، وقد تابعه عليها كثيرون، منهم: ابن القاصح في السراج (٩)، والبقريّ كما تقدم أعلاه، والبنّا الدميّاطي في الإتحاف (٧٥/١).

(٣) تقدّم الكلام عن أحكام المدود في القسم الدراسي ١١٩، وما بعدها.

(٤) أي: لقالون.

(٥) من كلام البقريّ أعلاه يفهم: أن في المسألة خلافاً، وإليك بيانه:

قطع له بإسكان الميم: ابن شريح في الكافي (١٥)، وأبو العز في الإرشاد (٢٠٤)، وغيرهما، وبه قرأ الداني على أبي الحسن من طريق أبي نشيط، وعلى أبي الفتح من طريق الحلواني (النشر ٢٧٣/١). وقطع له بالصلة أبو العباس المهدوي في الهداية (النشر ٢٧٣/١).

وقد أطلق الوجهين عن قالون: مكّي بن أبي طالب في التبصرة (٢٥٣)، وقال: (وخير قالون في إسكانها وصلتها بواو)، ونصّ عليهما أيضاً: الداني في التيسير (١٩)، والحافظ أبو العلاء في غاية الاختصار (٣٩٢/١)، والشاطبي في لاميته (السراج ٣٢)، والبقريّ كما ذكر أعلاه.

تقدّمت^(١) الميم وتأخر المدّ: كان^(٢) له أربعة أوجه: عدم الصلة على القصر والمدّ، والصلة كذلك^(٣). وإن تقدّم المدّ وتأخرت^(٤) الميم: انعكس الحكم /أ٣/، بمعنى: أنّه يأتي على القصر: عدم الصلة والصلة، وعلى المدّ: كذلك.

ثم إن الميم إن وقع بعدها همزة وكان هناك مدّ، وأردت عطفها عليه: فإنك تمدّها معه^(٥)، سواء تقدّمت أو تأخرت^(٦). وإذا كان في الآية ميم وليس هناك مدّ: كان له فيها^(٧) وجهان: عدّم الصلة والصلة، ما لم يكن بعدها همزة، فإن كان همزة: زدت وجهاً ثالثاً، وهو المدّ^(٨).

وليس لهُ^(٩) في القرآن من الإمالة إلا مواضع يسيرة^(١٠)، وإذا أمال في تلك المواضع: تارة يميل إمالة صغرى، وتارة يميل إمالة كبرى، وتارة يجمع بين الفتح والإمالة، فمن ذلك: قوله تعالى: ﴿جُرْفٍ هَارٍ﴾ في براءة^(١١)، فله فيها الإمالة المحضّة^(١٢)، وأمّا قوله تعالى: ﴿هَآ﴾ و﴿يَآ﴾ في أول مريم^(١٣): فأمالهما إمالة

(١) في ج هـو: (تقدّم).

(٢) سقط (كان) من د.

(٣) ينظر التبصرة الصغرى هـ ب.

(٤) في ج هـو: (وتأخر).

(٥) وذلك: لأنه حينئذٍ يصبح من قبيل المدّ المنفصل، ولقالون في المدّ المنفصل وجهان: القصر والمدّ،

كما تقدّم، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ﴾ في سورة البقرة / آية ١٣، وطريقة تخريجها: أن تأخذ عدم الصلة مع القصر والمدّ، وتأخذ الصلة مع القصر، وتأخذ طول

الصلة مع المدّ. ينظر التبصرة الصغرى هـ ب.

(٦) في هـو زيادة: (وبالعكس).

(٧) سقط (له) من ب ج د، وسقط (فيها) من هـ و.

(٨) تقدّم بيان جميع ذلك قبل أسطر.

(٩) أي: لقالون.

(١٠) سبق الكلام على ذلك في الدراسة ١٢٩، وما بعدها.

(١١) أي: سورة التوبة / آية ١٠٩.

(١٢) راجع ماتقدم في الدراسة ١٣١.

(١٣) أي: من ﴿كَهَيْصَ﴾ في سورة مريم / آية ١.

صغرى^(١)، وجمع بين الفتح والإمالة الصغرى في ﴿التَّورَةِ﴾^(٢) حيث وقع^(٣).
وأما مذهبه^(٤) في الهمزتين من كلمة أو من كلمتين^(٥):

(١) فمذهبه فيما إذا كانتا من كلمة: تحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وإدخال ألف بينهما، سواء كانتا مفتوحتين، أو الهمزة الثانية مكسورة أو مضمومة، إلا في ثلاثة^(٦) مواضع خرجت كما تقدّم^(٧)، وهي: ﴿ءَأْمَنْتُمْ﴾ في الأعراف^(٨)، وفي طه^(٩)، وفي الشعراء^(١٠)، و﴿ءَأْلَهْتَنَا﴾ في الزخرف^(١١)، و﴿أَيْمَةَ﴾ حيث وقعت^(١٢)، فإنه يحقق الهمزة الأولى ويسهل الثانية من غير إدخال بينهما.
وهمزة الوصل إن وقعت بين همزة الإستفهام واللام الساكنة^(١٣)، فإنه زاد وجهاً ثالثاً^(١٤)،

(١) في ج هـ: (فأمالها إمالة صغرى)، وقد سبق بيان ذلك في الدراسة ١٧٣ وما بعدها.

(٢) في هـ و: (في لفظ ﴿التَّورَةِ﴾).

(٣) وذلك: في ثمانية عشر موضعاً، أولها: في سورة آل عمران / آية ٣، وقد سبق الكلام عنها في الدراسة ١٤٩ - ١٥٠، وينظر المعجم المفهرس ١٩٤.

(٤) أي: مذهب قالون.

(٥) سبق: أن تحدثنا عن أحكام الهمزتين في القسم الدراسي ٢٠٢ وما بعدها.

(٦) سقط (في ثلاثة) من ب ج د. (٧) راجع ما تقدم ٢٦٧ - ٢٦٨.

(٨) آية ١٢٣. (٩) آية ٧١.

(١٠) آية ٤٩. (١١) آية ٥٨.

(١٢) وذلك في خمسة مواضع، أولها: في سورة التوبة / آية ١٢، وينظر المعجم المفهرس ٩٩.

(١٣) أي: كقوله تعالى: ﴿قُلْ ءَالَّذِينَ حَرَّمَ آمُ الْأُنثَيْنِ﴾ في سورة الأنعام / آية ١٤٣ و١٤٤، وينظر ما تقدم في مذهب أبي عمرو ص ٢٦٧، وغيث النفع ٢١٩.

(١٤) ذكر الشيخ سلطان الجبوري: أنه ورد في بعض النسخ (ثانياً)، ثم إنه علّل ذلك بقوله: (ولكل وجه)، أما النسخة الأولى - أي: التي فيها (ثالثاً) - فبالنظر إلى أن أصل مذهبه - أي: مذهب قالون - التسهيل مع الإدخال، ثم استثنى منه تلك المواضع الثلاثة - وهي: ﴿ءَأْمَنْتُمْ﴾، و﴿ءَأْلَهْتَنَا﴾، و﴿أَيْمَةَ﴾، ثم زيد هذا الوجه فهو ثالث. وأما الثانية - أي: التي فيها (ثانياً) - فبالنظر إلى المستثنى فإنه أول، وهذا الوجه ثانٍ). العقود المجوهرة (١٣٥).

وهو المدّ^(١) المسمّى بـ(البَدَل)^(٢)، وفيه ماتقدّم عن أبي عمرو، وهو: تحقيق الأولى وتسهيل الثانية من غير إدخال بينهما^(٣).

(٢) وإن كانتا^(٤) من كلمتين: واتّفتا^(٥) بفتح: فإنه يسقط الأولى كأبي عمرو^(٦)، وإن اتّفتا بكسر أو ضمّ: فله تسهيل الأولى مع المدّ والقصر كاليزيّ، وإن اختلفتا: فله الأقسام الخمسة المتقدّمة لأبي عمرو^(٧).

وأما ورش: فله مدّ المتصل والمنفصل بقدر ثلاث ألفات^(٨).

وله^(٩): تفخيم^(١٠) اللام المفتوحة إذا وقعت بعد: (صاد)^(١١) أو (طاء) أو (ظاء)، وهي^(١٢) مفتوحات أو سواكن^(١٣).

(١) سقط (المدّ) من ب.

(٢) ينظر ما تقدم ص ٢٦٧ .

(٣) في ب: (واتفتا).

(٤) في هـ: (كما تقدم في مذهب أبي عمرو)، وذلك ص ٢٦٨، ويراجع ما تقدّم في الدراسة ٢١٩ - ٢٢٠.

(٥) ينظر ما تقدّم في مذهب أبي عمرو ص ٢٦٩ - ٢٧٠ .

(٦) سقط (ألفات) من جـ، ويراجع ما تقدم في الدراسة ١١٧، وما بعدها.

(٧) سقط (له) من ب جـ د.

(٨) اصطلاح علماء القراءات على أن يسمّوا ما يكون في اللام تغليظاً، وما يكون في الراء تفخيماً،

ويقابلهما معاً: الترقيق، ولكنّ البقريّ لم يلتزم بهذا الإصطلاح هنا. ينظر النشر ١١١/٢.

(٩) في ب: (ضاد)، وفي جـ: (الصاد). (١٢) في ب: (وهنّ).

(١٣) اختصّ المصنّفون بمذهب عن ورش في اللام لم يشاركهم فيه سواهم، ورؤوا عنه تغليظ اللام إذا

جاورها حرف تفخيم، ولكنّهم اختلفوا فيما بينهم اختلافاً يسيراً إليك بيانه:

لقد اتفق جمهورهم على تغليظ اللام إذا تقدّمها صاد أو طاء أو ظاء بشرطين اثنين وهما:

أ - أن تكون اللام مفتوحة.

ب - أن تكون هذه الحروف الثلاثة مفتوحة أو ساكنة.

وقد سار على مذهب الجمهور هذا - في اشترط هذين الأمرين - : الإمام البقريّ في كتابه هذا.

ثم ينبغي أن يعلم: أن كلّ واحد من الحروف الثلاثة المتقدّمة تكون اللام بعده مخففة =

ورقق الرءاء إِذا كان قبلهنَّ^(١) كسرة^(٢) أو ياء ساكنة^(٣)، وإذا وقع بين الكسرة والرءاء حرف ساكن: فإن كان من غير حروف الاستعلاء^(٤): فإنه يرقق^(٥)، وإن كان

= ومشددة، وإليك أمثلة على جميع ذلك:

١- الصَّاد: أ- إذا كانت مفتوحة وكانت اللام بعدها مخففة: نحو: ﴿الصَّلَاةُ﴾، في سورة البقرة/آية ٣.

ب- إذا كانت مفتوحة وكانت اللام بعدها مشددة: نحو: ﴿صَلَّى﴾، في سورة القيامة/آية ٣١.

ج- إذا كانت ساكنة: نحو: ﴿تَصَلَّى﴾، في سورة الغاشية/آية ٤.

٢- الطاء: أ- إذا كانت مفتوحة وكانت اللام بعدها خفيفة: نحو: ﴿الطَّلَقُ﴾، في سورة البقرة/آية ٢٢٧.

ب- إذا كانت مفتوحة وكانت اللام بعدها شديدة: نحو: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ﴾، في سورة البقرة

/آية ٢٢٨.

ج- إذا كانت ساكنة: نحو: ﴿مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾، في سورة القدر/آية ٥.

٣- الظاء: أ- إذا كانت مفتوحة وكانت اللام بعدها مخففة: نحو: ﴿ظَلَمَ﴾، في سورة البقرة/آية ٢٣١.

ب- إذا كانت مفتوحة وكانت اللام بعدها مشددة: نحو: ﴿بِظُلَامٍ﴾، في سورة آل عمران

/آية ١٨٢.

ج- إذا كانت ساكنة: نحو: ﴿أَظْلَمَ﴾، في سورة البقرة/آية ٢٠.

وروى مكِّي في التبصرة (٤١٥) ترقيقها مع الطاء، وروى ابن الفحاح في التجريد (٣٠ب) ترقيقها

مع الطاء، وهذا هو أحد الوجهين في الكافي لابن شريح (٥٢)، والوجه الآخر هو التغليظ كالجهمور.

والمذهب الأول- الذي أخذ به البقري- هو الشائع، إذ قطع به أكثر أهل الأداء، كالداني في

التيسير (٥٨)، والشاطبي في لاميته (السراج ١٢٣)، وغيرهما.

(١) في هـ و: (قبلها).

(٢) وذلك: نحو: ﴿الْآخِرَةُ﴾، و﴿تَبَصَّرَ﴾ في سورتي: البقرة/آية ٩٤، وق/آية ٨.

(٣) وذلك: نحو: ﴿خَيْرًا﴾، و﴿كَبِيرًا﴾ في سورة البقرة/آية ١٥٨، ٢٨٢. ينظر الإقناع ١/٣٣٢.

(٤) حروف الاستعلاء سبعة، وهي: (خَصَّ ضَغْطَ قَظ). إتحاف البررة (طبعة النشر) ١٧٢.

(٥) وذلك: نحو: ﴿السَّحَرُ﴾، و﴿الشَّغَرُ﴾ في سورتي البقرة/آية ١٠٢، ويس آية ٦٩.

وحَرَفَتْ في جدد وإلى: (فإنه لا يرقق).

من حروف الاستعلاء فإنه لا يرقق^(١).

(١) وذلك نحو: ﴿مِصْرًا﴾، و﴿فُطِرَتِ اللَّهُ﴾ في سورتي: البقرة/آية ٦١، والروم/آية ٣٠، وقد سقط من ج د ه و: (وإن كان من حروف الإستعلاء...).

وكل هذه الأصول التي ذكرها الإمام البكري لا خلاف فيها عن ورش، إذ نصّ على ذلك الداني في التيسير (٥٦)، وابن شريح في الكافي (٥٦)، وابن الباذش في الإقناع (٣٢٨/١) وما بعدها). ثم إن علماء القراءات اختلفوا في المنون من هذا القسم، وإليك بيان أقسام المنون، وأقوال العلماء في ذلك:
أقسام المنون:

- ١- أن تكون الراء بعد كسرة مجاورة، نحو: ﴿شَاكِرًا﴾ في سورة النساء/آية ١٤٧، وشبهه.
 - ٢- أن تكون الراء بعد كسرة مفصولة بساكن صحيح، نحو: ﴿ذُكْرًا﴾ في سورة البقرة/آية ٢٠٠، وشبهه.
 - ٣- أن تكون الراء بعد ياء ساكنة، وهي حرف لين فقط، نحو: ﴿طَيْرًا﴾ في سورة آل عمران/٤٩، وشبهه.
 - ٤- أن تكون الراء بعد ياء ساكنة، وهي حرف مدّ ولين، نحو: ﴿قَدِيرًا﴾ في سورة النساء/آية ١٣٣، وشبهه.
- أقوال العلماء في ذلك:

ذهب قسم من أهل الأداء إلى الجزم بترقيق الراء في الأقسام الأربعة المتقدمة، وهذا هو مذهب أبي طاهر الأنصاري (النشر ٩٤/٢)، وهو أحد الوجهين في الكافي (٥٧)، والوجه الآخر التفتيح، وهو الذي رجّحه ابن الباذش في الإقناع (٣٣٣/١).

وذهب قسم آخر منهم إلى الجزم بفتيح الراء في الأقسام الأربعة المتقدمة، وهذا هو مذهب أبي طاهر بن أبي هاشم، وغيره. (النشر ٩٤/٢ وما بعدها).

وذهب الجمهور من أهل الأداء إلى التفصيل، فقسموا ما تقدّم على قسمين:
أولاً: إذا كانت الراء بعد ساكن صحيح نحو: ﴿ذُكْرًا﴾، وما شابهه، فقد جزموا بالتفتيح في هذا القسم، نصّ على ذلك الداني في التيسير (٥٦)، وغيره.

وقد أخذ جماعة منهم بالوجهين في هذا القسم، كالشاطبي (السراج ١٢٠) وابن القاصح في السراج (١٢٠) وغيرهما.

ثانياً: الراء في الأقسام الثلاثة المتبقية: وقد جزموا بالترقيق في هذه الأقسام، نصّ على ذلك الداني في التيسير (٥٦)، وغيره.

واستثنى من ذلك: الخاء، فإنه يرقق ما بعدها، نحو: ﴿إِخْرَاجُهُمْ﴾^(١)،
و﴿إِخْرَاجَكُمْ﴾^(٢). وعنه أيضاً: عدم الترقيق في كل اسم أعجمي، نحو:
﴿إِبْرَاهِيمَ﴾^(٣)، و﴿إِسْرَءِيلَ﴾^(٤)، و﴿عِمْرَانَ﴾^(٥)، وكذلك: ﴿إِرمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ في
الفجر^(٦).

وله: تفخيم الراء إذا تكررت، نحو: ﴿ضِرَارًا﴾^(٧)، و﴿قَرَارًا﴾^(٨)، و﴿إِسْرَارًا﴾^(٩).
وينقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها^(١٠).

-
- | | |
|---|---------------------------------|
| (١) سورة البقرة/آية ٨٥. | (٢) سورة الممتحنة/آية ٩. |
| (٣) سورة البقرة/آية ١٢٤. | (٤) سورة البقرة/آية ٤٠. |
| (٥) سورة آل عمران/آية ٣٣. | (٦) آية ٧، وينظر النشر ٩٣/٢-٩٤. |
| (٧) سورة البقرة/آية ٢٣١. | (٨) سورة النمل/آية ٦١. |
| (٩) سورة نوح/آية ٩، وينظر التبصرة ٤١٢، والتيسير ٥٦. | |
- (١٠) النقل: هو نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد، وهو لغة لبعض العرب، اختص بروايته ورش
اختصاصاً مطّرداً في جميع القرآن، وقد ورد عن غيره في كلمات محدودة.
ويشترط في النقل أمور:
أ- أن يكون في آخر الكلمة.
ب- أن يكون في غير حروف المد.
ج- أن تكون الهمزة أول الكلمة الأخرى.
وينقسم الساكن الذي قبل الهمزة على ثلاثة أقسام:
الأول: أن يكون الساكن تنويناً: نحو قوله تعالى: ﴿...وَمَتَّعْ إِلَىٰ حِينٍ﴾ في سورة البقرة/آية ٣٦.
الثاني: أن يكون الساكن لام تعريف: نحو قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا...﴾ في سورة
البقرة/٣١.
الثالث: أن يكون الساكن حرفاً صحيحاً: نحو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾ في سورة
لقمان/آية ١٢.

وَيُبَدِّلُ الْهَمْزَةَ إِذَا كَانَتْ فَاءَ الْكَلِمَةِ، وَعَلَامَةُ كَوْنِهَا فَاءَ الْكَلِمَةِ^(١): أَنْ يَكُونَ قَبْلَهَا حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ سِتَّةٍ، وَهِيَ: (التاء، والفاء، والميم، والنون، والواو، والياء)^(٢)، وَإِنْ كَانَتْ لَامَ الْكَلِمَةِ أَوْ عَيْنِهَا: فَلَا يَبْدُلُهَا، إِلَّا فِي^(٣): ﴿يَفْرِ﴾^(٤)، و﴿يَفْسُ﴾^(٥)، و﴿ذُنْبُ﴾^(٦). وَقَدْ جَمَعْتُ الْحُرُوفَ السِتَّةَ فِي أَوَائِلِ كَلِمَاتٍ نِصْفِ بَيْتٍ، وَزِدْتُ مَا اسْتَشْنِي مِنَ عَيْنِ الْكَلِمَةِ^(٧) وَغَيْرِ ذَلِكَ فِي أَبْيَاتٍ، فَقُلْتُ:

يُبَدِّلُ وَرْشٌ بَعْدَ سِتٍّ تَسْبِقُ تَبَّ فَرْزُودُمْ يَا تَيْكَ نَوْرٌ مُشْرِقٌ

= وفي جميع هذه الأقسام الثلاثة يكون النقل صحيحاً لو رُش. فإن كان الساكن حرف مدّ ولين: بطل النقل ووجب تحقيق الهمز، كقوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ﴾ في سورة البقرة/آية ٢١، ومنه: كون الهمز بعد ميم الجمع، نحو قوله تعالى: ﴿أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ في سورة الذاريات/آية ٢١، إذ أن ورشاً يضمّ ميم الجمع ويصلها بواو، فيكون من قبيل المدّ المنفصل، فلا نقل له في ذلك. وأما ما ورد عن غير ورش: فلا يعني لنا في بحثنا هنا. وينظر التبصرة ٣٠٧، والكافي ٣٥.

(١) سقط من و: (وعلامه كونها فاء الكلمة).

(٢) يمكن لنا أن نجمعها في كلمتين: (تنمو في).

ثم ينبغي أن يعلم: أن ورشاً يبدل - من طريق الأزرق - الهمزة إذا وقعت فاء الكلمة، كما ذكر الإمام البكري أعلاه، سواء كانت الهمزة ساكنة نحو: ﴿فَأَتَوْهُنَّ﴾، و﴿يُوتِي﴾ في سورة البقرة/آية ٢٢٢، ٢٤٧، وشبههما، أو متحركة نحو: ﴿يُؤَيِّدُ﴾، و﴿مُؤَجِّلًا﴾ في سورة آل عمران/آية ١٣، ١٤٥، وشبههما.

وأما من طريق الأصبهاني: فإنه يبدل كل همزة ساكنة بحركة ما قبلها، فيبدل من همزة: ﴿اقْرَأْ﴾ - في سورة الإسراء/آية ١٤ - ألفاً، ومن همزة: ﴿جِئْتُ﴾ - في سورة البقرة/آية ٧١ - ياءً، ومن همزة: ﴿لِلرُّعْيَا﴾ - في سورة يوسف/آية ٤٣ - واواً. وكلّ هذا لا يعني لنا لأن البكري لم يتطرق لما ورد من طريق الأصبهاني. ينظر التبصرة ٢٩٤، والكافي ٢٧، والنشر ٣٩٠/١.

(٣) في و: (في مثل).

(٤) سورة الحج/آية ٤٥.

(٥) سورة البقرة/آية ١٢٦.

(٦) ﴿الذَّنْبُ﴾: في سورة يوسف/آية ١٣. وينظر التبصرة ٢٩٦، والكافي ٢٧-٢٨.

(٧) في هـ: (الفعل) بدل (الكلمة)، وفي و: (إذا كانت عين الفعل).

بشرط أَنْ يَكُونَ مَا أَبْدَلَهُ فَاءً لِفَعْلٍ رَبُّنَا أَنْزَلَهُ^(١)
وبعد همز الوصل كـ ﴿الَّذِي أَوْثَمِنَ﴾^(٢) و ﴿بَشَرَ﴾^(٣) و ﴿الذَّنْبُ﴾^(٤) و ﴿بَرٍّ﴾^(٥) يا فطن
وما يَجِي من جملة الإيوا فلا يُبْدِلُهُ^(٦) كُنْ عَالِمًا مُحَصِّلاً
ويُستثنى له من فاء الكلمة: (جملة الإيواء)، فإنه لا يبدلها^(٧)، كما ذكر في الأبيات.
وله في ذوات الياء^(٨): الفتح والإمالة، وفي^(٩) ذوات الراء: الإمالة فقط، وإمالتها كلها
صغرى، إلا في الهاء من ﴿طه﴾^(١٠)، فإنها كبرى.

ويستثنى له مواضع أربعة^(١١) فلا يعلوها، وهي: ﴿مَرْضَاتٍ﴾^(١٢)، و ﴿كَمِشْكُورَةٍ﴾^(١٣)،
و ﴿الرَّبَّوَا﴾^(١٤)، و ﴿كِلَاهُمَا﴾^(١٥).

والياء والواو: إن سُكِّنَا بين فتح وهمزة بكلمة واحدة: له فيها المدّ والتوسط، ومدّه: على
وزان ماتقدّم^(١٦)، والتوسط: بين المدّ والقصر، وهو ألفان، فلا فرق بين الوصل
والوقف، مثال على ذلك: ﴿شَيْءٌ﴾^(١٧)، و ﴿سَوْءٌ﴾^(١٨).

(١) سقط من هـ: (لفعل ربنا أنزله). (٢) سورة البقرة/آية ٢٨٣.

(٣) سورة البقرة/آية ١٢٦. (٤) سورة يوسف/آية ١٣.

(٥) سورة الحج/آية ٤٥. (٦) في هـ و: (تبدله).

(٧) التيسير ٣٤، والكافي ٢٧.

(٨) ذوات الياء: كل ألف متقلبة عن ياء من الأسماء والأفعال، نحو: ﴿الْهَدْيُ﴾ و ﴿فَتَلَقَى﴾ - في سورة

البقرة/آية ١٦، ٣٧ - مما لم يكن فيه راء، فإذا كان فيه راء نحو: ﴿الذِّكْرَى﴾، و ﴿أَرْزَلَ﴾ - في سورة

الأنعام/آية ٦٨، ٧٤ - فإنه حينئذ يكون من ذوات الراء كما أطلق البكري، وقد تقدّمت مناقشة ذلك

في القسم الدراسي ١٤٥، وما بعدها.

(٩) في هـ و: (وله أيضاً في). (١٠) سورة طه/آية ١.

(١١) في هـ و: (أربعة مواضع). (١٢) سورة البقرة/آية ٢٠٧.

(١٣) سورة النور/آية ٣٥. (١٤) سورة البقرة/آية ٢٧٥.

(١٥) سورة الإسراء/آية ٢٣، ويراجع ما تقدّم في الدراسة ١٤٣، وما بعدها.

(١٦) أي: بقدر ثلاث ألفات. (١٧) سورة البقرة/آية ٢٠.

(١٨) سورة مريم/آية ٢٨.

ويستثنى له من ذلك: الواو من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾^(١)، و﴿مُؤَيَّلًا﴾^(٢)، فليس له فيها إلا القصر^(٣).

وأما واو ﴿سَوَّاتٍ﴾^(٤): فظاهر متن الشاطبية^(٥) أن فيها تسعة أوجه، وهي مرتبة^(٦) على أوجه مدّ البدل، وحاصله: أن حرف المدّ إن تأخّر عن الهمزة كان له فيها ثلاثة أوجه: القصر والتوسط والمدّ، على ما قاله الشاطبي، سواء كان الهمز ثابتاً^(٧) أو مغيراً^(٨)، والتغيير: إما أن يكون بنقل أو إبدال أو تسهيل، نحو: ﴿ءَامَنُوا﴾^(٩)، و﴿أَوْتُوا﴾^(١٠)، و﴿إِيْمَنَ﴾^(١١)، وهذا فيما إذا كان الهمز ثابتاً^(١٢).

(١) سورة التكويد / آية ٨ . (٢) سورة الكهف / آية ٥٨ .

(٣) ينظر في ذلك كلّ التيسير ٧٢، والكافي ١٩ .

(٤) أي: ﴿سَوَّاهِمًا﴾، و﴿سَوَّاهِمًا﴾ في سورة الأعراف / آية ٢٠، ٢٦، وسيعود البقريّ بالكلام عليه لاحقاً في ص ٢٩٠ - ٢٩١ .

(٥) في ب: (الشاطبي). (٦) في ب ج د: (وهو مرتب).

(٧) أي: لم يتعرّض لنوع من أنواع التغيير، التي هي: النقل والإبدال والتسهيل بين بين، كما ذكر المؤلف أعلاه.

(٨) أي: تعرّض لواحد من أنواع التغيير المذكورة أعلاه. (٩) سورة البقرة / آية ٩ .

(١٠) سورة البقرة / آية ١٠١ . (١١) ﴿إِيْمَنَ﴾: سورة الطور / آية ٢١ .

(١٢) قسّم الإمام البقريّ الهمز هنا على قسمين: ثابت، ومغير، وتكلّم في هذه الفقرة عن أحكام الهمز الثابت، ومثّل له بثلاثة أمثلة: على الألف والواو والياء.

ثم إن البقريّ ذكر: أن لورش ثلاثة أوجه في مدّ البدل، وهذا يدلّ على أن المسألة خلافية، وإليك بيان الخلاف فيها:

روى المدّ - بقدر ثلاث ألفات - في جميع هذا القسم جماعة من أهل الأداء، نصّ على ذلك: مكّي في التبصرة (٢٥٨) ونسبه إلى المصريّين، وابن شريح في الكافي (١٧)، وقرأ به ابن الباذش على المغاربة ورجّحه (الإقناع ١/٤٧٤).

وروى قسم من أهل الأداء التوسط - أي: بقدر ألفين - هنا، روى ذلك الدانيّ في التيسير (٣١)، والأهوازي في الوجيز (٣٠ ب)، ونسب مكّي هذا القول إلى البغداديين (التبصرة ٢٥٨). =

ومثال^(١) ما إذا كان مغيراً مما تقدّم: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾^(٢) و﴿لَا يُؤْمِنُ﴾^(٣)، و﴿مَنْ أُوتِيَ﴾^(٤)، و﴿هَؤُلَاءِ ءَالِهَةٌ﴾^(٥)، و﴿جَاءَ ءَالَ لُوطٍ﴾^(٦).

= وروى جماعة من العلماء القصر - أي: بمقدار ألف واحد - هنا، ذكر ذلك أبو الحسن طاهر بن غلبون، وأبو بكر الشاذلي، فيما نقله ابن الباذش (الإقناع ٤٧٤/١ ومابعدا).
والذي يبدو: أن الأوجه الثلاثة صحيحة كما ذكر البكري أعلاه، تبعاً للشاطبي، وابن القاصح (السراج ٥٣).

(١) في هو: (وأما مثال).

(٢) سورة البقرة/آية ٦٢.

(٣) سورة آل عمران/آية ١٦٧.

(٤) سورة الأنبياء/آية ٩٩.

(٥) سورة الحجر/آية ٦١.

وذكر البكري هنا: أمثلة الهمز المغير، وذكر في الفقرة السابقة أنواع التغيير، وقسمها على ثلاثة أقسام، وإليك تفصيل القول فيها:
أولاً: أن يكون التغيير بالنقل:

وهو حذف الهمزة وإلقاء حركتها على الساكن قبلها، وقد مثل عليه البكري بثلاثة أمثلة: وهي
﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، و﴿لَا يُؤْمِنُ﴾، و﴿مَنْ أُوتِيَ﴾.
ثانياً: أن يكون التغيير ببدال الهمز:

وهو أن يُبدل الهمز حرف مدّ مجانس لحركة ما قبله، وقد مثل عليه البكري بقوله تعالى: ﴿هَؤُلَاءِ ءَالِهَةٌ﴾ في سورة الأنبياء/آية ٩٩، ومن المعلوم: أن ورشاً يبدل الهمزة الثانية ياءً في هذا المثال، كما ذكر البكري في مذهب أبي عمرو ٢٧٠، وكما ذكرنا في الدراسة ٢٢٣ - ٢٢٤.

ثالثاً: أن يكون التغيير بالتسهيل بين بين:
وهو النطق بالهمزة مسهلةً بينها وبين الحرف المجانس لحركتها، كما ذكر البكري في مذهب حمزة ٣١٠، وقد مثل البكري على هذا القسم بقوله تعالى: ﴿جَاءَ ءَالَ لُوطٍ﴾ في سورة الحجر/آية ٦١، ومن المعلوم: أن ورشاً يسهّل الهمزة الثانية بين بين في هذا المثال، كما ذكرنا في الدراسة ٢١٩ - ٢٢٠.

بناءً على ما تقدّم: فإن هذه المغيّرات الثلاثة لا تمتنع من الأخذ بمدّ البدل لورش. وينظر الكافي ١٧.

ويستثنى له:

- (١) ما إذا كان قبل الهمزة ساكن صحيح^(١).
 - (٢) وما إذا كان الهمز بعد همزة الوصل^(٢).
 - (٣) وما إذا كان بعد الهمزة ألف تنوين في حال الوقف^(٣).
 - (٤) وياء ﴿إِسْرَءِيلَ﴾^(٤).
- مثال ذلك: ﴿مَذْءُومًا﴾^(٥)، و﴿مَسْئُولًا﴾^(٦)، هذا مثال الأول^(٧).

(١) سيمثل عليه البقري بـ ﴿مَذْءُومًا﴾، و﴿مَسْئُولًا﴾، وقد اختلف في علّة استثنائه، ف قيل: لتوهم النقل، فكان الهمزة معرّضة للحذف، وقال ابن الجزري في النشر (٣٤١/١): إنّ الهمزة لما كانت محذوفة ربما ترك زيادة المد فيها تنبيهاً على ذلك.

(٢) سيمثل عليه البقري بـ: ﴿أَتُونِي﴾، و﴿أَوْتِنِي﴾، وعلّل الجبوري ذلك: بأنّ همزة الوصل لا ثبات لها، فلا يؤخذ بمدّها. ينظر العقود المجرّدة ١٣٩.

(٣) سيمثل عليه البقري: بـ ﴿نَدَاءً﴾، و﴿مَاءً﴾، و﴿دَعَاءً﴾، وعلّل ابن الجزري ذلك بأنّ الألف فيه غير لازمة، لأنها تحذف وصلّاً (النشر ٣٤١/١). وقد أجرى بعضهم المدّ فيه، وذكر مكّي في التبصرة (٢٦٠): أنّ ترك المدّ أقيس.

(٤) سورة البقرة/آية ٤٠، وقد اختلف في إجراء البدل فيه على النحو الآتي:
نصّ على استثنائه من مدّ البدل: الداني في التيسير (٣١) وبه كان يأخذ ابن شنبوذ من طريقه فيما نقله ابن الباذش في الإقناع (٤٧٢/١)، ثم قال: (فلا خلاف أنّه مقصور)، وهذا ما نصّ عليه الشاطبي (السراج ٥٤)، والبقريّ أعلاه.

ووجّه هذا القول: بطول الكلمة وكثرة دورها، وثقلها بالعجمة، مع أنّها أكثر ما تحيىء مع كلمة ﴿بَنِي﴾، فيجتمع ثلاث مدّات، فاستثنى مدّ الياء تخفيفاً.

وأخذ بالبدل فيه جماعة من أهل الأداء، نصّ على ذلك: الأهوازي في الوجيز (١٣٢)، وابن شريح في الكافي (١٧). قال ابن الباذش في الإقناع (٤٧٢/١): (وهو مذهب أبي محمّد مكّي، لأنّه لم يستثنه). وينظر التبصرة ٢٥٨، والنشر ٣٤١/١.

والذي يبدو: أنّ الراجح هو استثناؤه من البدل، كما ذكر البقريّ أعلاه.

(٥) سورة الأعراف/آية ١٨. (٦) سورة الإسراء/آية ٣٤.

(٧) أي: ما كان قبل الهمزة ساكن صحيح.

ومثال الثاني^(١): ﴿أَتُورِي﴾^(٢)، و﴿أَوْثَمِنَ أَمْتَهُ﴾^(٣).

ومثال الثالث^(٤): و﴿نِدَاءً﴾^(٥)، و﴿مَاءً﴾^(٦)، و﴿دُعَاءً﴾^(٧)، فليس في هذا كله إلا القصر^(٨).

إذا عرفت^(٩) ذلك: علمت ما قلناه في ﴿سَوَّاتٍ﴾^(١٠)، من كلام الشاطبي^(١١)، وليس على ظاهره، فإن الإمام الشيخ محمد بن الجزري^(١٢) صرح في نشره^(١٣) وطيبته^(١٤) بأربعة أوجه: القصر في همز ﴿سَوَّاتٍ﴾ والتوسط والمد، مع القصر في الواو، والتوسط في الواو مع التوسط في الهمز، ليس غيرها، هذا ما قرأناه على شيخنا^(١٥).

وجمع ابن الجزري الأوجه الأربعة^(١٦) في بيت فقال^(١٧):

-
- (١) أي: ما إذا كان الهمز بعد همزة الوصل. (٢) سورة يونس/آية ٧٩.
- (٣) سورة البقرة/آية ٢٨٣. (٤) أي: ما إذا كان بعد الهمزة ألف تنوين حال الوقف.
- (٥) سورة البقرة/آية ١٧١. (٦) سورة البقرة/آية ٢٢.
- (٧) سورة البقرة/آية ١٧١. (٨) ينظر التبصرة ٢٦١، والإقناع ١/٤٧٣.
- (٩) في د: (عُرف).
- (١٠) أي: ﴿سَوَّاهِمًا﴾، و﴿سَوَّاتِكُمْ﴾ في سورة الأعراف/آية ٢٠، ٢٦.
- (١١) ينظر الشاطبية مع شرحها السراج ٥٣ وما بعدها، وقد تقدمت ترجمة الشاطبي ٥٠ - ٥١.
- (١٢) تقدمت ترجمته في القسم الدراسي ٥١ - ٥٢. (١٣) النشر ١/٣٤٧.
- (١٤) لم يفصل ابن الجزري في الطيبة في ذكر الوجوه الأربعة في مدّ ﴿سَوَّاتٍ﴾ لورش، ولكنه الملح إلى وجود خلاف فيها عنه (إنحاف البررة ١٨٠)، وهذا مما يستدرك على الإمام البكري.
- (١٥) أي: الشيخ عبد الرحمن اليميني، وقد ذكر البكري في الفقرة السابقة: أن المفهوم من كلام الشاطبي في ﴿سَوَّاتٍ﴾ هو إجراء البدل في الواو والهمزة، فتضرب ثلاثة في ثلاثة، فيكون الناتج تسعة. ثم إنه ذكر: أن الصحيح من هذه التسعة: هو أربعة أوجه فقط.
- والذي يبدو: أن ما اقتصر عليه البكري - من الوجوه الأربعة - هو الصواب، وهو الذي جزم به ابن الجزري. ينظر النشر ١/٣٤٧.
- (١٦) سقط (الأربعة) من ج د هـ و. (١٧) النشر ١/٣٤٧.

وسَوَّاتُ قَصْرُ الواوِ والهمز ثَلَاثًا وَوَسَطُهُمَا فَالْكَلِّ أَرْبَعَةٌ فَادِرِ
والهمزة إن^(١) انفتحت إثر ضمة - وكانت فاء الكلمة- أبدلها واواً من جنس حركة ما
قبلها، نحو: ﴿يُؤَيَّدُ﴾^(٢)، و﴿مُؤَجَّلًا﴾^(٣)، و﴿أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمْتَّ﴾^(٤).
وخرج بقولنا: (فاء) ما إذا كانت عيناً، فإنه لا يبدلها، نحو: ﴿فَوَادَكَ﴾^(٥)،
و﴿بِسُؤَالٍ نَعَجْتِكَ﴾^(٦).
وأبدل الهمزة ياءً^(٧) وأدغمها في ما قبلها في قوله تعالى: ﴿أَنَّمَا النَّسِيءُ﴾ ببراءة^(٨).
وإذا انفتحت الهمزة وانكسر ما قبلها أبدلها ياءً في ﴿ثَلَاثًا يَكُونُ﴾^(٩).

(١) في ب: (إذا). (٢) سورة آل عمران/ آية ١٣.

(٣) سورة آل عمران/ آية ١٤٥.

(٤) سورة النساء/ آية ٥٨، وينظر ما تقدّم ص ٢٨٥ - ٢٨٦.

(٥) سورة هود/ آية ١٢٠.

(٦) سورة ص/ آية ٢٤.

ومن الجدير بالذكر في هذا المجال: أنه لما جاز إبدال الهمز حرف مدّ في ﴿يُؤَيَّدُ﴾ و﴿مُؤَجَّلًا﴾: امتنع
مدّ البدل فيهما. ثم إنه لما امتنع إبدال الهمز حرف مدّ في ﴿فَوَادَكَ﴾ و﴿بِسُؤَالٍ﴾: جاز مدّ البدل
فيهما. ينظر غيث النفع ١٧٣، ١٨٣، ٢٥٣، ٣٣٦.

(٧) في هـ و زيادة: (لأنكسار ما قبلها).

(٨) أي: في سورة التوبة/ آية ٣٧، وقد اختلف عن ورش في ﴿النَّسِيءِ﴾ على النحو الآتي:
فروى سائر أهل الأداء عن الأزرق عنه إبدال الهمزة ياءً، كما ذكر الداني وغيره، وإدغام الياء
التي قبلها فيها، كما ذكر البكري أعلاه، وهذا ما رواه المصريون وغيرهم عنه.
وروى البغداديون عن الأصبهاني عنه تحقيق الهمزة مع المدّ كما ذكر مكّي في التبصرة (٥٢٧).
والذي يبدو: أنّ الإبدال هو الثابت عن الأزرق، وأنّ التحقيق هو الثابت عن الأصبهاني.
ينظر التبصرة ٥٢٧، والتيسير ١١٨، والإقناع ١/ ٤٠٤.

(٩) سورة البقرة/ آية ١٥٠، وقد اختلف عنه فيه على نسق الاختلاف في ﴿النَّسِيءِ﴾: فروى سائر أهل
الأداء عن الأزرق الإبدال، وروى غيرهم التحقيق. ينظر التبصرة ٤٣٣، والإقناع ١/ ٣٨٦.

تَنْبِيْه:

ما ذكرناه^(١) من الإمالة في الهاء والياء في أول^(٢) مريم لقالون^(٣): وافقه عليه ورش^(٤)، وكذا الوجه الثاني في ﴿التَّوْرَةِ﴾^(٥) بالإمالة البينية^(٦).
وأمال - أعني ورشاً - الراء من فواتح السور بين بين.
وأمال الحاء من أوائل الحواميم السبع^(٧).
واتفق الراويان على إשמاء^(٨) ﴿سَيِّءٍ﴾، و﴿سَيِّئَةٍ﴾ حيث وقع^(٩).
وأما حكمه - أعني ورشاً - في الهمزتين^(١٠):

(١) فَإِنْ كَانَتْ مِنْ كَلِمَةٍ: حَقَّقَ الْهَمْزَةَ^(١١) الْأُولَى، وَسَهَّلَ الثَّانِيَةَ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالِ أَلِفٍ بَيْنَهُمَا^(١٢). وحكي عنه مذهبان فيما إذا انفتحت الثانية:

(أ) فَعَنِ الْمَصْرِيِّينَ^(١٣): يُبْدِلُهَا أَلْفًا^(١٤)، وَالْمَذَّابُ عَلَيْهَا بِقَدْرِ ثَلَاثِ أَلْفَاتٍ إِنْ سَكَّنَ

-
- (١) فِي ب ج هـ وَ: (ذَكَرْنَا). (٢) سَقَطَ (أَوَّل) مِنْ وَ.
(٣) رَاجِعْ مَا تَقَدَّمَ ص ٢٧٩ - ٢٨٠. (٤) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ فِي الدِّرَاسَةِ ١٧٤ وَمَا بَعْدَهَا.
(٥) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ/آيَةُ ٣. (٦) سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ فِي الدِّرَاسَةِ ١٥٠.
(٧) رَاجِعْ مَا تَقَدَّمَ فِي الدِّرَاسَةِ ١٨٢.
(٨) الْإِشْمَامُ: هُوَ عِبَارَةٌ عَنِ الْإِشَارَةِ إِلَى الْحَرَكَةِ مِنْ غَيْرِ تَصْوِيتٍ، أَوْ هُوَ: أَنْ تَجْعَلَ شَفَتَيْكَ عَلَى صَوْرَتِهَا إِذَا لَفِظْتَ بِالضَّمَّةِ. يَنْظُرُ النُّشْرُ ١٢١/٢.
(٩) وَذَلِكَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: ﴿سَيِّءٍ﴾ فِي سُورَتَيْ: هُودَ/آيَةِ ٧٧، وَالْعَنَكَبُوتِ/آيَةِ ٣٣، وَ﴿سَيِّئَةٍ﴾ فِي سُورَةِ الْمَلِكِ/آيَةِ ٢٧. وَيَنْظُرُ التَّبَصُّرَةُ ٤١٨، وَالْكَافِي ٥٩، وَالْمَعْجَمُ الْمِفْهَرَسُ ٤٥٢.
(١٠) سَبَقَ الْكَلَامُ عَنْ ذَلِكَ فِي الدِّرَاسَةِ ٢٠٢ وَمَا بَعْدَهَا.
(١١) سَقَطَ (الْهَمْزَةُ) مِنْ ج د هـ وَ. (١٢) فِي هـ وَ زِيَادَةً: (كَمَا تَقَدَّمَ).
(١٣) الْمَصْرِيُّونَ: هُمُ الَّذِينَ رَوَوْا قِرَاءَةَ وَرْشٍ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ يَوْسُفَ بْنِ عَمْرِو الْمَصْرِيِّ، الْمَعْرُوفِ بِ(الْأَزْرَقِ) - الْمُتَوَفَى سَنَةَ ٢٤٠هـ -، أَوْ عَنْ أَصْحَابِهِ، لِأَنَّ الْأَزْرَقَ قَدْ لَازَمَ وَرْشًا مَدَّةً طَوِيلَةً. يَنْظُرُ مَعْرِفَةُ الْقُرَاءِ الْكِبَارِ ١٨١/١.
(١٤) سَقَطَ (أَلْفًا) مِنْ جـ.

ما بعدها^(١)، فإن تحرك ما بعدها: مدّها مدّاً طبيعياً^(٢).

(ب) وعن البغداديين^(٣): تسهيلها بين بين من غير إدخال^(٤).

والذي قرأناه على شيخنا: تقديم مذهب البغداديين، بخلاف ظاهر متن الشاطبية^(٥).

(٢) وإن كانتا من كلمتين:

فإن اتفقتا^(٦): فهو كقبيل^(٧). وزاد في ﴿هُوَ لَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ بالبقرة^(٨)، و﴿الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾ بالنور^(٩) وجهاً ثالثاً، وهو: إبدالها ياءً خفيفة الكسر^(١٠).
وإن اختلفتا: فهو كأبي عمرو^(١١).

خاتمة^(١٢):

رَزَقْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكُمْ^(١٣) حُسْنَهَا، ما ذكرناه عن المصريين من إبدالهم الثانية ألفاً، قرأنا

(١) أي: نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنذَرْتَهُمْ﴾ في سورة البقرة/آية ٦، وراجع ماتقدم في الدراسة ٢٠٣ - ٢٠٤.

(٢) أي: نحو قوله تعالى: ﴿وَأَلَدُ﴾ في سورة هود/آية ٧٢، وينظر ما تقدم في الدراسة ٢٠٥ - ٢٠٦.

(٣) البغداديون: هم الذين رَوَوْا قراءة ورش عن محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني البغدادى - المتوفى سنة ٢٩٦هـ - رحل إلى مصر وأخذ القراءة عن أصحاب ورش.

ينظر معرفة القراء الكبار ٢٣٢/١.

(٤) راجع ص ٢٠٤. (٥) في ب: (الشاطبي).

(٦) في هـ و زيادة: (يفتح أو كسر)، والصواب: أن يضاف إلى ذلك: (أو ضم) لأن لها الحكم نفسه، وهي مشمولة بعموم العبارة أعلاه.

(٧) تقدم: أن لقنبل وجهين: تسهيل الهمزة الثانية بين بين، وإبدالها من جنس حركة ما قبلها، راجع القواعد المقررة ٢٧٧، وما تقدم في الدراسة ٢١٧ وما بعدها.

(٨) آية ٣١. (٩) آية ٣٣.

(١٠) سبق الكلام على ذلك في الدراسة ٢١٩.

(١١) أي: في الأقسام الخمسة المتقدمة في مذهب أبي عمرو (٢٦٩ وما بعدها).

(١٢) خصص البقري هذه الخاتمة في ذكر بعض أحكام الهمزتين الواقعتين في كلمة واحدة، مما لم يذكره من قبل.

(١٣) في ب د: (وإياك).

بعدمه في موضعين: ﴿ءَأَمْتُمْ﴾ بالأعراف^(١)، وطه^(٢)، والشعراء^(٣)، و﴿ءَأَلْهَتَا﴾ بالزخرف^(٤). ووجهه: أن الإبدال يتحد مع القصر^(٥) في قراءته^(٦) كما تقدّم في ﴿ءَأَمْتُوا﴾^(٧)، و﴿إِيْمَنُ﴾^(٨)، فلهذا لم يُقرأ به.

وصرّح صاحب التيسير^(٩) بالقراءة به، وبعضُ شراح^(١٠) الشاطبية^(١١).
وشينخنا^(١٢) لم يعتمد عليه.

وفي هذا: كفاية لمن وفقه الله تعالى، ومن الله نسأل^(١٣) الخلاص^(١٤) والعفو عند القصاص، بجاه سيّدنا محمّد، صلى الله عليه وعلى^(١٥) آله وصحبه وسلّم^(١٦).

(١) آية ١٢٣ .

(٢) آية ٧١ .

(٣) آية ٤٩ .

(٤) آية ٥٨ .

(٥) حرفت في ب هـ وإلى (الخبر)، وقد سقط من د: (بعدمه في موضعين ...).

(٦) في هـ زيادة: (أي: ورش)، وفي و: (أي: قراءة ورش).

(٧) سورة البقرة/آية ٩.

(٨) ﴿إِيْمَنُ﴾: سورة الطور/آية ٢١.

(٩) أي: الإمام أبو عمرو الداني، سبقت ترجمته ص ٤٩ - ٥٠، وينظر التيسير ١١٢.

(١٠) سقط (شراح) من د.

(١١) أي: صرّحوا به، فكان الأولى أن تكون العبارة هكذا: (وصرّح بالقراءة به صاحب التيسير، وبعض

شراح الشاطبية). ومن هؤلاء الشراح: ابن القاصح البغدادي في السراج (٦٥).

(١٢) أي: الشيخ عبد الرحمن اليمني كما سبق في مقدّمة المؤلف ص ٢٥٨ .

(١٣) في ب و: (أسأل).

(١٤) في ب د: (الإخلاص)، وفي هـ زيادة: (من النار).

(١٥) سقط من د: (صلى الله عليه وعلى).

(١٦) في ب: (وصحبه عليهم الصلاة والسلام، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم)، وفي هـ و:

(بجاه سيّدنا محمّد وآله وأصحابه عليهم الصلاة والسلام، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم)،

وقد تقدّم القول في توسّل المؤلف هذا ص ٢٥٨ .

مذهب ابن عامر - رحمه الله تعالى -^(١)

اعلم أن عبد الله بن عامر له راويان أخذوا عنه بوسائط^(٢)، وهما: هشام وابن ذكوان، وهشام: مقدّم، وابن ذكوان: مؤخّر على طريقة الشاطبي^(٣). وعكس ذلك: صاحب التيسير^(٤)، فقدّم ابن ذكوان^(٥) على هشام لإتقانه قراءة ابن عامر^(٦)، وقدّم الشاطبي هشاماً لكونه كان^(٧) عالماً بالحديث والقراءات^(٨).

ولهما: مدّة المتصل والمنفصل بقدر ألفين^(٩).

وتحقيق الهمزتين^(١٠):

(١) من كلمتين مطلقاً.

(٢) أمّا إذا كانتا من كلمة:

(أ) فابن ذكوان: على أصله في التحقيق في الأقسام الثلاثة من غير إدخال.

(١) تقدّمت ترجمة ابن عامر وترجمة راوييه وذكر الوسائط في القسم الدراسي ٤١، وما بعدها، والترجمة (مذهب ابن عامر - رحمه الله تعالى-) مثبتة في و، وقد سقطت من بقية النسخ، إلا أنه أشير إليها بالهامش.

(٢) في د: (أخذوا بوسائط)، وفي و: (بواسطة).

(٣) سراج القارئ ١١.

(٤) أي: الإمام أبو عمرو الداني.

(٥) سقط من هـ: (وهشام مقدّم، وابن ذكوان مؤخّر....).

(٦) التيسير ٦، ومعرفة القراء الكبار ١/١٩٩.

(٧) سقط (كان) من ج د.

(٨) في ب د: (والقرآن)، وفي جـ: (والقراءة)، وينظر معرفة القراء الكبار ١/١٩٥ وما بعدها.

(٩) راجع ما تقدم في الدراسة ١١٧ وما بعدها.

(١٠) في د: (الهمزة)، وقد سبق الكلام عن ذلك في الدراسة ٢٠٢ وما بعدها.

(ب) وأما هشام: فعنه وجهان في المفتوحين، وهما: تحقيق الأولى^(١) وتسهيل الثانية، وتحقيقها^(٢) كذلك مع الإدخال^(٣).

وله في الهمزة^(٤) المكسورة من نحو: ﴿أَذَا﴾^(٥)، و﴿أَنَا﴾^(٦) الإدخال وعدمه^(٧)، إلا في مواضع سبعة^(٨)، فليس له فيها إلا الإدخال، وهي^(٩):

(١) ﴿أَيْنَ لَنَا لَأَجْرًا﴾.

(٢) ﴿أَعْنِكُمْ لَتَأْتُونَ الرَّجَالَ﴾^(١٠) كلاهما في الأعراف^(١١).

(٣) ﴿أَذَا مَا مَتُّ﴾ في مريم^(١٢).

(٤) ﴿أَيْنَ لَنَا لَأَجْرًا﴾ في الشعراء^(١٣).

(٥) ﴿أَعْنِكَ لَمِنَ الْمَصْدَقِينَ﴾^(١٤).

(٦) ﴿أَيْفِكَاءَ إِلَهَةٍ﴾ بالصافات^(١٥).

(١) في جـ: (التحقيق للأولى)، وفي د: (التحقيق الأولى).

(٢) في د هو: (وتحقيقهما).

(٣) أي: أن الإدخال في الوجهين: تسهيل الثانية، وتحقيقها. ينظر الغيث ٧٧.

(٤) سقط من ب جـ د: (الهمزة). (٥) سورة الرعد/ آية ٥.

(٦) سورة الرعد/ آية ٥.

(٧) سبق الكلام عن ذلك في الدراسة ٢٠٩ - ٢١٠. (٨) في و: (سبعة مواضع).

(٩) سقط من ب د هو: (وهي).

(١٠) رسم في المصحف الموضع الأول: ﴿إِنْ﴾، والموضع الثاني: ﴿إِنكُمْ﴾، لأن حفصاً يقرأ هذين

الموضعين بهمزة واحدة، ورسمتهما بهمزتين على صورة ما رسم بهمزتين، لأن ابن عامر

يقرأهما بهمزتين، ينظر: إرشاد المبتدي ٣٣٣، وكنز المعاني ٧٥٩/٢.

(١١) الموضع الأول/ آية ١١٣، والموضع الثاني/ آية ٨١.

(١٢) آية ٦٦. (١٣) آية ٤١.

(١٤) سورة الصافات آية ٥٢. (١٥) آية ٨٦.

(٧) ﴿أَنتُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾ بفصّلت ^(١).

وعنه في هذه الأخيرة وجهان: التحقيق والتسهيل ^(٢).

وأدخل ^(٣) أيضاً ^(٤) ألفاً بين همزتي: ﴿أَيُّمَةٌ﴾ ^(٥) بخلاف عنه ^(٦)، وإنما نبّهت عليها:

لأنّ الهمزة ^(٧) فيما تقدّم استفهامية، بخلاف همزة: ﴿أَيُّمَةٌ﴾ فالهمزة فيها ^(٨) من بنية الكلمة.

وإذا انضمت الثانية، ولم يقع في القرآن إلا في ثلاثة مواضع:

(١) ﴿أَرْبُئُكُمْ﴾ في آل عمران ^(٩).

(٢) ﴿أَنْزَلَ﴾ في ص ^(١٠).

(٣) ﴿أَلْقَى الذِّكْرَ عَلَيْهِ﴾ بالقمر ^(١١).

فعنه الإدخال وعدمه مع التحقيق ^(١٢).

وحكى بعضهم ^(١٣): أنّه في آل عمران كحفص ^(١٤)، وفي الموضعين الأخيرين

كقالون ^(١٥)، فعلى هذا: يصير له الإدخال وعدمه مع التحقيق ^(١٦)، وتحقيق الأولى

وتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما.

(١) آية ٩. (٢) سبق الكلام عن ذلك في الدراسة ٢٠٩.

(٣) في ب د: (وإدخال). (٤) سقط (أيضاً) من جـ و.

(٥) سورة التوبة / آية ١٢. (٦) تقدّم ذكر الخلاف في الدراسة ٢١٦.

(٧) سقط من هـ: ﴿أَيُّمَةٌ﴾ بخلاف عنه.... (٨) في ب هـ و: (همزتها فإنّها).

(٩) آية ١٥. (١٠) آية ٨.

(١١) آية ٢٥.

(١٢) راجع ما تقدّم في الدراسة ٢١٢ - ٢١٣. (١٣) أي: من أمثال مكّي في التبصرة (٢٨٠).

(١٤) في هـ و: (كقراءة حفص)، وهذا هو أحد الوجهين في الكافي (٢٣)، وراجع ما تقدم ٢١٣.

(١٥) في هـ و: (كقراءة قالون).

(١٦) سقط من د: (في ثلاثة مواضع: ﴿أَرْبُئُكُمْ﴾.....).

وقرأنا بتقديم هذا الأخير^(١) على غيره من الوجهين على المختار^(٢).
 وخرجَ عما^(٣) ذكرناه في الهمزتين في كلمة: ﴿ءَأَعْجَمِي﴾ بفصلت^(٤)، فأسقط
 الأولى منهما^(٥) هشام، وحقّق ابن ذكوان الأولى وسهّل الثانية من غير إدخال.
 وشفع^(٦) ابن عامر: ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ بالأحقاف^(٧)، وكلُّ من الراويين على أصله كما
 تقدّم^(٨). وشفع^(٩) أيضاً: ﴿أَنَّ كَانَ ذَا مَالٍ﴾ بنون والقلم^(١٠) مع تسهيل الثانية قولاً
 واحداً^(١١)، وكلُّ^(١٢) على أصله في الإدخال وعدمه^(١٣).
 وعنه^(١٤): التسهيل لا غيرُ في: ﴿ءَأْمَنْتُمْ﴾ بطة^(١٥)، والأعراف^(١٦)، والشعراء^(١٧)،
 و﴿ءَأْلَهْتُمْ﴾ بالزخرف^(١٨) قولاً واحداً مع عدم الإدخال^(١٩).

-
- (١) في و: (الآخر)، وهو: تحقيق الأولى وتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما.
 (٢) في ب: (على شيخنا).
 (٣) في د: (تأ).
 (٤) آية ٤٤ .
 (٥) في ج د هـ و: (منها).
 (٦) في هـ و: (ويشفع)، ومعنى الشفع: القراءة بهمزتين، كما هو ظاهر، فتكون هكذا: (ءَأْذْهَبْتُمْ).
 (٧) آية ٢٠ .
 (٨) سقط (كما تقدّم) من هـ و. وينظر في ذلك التيسير ١٩٩، والكافي ١٧٢، ومن المعلوم: أن لابن ذكوان
 تحقيق الهمزتين من غير إدخال، ولهشام: تحقيق الثانية وتسهيلها مع الإدخال.
 ينظر الغيث ٣٥١ .
 (٩) في هـ و: (ويشفع).
 (١٠) آية ١٤ .
 (١١) سقط من ب هـ: (قولاً واحداً).
 (١٢) في و زيادة: (من الراويين).
 (١٣) سقط من هـ: (وكلّ على أصله....). وقد نصّ على قراءته هذه مكّي في التبصرة (٧٠٦)، والداني
 في التيسير (٢١٣)، وابن شريح في الكافي (١٨٣). ومن المعلوم: أن لابن ذكوان: تسهيل الثانية من
 غير إدخال، ولهشام: تسهيل الثانية فقط مع الإدخال. ينظر الغيث ٣٧١ .
 (١٤) أي: عن ابن عامر براويته.
 (١٥) آية ٧١ .
 (١٦) آية ١٢٣ .
 (١٧) آية ٤٩ .
 (١٨) آية ٥٨ .
 (١٩) سبق الكلام عن ذلك في الدراسة ٢٠٦ .

وليس لهشام من الإِمالات إلا^(١) إِمالات قليلة، وهي:

(١) ﴿وَمَشَارِبُ﴾ في يس^(٢).

(٢) و﴿ءَانِيَةٍ﴾ في الغاشية^(٣).

(٣) و﴿عَبْدُونَ﴾^(٤).

(٤) و﴿عَابِدٌ﴾ بـ (الكافرون)^(٥).

وأما ابن ذكوان: فأمال ﴿جَاءَ﴾، و﴿شَاءَ﴾ حيث وقعا^(٦)، وأمال: ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾

بالبقرة^(٧) من غير خلاف /أ٥/، وما عداه في الخلاف^(٨).

واتفق^(٩) الراويان على إمالة الرءاء في أوائل السور الست^(١٠).

وإمالاته فيما ذكر إمالة كبرى^(١١).

وأشبه^(١٢) هشام ﴿قِيلَ﴾^(١٣)، و﴿غِيضَ﴾^(١٤)، و﴿جَاءَ﴾^(١٥) حيث جاء.

واتفق الراويان على إشمام ﴿حِيلَ﴾^(١٦)، و﴿سَيِّقَ﴾^(١٧)، و﴿سَيِّئَ﴾^(١٨)، و﴿سَيِّئَتَ﴾^(١٩).

(١) سقط من ب ج د: (من الإِمالات)، وسقط من د: (وعنه التسهيل لا غير).

(٢) في هـ وزيادة ﴿أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾، آية ٧٣. (٣) آية ٥.

(٤) سورة الكافرون آية ٥، ٣. (٥) آية ٤.

(٦) ورد الفعل ﴿جَاءَ﴾ مجرداً في ثمانية وستين موضعاً، أولها: في سورة النساء/آية ٤٣، وورد الفعل

﴿شَاءَ﴾ مجرداً في ستة وخمسين موضعاً، أولها: في سورة البقرة/آية ٢٠.

ينظر: المعجم المفهرس: ٢٢٩، ٤١٨.

(٧) آية ١٠.

(٨) أي: ما عدا: ﴿زَادَ﴾ في أول البقرة فيه خلاف، وقد سبق أن ناقشنا ذلك في الدراسة ١٥٥.

(٩) في د: (واتفقوا).

(١٠) سقط (الست) من ب ج د، وفي و: (السته)، وهي: يونس وهود ويوسف والرعد وإبراهيم والحجر.

(١١) سقط (إمالة) من ب ج د، وراجع ما تقدّم في الدراسة ١٧٢ - ١٧٣.

(١٢) سبق تعريف الإشمام ص ٢٩٢. (١٣) سورة البقرة آية ١١.

(١٤) سورة هود/آية ٤٤. (١٥) سورة الزمر/آية ٦٩.

(١٦) سورة سبأ/آية ٥٤. (١٧) سورة الزمر/آية ٧١، ٧٣.

(١٨) سورة هود/آية ٧٧. (١٩) سورة الملك/آية ٢٧، وينظر التبصرة ٤١٨.

تنبيه^(١):

قرأ ابن ذكوان ﴿هَارٍ﴾ ببراءة^(٢)، و﴿رَءَا﴾ المجرّد من الضمير^(٣)، وما جرّ من ﴿المُخْرَابِ﴾^(٤) بالإمالة الكبرى قولاً واحداً^(٥).

وفي: ﴿حِمَارِكَ﴾^(٦)، و﴿الْحِمَارِ﴾^(٧)، وفي: ﴿اَكْرَهْنِ﴾^(٨)، و﴿الْاِكْرَامِ﴾^(٩)، و﴿عِمْرَنُ﴾^(١٠)، و﴿المُخْرَابِ﴾ غير المجرور^(١١)، و﴿رَءَا﴾ المضاف للضمير^(١٢) بالفتح والإمالة^(١٣)، والله أعلم.

(١) خصّص البقريّ هذا التنبيه لذكر بعض أحكام إمالة ابن ذكوان.

(٢) أي: سورة التوبة/ آية ١٠٩، وقد حرّفت في أب جد إلى (ها).

(٣) في ب: (عن الضمير)، وفي د ه و: (عنه الضمير)، وذلك نحو: ﴿رَءَا كَوْنَكُمْ﴾ في سورة الأنعام/ آية ٧٦.

(٤) ورد المجرور في سورتي: آل عمران/ آية ٣٩، ومريم/ آية ١١. المعجم المفهرس ٢٤٠.

(٥) سبق الكلام على ذلك في الدراسة ١٣٣، ١٦٠.

(٦) سورة البقرة/ آية ٢٥٩.

(٧) سورة الجمعة/ آية ٥.

(٨) سورة النور/ آية ٣٣.

(٩) سورة الرحمن/ آية ٢٧، ٧٨.

(١٠) سورة آل عمران/ آية ٣٣.

(١١) أي: المنصوب، وهو في سورتي: آل عمران/ آية ٣٧، وص/ آية ٢١. المعجم المفهرس ٢٤٠.

(١٢) أي: في الأفعال: ﴿رَءَاكَ﴾ في سورة الأنبياء/ آية ٣٦، و﴿رَءَاهُ﴾ في سورة النمل/ آية ٤٠، و﴿رَءَاهَا﴾ في سورة النمل/ آية ١٠، وينظر: المعجم المفهرس ٣٤٤.

(١٣) سبق: أن تحدّثنا عن جميع ذلك في الدراسة ١٣٢ وما بعدها.

مذهب عاصم - رحمه الله تعالى - ^(١)

اعلم أن عاصماً - أول أهل الكوفة ^(٢) - له راويان أخذوا عنه من غير واسطة، وهما: شعبة وحفص، وقدّم الشاطبيّ شعبة ^(٣) لكونه كان عارفاً ^(٤) بالقراءات والحديث ^(٥)، وقدّم صاحب التيسير ^(٦) حفصاً لكونه كان أتقن ^(٧) منه لقراءة عاصم ^(٨).

فأما شعبة: فليس له إلا إمالات قليلة ^(٩)، منها:

(١) ﴿رَمَى﴾ بالأنفال ^(١٠).

(٢) ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى﴾ بالإسراء ^(١١).

(٣) ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَسَا بِجَانِبِهِ﴾ بالإسراء أيضاً ^(١٢).

(١) تقدّمت ترجمة عاصم وترجمة راويّيه في القسم الدراسي ٤٣، وما بعدها، والترجمة: (مذهب عاصم - رحمه الله تعالى -) مسطورة في و فقط، وقد أُشير إليها في هامش بقيّة النسخ بعبارات مختلفة.

(٢) لعلّ المقصود من الأوليّة هنا: أن عاصماً مقدّم على بقيّة الكوفيّين في تخريج القراءات، لأنّ مصطلح (الكوفيّين) يشمل عاصماً وحمزة والكسائيّ. وقد سقط (أهل) من ج، وفي هـ و: (وهو أول.....).

(٣) سقط (شعبة) من د. (٤) في جـ: (لكونه عارفاً)، وفي و: (لكونه عالماً).

(٥) في ب: (بالقرآن والحديث)، وفي د: (بالقراءة والحديث)، وفي هـ و: (بالحديث والقرآن).

ينظر معرفة القراء الكبار ١/ ١٣٤، وسراج القارئ ١٢.

(٦) أي: الإمام أبو عمرو الداني، تقدّمت ترجمته في الدراسة ٤٩ - ٥٠.

(٧) سقط: (كان) من د، وحرّفت في د إلى: (اتفق).

(٨) التيسير ٦. (٩) كما يعلم ذلك من الدراسة ١٢٩، وما بعدها.

(١٠) آية ١٧، التبصرة ٣٩١، وإرشاد المبتدي ٤١١.

(١١) آية ٧٢، التيسير ٤٨، والكافي ٤٣. (١٢) آية ٨٣.

وإمالتة في الهمزة دون النون^(١).

وأما ﴿نَآ﴾ التي بفتحة: فلا يميلها.

(٤) وأمال أيضاً الراء والهمزة من ﴿رَآ﴾ حيث وقعت^(٢)، اتصلت بضمير أم لا^(٣).

وإذا^(٤) التقى ساكنان نحو: ﴿رَآ الْقَمَرَ﴾^(٥)، و﴿رَآ الشَّمْسَ﴾^(٦): فوقع عنه خلاف في الهمزة، وأما الراء: فلا خلاف عنه في إمالتها^(٧).

(٥) وأمال أيضاً الراء الواقعة في فواتح السور الست^(٨).

(٦) وأمال أيضاً الهاء والياء من أول مريم^(٩).

(٧) والطاء والهاء من أول ﴿طه﴾^(١٠).

(٨) والطاء من أول الشعراء، والنمل، والقصاص^(١١).

(٩) والياء من أول ﴿يس﴾^(١٢).

(١) التبصرة ٣٩٢، والتيسير ١٤١.

(٢) ورد الفعل ﴿رَآ﴾ في اثنين وعشرين موضعاً في القرآن الكريم، منها ثلاثة عشر موضعاً وردت مجردة عن الضمير، أولها: ﴿رَآ كُوكَبًا﴾ في سورة الأنعام/آية ٧٦، وينظر المعجم المفهرس ٣٤٤.

(٣) تقدّم: أن ﴿رَآ﴾ المتصلة بالضمير وردت في الأفعال: ﴿رَآكَ﴾ في سورة الأنبياء/آية ٣٦، و﴿رَآه﴾ في سورة النمل/آية ٤٠، و﴿رَآها﴾ في سورة النمل/آية ١٠، وينظر المعجم المفهرس ٣٤٤.

(٤) في هـ و: (وأما إذا).

(٥) سورة الأنعام/آية ٧٨.

(٦) راجع ما تقدّم في الدراسة ١٦٤.

(٧) في ب هـ و: (فواتح أوائل السور)، والسور الست: يونس وهود ويوسف والرعد وإبراهيم والحجر.

وراجع ما تقدم في الدراسة ١٧٢.

(٨) أي: من ﴿كَبَّعَ﴾ وراجع ما تقدم في الدراسة ١٧٣ وما بعدها.

(٩) سورة طه/آية ١، وراجع الدراسة ١٧٥ وما بعدها.

(١٠) أي: من ﴿طَسَمَ﴾ أول سورتي: الشعراء والقصاص، و﴿طَسَ﴾ أول سورة النمل، وينظر ما تقدم في الدراسة ١٨١ - ١٨٢.

(١١) آية ١، وقد سقط من د: (والياء من أول ﴿يس﴾)، وراجع ما تقدم في الدراسة ١٧٨ وما بعدها.

(١٠) والحاء من أول الحواميم السبعة^(١).

وامالته في الجميع إمالة كبرى^(٢).

وأما حفص: فلا يميل شيئاً إلا الراء في ﴿مَجْرُئَهَا﴾^(٣)، إمالة كبرى^(٤).

وأتفق الراويان على مدّ^(٥) المتصل والمنفصل بقدر ألفين ونصف^(٦).

وعلى^(٧) تحقيق الهمزتين من كلمة أو كلمتين، اتّفقتا أو اختلفتا^(٨)،

وليس له إدخال ألف^(٩) فيما إذا كانتا من كلمة، أما إذا كانتا^(١٠) من كلمتين: فلا

إدخال لأحدٍ من القراء السبعة، اتّفقتا أو اختلفتا^(١١)، والله تعالى أعلم.

(١) أي: غافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف. وراجع ما تقدم ١٨٢ - ١٨٣.

(٢) أمال شعبة أيضاً ﴿وَأَنَّ﴾ في سورة المصطفين/آية ١٤، وراجع غيث النفع ٣٨٢.

(٣) سورة هود/آية ٤١. (٤) التيسير ٤٨، وغاية الاختصار ٢٧٨/١.

(٥) في جـ: (أَنَّ).

(٦) تقدم الكلام عن المدود في القسم الدراسي ١١٧، وما بعدها.

(٧) سقط (على) من ب ج د.

(٨) يستثنى من عموم ما ذكره البكري أعلاه: قوله تعالى: ﴿أَعْجَمِي﴾ في سورة فصلت/آية ٤٤، فإنّ

لحفص عن عاصم تسهيل الهمزة الثانية بين بين من غير إدخال ألف وهذا مما يستدرك علي البكري.

ينظر التبصرة ٦٦٦، والتيسير ١٩٣، وغاية الاختصار ٢٢٤/١.

(٩) سقط (ألف) من ج د هـ و. (١٠) سقط من ب: (من كلمة، أما إذا كانتا).

(١١) سبق الكلام على ذلك في القسم الدراسي ٢٠٣، وما بعدها.

مذهب حمزة - رحمه الله -^(١)

اعلم أن حمزة له راويان، أحذا عنه بواسطة سُليم، وهما: خَلَف وخَلَاد، فخَلَف: مقدّم، وخَلَاد: مؤخّر^(٢).

أما خَلَف: فله السُّكُت في لام التعريف إذا وقع بعدها همزة ك: ﴿الْأَرْضِ﴾^(٣)، و﴿الْآخِرَةِ﴾^(٤)، و﴿شَيْءٍ﴾ مرفوعاً كان أو منصوباً أو مجروراً حالة الوصل^(٥).
والساكن المنفصل نحو: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾^(٦)، و ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾^(٧)، فعنه فيه وجهان: السُّكُت وعدمه^(٨).

(١) سبقت ترجمة حمزة وترجمة راوييه وترجمة الواسطة - سُليم - في القسم الدراسي ٤٤، وما بعدها، والترجمة (مذهب حمزة - رحمه الله) مثبتة في نسخة فقط، وقد أشير لها بالهامش في بقية النسخ.
(٢) هذا ما عليه الشاطبي - رحمه الله تعالى -، سراج القارئ المبتدي ١٢.
(٣) سورة البقرة/آية ١١.
(٤) سورة البقرة/آية ٤.

(٥) مثال المرفوع: ﴿لَمَنْ غُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ في سورة البقرة/آية ١٧٨، ومثال المنصوب: ﴿لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً وَلَا...﴾ في سورة البقرة/آية ٤٨، ومثال المجرور: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ في سورة البقرة/آية ٢٠، ينظر المعجم المفهرس ٤٨٥ وما بعدها.

(٦) سورة البقرة/آية ٦٢.
(٧) سورة المؤمنون/آية ١.
(٨) السكت: هو عبارة عن قطع الصوت زمنياً دون زمن الوقف عادة من غير تنفس (النشر ١/٤٢٠).
واختلفت الطرق فيه عن حمزة اختلافاً كثيراً، وقد قسّم البكري السكت على قسمين:
القسم الأول: في لام التعريف و﴿شَيْءٍ﴾:

أ- رواية خَلَف:

اختلف عنه في هذا القسم على النحو الآتي:
فروى السكت عنه في هذا القسم سائر أهل الأداء، نصّ على ذلك: مكّي (٤١٩)، والداني (٦٢)، وأبو العز القلانسي (١٨٥)، وغيرهم، وهو الذي جزم به البكري أعلاه.
وروى السكت في لام التعريف دون ﴿شَيْءٍ﴾ قسم من العلماء، نقل ذلك ابن الجزري في النشر (١/٤٢٠) عن أبي الطيّب في الإرشاد، وغيره.
وروى قسم من العلماء عدم السكت في هذا القسم، نقل ابن الجزري (١/٤٢٢) ذلك عن =

ثم إنَّ خَلْفًا تَارَةً يَتَّفَقُ مع خِلَادٍ في عدم السَّكْتِ، وتارة لا يَتَّفَقُ^(١)، فإن اتَّفَقَ

= المهديّ، وغيره، وهذا هو مذهب ابن مهران كما يبدو من عبارته في الغاية (١٥٧).
ومن استعراض الأقوال في هذه المسألة: يبدو أنَّ ما ذهب إليه البقريّ - من القول الأول - هو
الشائع، وهو الذي جزم به أكثر العلماء، ومنهم الشاطبيّ (السراج ٧٩).
ب- رواية خِلَاد :

اختلف عن خِلَاد في هذا القسم على النحو الآتي:
فروى جماعة من أهل الأداء عنه السكت في جميع هذا القسم، نصّ على ذلك: الدانيّ في
التيسير (٦٢)، وابن شريح في الكافي (٥٢)، وأبو العز القلانسيّ في الإرشاد (١٨٥)، وغيرهم.
وروى آخرون عنه عدم السكت في جميع هذا القسم، منهم مكّي في التبصرة (٤١٩)، وغيره.
والذي يبدو: أنَّ الوجهين صحيحان كما ذكر البقريّ هنا، وهذا ما أخذ به الداني في
التيسير (٦٢)، والشاطبيّ في لاميته (السراج ٧٩)، وغيرهما.
القسم الثاني: في الساكن المنفصل:
أ- رواية خَلْف :

ذكر البقري: أنَّه اختلف عنه في هذا القسم على النحو الآتي:
فروى قسم من العلماء عنه السكت في هذا القسم، نصّ على ذلك: الدانيّ في التيسير (٦٢)،
وابن شريح في الكافي (٥٢)، وأبو العزّ في الإرشاد (١٨٥)، وغيرهم.
وروى جماعة من العلماء عنه عدم السكت في هذا القسم، وهذا هو مذهب مكّي في
التبصرة (٤١٩)، وغيره.
والذي يبدو: أنَّ الوجهين صحيحان كما ذكر البقريّ، تبعاً للشاطبيّ (السراج ٧٩).
ب- رواية خِلَاد :

اختلف عنه في هذا القسم على النحو الآتي:
فروى جمهور علماء القراءات عنه عدم السكت في هذا القسم، نصّ على ذلك: الدانيّ في
التيسير (٦٢)، وابن شريح في الكافي (٥٢)، وغيرهما.
وروى بعض أهل الأداء السكت عنه في هذا القسم، وهذا هو الظاهر من كلام مكّي في
التبصرة (٤١٩)، وهو الذي نصّ عليه أبو العز القلانسيّ في الإرشاد (١٨٥).
ومن استعراض هذين القولين يبدو: أنَّ ما اقتصر عليه البقريّ من القول الأول هو الشائع، إذ
جزم به الشاطبيّ (السراج ٧٩)، وابن القاصح (السراج ٧٩)، وغيرهما.
(١) سقط (يتفق) من ب ج د.

معه^(١) في عدم السُّكْت^(٢) - وذلك في الساكن المنفصل -: فعدم السُّكْت مقدّم، وإن اتَّفَق معه في السُّكْت - وذلك في لام التعريف وما ذكر معها^(٣) -: فالسُّكْت مقدّم^(٤).

وما ذكرناه من السُّكْت وعدمه في الساكن المنفصل: يأتي في الوصل والوقف، ويزيد في الوقف وجهاً ثالثاً، وهو: النَّقْل^(٥) باتِّفاق الراويين، ويقدمُ^(٦) النَّقْلُ على غيره. ثم إنَّ خَلْفاً إنَّ انفرد: قُدِّم له السُّكْت على ما اعتمده شيخنا^(٧). وأما الوقف على لام التعريف: فاتَّفَق الراويان على النَّقْل والسُّكْت^(٨). وأما خِلَافاً: فليس له في الساكن المنفصل إلا عدم السكت، ويوافق خَلْفاً^(٩) في السُّكْت على لام التعريف وما ذكر معها^(١٠)، ويزيد عنه عدم السكت^(١١). واتَّفَق الراويان على مَدِّ المتصل والمنفصل^(١٢) بقدر ثلاث ألفات^(١٣).

(١) سقط (معه) من د. (٢) سقط من و: (وتارة لا يتفق....).

(٣) أي: «شئ» المرفوع والمنصوب والمجرور في الوصل.

(٤) ما ذكره البقري في هذه الفقرة: إنما يكون عند جمع أوجه القراءات، وقد فهمنا من كلام البقري عند ابتداء مذهب كل قارئ: أن أحد الراويين مقدّم على الآخر، فقالون: مقدّم، ورش: مؤخّر، وهكذا الحال في بقية القراء، فيقدّم المقرئ أوجه قالون-مثلاً- على أوجه ورش، إلا إذا اقتضى الأمر خلاف ذلك. ولكن هذه القاعدة تلغى في موضوع السُّكْت وعدمه لحمزة، فيقدّم المقرئ الأوجه التي اتَّفَق عليها الراويان، ويؤخّر الأوجه التي انفرد بها أحدهما، هذا ما قرره البقري في هذه الفقرة.

(٥) أي: نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، كما تقدّم في مذهب ورش، وسيعود البقري بالكلام عن أحكام النقل لحمزة ص ٣٢٣، وما بعدها وسنناقش كلامه هناك، وفي ب ج د ه زيادة: (وهذا النقل).

(٦) في د: (وتقدّم) بالتاء. (٧) أي: الشيخ عبد الرحمن اليميني.

(٨) سيرجع البقري بالكلام على ذلك ص ٣٢٥. (٩) في هـ و: (ويوافق خِلَافاً).

(١٠) أي: «شئ» إذا كان مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً حالة الوصل.

(١١) راجع ما تقدم ص ٣٠٤ - ٣٠٥. (١٢) في ب: (المنفصل والمتصل).

(١٣) راجع ما تقدم في الدراسة ١١٧، وما بعدها.

والألفات التي بعدها راء مكسورة^(١٦) : لا يُميلان^(١٧) منها إلا الراء اذا تكررت،

(١٧) أي: الراويان عن حمزة، وفيه هو: (لايميل).

و﴿البَّوَارِ﴾^(١)، و﴿القَهَّارِ﴾^(٢)، مثال ما إذا تكررَت: ﴿الْأَبْرَارِ﴾^(٣)، و﴿الْأَشْرَارِ﴾^(٤).
وإماتهما: فيما ذكر إمالة صغرى^(٥).

و﴿الكَفِرِينَ﴾^(٦)، إذا كان بالياء: لا يميلانه^(٧).

وأمال حمزة ﴿التَّوْرَةَ﴾ حيث وقع^(٨) إمالة صغرى.

و﴿ضِعْفًا﴾ في النساء^(٩)، و﴿ءَاتِيكَ﴾ مَوْضِعَانِ بالنمل^(١٠)، نقل عن حمزة الإمالة الكبرى بخلافٍ عن خلّاد^(١١)، بمعنى: أن له الإمالة وعدمها^(١٢).

وأمال أيضاً حمزة ألف^(١٣) عشرة أفعال، وهي: ﴿خَافَ﴾^(١٤)، و﴿خَافُوا﴾^(١٥)، و﴿خَابَ﴾^(١٦)، و﴿طَابَ﴾^(١٧)، و﴿بَلَّ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾^(١٨)، و﴿وَضَاقَ﴾^(١٩)، و﴿زَاغَ﴾^(٢٠)، و﴿جَاءَ﴾^(٢١)، و﴿شَاءَ﴾^(٢٢)، و﴿حَاقَ﴾^(٢٣)، و﴿زَادَ﴾^(٢٤)، وإمالاته فيما ذكر إمالة كبرى،

(١) سورة إبراهيم / آية ٢٨.

(٢) سورة آل عمران / آية ١٩٣.

(٣) سورة ص / آية ٦٢.

(٤) سورة البقرة / آية ١٩.

(٥) راجع ما تقدّم في الدراسة ١٣٣-١٣٤.

(٦) راجع ما تقدّم في الدراسة ١٣٥.

(٧) وذلك: في ثمانية عشر موضعاً، أولها: في سورة آل عمران / آية ٣، وينظر المعجم المفهرس ١٩٤.

(٨) سورة آل عمران / آية ٩، وراجع ما تقدّم في الدراسة ١٤٥.

(٩) الأول: آية ٣٩، والثاني: آية ٤٠، وراجع ما تقدم في الدراسة ١٤٢.

(١٠) في هـ و: (فلا خلاف عن خلف، وبه عن خلّاد). (١٢) في ب: (له الفتح والإمالة).

(١٣) سقط (ألف) من ب جـ د، وقد سبق أن تحدّثنا على ذلك في الدراسة ١٥٥-١٥٦.

(١٤) سورة البقرة / آية ١٨٢.

(١٥) سورة النساء / آية ٩.

(١٦) سورة إبراهيم / آية ١٥.

(١٧) سورة النساء / آية ٣.

(١٨) سورة المطففين / آية ١٤.

(١٩) سورة هود / آية ٧٧.

(٢٠) سورة النجم / آية ١٧.

(٢١) سورة البقرة / آية ٢٠.

(٢٢) سورة البقرة / آية ١٠.

ويستثنى له: ﴿زَاغَتْ﴾^(١)، فلا يميله^(٢).

وسكّن ياء الإضافة^(٣) التي بعدها همز^(٤)، وكذا سكّن ياء الإضافة الواقعة قبل (ال) المعرفة، وذلك في أربع عشرة ياء، منها: قوله تعالى: ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾^(٥)، و﴿قُلْ لِعِبَادِي﴾^(٦)، وبقيتها مذكورة في الشاطبية^(٧).

وحقق/ أ / الهمزتين من كلمة من غير إدخال ألف بينهما، اتفقتا أو اختلفتا، وكذا ما

-
- (١) أي: في سورتي الأحزاب/ آية ١٠، وص/ آية ٦٣. (٢) راجع ما تقدم في الدراسة ١٥٦.
- (٣) أي: ياء المتكلم، وهي: ضمير يتصل بالاسم نحو: (نفسي)، وبالفعل نحو: (فَطَرَنِي)، وبالحرف نحو: (لي)، وإطلاق الإضافة عليها من باب التجوُّز. ينظر النشر ١٦١/٢.
- (٤) أي: همز قطع نحو قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ في سورة البقرة/ آية ٣٠، ينظر الإرشاد ٢٥٥.
- (٥) سورة البقرة/ آية ١٢٤، ينظر إرشاد المبتدي ٢٥٥. (٦) سورة إبراهيم/ آية ٣١، ينظر الإرشاد ٣٩٥.
- (٧) ذكر البقري أعلاه منها موضعين، ونحن نذكر البقية، وهي:
- ١- ﴿إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ في سورة البقرة/ آية ٢٥٨.
 - ٢- ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ...﴾ في سورة الأعراف/ آية ٣٣.
 - ٣- ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَتِيَ الَّذِينَ...﴾ في سورة الأعراف/ آية ١٤٦.
 - ٤- ﴿قَالَ أَنَّى عَبْدَ اللَّهِ...﴾ في سورة مريم/ آية ٣٠.
 - ٥- ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسْنُو الضَّرَّ﴾ في سورة الأنبياء/ آية ٨٣.
 - ٦- ﴿... أَنِ الْأَرْضَ بِرِثَتِهَا عِبَادِيَ الصَّالِحِينَ﴾ في سورة الأنبياء/ آية ١٠٥.
 - ٧- ﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا...﴾ في سورة العنكبوت/ آية ٥٦.
 - ٨- ﴿... وَبَلَدٍ مِّنْ عِبَادِي الشَّاكِرِينَ﴾ في سورة سبأ/ آية ١٣.
 - ٩- ﴿أَنِّي مَسْنِي الشَّيْطَانُ بِغَضَبٍ وَعَذَابٍ﴾ في سورة ص/ آية ٤١.
 - ١٠- ﴿... إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ...﴾ في سورة الزمر/ آية ٣٨.
 - ١١- ﴿قُلْ يَعْبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ...﴾ في سورة الزمر/ آية ٥٣.
 - ١٢- ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ...﴾ في سورة الملك/ آية ٢٨.

ينظر غاية الاختصار ٣٣٥/١ وما بعدها والشاطبية مع السراج ١٣٧، والفوائد في الياءات الزوائد

ب. ٢٦.

كان من كلمتين^(١).

وأما وقفه على الهمز^(٢): فليعلم أن الهمز لا يخلو إما أن يكون أولاً^(٣)، أو وسطاً أو طرفاً، فإن كان في الأول: فقد تقدّم الكلام عليه^(٤)، وإن كان وسطاً أو طرفاً^(٥): فحكمه التسهيل في المتوسط والمنطرف^(٦).

ومعناه في اللغة: التغيير^(٧)، وهو المراد هنا، ومعناه في اصطلاح القراء: النطق بالهمزة مسهلة بين الهمزة والحرف المجانس لحركتها^(٨).

ثم اعلم^(٩): أن الهمز الواقع في الوسط والطرف على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: أن يكون الهمز ساكناً وقبله متحرك: وحكمه فيه: الإبدال^(١٠)، متوسطاً كان أو متطرفاً، والمتوسط: لا يكون سكونه إلا أصلياً، وأما المنطرف: فقد يكون أصلياً وعارضاً.

ومعنى الساكن أصالة^(١١): كونه ساكناً وصلاً ووقفاً، بخلاف العارض: فإنه لا يكون ساكناً إلا في الوقف.

(١) راجع ما تقدم في الدراسة ٢٠٢ وما بعدها.

(٢) في ب د هـ: (الهمزة)، وقد شرع البكري هنا في بيان أحكام وقف حمزة. تحفة الأنام ١١ ب .

(٣) سقط (أولاً) من ب.

(٤) أي: من أحكام السكوت وعدمه في نحو: ﴿الأرض﴾، و﴿من آمن﴾ راجع ص ٣٠٤ وما بعدها، أو من أحكام الهمزتين كما ذكر آنفاً أعلاه. (٥) سقط من ب: (فإن كان في الأول...).

(٦) التسهيل هنا: جارٍ على التعريف اللغوي له - وهو التغيير - أو على اصطلاح القراء المتقدمين، حيث أنهم يطلقون التسهيل على الإبدال، وجعل الهمزة بين بين، أما المتأخرون من القراء: فالتسهيل عندهم لا يشمل الإيجل الهمزة بين بين. وراجع ما تقدم ٢٦٩، والمقنع ٦٠.

(٧) القاموس المحيط ٤٠٩/٣. (٨) هذا هو تعريف المتأخرين من القراء للتسهيل.

(٩) سقط (اعلم) من ب هـ و.

(١٠) التبصرة ٣١٠ - ٣١١، والكافي ٢٩، وإرشاد المبتدي ١٨٠.

(١١) في ب: (الساكن الأصلي).

مثال الساكن في الوسط^(١): ﴿يُؤْمِنُونَ﴾^(٢)، و﴿فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾^(٣).

ومثال الساكن المتطَرَّف أصالة: ﴿أَفْرَأْ﴾^(٤)، و﴿نَبِيٌّ﴾^(٥).

ولم يأت في القرآن همز ساكن قبله مضموم^(٦)، ومثاله في غير القرآن: (لم يَضُؤْ وجهُ زيد)^(٧).

ومثال الساكن المتطَرَّف العارض: ﴿الْمَلَأْ﴾^(٨)، و﴿يُنْدِيْ﴾^(٩).

والقسم الثاني: أن يكون الهمز متحرِّكاً وقبله ساكن: وحكمه في هذا القسم: نقل حركة الهمز إلى الساكن قبله^(١٠)، ويقع كلٌّ منهما^(١١) وسطاً وطرفاً، وهو^(١٢): إما أن يكون قبله ساكن صحيح أو معتلّ، وإذا كان^(١٣) معتلاً: إما أن يكون^(١٤) حرف مدٍّ ولين^(١٥)، أو حرف لينٍ فقط^(١٦)، وما ذكرناه في الساكن قبل المتوسِّط: يأتي في الساكن قبل المتطَرَّف.

(١) أي: أن يكون الهمز متوسِّطاً. (٢) سورة البقرة / آية ٣.

(٣) سورة البقرة / آية ٢٢٣، وقد سقط من و: (ومثال الساكن في الوسط...).

(٤) سورة الإسراء / آية ١٤. (٥) سورة الحجر / آية ٤٩.

(٦) في جـ: (متطَرَّف مضموم). (٧) في هـ و زيادة: (ولم يَسُؤْ).

(٨) سورة البقرة / آية ٢٤٦. (٩) سورة العنكبوت / آية ١٩.

(١٠) في هـ و: (قبلها)، وينظر التبصرة ٣١٥، والتيسير ٣٨، وإرشاد المبتدي ١٨٢.

(١١) ذكر الجبوري في العقود (٤٧أ): أن الصواب أن يقسّم هذا القسم على نوعين: متحرِّك قبله ساكن، ومتحرِّك قبله متحرِّك. وبهذا يستقيم قول البكري: (يقع كلٌّ منهما) أعلاه. ثم إنَّ في ب ج هـ و: (منها).

(١٢) أي: الهمز في هذا القسم. (١٣) سقط (كان) من د.

(١٤) سقط من جـ: (قبله ساكن صحيح أو معتلّ...).

(١٥) أي: في الألف، والواو والياء إذا كنَّ سواكن، وكان قبل الواو ضمة، وقبل الياء كسرة. ينظر غنية الطالبين ٥٦.

(١٦) أي: في الواو والياء إذا كانا ساكنين، وكان قبلهما فتحة، ينظر المصدر السابق.

مثالهما^(١) على طريق اللف والتشتر المرتب^(٢):

﴿قُرْآن﴾^(٣)، و﴿ظَمَّان﴾^(٤)، و﴿سَيِّت﴾^(٥)، و﴿سَوْدَة﴾^(٦)، و﴿هَيْئَة﴾^(٧)،
و﴿سَوْدَتَهُمَا﴾^(٨)، هذا مثال المتوسط.

ومثال ما قبل المتطرف: ﴿الْحَبَاء﴾^(٩)، و﴿سَيَاء﴾^(١٠)، و﴿جَيَاء﴾^(١١)، و﴿سَوْد﴾^(١٢)،
و﴿شَيْء﴾^(١٣) المرفوع، والمجروح^(١٤)، بخلاف المنصوب^(١٥)، فإن الهمز فيه متوسط^(١٦).

ويستثنى من هذا الساكن: الألف^(١٧)، والواو والياء الزائدتان^(١٨)، حال^(١٩)

(١) في ب: (مثالها). (٢) تقدم شرح ذلك ص ٣٠٧.

(٣) أي: ﴿الْقُرْآن﴾: سورة البقرة/آية ١٨٥.

(٤) أي: ﴿الظَّمَّانُ﴾: سورة النور/آية ٣٩، وهذان المثالان على ما كان قبل الهمز ساكن صحيح.

(٥) سورة الملك / آية ٢٧، وهذا مثال على ما كان قبل الهمز حرف مدّ ولين.

(٦) سورة المائدة/آية ٣١. (٧) أي: من ﴿كَهَيْتَهُ﴾ في سورة آل عمران/آية ٤٩.

(٨) سورة الأعراف / آية ٢٠، وهذه الأمثلة الثلاثة الأخيرة على ما كان قبل الهمز حرف لين فقط.

(٩) سورة النمل / آية ٢٥، وهذا مثال ما كان قبل الهمز ساكن صحيح.

(١٠) سورة هود / آية ٧٧.

(١١) سورة الزمر / آية ٦٩، وهذان المثالان على ما كان قبل الهمز حرف مدّ ولين.

(١٢) سورة مريم / آية ٢٨.

(١٣) المرفوع: في سورة البقرة/آية ١٧٨، والمجروح: في سورة البقرة/آية ٢٠، وهذان المثالان على ما كان

قبل الهمز حرف لين فقط. (١٤) سورة البقرة / آية ٤٨.

(١٥) وذلك: لأنه يرسم هكذا ﴿شَيْئًا﴾، وينظر التيسير ٣٩.

(١٦) لا يكون الألف إلا حرف مدّ ولين، لأن ما قبله لا يكون إلا مفتوحاً. ينظر غنية الطالبين ٥٦.

(١٧) لا يخفى: أن الواو والياء يقع كل منهما حرف مدّ ولين، وحرف لين فقط - كما يفهم من كلامنا

قبل أسطر - فيستثنيان مع الألف إذا كانا حرفي مدّ ولين بأن ضمّ ما قبل الواو، وكسّر ما قبل الياء،

وهذا معنى قول المؤلف أعلاه (الزائدتان)، ينظر العقود المجوهرية / نسخة الجوادى ٣٦ أ.

(١٨) سقط (حال) من جميع النسخ سوى نسخة و، والعبارة غير مستقيمة بدونه.

كونهما حرفي مد احترازاً مما إذا كانتا حرفي لين، فإنهما لا يكونان إلا أصليتين.

فأما الألف^(١): فتقع قبل الهمز المتوسط والمتطرف.

(١) فإن وقع بعدها همز متوسط: فنقل عنه التسهيل مع المد والقصر، لكونه

حرف مد قبل همز مغير^(٢)، مثال ذلك: ﴿دُعَاءٌ﴾^(٣)، و﴿بَنَاءٌ﴾^(٤)، و﴿مَاءٌ﴾^(٥).

(٢) وإن وقع بعدها^(٦) همز متطرف^(٧): فنقل عنه المد بقدر ثلاث ألفات،

والتوسط بقدر ألفين، والقصر بقدر ألف^(٨).

(١) في جـ: (المرفوع الألف)، وقد شرع البكري هنا في تفصيل ما استثنى مما سبق.

(٢) اتفق علماء القراءات على تسهيل هذا القسم، ولكنهم اختلفوا في مدّه وقصره على قولين:

فروى جماعة منهم المدّ فيه، نظراً لعدم الإعتداد بالعارض الذي آل إليه اللفظ، ولاستصحاب

حاله فيما كان أولاً، ولتنزيل السبب المغير كالثابت. ونصّ على ذلك: ابن شريح في الكافي (٣١)،

وأبو العزّ في الإرشاد (١٨٣)، والحافظ أبو العلاء في غاية الإختصار (٢٥١/١)، وغيرهم.

وروى قسم منهم القصر فيه اعتداداً بما عرض له من التغير، واعتباراً بما صار إليه اللفظ، نصّ على

ذلك: مكّي في التبصرة (٣٢٥)، وغيره.

والذي يبدو: أنّ الوجهين صحيحان كما ذكر البكري أعلاه، تبعاً للداني في التيسير (٤٠)، مع

ذكره أنّ المدّ أقيس، وتبعاً للشاطبي (٧٣)، وابن الجزري في النشر (٣٥٤/١).

(٣) سورة البقرة / آية ١٧١. (٤) سورة البقرة / آية ٢٢.

(٥) سورة البقرة / آية ٢٢.

(٦) سقط من الأصل أ: (همز متوسط فنقل عنه...)، وهو مثبت في بقيّة النسخ.

(٧) في هـ زيادة: (مطلقاً).

(٨) حرفت في جـ إلى (ألفين).

والذي يقصده البكري هنا: هو أنّ الهمزة من ﴿شَاءٌ﴾ وما شابهه: تبدل ألفاً، فيجتمع ألفان، ومن

كلام البكري أعلاه يعلم: أنّ في المسألة خلافاً، وإليك تفصيل ذلك:

نصّ جماعة من أهل الأداء على القصر: استدلالاً بأنّ الألف الأولى - أي: غير المبدلة - قد

حذفت، وإذا حذفت ذهب شرط المدّ وهو حرف المدّ، وما كان كذلك: فلا مدّ فيه، كآلف (يأمر)،

و(يأتي). أو أنّ الألف التي حذفت هي الثانية، واعتدوا بما عرض لها من التغير، فجاز القصر، =

وسياتي في الهمز المكسور والمضموم: أن فيه وجهين آخرين^(١)، مثال ذلك: ﴿بِمَا شَاءَ﴾^(٢)، و﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾^(٣)، و﴿حَيْثُ يَشَاءُ﴾^(٤).

وأما الواو والياء الزائدتان^(٥): فتقع الياء متوسطة ومتطرفة، ومعنى وقوعها في الوسط أو الطرف: أنها^(٦) تكون قبل الهمز المتطرف أو المتوسط. وأما الواو: فلا تكون إلا قبل الهمز المتطرف^(٧)، والمراد بالزائد: الذي لم يقابل فاءً ولا عيناً ولا لاماً^(٨)، وبالأصلي: ما قابل حرفاً من الحروف المذكورة^(٩).

= وقد ذكر ذلك ابن الباذش في الإقناع (٤٢٣/١)، وهذا هو مذهب الحافظ أبي العلاء في غاية الاختصار (٢٥٠/١).

ونصّ آخرون على المدّ الطويل استدلالاً بأنّ الألف الثانية قد غيرت، والألف المغيرة - عندهم - لا تنفع المدّ، وهذا هو مذهب الداني في التيسير (٣٨)، وابن شريح في الكافي (٣٣)، وغيرهما.

ونصّ آخرون على التوسط استدلالاً بأنّ الألفين باقيان، نسبة ابن الجزري في النشر (٤٦٧/١) إلى أبي شامة، وذكر أيضاً: أنّ المهدوي قال في الهداية: (وقد يجوز أن لا يحذف واحدة منهما، ويجمع بينهما في الوقف، فيمدّ قدر ألفين، إذ الجمع بين ساكنين في الوقف جائز). والذي يبدو: أنّ الأوجه الثلاثة صحيحة كما ذكر البكري، تبعاً للشاطبي (السراج ٨٦)، وغيره، وينظر عمدة الخللان ١٠٢.

(١) راجع ص ٣٢٦. (٢) سورة البقرة/ آية ٢٥٥.

(٣) سورة البقرة/ آية ١٩. (٤) سورة يوسف/ آية ٥٦.

(٥) وذلك بأن يكون الواو والياء حرفي مدّ ولين. ينظر العقود المجوهرية/ نسخة الجوادي ٣٦.

(٦) في ج: (أنهما). (٧) التيسير ٤٠، وغاية الاختصار ٢٥٤/١ وما بعدها.

(٨) وذلك: نحو: ﴿فَرَوَّءَ﴾ في سورة البقرة/ آية ٢٢٨، فإن الواو فيها زائدة، إذ أن أصل الكلمة (قرء). النشر ٤٣٢/١.

(٩) وذلك: نحو: ﴿وَجَاءَ﴾ في سورة الفجر/ آية ٢٣، فإن الياء فيها أصلي، إذ هو منقلب عن الألف في (جاء)، والألف: هي عين الفعل. النشر ٤٣٣/١.

مثال الواو: ﴿قُرُوءٌ﴾^(١)، ومثال الياء^(٢) المتوسطة: ﴿خَطِيئَةٌ﴾^(٣)، و﴿هَيْئًا﴾^(٤)، ومثال الهمز المتطرف^(٥): ﴿النَّسِيءُ﴾^(٦)، و﴿بِرِّيءٍ﴾^(٧)، وحكمه فيهما: إبدال الهمزة من جنس حركة^(٨) الحرف الذي قبله، وإدغام الأول في الثاني^(٩).
والقسم الثالث^(١٠): أن يكون الهمز متحركاً، وقبله متحرك^(١١)، والحكم في هذا القسم: لا يخلو من أن يكون الهمز متحركاً^(١٢) بفتحٍ أو بكسرٍ أو بضمٍّ، وكلٌّ منها: يكون قبله^(١٣) الحركات الثلاث، فالجملة: تسعة^(١٤) أقسام:
فإن كان مفتوحاً وقبله كسرة أو ضمة: أبدله من جنس حركة ما قبله^(١٥)، نحو: ﴿فَيْتَةٌ﴾^(١٦)، و﴿مَوْجَلًا﴾^(١٧).

(١) سورة البقرة/آية ٢٢٨، ولم يأتِ الهمز المتطرف مع الواو إلا في هذا الموضع، كما ذكر البالوي في عمدة الخلان (١٠٠).

(٢) سقط (الياء) من ب جـ.

(٣) سورة النساء/آية ١١٢.

(٤) سورة النساء/آية ٤.

(٥) في ب جـ: (ومثال المتطرفة).

(٦) سورة التوبة/آية ٣٧.

(٧) سورة الأنعام/آية ١٩.

(٨) سقط (حركة) من ب جـ د.

(٩) يجوز مع الإبدال والإدغام في المرفوع أوجه ثلاثة:

الأول: السكون المحض.

الثاني: الرّوم، وهو: التَّنْقُطُ ببعض الحركة.

الثالث: الإشمام: وهو الإشارة إلى الحركة من غير تصويت.

ولا يجوز الوجه الثالث - وهو الإشمام - في المجرور نحو: ﴿قُرُوءٍ﴾ من الآية المتقدمة.

ينظر التبصرة ٣٢١، والتيسير ٣٨، والكافي ٣٣، وعمدة الخلان ١٠٠.

(١٠) في ب: (وأما القسم الثالث)، وقد سقط (الثالث) من د.

(١١) سقط (وقبله متحرك) من و.

(١٢) سقط من هـ: (وقبله متحرك، والحكم ...).

(١٣) في ب: (من قبله)، وفي د: (قبل).

(١٤) في د: (تسع) مع إسقاط (أقسام).

(١٥) كتاب سيبويه ٥٤٢/٣، ومعاني القرآن للأخفش الأوسط ٤٤/١، والتيسير ٤٠.

(١٦) سورة البقرة/آية ٢٤٩، وهذا مثال الهمز المفتوح بعد الكسر.

(١٧) سورة آل عمران/آية ١٤٥، وهذا مثال الهمز المفتوح بعد الضم.

وما عدا هذين القسمين^(١): سهله بينَ الهمزة والحرف المجانس لحركته^(٢)، مثال ذلك: ﴿بَدَأَ﴾^(٣)، و﴿بَرُّوْ سِكُمْ﴾^(٤)، و﴿رَّءُوفٌ﴾^(٥)، و﴿فَمَآثِرُنَّ﴾^(٦)، و﴿يَيْسُ﴾^(٧)، و﴿خَسَيْنَ﴾^(٨)، و﴿سُئِلُوا﴾^(٩).

وَوَافِقَ هَشَامَ حَمْزَةً فِي الْوَقْفِ عَلَى الْمُتَطَرَفِ بِأَقْسَامِهِ^(١٠).

تنبيه:

نَقَلَ عَنْ حَمْزَةٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَّءِيَا﴾^(١١)، و﴿وَتُثْوِي﴾^(١٢)، و﴿تُثْوِيهِ﴾^(١٣) وَجْهَانِ صَحِيحَانِ:

(١) إِبْدَالُ الْهَمْزِ مِنْ غَيْرِ إِدْغَامٍ^(١٤) فِيمَا بَعْدَهُ.

(٢) وَإِدْغَامُهُ فِيهِ^(١٥).

-
- (١) سِيَذْكُرُ الْمُؤَلِّفُ مِثَالاً عَلَى كُلِّ قِسْمٍ مِنْهَا.
- (٢) فِي ب: (لِحَرْكَةٍ)، وَفِي هـ: (بِحَرْكَتِهِ)، وَيَنْظُرُ كِتَابُ سَيْبُوهِ ٥٤٢/٣، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْأَخْفَشِ ٤٤/١، وَالتَّيْسِيرِ ٤٠، وَغَايَةُ الْإِخْتِصَارِ ٢٥٦/١.
- (٣) سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ / آيَةُ ٢٠، وَهَذَا مِثَالُ الْمَفْتُوحِ بَعْدَ الْفَتْحِ.
- (٤) سُورَةُ الْمَائِدَةِ / آيَةُ ٦، وَهَذَا مِثَالُ الْمَضْمُومِ بَعْدَ الضَّمِّ.
- (٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ / آيَةُ ٢٠٧، وَهَذَا مِثَالُ الْمَضْمُومِ بَعْدَ الْفَتْحِ.
- (٦) سُورَةُ الصَّافَّاتِ / آيَةُ ٦٦، وَهَذَا مِثَالُ الْمَضْمُومِ بَعْدَ الْكَسْرِ.
- (٧) سُورَةُ الْأَعْرَافِ / آيَةُ ١٦٥، وَهَذَا مِثَالُ الْمَكْسُورِ بَعْدَ الْفَتْحِ.
- (٨) سُورَةُ الْبَقَرَةِ / آيَةُ ٦٥، وَهَذَا مِثَالُ الْمَكْسُورِ بَعْدَ الْكَسْرِ.
- (٩) سُورَةُ الْأَحْزَابِ / آيَةُ ١٤، وَهَذَا مِثَالُ الْمَكْسُورِ بَعْدَ الضَّمِّ.
- (١٠) فِي ب ج د: (الْمُتَطَرَفَةُ بِأَقْسَامِهِ)، وَيَنْظُرُ التَّبَصُّرَةُ ٣١٧، وَالتَّيْسِيرِ ٣٧.
- (١١) سُورَةُ مَرْيَمَ / آيَةُ ٧٤.
- (١٢) سُورَةُ الْأَحْزَابِ / آيَةُ ٥١.
- (١٣) سُورَةُ الْمَعَارِجِ / آيَةُ ١٣.
- (١٤) حَرَفَتْ فِي ب ج د إِلَى (إِدْخَالِ).
- (١٥) ذَكَرَ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ مَكِّيٌّ فِي التَّبَصُّرَةِ (٣١١)، وَالدَّانِي فِي التَّيْسِيرِ (٣٩)، وَعَلَّلَ الْإِدْغَامَ بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ، وَالْإِظْهَارَ بِكَوْنِ الْبَدَلِ عَارِضاً، وَقَالَ: (وَالْوَجْهَانِ جَائِزَانِ).
- وَذَكَرَهُمَا أَيْضاً: ابْنُ شَرِيحٍ فِي الْكَافِي (٢٩)، وَابْنُ الْبَازِ فِي الْإِقْنَاعِ (٤٢٦/١)، وَأَبُو الْعَلَاءِ فِي غَايَةِ الْإِخْتِصَارِ (٢٥١/١) وَمُحَمَّدُ الْأَفْرَانِيُّ فِي إِقَامَةِ الْبَرَاهِينِ (٢٤٤أ)، وَرَجَّحُوا الْإِظْهَارَ بِالتَّعْلِيلِ السَّابِقِ، وَرَجَّحَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ (٤٦١/١) الْإِدْغَامَ.

وبهما قرأنا على شيخنا^(١). ونُقِل عنه:

(٣) وجه ثالث: وهو عدم الإبدال^(٢).

(٤) وجه رابع: وهو إسقاط الهمزة تبعاً للرسم^(٣).

وهذان الوجهان^(٤): لم يعتمدهما شيخنا^(٥).

ونُقِل عنه في قوله تعالى: ﴿أَنْبِئْهُمْ﴾^(٦)، و﴿نَبِّئْهُمْ﴾^(٧): ضمُّ الهاء وكسرها^(٨).

(١) أي: الشيخ عبدالرحمن بن شحادة اليميني.

(٢) أي: تحقيق الهمز، وقد نصَّ على هذا الوجه أبو الحسن بن غلبون في كتاب التذكرة، وعلَّل الأخذ بالتحقيق باستلزام تغيير المعنى عند الإبدال. النشر ٤٧١/١.

(٣) يعبر عن هذا الوجه بـ(النقل مع الحذف)، وقد نسب ابن الجزري هذا الوجه إلى الفارسي (النشر ٤٧١/١)، وذكره الشيخ محمد الأفراني أيضاً في إقامة البراهين (٢٤أ).

(٤) أي: الثالث والرابع.

(٥) إنَّ السبب الذي دفع البقريَّ وشيخه اليميني إلى تضعيف هذين الوجهين-الثالث والرابع-هو: أنَّ الوجه الثالث يؤدِّي إلى مخالفة النصِّ والأداء، وأنَّ مقتضى الوجه الرابع: الوقف عليه بياء واحدة مخففة في ﴿رَبِّهَا﴾، وبواو واحدة مخففة في ﴿نُبِّئْهُمْ﴾، وهذا مخالف للرسم. ينظر النشر ٤٧١/١-٤٧٢.

(٦) سورة البقرة/ آية ٣٣. (٧) سورة الحجر/ آية ٥١.

(٨) يدلُّ كلام البقريَّ أعلاه على أنَّ في المسألة خلافاً، وإليك بيانه:

نصَّ جماعة من أهل الأداء على كسر الهاء لأجل الباء، اعتداداً بالعارض، كما كسر لأجلها في نحو: (فِيهِمْ)، و(يُؤْتِيهِمْ)، وهذا هو مذهب ابن مجاهد في السبعة (١٥٣)، وغيره. ونصَّ جمهور أهل الأداء على ضمِّ الهاء، لأنَّ الباء عارضة، ولا توجد إلا في التخفيف، فلا يعتدُّ بها، وهذا هو مذهب مكِّي في التبصرة (٣٤٦)، ونسبه ابن الجزريَّ إلى الجمهور (النشر ٤٣١/١). والذي يبدو: أنَّ الوجهين صحيحان كما ذكر البقريَّ أعلاه، تبعاً للداني حيث قال في التيسير (٣٩): (وهما صحيحان)، ونصَّ عليهما أيضاً: ابن الباذش في الإقناع (٤٢٧/١)، وابن شريح في الكافي (٢٩)، وذكر: أنَّ الضمَّ أحسن.

وتخفيف^(١) الهمز على قسمين: قياسي^(٢) ورسمي^(٣)، فإن وافق القياسي^(٤) الرسم^(٥) فذاك ظاهر^(٦)، وإلا فالحكم فيه: اتباع الرسم^(٧)، فإن رُسِمَ الهمزُ واواً أو ألفاً أو ياءً: وقف عليه كذلك^(٨)، وإن لم يُرَسَمْ له صورة: وقف عليه بالحذف^(٩) ما لم يلزم عليه^(١٠) محذور، من اختلال معنًى، أو خوف لبسٍ، نحو: ﴿يَجْرُونَ﴾^(١١)، و﴿لَأَقْتُلَنَّكَ﴾^(١٢)، فإنه لا يتبع الرسم في ذلك.

(١) حَرَفَتْ في جـ إلى (وتحقيق).

(٢) المراد بالقياسي: هو ما كان متمشياً مع قواعد اللغة. ينظر إقامة البراهين ٢٣ب.

(٣) المراد بالرسمي: صورة ما كتب في المصاحف العثمانية وأصل ذلك عندهم: أن سُلِّمَ روى عن

حمزة: أنه كان يتبع في الوقف على الهمز خط المصحف. ينظر النشر ١/٤٤٦.

(٤) كذا في الأصل أ، وفي بقية النسخ (القياس). (٥) في هـ: (الرسمي).

(٦) أي: الأخذ بما يقتضيه القياس والرسم.

(٧) ذكر الداني في التيسير (٤١): (أن جميع ما يسهل حمزة من الهمزات فإنما يراعي فيه خطأ

المصحف دون القياس). وقد فصل ابن الجزري في النشر القول في هذه المسألة، وبين المراد من قول

الداني السابق فقال: (إذا خفف الهمز في الوقف فمهما كان من أنواع التخفيف موافقاً لخط

المصحف خففه - أي: حمزة - به دون ماخالفه وإن كان أقيس، وهذا معنى قول الداني في التيسير

- أي: السابق -، ثم قال: (ومعنى قوله: (دون القياس) أي: المجرد عن اتباع الرسم... وليس

معناه: وإن خالف القياس كما توهمه بعضهم، فإن اتباع الرسم لا يجوز إذا خالف قياس العربية...،

ولابد حينئذٍ من معرفة كتابة الهمز ليعرف ما وافق القياس في ذلك مما خالفه). النشر ١/٤٤٦.

وبذلك نعلم: أن ما ذكره البكري أعلاه من الأخذ باتباع الرسم عند مخالفة القياس غير صحيح.

(٨) أي: بالإبدال أو بين بين. (٩) أي: حذف الهمز ونقل حركته إلى الساكن قبله.

(١٠) أي: على الوقف بالحذف.

(١١) سورة المؤمنون / آية ٦٤، ولعله قد حَرَفَ على الناسخ، وذلك: لأنه يوقَّف عليه بالحذف، ومن

المعلوم: أن البكري أراد التمثيل على ما لم يوقَّف عليه بالحذف، البدور الزاهرة ٢١٩.

(١٢) سورة المائدة / آية ٢٧، وهذا يوقَّف عليه بالتسهيل. النشر ١/٤٣٨.

تنبيه^(١):

ذكر الشمس ابن الجزري^(٢): أن الهمز^(٣) إذا خالف^(٤) الرسم القياس - ككون الهمز رسم واو^(٥)، أو ألفاً^(٦) /أ/، أو ياء^(٧) - لا يوقف عليه باتباع الرسم، بل يسهل الهمز الذي صُوِّر^(٨) بما ذكر بين الهمزة والألف في المفتوح، وبينها وبين الياء في المكسور^(٩)، وبينها وبين الواو في المضموم^(١٠)، فيكون القاريء قد أتى بـقِسْطٍ من القياس وبـقِسْطٍ من الرُّسْم، كقوله تعالى: ﴿سَأَلَ﴾^(١١)، و﴿أَجَبُوهُ﴾^(١٢)، ﴿خَطَيْنِ﴾^(١٣)، والله تعالى أعلم.

ونُقِلَ عن الأخفش الأوسط - وهو: أبو الحسن سعيد بن مسعدة^(١٤) - وجهان فيما إذا كان الهمز مكسوراً وقبله ضمة، أو مضموماً وقبله كسرة،

(١) ذكر الشيخ سلطان الجبوري في شرحه: العقود المجوهرية (١٥٠): أنه لا فائدة فيما نقله البقري هنا عن ابن الجزري، وقال: (إذ هو مخالف لما ذكره - أي: ابن الجزري: - لأن ما ذكره: اتباع الرُّسْم فيما رُسِمَ له صورة، وابن الجزري يمنع الوقف باتباع الرسم)، ثم قال: (ثم رأيتُ في بعض النسخ الشامية المقروءة على المؤلف - حفظه الله - إسقاط هذا التنبيه).

(٢) تقدمت ترجمته في الدراسة ٥١ - ٥٢ .

(٣) في ب ج د: (الهمزة).

(٤) في ب: (خالفت).

(٥) أي: نحو قوله تعالى: ﴿شُرَكَائِنَا﴾ في سورة النحل /آية ٨٦.

(٦) أي: نحو قوله تعالى: ﴿سَأَلَهُمْ﴾ في سورة الملك /آية ٨.

(٧) أي: نحو قوله تعالى: ﴿مُتَكِّبِينَ﴾ في سورة الكهف /آية ٣١ .

(٨) في د: (الذي صُوِّرَها)، وفي هـ و: (بل يوقف عليه بتسهيل الهمزة التي صُوِّرَت).

(٩) سقط من و: (وبينها وبين الياء في المكسور). (١٠) النشر ١/٤٤٥-٤٤٦.

(١١) سورة المعارج /آية ١، وهذا مثال الهمز الذي رسم ألفاً.

(١٢) سورة المائدة /آية ١٨، وهذا مثال الهمز الذي رُسِمَ واواً.

(١٣) سورة يوسف /آية ٩٧، وهذا مثال الهمزة الذي رسم ياءً.

(١٤) سبقت ترجمته في الدراسة ٤٨ - ٤٩ .

نحو: ﴿سُيِّلَتْ﴾^(١)، و﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾^(٢):

الأول: إبدال المكسورة^(٣) بعد الضمة واواً، والمضمومة بعد الكسرة^(٤) ياءً^(٥).

الثاني: تسهيل المكسورة بعد الضمة بين الهمزة والواو، وتسهيل المضمومة بعد الكسرة بين الهمزة والياء^(٦).
وزيد^(٧) على وجهي الأخفش أوجه^(٨):

(١) سورة التكاوير/آية ٨، وهذا مثال الهمز المكسور بعد ضم.

(٢) سورة البقرة/آية ١٤، وهذا مثال الهمز المضموم بعد كسر. وراجع معاني القرآن للأخفش ٤٤/١ وما بعدها.

(٣) سقط (المكسورة) من د. (٤) في جـ و: (المكسورة).

(٥) أجاز هذا الوجه من علماء القراءات: أبو العز القلانسي في الإرشاد (١٨٤) وهو ظاهر كلام الإمام الشاطبي في لاميته (السراج ٨٨)، وابن القاصح في السراج (٨٨).

وقد أهمل هذا القول: جمهور علماء القراءات، كمكي في التبصرة (٣١٣)، والداني في التيسير (٤٠)، وابن شريح في الكافي (٣٠-٣١)، وغيرهم، ولم يأخذوا فيه بغير التسهيل بين الهمزة وما منه حركتها، وهذا هو الأصل في التسهيل، وهو مذهب سيبويه (الكتاب ٥٤٢/٣).

(٦) إن هذا القول أيضاً مخالف لمذهب جمهور علماء القراءات، حتى وصفه ابن الجزري في النشر (٤٨٥/١) بالإعصال، قال ابن شريح في الكافي (٣١): (والأخفش يجعل المكسورة التي قبلها ضمة واواً، وجعلها بين الهمزة والواو حسن، وأن تجعل بين الهمزة والياء أحسن، هذا مذهب سيبويه نحو: ﴿سُيِّلُوا﴾ في سورة الأحزاب/آية ١٤، وكذلك يجعل الأخفش المضمومة التي قبلها كسرة ياءً، وجعلها بين الهمزة والياء حسن أيضاً، وسيبويه يجعلها بين الهمزة والواو، وهو أحسن: نحو ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ في سورة الأنعام/آية ٥).

وينظر كتاب سيبويه ٥٤٢/٣، ومعاني القرآن للأخفش ٤٤/١، والتبصرة ٣١٤.

(٧) في جـ: (وزيد).

(٨) الظاهر من عبارة البكري هذه: أن الأوجه التي سيذكرها هي شاملة للقسمين، أي: للهمزة المكسورة بعد الضمة، والمضمومة بعد الكسرة. والصواب: أنها لا تشمل إلا القسم الثاني الذي تكون فيه الهمزة مضمومة ويكون ما قبلها مكسوراً نحو ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾، وقد انتبه لهذا الأمر الشيخ سلطان الجبوري في شرحه: العقود المجوهرية (٥٠ ب)، فأشار إليه.

- أحدها: التسهيل بين الهمزة والواو^(١).
- والثاني: حذف الهمزة وضمّ ما قبلها مناسبة للواو^(٢).
- والثالث: بقاء الكسرة على حالها مع الحذف أيضاً^(٣).
- والرابع: إبدالها واواً^(٤).
- وهذه الأوجه^(٥): لم يُقرأ على شيخنا منها إلا بثلاثة أوجه:
- (١) التسهيل بين الهمزة والواو.
- (٢) وإبدالها ياءً.
- (٣) وحذفها وضمّ ما قبلها^(٦).

(١) هذا الوجه هو الوجه نفسه الذي ذكره البكري في الأقسام التسعة المتقدمة، وهو الصواب عند سائر أهل الأداء في كلّ همزٍ مضموم بعد كسر نحو: ﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾، راجع ص ٣١٥ - ٣١٦.

(٢) نصّ على هذا الوجه الداني في جامع البيان - كما ذكر في النشر (٤٣٣/١) -، وأخذ به الشاطبي في لاميته (السراج ٨٩)، وهو وجه صحيح، فقد روى محمد بن سعيد البزاز عن خلاد عن سليم عن حمزة: أنه كان يقف ﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾ بغير همز، ويضمّ الزاي، وروى بعضهم عن شجاع قال: كان حمزة يقف ﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾ برفع الزاي من غير همز. ينظر النشر ٤٤٣/١.

(٣) ضعّف علماء القراءات هذا الوجه ووصفه الشاطبي (السراج ٨٩) بالإخمال، ونصّ على توهينه أيضاً: ابن القاصح في السراج (٨٩)، وابن الجزري في النشر (٤٤٣/١)، والدميّاطي في الإتحاف (٢٤٣/١)، وغيرهم.

(٤) ذكر ابن الجزري في النشر (٤٨٥/١): أن هذا الوجه ليس بصحيح.

(٥) في هـ وزيادة: (الستة) وهي من الشرح.

(٦) صحّح هذه الأوجه الثلاثة سائر أهل الأداء، كابن الجزري في النشر (٤٨٥/١)، والصفافسي في الغيث (٨٦)، والبالوي في عمدة الخلان (١١٠)، وغيرهم.

والثلاثة الباقية: وجهان ضعّفهما الشاطبيّ وغيره^(١)، والآخر^(٢): لم يعتمده شيخنا^(٣).

وكلُّ همز متوسّط^(٤) بزائد^(٥)...

(١) الوجهان اللذان ضعّفهما الشاطبيّ هما:

أولاً: تسهيل الهمزة المضمومة بعد الكسر - نحو: ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ في سورة الأنعام/آية ٥ - بين الهمزة والياء، وتسهيل الهمزة المكسورة بعد الضم - نحو: ﴿سُئِلْتُ﴾ في سورة التكوين/آية ٨ - بين الهمزة والواو، قال الشاطبي (السراج ٨٨):

والأخفشُ بعدَ الكسرِ ذا الضمِّ أبدلاً
بياءٍ وعنه الواو في عكسه ومنْ حَكَى فيهما كالياءِ والواوِ أَعْضَلَا
ثانياً: النقل مع حذف الهمز، وإبقاء حركة ما قبل الهمز على حالها، وقد ضعّفه الشاطبيّ بقوله (٨٩): وكسرٌ قبلُ قيلَ وأُخِمِلَا

وقد تابع الشاطبيّ على تضعيف هذين الوجهين: جميع من أخذ بالأوجه الثلاثة المتقدمة.

(٢) أي: إبدال الهمزة واواً في ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾.

(٣) أي: الشيخ عبد الرحمن اليمني، وقد سبق أن ذكرنا ص ٣٢١ تضعيف ابن الجزري لهذا الوجه.

(٤) في ب ج د هـ: (توسّط).

(٥) شرع البكريّ هنا بذكر أحكام الهمز المتوسّط بزائد، وقد قسمه على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: أن يكون الهمز متحرّكاً ساكناً ما قبله، وهو حرف مدّ ولين :

وقد مثل عليه البكريّ: بمثالين: ﴿هَاتِمٌ﴾ و﴿يَا بُرَاهِيمَ﴾.

حكم هذا القسم:

نعلم من كلام البكريّ أعلاه أن المسألة خلافية، وإليك تفصيل الخلاف فيها:

ذهب كثير من أهل الأداء إلى الوقف بالتحقيق في هذا القسم، وإجرائه مجرى المبتدأ، وهذا هو مذهب مكّي بن أبي طالب في التبصرة (٣٤٨)، والكشف (٩٥/١).

وذهب جمهور أهل الأداء إلى الوقف بالتسهيل بين بين في هذا القسم، وقد نصّ على هذا القول: العراقيون قاطبة وأكثر المصريين والمغاربة، وبه قرأ ابن الفحّام على شيخه نصر الفارسي (التجريد ١٢١أ)، ونصّ عليه ابن الباذش في الإقناع (٤٣٢/١).

ثم ينبغي أن يعلم: أنه يجوز في التسهيل المدّ والقصر، لأنّ حرف المدّ وقع قبل همز مغيرٍ بالتسهيل بين بين، وقد تقدّم الكلام على جواز القصر والمدّ إذا غيّر الهمز .

= وقد أخذ بكلّ من هذين الوجهين: الداني في التيسير (٤١)، وابن شريح في الكافي (٣٤-٣٥)،
والشاطبي في لاميته (٨٩)، وغيرهم، وتبعهم على الأخذ بهما الإمام البكري.
القسم الثاني: أن يكون الهمز متحرّكاً ساكناً ما قبله، وهو حرف صحيح:
وقد مثل عليه البكري بمثال واحد، وهو: ﴿الأرض﴾، ومن أمثلته أيضاً: ﴿الأخبر﴾ في سورة
البقرة/آية ٨.

حكم هذا القسم:

نعلم من كلام البكري هنا وكلامه في مطلع مذهب حمزة: أنه اختلف عنه في هذه المسألة، وإليك
تفصيل الخلاف في ذلك:

ذهب كثير من علماء القراءات إلى التحقيق مع السكت في هذا القسم، أخذ بذلك مكي في
التبصرة (٣٤٦)، وذكر: أن هذا هو مذهب شيخه أبي الطيّب عبد المنعم بن غلبون (الكشف
٩٥/١)، ونصّ عليه الحافظ أبو العلاء العطار أيضاً في غاية الاختصار (١/٢٤٩، ٢٦٦).

وذهب الجمهور من علماء القراءات إلى نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، وهذا هو مذهب أبي
جعفر بن الباذش في الإقناع (١/٤٢٢)، وأبي الفتح فارس بن أحمد، وغيره (النشر ١/٤٨٦).
وذهب بعض العلماء إلى التحقيق من غير سكت، وقد أنكر هذا القول: ابن الجزري في النشر،
وقال (١/٤٨٦): (وقد رأيت بعض المتأخرين يأخذ به خلاد اعتماداً على بعض شروح الشاطبية،
ولا يصحّ ذلك في طريق من طرقها).

والذي يبدو: أن ما اقتصر عليه البكري من القولين الأولين هو الصواب، إذ قد أخذ بهما: الداني
في التيسير (٤١)، وابن شريح في الكافي (٣٥)، والشاطبي في لاميته (السراج ٨٩)، وابن الجزري في
النشر (١/٤٨٦).

القسم الثالث: أن يكون الهمز متحرّكاً متحرّكاً ما قبله:

وهذا القسم على نوعين:

النوع الأول: أن يكون متصلاً رسماً:

وهو ما اتصل بحرف من حروف المعاني داخل عليه، كحروف العطف، وحروف الجرّ، ولام
الابتداء، وهمزة الإستفهام، وغير ذلك، ولهذا النوع ستّ صور:

الأولى: أن تكون الهمزة مفتوحة بعد كسر، وقد مثل عليها البكري بمثالين: ﴿بأنصرهم﴾، و﴿بأيتنا﴾.

=

الثانية: أن تكون الهمزة مفتوحة بعد فتح، وقد مثل عليها البقري بمثال واحد: ﴿لَأَنْتُمْ﴾.

الثالثة: أن تكون الهمزة مكسورة بعد كسر، ومن أمثلتها: ﴿لِبِإِمَامٍ﴾، في سورة الحجر/ آية ٧٩.

الرابعة: أن تكون الهمزة مكسورة بعد فتح، ومن أمثلتها: ﴿لَأَنْتُمْ﴾، في سورة الصافات/ آية ٦٦.

الخامسة: أن تكون الهمزة مضمومة بعد كسر نحو: ﴿لَأُولَئِهِمْ﴾، في سورة الأعراف/ آية ٣٨.

السادسة: أن تكون الهمزة مضمومة بعد فتح نحو: ﴿وَأَوْحَى﴾، في سورة الأنعام/ آية ١٩.

حكم هذا النوع:

اختلف عن حمزة في هذا النوع على النحو الآتي:

ذهب كثير من أهل الأداء إلى تحقيق همز هذا القسم، وهذا ما يقتضيه كلام مكّي في التبصرة (٣٤٦) والكشف (٩٥/١)، وأبي الحسن بن غلبون (النشر ٤٣٤/١).

وذهب جمهور أهل الأداء إلى تسهيل همز هذا القسم، وطريقة تسهيله: أن يبدل الهمز في الصورة الأولى ياءً، وأن يجعل بين بين في الصور الخمس الباقية، وقد نصّ على هذا القول: ابن الباذش في الإقناع (٤٣٢/١)، والحافظ أبو العلاء في غاية الإختصار (٢٤٥/١)، وغيرهما.

والذي يبدو: أن الوجهين صحيحان كما ذكر البقري، وهذا ما سار عليه الداني في التيسير (٤١)، وابن شريح في الكافي (٣٤-٣٥)، والشاطبي في لاميته (السراج ٨٩)، وغيرهم.

النوع الثاني: أن يكون منفصلاً رسماً:

وهذا النوع لم يتعرّض لذكره الإمام البقري لأنه لا يأخذ فيه بالتحقيق، ومن أمثلته: ﴿مِنْهُ أَيْتٌ﴾ في سورة آل عمران/ آية ٧، و ﴿فِي الْكِتَابِ أَوْ لَيْكَ﴾ في سورة البقرة/ آية ١٥٩.

حكم هذا النوع:

اختلف علماء القراءات في هذا النوع على النحو الآتي:

ذهب جمهور علماء القراءات إلى تحقيق الهمز من هذا النوع، وهذا هو مذهب البقري، كما ذكرنا، وهو مذهب ابن الباذش في الإقناع (٤٣٥/١)، وهو الذي روي عن حمزة منصوفاً، وبه قرأ ابن سوار على ابن شيطا (النشر ٤٣٦/١).

وذهب بعضهم إلى تسهيل الهمز من هذا النوع، وقد نسب ذلك مكّي في التبصرة (٣٤٧) إلى ابن مجاهد، وهذا هو مذهب أبي العلاء العطار في غاية الإختصار (٢٥٧/١).

ومن خلال مطالعة كتب القراءات نعلم: أن القول الأول - الذي جزم به البقري - هو الشائع المعمول به عند الجمهور، وذلك لأن الهمزة المبتدأة لا تخفّف.

..... - وضابطة^(١): هو الذي إذا حُذِفَ ما قبله لم تختل الكلمة نحو:

﴿هَاتِثُمْ﴾^(٢) و﴿بَاتِصِرْهُمْ﴾^(٣) و﴿لَاتِثُمْ﴾^(٤) و﴿بَكَاتِثًا﴾^(٥) و﴿الْأَرْضِ﴾^(٦) و﴿يَا بُرَاهِيمُ﴾^(٧) - له فيه وجهان:

(١) التحقيق^(٨).

(٢) الإبدال^(٩)، والتسهيل^(١٠)، والنقل^(١١).

وكلّ همز^(١٢) متوسط بنفسه نحو: ﴿مَتَابِ﴾^(١٣) و﴿سَأَلَ﴾^(١٤) - وضابطه: أن يكون

إذا حُذِفَ ما قبله^(١٥) اختلّت الكلمة - ففيه: ما تقدّم في الوقف على الهمز المتوسط^(١٦)، وهو

(١) أي: ضابط الهمز المتوسط بزائد.

(٢) سورة آل عمران / آية ٦٦، وهذا هو مثال القسم الأول من الأقسام المتقدمة.

(٣) سورة القلم / آية ٥١، وهذا مثال النوع الأول من القسم الثالث.

(٤) سورة الحشر / آية ١٣، وهذا مثال النوع الأول من القسم الثالث أيضاً.

(٥) سورة البقرة / آية ٣٩، وهذا مثال النوع الأول من القسم الثالث أيضاً.

(٦) سورة البقرة / آية ١١، وهذا مثال القسم الثاني.

(٧) سورة هود / آية ٧٦، وهذا مثال القسم الأول.

(٨) أي: تحقيق الهمز، وهذا الوجه جارٍ في الأقسام الثلاثة المتقدمة الذكر، وقد قدّمنا بيان ذلك.

(٩) أي: إبدال الهمز، وهذا الوجه يكون في الصورة الأولى من النوع الأول من القسم الثالث.

(١٠) أي: بينَ بين، ويكون هذا الوجه في القسم الأول، وفي الصور الخمس المتبقية من النوع الأول من

القسم الثالث.

(١١) أي: نقل حركة الهمز إلى الساكن قبله، ويكون هذا الوجه في القسم الثاني المتقدم.

(١٢) سقط (همز) من جد هو. (١٣) سورة الرعد / آية ٢٩.

(١٤) سورة المعارج / آية ١، وفي جد: ﴿سُئِلَ﴾ وهو في سورة البقرة / آية ١٠٨.

(١٥) في ب جد: (قبلها).

(١٦) هكذا وردت في جميع النسخ المعتمدة في التحقيق، والذي في نسخ الشرح - ومنها: النسخة

المنقولة عن نسخة الجبوري (٥١ أ-) - (المتطرف)، وهو أيضاً صحيح.

التسهيل^(١).

وإن كان مضموماً^(٢): جاز فيه الإشمام^(٣) والرّوم^(٤) مع التسهيل دون الإبدال^(٥)، فنحو: ﴿يَشَاءُ﴾^(٦)، و﴿السَّمَاءُ﴾^(٧) يَزَادُ فِيهِمَا عَلَى مَا تَقَدَّمَ^(٨): الرّوم^(٩) مع المدّ والقصر^(١٠)، ولا يأتي الإشمام لأنّه مبدّل.

(١) أي: بينَ بين، وراجع ص ٣١٦. (٢) أي: ومتطرّفاً.

(٣) ذكر الجبوري في العقود المجوهرية (١٥١أ): أنّ الإشمام هنا زائد، وهذا هو الصواب عينه، إذ لا يجوز هنا الإشمام كما سيذكر البقريّ بعد سطرين، فلعلّه مدرج من قبل النسخ، أو أنّ البقريّ ذهل فأنبته. وقد سبق تعريف الإشمام ص ٢٩٢.

(٤) سبق تعريف الروم ص ٣١٥. (٥) أي: أنّ الروم هنا يمتنع مع الأبدال .

(٦) سورة البقرة/ آية ٩٠، وهذا مثال الهمز المتطرّف المضموم.

(٧) سورة البقرة/ آية ١٩، وهذا مثال الهمز المتطرّف المكسور.

(٨) أي: على أوجه الأبدال الثلاثة المتقدمة: المدّ والتوسط والقصر. راجع ما تقدّم ص ٣١٣ .

(٩) حرّفت في د الى: (في الروم).

(١٠) ذهب البقريّ في قوله أعلاه إلى جواز الرّوم مع التسهيل في الهمز المضموم والمكسور، دون المفتوح، وقد اختلف علماء القراءات في هذه المسألة على النحو الآتي:

فذهب كثير من علماء القراءات وبعض النحاة إلى جواز الروم مع التسهيل بالإضافة إلى أوجه الإبدال الثلاثة، نصّ على ذلك الداني في التيسير (٣٨)، وأبو العلاء في غاية الاختصار (٢٤٩/١)، والشاطبيّ في لاميته (السراج ٩١)، وهو الذي ورد منصوباً عن حمزة (النشر ٤٦٤/١).

ثم ينبغي أن يعلم: أنّه يجوز حينئذٍ على هذا الوجه: المدّ والقصر، لأنّ حرف المدّ وقع قبل همز مغير كما ذكرنا ذلك (ص ٢٦٩)، فيكون حينئذٍ: خمسة أوجه.

وذهب بعض علماء القراءات إلى الإقتصار على الأوجه الثلاثة التي تكون في إبدال الهمز، وترك الروم مع التسهيل، وهذا هو مذهب أبي العز في الإرشاد (١٨٥)، وابن الباذش في الإقناع (٤٢١/١).

وقد ضعّف الشاطبيّ هذا القول وعدّه شاذّاً فقال (السراج ٩١):

وَمَنْ لَمْ يَرَمْ وَاعْتَدَّ مُحَضّاً سَكُونَهُ وَأَلْحَقَ مَفْتُوحاً فَقَدْ شَذَّ مُوْغِلاً

والذي يبدو: أنّ القول الأول هو شامل للقول الثاني مع زيادة، ولذلك فإنّ الراجع هو ما ذهب إليه البقريّ من الأخذ بالقول الأول فحسب .

وكذا: إذا وقع همز بعد^(١) متحرك نحو: ﴿الْمَلَأَ﴾^(٢)، فذكر بعضهم فيه الرّوم^(٣)، وقرأنا به على شيخنا^(٤)، وهو ظاهر كلام الشاطبي^(٥) - رحمه الله تعالى -.

وما تقدّم في الواو الأصلية، والياء كذلك^(٦)، فنُقِلَ عن بعضهم زيادة على ما تقدّم^(٧): الإذغام مع الإسكان المجرد، ومعه إشماء ورّوم^(٨).
ومن منع الرّوم^(٩)، واعتدّ بمحض سكون الهمز، وألحق المكسور والمضموم

(١) طمست (بعد) بالخبر في ب.

(٢) رسمت في ثمانية عشر موضعاً من كتاب الله تعالى: بالألف هكذا ﴿الْمَلَأَ﴾، أولها: في سورة البقرة/آية ٢٤٦، ورسمت في أربعة مواضع بالواو هكذا ﴿الْمَلَأَ﴾، وهي في سورة المؤمنون/آية ٢٤، وفي سورة النمل/آية ٢٩ - ٣٢ - ٣٨. ينظر المعجم المفهرس ٧٦٩.

ويجوز في الأول: ﴿الْمَلَأَ﴾ وجهان على التخفيف القياسي، وهما:

١- إبدال الهمزة ألفاً.

٢- تسهيل الهمزة مع الرّوم، كما ذكر البكري أعلاه.

ويجوز في الثاني: ﴿الْمَلَأَ﴾ خمسة أوجه: الوجهان المتقدمان على التخفيف القياسي، وثلاثة أوجه على التخفيف الرسمي، وهي:

١- إبدال الهمزة واواً مع الإسكان.

٢- إبدال الهمزة واواً مع الإشماء.

٣- إبدال الهمزة واواً مع الرّوم. ينظر عمدة الخلان ٩٠، والبدور الزاهرة ٥٢، ٢١٨.

(٣) أي: مع التسهيل كما ذكرنا آنفاً، والذي يقصده البكري: أن هذا الوجه هو بالإضافة إلى ما ذكره من قبل من إبدال الهمزة ألفاً، فيكون حينئذٍ وجهان.

(٤) أي: الشيخ عبدالرحمن اليميني.

(٥) سراج القارئ ٩٠.

(٦) أي: في نحو: ﴿سَوَاءٌ﴾، و﴿شَيْءٌ﴾ راجع ص ٣١٢.

(٧) ما تقدّم: هو نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذفها.

(٨) راجع عمدة الخلان ١٠٧، ١٠٨، والبدور الزاهرة ١١٥، ٦٣.

(٩) هكذا وردت العبارة في جميع النسخ، وقد ذكر الجبوري في شرحه (٥١ب): أن في كلام البكري

قلاقة وعدم وضوح، ثم قال: (ثم رأيت في بعض النسخ الشامية التي قرئت على المؤلف، =

بالمفتوح: فقد سلك طريقاً متوغلاً في الشذوذ^(١).

والكلام على الهمز في هذا الباب فيه طرق^(٢) كثيرة، ومذاهب مشتهرة^(٣)، تطلب في كتب التصريف، فلا نطيل بذكرها^(٤)، والله الموفق للصواب.

خاتمة:

اتَّفَقَ الراويان عن حمزة على ضمِّ الهاء من ﴿عَلَيْهِمْ﴾^(٥)، و﴿إِلَيْهِمْ﴾^(٦)، و﴿لَدَيْهِمْ﴾^(٧)، وعلى إشمام^(٨) الصاد زائياً في ﴿الصِّرَاطِ﴾ الواقعة في أول سورة الفاتحة^(٩)، أما الثانية ومثلها^(١٠) جميع ما في القرآن^(١١): فأشَمَّهَا خَلَفٌ، وقرأ خلاد بالصاد الخالصة كبقية القراء في جميع ذلك^(١٢)، والله أعلم.

= وصححت عنه ما نصّه: (الإدغام مع الإشمام والرّوم، ومن منع الرّوم...). ولعلّ الفلاحة وعدم الوضوح للذين يقصدهما الجبوريّ في تداخل الأحكام في هذه الفقرة.

(١) استند البكري في حكمه هذا إلى كلام الشاطبيّ المتقدّم. (٢) حرّفت في د إلى (طريقان).

(٣) في ب هـ و: (مشهورة). (٤) في ب هـ و: (ذكرها).

(٥) سورة الفاتحة/آية ٧. (٦) سورة آل عمران/آية ٧٧.

(٧) سورة آل عمران/آية ٤٤. ولم يختلف عن حمزة في ضمِّ الهاء من هذه الالفاظ الثلاثة حيثما وقعت. ينظر التبصرة ٢٥١، والكافي ١٤، ١٥، وغاية الاختصار ١/٣٧٥.

(٨) سبق تعريف الإشمام ص ٢٩٢. (٩) سقط (سورة) من ب ج د.

(١٠) في آية ٦. (١١) سقط (مثلها) من ج.

(١٢) وذلك: في ثمانية وثلاثين موضعاً، تقدّم ذكر أولها، وثانيها: ﴿صِرَاطٍ﴾ في سورة الفاتحة/آية ٧، ينظر المعجم المفهرس ٥٠٠ - ٥٠١.

(١٣) أي: لم يختلف عن خلف في حمزة في إشمام الصاد من ﴿الصِّرَاطِ﴾ حيثما وقع في كتاب الله تعالى، وقد اختلف عن خلاد فيها على النحو الآتي:

فقطع جمهور أهل الأداء بالإشمام عنه في الموضع الأول من الفاتحة فقط، وهو: ﴿هَٰدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ في آية ٦، وهذا ما نص عليه البكريّ أعلاه، وهو الذي جزم به الداني في التيسير (١٨) وابن الباذش في الإقناع (٥٩٥/٢)، والشاطبيّ (السراج ٣١)، وغيرهم.

وقطع له بالإشمام في الموضعين من سورة الفاتحة فقط: أبو العزّ القلانسيّ في إرشاد المبتدي (١٨٠)، وغيره.

مذهب الكسائي - رحمه الله -^(١)

اعلم أن الكسائي - رحمه الله تعالى - له راويان أخذاه عنه^(٢) بغير واسطة، وهما:
أبو الحارث الليث، وحفص الدوري، والليث مقدم عليه^(٣).

وله: مد المتصل والمنفصل بقدر ألفين^(٤).

وله: إمالة^(٥) ذوات الياء إمالة كبرى^(٦)، وتقدم تعريفها في الكلام على مذهب أبي عمرو^(٧). وإمالة - رحمه الله - في ذوات الياء على الأوزان الخمسة المتقدمة في مذهب حمزة^(٨).

وكل ألف متطرفة قبلها راء: أمالها إمالة كبرى من غير خلاف^(٩).

= وقطع له بالإشمام في المعرف بـ (أل) خاصة في جميع القرآن: أبو علي البغدادي المالكي في الروضة (٢٩ب)، والحافظ أبو العلاء في غاية الاختصار (٤٠٣/٢).

وقطع له بعدم الإشمام في جميع المواضع: مكّي في التبصرة (٢٥١)، وابن شريح في الكافي (١٤)، وجمهور المغاربة.

وانفرد أبو علي الصّوّاف على الوزان عنه بالإشمام في المعرف والمنكر، كرواية خلف عن حمزة في جميع القرآن، كما ذكر ابن الجزري في النشر (٢٧٢/١).

ومن خلال استعراض الأقوال المتقدمة: نرى أن القول الأول الذي اقتصر عليه البكري هو الشائع.

(١) سبقت ترجمة الكسائي وترجمة راوييه في القسم الدراسي ٤٧ - ٤٨، والترجمة (مذهب الكسائي - رحمه الله -) مسطورة في و، وقد أشير إليها بالهامش في بقية النسخ.

(٢) سقط (عنه) من ب جـ. (٣) أي: عند الإمام الشاطبي. سراج القارئ ١٢.

(٤) سبق أن ذكرنا أحكام المدود في القسم الدراسي ١١٧ وما بعدها.

(٥) في ب: (وأمال)، وقد سقط من جـ د (له). (٦) سبق أن تحدثنا عن ذلك في الدراسة ١٤٦.

(٧) راجع ما تقدم ص ٢٦١. (٨) راجع ما تقدم ص ٣٠٧.

(٩) أي: أمالها في الأسماء والأفعال معاً، وذلك نحو: «بشري»، و«اشترئته» في سورة البقرة/ آية ٩٧،

١٠٢، وقد سبق بيان ذلك في الدراسة ١٤٩.

وانفرد اللَّيْثُ بفتح ﴿الْكُفْرَيْنِ﴾^(١) إذا كان بالياء والنون^(٢).

وبفتح^(٣) الألفات التي بعدها راء مكسورة متطرفة^(٤).

وانفرد الدوري بإمالة^(٥): ﴿أَنْصَارِي﴾^(٦)، و﴿الْبَارِيءُ﴾^(٧)، و﴿بَارِئُكُمْ﴾^(٨)، و﴿الْجَوَارِي﴾^(٩)، و﴿ءَاذَانِهِمْ﴾^(١٠)، و﴿طُغْيَانِهِمْ﴾^(١١)، و﴿يُسْرِعُونَ﴾^(١٢)، و﴿سَارِعُوا﴾^(١٣).

واختلف عنه في ﴿يُورِي﴾، و﴿فَأُورِي﴾ بالعقود^(١٤)، فقرأنا له^(١٥) على شيخنا^(١٦) بالوجهين من طريق الشاطبية^(١٧).

واتفق الراويان على تحقيق الهمزتين من كلمة و^(١٨) من كلمتين اتفاقاً واختلافاً في القسمين^(١٩).

(١) سورة البقرة/آية ١٩، وفي هـ و زيادة: (معرفاً كان أو منكراً).

(٢) سقط (والنون) من ب . (٣) سقط (يفتح) من ب ج د هـ .

(٤) أي: نحو: ﴿النَّارِ﴾ و﴿يُسْرِكُمْ﴾ في سورة البقرة/آية ٣٩، ٨٤، وفي هـ و: (متطرفة مكسورة)، وقد سبق الكلام عن ذلك في الدراسة ١٣٤ .

(٥) في وزيادة: (الألف من ﴿أنصاري﴾)، وقد سبق الكلام عن هذه الألفاظ في الدراسة ١٣٤، وما بعدها. (٦) سورة آل عمران/آية ٥٢، وقد حُرِّفَتْ في جـ إلى (نَصَارَى) .

(٧) سورة الحشر/آية ٢٤، وقد سقط من هـ: (﴿أنصاري﴾ و﴿الباريء﴾) بسبب تمزق الورقة .

(٨) سورة البقرة/آية ٥٤، وراجع ص ١٣٧ . (٩) سورة الشورى/آية ٣٢ .

(١٠) سورة البقرة/آية ١٩ . (١١) سورة البقرة/آية ١٥ .

(١٢) سورة آل عمران/آية ١١٤، وقد سقط من هـ: (﴿طُغْيَانِهِمْ﴾ و﴿يُسْرِعُونَ﴾).

(١٣) سورة آل عمران/آية ١٣٣ .

(١٤) أي: في سورة المائدة/ وكلاهما في الآية ٣١، وقد سقط من هـ: (و﴿فَأُورِي﴾ بالعقود).

(١٥) في و: (فقرأناه). (١٦) أي: الشيخ عبد الرحمن اليميني.

(١٧) في ب جـ: (طريقة الشاطبي رحمه الله تعالى) وراجع ما تقدم في الدراسة ١٣٨ .

(١٨) سقط من هـ: (الهمزتين من كلمة، و) بسبب تمزق الورقة .

(١٩) سبق أن تكلمنا عن أحكام الهمزتين في الدراسة ٢٠٣، وما بعدها.

تنبيه^(١):

أمال الكسائي:

- (١) ﴿التَّورَةُ﴾ حيث وقعت^(٢) إمالة كبرى.
- (٢) والراء والهمزة من ﴿رَءَا﴾ حيث جاء^(٣)، فإذا اجتمع ساكنان^(٤): فلا يميل واحدة منهما^(٥).
- (٣) وعنه الإمالة الكبرى في الراء^(٦) الواقعة في فواتح السور^(٧).
- (٤) وأمال الهاء والياء من أول مريم^(٨).
- (٥) والطاء والهاء من أول ﴿طه﴾^(٩).
- (٦) وكذا الطاء من ﴿طسَمَ﴾ الشعراء^(١٠) والقصص^(١١)، و﴿طسَ﴾ النمل^(١٢).
- (٧) والياء من أول ﴿يسَ﴾^(١٣).
- (٨) والحاء من أول الحواميم السبعة^(١٤).

-
- (١) سقط لفظ: (تنبيه) من ب، وقد خصَّص البقريّ هذا التنبيه لذكر ألفاظ أمالها الكسائي.
 - (٢) وذلك: في ثمانية عشر موضعاً، أولها: في سورة آل عمران/آية ٣، ينظر المعجم المفهرس: ١٩٤.
 - (٣) وذلك: في اثنين وعشرين موضعاً، أولها: في سورة الأنعام/آية ٧٦، وراجع ما تقدّم في الدراسة ١٥٧، وينظر المعجم المفهرس: ٣٤٤ - ٣٤٥.
 - (٤) وذلك في ستة مواضع، أولها: ﴿رَءَا الْقَمَرَ﴾ في سورة الأنعام/آية ٧٧.
 - (٥) راجع ما تقدم في القسم الدراسي ١٦٢. (٦) في ب: (في الرءات).
 - (٧) أي: في ﴿الرَّ﴾ من السور الخمس: يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر، و﴿الْمَرَّ﴾ في سورة الرعد.
 - (٨) أي: من ﴿كَهَيَّعَ﴾ في سورة مريم/آية ١. (٩) سورة طه/آية ١.
 - (١٠) سورة الشعراء/آية ١. (١١) سورة القصص/آية ١.
 - (١٢) سورة النمل/آية ١، وفي ج: (وكذا الطاء من الطواسيم)، وفي د: (وكذا الطاء في ﴿طسَ﴾ الشعراء والنمل والقصص).
 - (١٣) سورة يس/آية ١.
 - (١٤) أي: ﴿حَمَ﴾ من السور السبع، وهي: غافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجنّية والأحقاف، وقد سبق الكلام على إمالة الأحرف المقطعة في الدراسة ١٧١ وما بعدها.

خاتمة^(١):

أمال الكسائيّ هاء التانيث وما قبلها في الوقف إلا في عشرة أحرف وهي: (الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والحاء والعين والغين والقاف والألف)^(٢) ، ٨/أ هذا ظاهر كلام الشاطبيّ في أول كلامه^(٣)، ثم أخذ من كلامه أولاً وآخر^(٤): أن الإمالة^(٥) في هذا الباب على ثلاثة أقسام^(٦):

القسم^(٧) الأول:

الإمالة^(٨) قولاً واحداً، وذلك مجموعاً^(٩) في قولك: (فجثت زينب لذود شمس)^(١٠).

الثاني:

الإمالة على^(١١) قوة، والفتح على ضعف، وذلك: في حروف^(١٢) (أكهر) إذا كان

(١) خصّص البقريّ هذه الخاتمة في ذكر أحكام إمالة هاء التانيث وما قبلها، وقد استوفينا ذلك في الدراسة ١٦٨ وما بعدها، وسنقتصر هنا على ذكر أمثلة فقط ليكون أسهل للقارئ .

(٢) لم ترتب هكذا في ب، وقد جمعها الشاطبيّ في جملة: (حقّ ضغطا عصّ خط).
سراج القارئ ١١٨.

(٣) سقط من جـ هـ و: (في أول كلامه)، راجع السراج ١١٨ .

(٤) في وزيادة فيها ذكر لبعض أبيات الشاطبية.

(٥) سقط من هـ: (كلامه أولاً وآخر^(٤) أن الإمالة) .

(٦) في و: (على ثلاثة أقسام في هذا الباب) ، وينظر سراج القارئ ١١٨ .

(٧) سقط (القسم) من جـ .

(٨) سقط (الإمالة) من جـ .

(٩) في ب و : (مجموع) .

(١٠) ومن أمثلة ذلك: ﴿خَلِيفَةً﴾ في سورة البقرة/آية ٣٠، و ﴿بَهْجَةً﴾ في سورة النمل/آية ٦٠، و ﴿ثَلْثَةً﴾ في سورة البقرة/آية ١٩٦. ينظر سراج القارئ ١١٩.

(١١) سقط من هـ: (الثاني: الإمالة على) .

(١٢) سقط (في حروف) من جـ .

قبلها كسرة^(١) أو ياء ساكنة^(٢) .

الثالث:

الفتح على قوة، والإمالة على ضعف، وذلك: في^(٣) الأحرف العشرة^(٤)، وفيما انفتح أو انضمّ قبل حروف^(٥) (أكهر)^(٦)، وتفتح بعد الألف قولاً واحداً^(٧) .

والله تعالى أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب، والحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد

(١) يجوز أن تكون الكسرة متصلة نحو: ﴿خَاطِئَةً﴾ في سورة العلق/آية ١٦، و﴿الْمَلْسِكَةَ﴾ في سورة البقرة/آية ٣١، و﴿لُكْبَةً﴾ في سورة يس/آية ٥٧، و﴿بَصِيرَةً﴾ في سورة ق/آية ٨.

ويجوز أن تكون الكسرة منفصلة بساكن نحو: ﴿وَجْهَةً﴾ في سورة البقرة/آية ١٤٨، و﴿لَعْبَرَةً﴾ في سورة آل عمران/آية ١٣، وليس في القرآن مثال للهمزة والكاف. ينظر الوافي في شرح الشاطبية ١٥٩. (٢) وذلك نحو: ﴿خَطِئَةً﴾ في سورة النساء/آية ١١٢، و﴿الْأَيْكَةَ﴾ في سورة الحجر/آية ٧٨، و﴿لُكْبَرَةً﴾ في سورة البقرة/آية ٤٥، ولا مثال للهاء في القرآن الكريم.

ينظر الوافي في شرح الشاطبية ١٥٩، وقد سقط من أ ج د (ساكنة) .

(٣) سقط من د: (حروف) (أكهر) إذا كان قبلها.....).

(٤) أي: التي ذكرها المؤلف أنفاً أعلاه، ومن أمثلتها: ﴿الضَّائِغَةَ﴾ في سورة عبس/آية ٣٣، و﴿خَاصَّةً﴾ في سورة الأنفال/آية ٢٥، و﴿بَغُوضَةً﴾ في سورة البقرة/آية ٢٦، وينظر الوافي ١٥٨ .

(٥) حرّفت في ب هـ و إلى: (من حروف).

(٦) حرّفت في أ ج د إلى: (الهواء)، ثم ينبغي أن يعلم أن الحركة بالفتح أو الضمّ قبل حروف: (أكهر) قد تكون متصلة وقد تكون منفصلة.

ومن أمثلة المتصلة: ﴿امْرَأَةً﴾ في سورة النساء/آية ١٢، و﴿التَّهْلُكَةَ﴾، و﴿الشَّجَرَةَ﴾ في سورة البقرة/آية ١٩٥، ٣٥، وليس في القرآن مثال للهاء.

ومن أمثلة المنفصلة: ﴿بَرَاءَةً﴾ في سورة التوبة/آية ١، و﴿الشُّوْكَةَ﴾ في سورة الأنفال/آية ٧، و﴿سَفَاهَةً﴾ في سورة الأعراف/آية ٦٦، ٦٧، و﴿لِلسَّيَّارَةِ﴾ في سورة المائدة/آية ٩٦، وينظر الوافي ١٥٩ .

(٧) سقط من أ ج د: (وتفتح بعد الألف قولاً واحداً) .

لله ربّ العالمين م م م (١)/١٩/.

(١) هذه خاتمة النسختين أ ج . وقد وجد بعدها في جـ: (تَمَّتْ لَيْلَةُ الْأَرْبَعَاءِ ١٦ مِنْ مُحَرَّمِ الْحَرَامِ سَنَةِ ١١٨٥) عَلَى يَدِ الْفَقِيرِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، غُفِرَ اللَّهُ لَهُمْ أَمِينَ .
وخاتمة ب: (وتفتح بعد الألف قولاً واحداً، والله تعالى أعلم، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، تَمَّتْ الْقَوَاعِدُ الْمَقْرَرَةُ وَالْفَوَائِدُ الْمَحْرَرَةُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).
وخاتمة د: (وفيما انفتح أو انضمّ قبل حروف الهاء، والله تعالى أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين . كملت البقرية بعون رب البرية) .

وقد سقط من هـ: نهاية النسخة بسبب تمزق الورقة . وقد ذكر أنها كتبت سنة (١٢٠٥هـ) .
وخاتمة و: (وتفتح بعد الألف قولاً واحداً، والله سبحانه تعالى أعلم، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد روح الوجود، ومعدن الكرم والجلود، سيدنا محمد الذي اصطفاه الرؤوف الرحيم الودود، وعلى آله وصحبه وسلم) .
ثم يوجد بعدها فيها: (فائدة: تذييل) في بعض أحكام سَكَنَتْ حمزة . والأمر واضح في أنها من إدراج الناسخ، إذ أنها ليست موجودة في بقية النسخ، بل ليست موجودة في جميع نسخ الشرح.

ثم كتب بعد تلك الفائدة: (تَمَّتْ النسخة على يد الفقير محمد رؤوف بن حمدي الموصلي في ٣١/تشرين الأول/ ١٩٢٨ .

الغائمة:

الاصة بأهم ما تحقّق في هذا الكتاب

بعد هذه الجولة العلمية الطويلة مع الإمام البقريّ في كتابه: (القواعد المقررة والفوائد المحررة) خصوصاً، ومع علماء القراءات في كتبهم عموماً: أودّ أن أتحدّث بإيجاز عن أهمّ ما توصلتُ إليه من النتائج:

١- إنّ اسم المؤلف هو: (محمّد بن قاسم بن إسماعيل) كما ذكر هو في مطلع كتابه: (القواعد المقررة) و(غنيّة الطالبين). وأنّ إطلاق (محمّد بن عمر) و(محمّد بن إسماعيل) عليه: إطلاق مجانب للصواب.

٢- أنّه ولد سنة (١٠١٨) للهجرة .. وإنّه توفّي سنة (١١١١) للهجرة .. في بلده مصر.. بعد أن أكمل ثلاثاً وتسعين سنة .

٣- أنّه تتلمذ على شيوخ عصره البارزين في شتى العلوم .. وقد وقفتُ على أسماء عشرة من شيوخه .. من أبرزهم: الشيخ عبد الرحمن اليميني .. والشيخ سلطان المزاحي .. والشيخ محمّد بن علاء الدين البابلي .. فترجمتُ لهم بتراجم يسيرة .

٤- إنّ طلبة العلم توجّهوا إليه .. وتشرّفوا بالأخذ منه .. وقد وقفتُ على أسماء اثني عشر تلميذاً منهم .. من أبرزهم: الشيخ أبو المواهب الحنبليّ .. والشيخ أبو حامد البديريّ .

٥- إنّ البقريّ اشتغل بتأليف المؤلفات النافعة .. وقد ألّف في كثير من العلوم .. ولكنّه شغف بعلميّ التجويد والقراءات .. فصرف أكثر اهتمامه إليهما .. فأتج لنا كتباً عظيمة .. منها: هذا الكتاب الذي نقوم على دراسته وتحقيقه .

٦- إنّ كتاب (القواعد المقررة) ثابت النسبة إلى الإمام البقريّ .. كما نعلم ذلك من مقدّمة الكتاب نفسه .. ومن كلام المؤرّخين .

٧- إنّ البقريّ كان ملتزماً .. في عرض المادّة العلميّة بما أخذه عن شيخه الشيخ عبد الرحمن

اليمنيّ .. وبما سار عليه أكابر علماء القراءات .. كالدانيّ .. والشاطبيّ .. وابن الجزريّ .

٨- إنّ كتاب (القواعد المقرّرة) كتابٌ حافلٌ بالمعلومات .. وأنّ كلّ عبارة منه كان البقريّ يقصدها .. بل إنّهُ إذا سكّـتَ عن الحكم علمنا مذهبه فيه .. إلّا إذا ذهِلَ عن ذلك .

٩- إنّ الغرض الأساسيّ في تأليفه لهذا الكتاب هو: أنه وضعه -ككتاب منهجيّ- لطلبة العلم الذين كانوا يتردّدون إليه .. يأخذون عنه .. وقد ظلّ هذا الكتاب معتمداً عند الدارسين إلى الوقت الحاضر.

١٠- إنّ البقريّ اهتمّ في كتابه بذكر الأصول .. وأمّا الفرش: فإنّه تطرّق لذكر شيء منه .. ولم يستوعبه .. وذلك: لأنّ الكتاب لم يؤلّف فيه أصلاً .. ثم إنّ الفرش واسع ويحتاج إلى كتاب ضخم .

١١- تحقيق الكتاب تحقيقاً علمياً، والقيام على خدمته بتوثيق نصوصه .. وشرح بعض مفرداته .. وبيان بعض الأحكام .

هذه أهمّ النتائج التي يمكن لي أن أسجلها في هذا المجال .. هذا والله يقول الحقّ وهو يهدي السبيل .. إنّهُ نعم المولى ونعم النصير .

وصلّى الله وسلّم وبارك على نبيّنا محمدٍ وعلى آله وأصحابه أجمعين .. ومنّ دعا بدعوته إلى يوم الدين

سبحانك اللهم وبحمدك .. أشهد أن لا إله إلّا أنت .. أستغفرك وأتوبُ إليك .

الدكتور محمّد بن إبراهيم بن فاضل المشهدانيّ

الفهارس

- ١- فهرس الآيات القرآنية.
- ٢- فهرس الأحاديث والآثار.
- ٣- فهرس الأعلام.
- ٤- فهرس الأبيات الشعرية.
- ٥- فهرس المصادر والمراجع.
- ٦- فهرس الموضوعات.

١- فهرس الآيات القرآنية:

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
١- سورة الفاتحة:			
﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾	٤	الفاتحة	٢٥.
﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾	٦	الفاتحة	٣٢٨، ٢٧٦.
﴿صِرَاطَ الَّذِينَ﴾	٧	الفاتحة	٣٢٨، ٢٧٦.
﴿الَّذِينَ﴾	٧	الفاتحة	١١٦.
﴿عَلَيْهِمْ﴾	٧	الفاتحة	٣٢٨.
٢- سورة البقرة:			
﴿فِيهِ هُدًى﴾	٢	البقرة	٢٧٥.
﴿يُؤْمِنُونَ﴾	٣	البقرة	٣١١، ٢٦٦، ٢٦٣.
﴿الصَّلَاةَ﴾	٣	البقرة	٢٨٢، ١٧٠.
﴿رَزَقْنَاهُمْ﴾	٣	البقرة	٢٧٤.
﴿بِمَا أُنزِلَ﴾	٤	البقرة	١٢٠.
﴿الْآخِرَةِ﴾	٤	البقرة	٣٠٤، ١٦٨.
﴿ءَاذَنَّا نَذَرُهُمْ﴾	٦	البقرة	٢٩٣، ٢٦٧، ٢٠٤.
﴿قُلُوبِهِمْ﴾	٧	البقرة	٢٧٤.
﴿أَبْصَرِهِمْ﴾	٧	البقرة	١٣٠، ١٠٧.
﴿النَّاسِ﴾	٨	البقرة	١٤١، ١٤٠، ١٣٩.
			٢٦٣.

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
﴿الْأَخِرِ﴾	٨	البقرة	٣٢٣.
﴿ءَامِنُوا﴾	٩	البقرة	٢٩٤، ٢٨٧، ١١٦.
﴿يَخْذَعُونَ﴾	٩	البقرة	٨١.
﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾	١٠	البقرة	٢٩٩، ١٥٥، ١٥٤.
			٣٠٨.
﴿قِيلَ﴾	١١	البقرة	٢٩٩.
﴿الْأَرْضِ﴾	١١	البقرة	٣٢٣، ٣١٠، ٣٠٤.
			٣٢٥.
﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ﴾	١٣	البقرة	٢٧٩.
﴿قَالُوا ءَامِنَّا﴾	١٤	البقرة	١٢٠.
﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾	١٤	البقرة	٣٢١، ٣٢٠.
﴿طُغِيَ بِهِمْ﴾	١٥	البقرة	٣٣٠.
﴿الْهَدَى﴾	١٦	البقرة	٢٨٦، ١٤٦.
﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾	١٩	البقرة	٣٢٦، ٣١٤، ١١٩.
﴿ءَاذَانِهِمْ﴾	١٩	البقرة	٣٣٠.
﴿الْكَافِرِينَ﴾	١٩	البقرة	١٣٥، ١٣٤، ١٠٧.
			١٣٧، ٢٦١، ٣٠٨.
			٣٣٠.
﴿أَظْلَمَ﴾	٢٠	البقرة	٢٨٢.
﴿شَاءَ﴾	٢٠	البقرة	٢٩٩، ١٥٥، ١٥٤.

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾	٢٠	البقرة	١٩٤.
﴿شَيْءٍ﴾	٢٠	البقرة	٣١٢، ٣٠٦، ٢٨٦، ٣٢٧.
﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	٢٠	البقرة	٣٠٤، ٢٣٢.
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ﴾	٢١	البقرة	٢٨٥.
﴿خَلَقَكُمْ﴾	٢١	البقرة	٢٦٥، ١٩٩، ١٨٩.
﴿بِنَاءٍ﴾	٢٢	البقرة	٣١٣.
﴿مَاءٍ﴾	٢٢	البقرة	٢٩٠، ٢٨٩، ١١٩.
﴿بُعُوضَةٍ﴾	٢٦	البقرة	٣٣٣.
﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ﴾	٣٠	البقرة	١٩٧.
﴿خَلِيفَةً﴾	٣٠	البقرة	٣٣٢.
﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾	٣٠	البقرة	٣٠٩.
﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾	٣١	البقرة	٢٨٤.
﴿الْمَلَكَةِ﴾	٣١	البقرة	٣٣٣.
﴿هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	٣١	البقرة	٢٩٣، ٢١٩، ٢١٧.
﴿قَالَ يَتْلُوا آيَاتِ اللَّهِ أَنْبِئُهُمْ﴾	٣٣	البقرة	٣١٧، ٢٦٣.
﴿الشَّجَرَةَ﴾	٣٥	البقرة	٣٣٣.
﴿وَمَتَّعَ إِلَىٰ حِينٍ﴾	٣٦	البقرة	٢٨٤.
﴿فَتَنَلَقُوا﴾	٣٧	البقرة	٢٨٦.

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
﴿إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾	٣٧	البقرة	١٨٨، ٢٦٥.
﴿بَنَاتِنَا﴾	٣٩	البقرة	٣٢٣، ٣٢٥.
﴿النَّارِ﴾	٣٩	البقرة	٣٣٠.
﴿إِسْرَءِيلَ﴾	٤٠	البقرة	٢٣٢، ٢٨٤، ٢٨٩.
﴿كَافِرٍ﴾	٤١	البقرة	٢٦١.
﴿الزَّكَاةَ﴾	٤٣	البقرة	١٧٠.
﴿لَكَبِيرَةٍ﴾	٤٥	البقرة	٣٣٣.
﴿لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا﴾	٤٨	البقرة	٣٠٤.
﴿شَيْئًا﴾	٤٨	البقرة	٣٠٦، ٣١٢.
﴿سُوءَ﴾	٤٩	البقرة	١١٧.
﴿مُوسَى﴾	٥١	البقرة	٢٦٢، ٣٠٧.
﴿بَارِكْكُمْ﴾	٥٤	البقرة	١٣٥، ١٣٧، ٣٣٠.
﴿نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً﴾	٥٥	البقرة	١٥١، ١٥٢، ٢٧٣.
﴿السَّلْوَى﴾	٥٧	البقرة	٣٠٧.
﴿أَذْنَى﴾	٦١	البقرة	٣٠٧.
﴿مِصْرًا﴾	٦١	البقرة	٢٨٣.
﴿النَّصْرَى﴾	٦٢	البقرة	١٦٧.
﴿مَنْ ءَامَنَ﴾	٦٢	البقرة	٢٨٨، ٣٠٤، ٣١٠.
﴿مِثْقُكُمْ﴾	٦٣	البقرة	٢٠٠.

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
﴿خَسِينَ﴾	٦٥	البقرة	٣١٦.
﴿جِنَتْ﴾	٧١	البقرة	٢٨٥.
﴿فَهَى﴾	٧٤	البقرة	٢٧٥.
﴿عَقَلُوهُ وَهُمْ﴾	٧٥	البقرة	٢٧٥.
﴿دِيرِكُمْ﴾	٨٤	البقرة	١٣٠، ٣٣٠.
﴿اٰخِرَآءُھُمْ﴾	٨٥	البقرة	٢٨٤.
﴿الدُّنْيَا﴾	٨٥	البقرة	٢٦٢.
﴿الْقِيَمَةِ﴾	٨٥	البقرة	١٦٨.
﴿عِيسَى﴾	٨٧	البقرة	٢٦١، ٣٠٧.
﴿يَشَاءُ﴾	٩٠	البقرة	٣٢٦.
﴿الدَّارُ﴾	٩٤	البقرة	٢٦٠.
﴿الْآخِرَةُ﴾	٩٤	البقرة	٢٨٢.
﴿بَشْرَى﴾	٩٧	البقرة	١٠٧، ٢٦١، ٣٢٩.
﴿أَوْتُوا﴾	١٠١	البقرة	٢٨٧.
﴿السَّحَرِ﴾	١٠٢	البقرة	٢٨٢.
﴿اِشْتَرٰلٰھُ﴾	١٠٢	البقرة	٣٢٩.
﴿سُلِّ﴾	١٠٨	البقرة	٣٢٥.
﴿تَبَيَّنَ لَهُمْ﴾	١٠٩	البقرة	٢٠١.
﴿نَصْرَى﴾	١١١	البقرة	١٠٧، ٢٦١.

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
﴿وَسِعَ عَلَيْهِمُ﴾	١١٥	البقرة	١٩٢، ٢٦٤.
﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾	١١٦	البقرة	٢٥.
﴿تَرْضَى﴾	١٢٠	البقرة	٣٠٧.
﴿إِبْرَاهِيمَ﴾	١٢٤	البقرة	٢٣٢، ٢٨٤.
﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾	١٢٤	البقرة	٣٠٩.
﴿بُئْسَ﴾	١٢٦	البقرة	١٠٣، ٢٦٦، ٢٨٥،
			٢٨٦.
﴿شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ﴾	١٣٣	البقرة	٢٢٢، ٢٠٧.
﴿أَتَحَاجُّونَنَا﴾	١٣٩	البقرة	١٩٥.
﴿يَشَاءُ إِلَيَّ﴾	١٤٢	البقرة	١٩٦، ٢٢٤، ٢٧٠.
﴿صِرَاطٍ﴾	١٤٢	البقرة	٢٧٦.
﴿وَجْهَةً﴾	١٤٨	البقرة	١٦٩، ٣٣٣.
﴿لَقَلَّ يَكُونُ﴾	١٥٠	البقرة	٢٩١.
﴿حُجَّةٌ﴾	١٥٠	البقرة	١٦٩.
﴿خَيْرًا﴾	١٥٨	البقرة	٢٨٢.
﴿فِي الْكِتَابِ أَوْلَيْكَ﴾	١٥٩	البقرة	٣٢٤.
﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾	١٦٥	البقرة	١٥١، ٢٧٣.
﴿خُطُوتِ الشَّيْطَانِ﴾	١٦٨	البقرة	٢٧٦.
﴿دُعَاءَ﴾	١٧١	البقرة	٢٨٩، ٢٩٠، ٣١٣.

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
﴿وَنَدَاءٌ﴾	١٧١	البقرة	٢٨٩، ٢٩٠.
﴿فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾	١٧٨	البقرة	٣٠٤، ٣٠٦، ٣١٢.
﴿خَافَ﴾	١٨٢	البقرة	١٥٥، ٣٠٨.
﴿الْفُرَّاءُ﴾	١٨٥	البقرة	٣١٢.
﴿عَفَا﴾	١٨٧	البقرة	١١٦.
﴿الْمَسْجِدِ تِلْكَ﴾	١٨٧	البقرة	١٩٨.
﴿حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ﴾	١٩١	البقرة	١٩٧.
﴿التَّهْلُكَةِ﴾	١٩٥	البقرة	١٧٠، ٣٣٣.
﴿ثَلَاثَةٌ﴾	١٩٦	البقرة	٣٣٢.
﴿مَسِ كُكُمْ﴾	٢٠٠	البقرة	١٩٥، ٢٦٤.
﴿أَوْ أَشَدُّ ذِكْرًا﴾	٢٠٠	البقرة	١٩٢، ٢٨٣.
﴿مَرْضَاتٍ﴾	٢٠٧	البقرة	٢٨٦.
﴿رُءُوفٍ﴾	٢٠٧	البقرة	٣١٦.
﴿نِعْمَةً﴾	٢١١	البقرة	١٦٨.
﴿الضَّرَاءُ﴾	٢١٤	البقرة	١١٩.
﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَكُكُمْ﴾	٢٢٠	البقرة	٢٧٥، ٢٧٦.
﴿فَاتَوْهُنَّ﴾	٢٢٢	البقرة	٢٨٥.
﴿فَاتُوا حَرَّتْكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾	٢٢٣	البقرة	٢٦٢، ٢٦٦، ٣١١.
﴿الطَّلُقِ﴾	٢٢٧	البقرة	٢٨٢.
﴿وَالْمُطْلَقَتِ﴾	٢٢٨	البقرة	٢٨٢.

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
﴿فُرُوءٍ﴾	٢٢٨	البقرة	٣١٤، ٣١٥
﴿ضِرَارًا﴾	٢٣١	البقرة	٢٨٤
﴿ظَلَمَ﴾	٢٣١	البقرة	٢٨٢
﴿النَّكَاحِ حَتَّى﴾	٢٣٥	البقرة	١٩٧
﴿الْمَلَأَ﴾	٢٤٦	البقرة	٣٢٧، ٣١١
﴿وَلَمْ يُؤْتِ سَعَةً مِنَ الْمَالِ﴾	٢٤٧	البقرة	٢٦٦، ١٩٤
﴿يُؤْتَى﴾	٢٤٧	البقرة	٢٨٥
﴿طَاقَةً﴾	٢٤٩	البقرة	١٧٠
﴿فِتْنَةٍ﴾	٢٤٩	البقرة	٣١٥
﴿وَالْكَافِرُونَ﴾	٢٥٤	البقرة	٢٦١
﴿بِمَا شَاءَ﴾	٢٥٥	البقرة	٣١٤، ٣١٣
﴿لَا اكْرَاهَ﴾	٢٥٦	البقرة	٢٦١
﴿إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾	٢٥٨	البقرة	٣٠٩
﴿حِمَارِكَ﴾	٢٥٩	البقرة	٣٠٠، ١٣٢، ١٣٠
﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ﴾	٢٦٧	البقرة	٢٧٥
﴿بَسِمْهُمْ﴾	٢٧٣	البقرة	٢٦١
﴿الرَّبَّوَا﴾	٢٧٥	البقرة	٢٨٦، ١٤٣
﴿كَبِيرًا﴾	٢٨٢	البقرة	٢٨٢
﴿الَّذِي أَوْثَقَ أَمْنَتَهُ﴾	٢٨٣	البقرة	٢٩٠، ٢٨٩، ٢٨٦
﴿طَاقَةً﴾	٢٨٦	البقرة	١٧٠

٣- سورة آل عمران:

﴿التَّوْرَةَ﴾	٣	آل عمران ١٤٩، ١٥٠، ٢٨٠، ٢٩٢، ٣٠٨، ٣٣١.
﴿مِنْهُ ءَايَاتٌ﴾	٧	آل عمران ٣٢٤.
﴿يُؤْتِيهِ﴾	١٣	آل عمران ٢٨٥، ٢٩١.
﴿لَعِبْرَةً﴾	١٣	آل عمران ٣٣٣.
﴿الْأَبْصَرِ﴾	١٣	آل عمران ١٠٧، ١٣٠، ٢٦٠.
﴿أَوْثَبْتُكُمْ﴾	١٥	آل عمران ١٠٣، ٢١٠، ٢١٣، ٢٩٧، ٢٦٧.
﴿عِمْرَانَ﴾	٣٣	آل عمران ١٤٤، ٢٣٢، ٢٨٤، ٣٠٠.
﴿الْمِخْرَابِ﴾	٣٧	آل عمران ١٤٣، ١٤٤، ٣٠٠.
﴿أَنْتَى لَكَ هَذَا﴾	٣٧	آل عمران ٢٦٢.
﴿الْمِخْرَابِ﴾	٣٩	آل عمران ١٤٤، ٣٠٠.
﴿لَدَيْهِمْ﴾	٤٤	آل عمران ٣٢٨.
﴿كَهَيْتَةٍ﴾	٤٩	آل عمران ٣١٢.
﴿طَيْرًا﴾	٤٩	آل عمران ٢٨٣.
﴿أَنْصَارِي﴾	٥٢	آل عمران ١٣٥، ١٣٧، ٣٣٠.
﴿لَهُمْ﴾	٦٢	آل عمران ٢٧٥.
﴿هَآئِنَّمْ﴾	٦٦	آل عمران ٨٧، ٣٢٢، ٣٢٥.

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
﴿يُؤْتَى﴾	٧٣	آل عمران	١٥٣.
﴿إِلَيْهِمْ﴾	٧٧	آل عمران	٣٢٨.
﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا﴾	٨٥	آل عمران	١٩٣.
﴿افْتَرَى﴾	٩٤	آل عمران	٢٦١.
﴿وُجُوهُهُمْ﴾	١٠٦	آل عمران	١٩٦.
﴿يَسْرِعُونَ﴾	١١٤	آل عمران	٣٣٠.
﴿سَارِعُوا﴾	١٣٣	آل عمران	٣٣٠.
﴿مُؤْجَلًا﴾	١٤٥	آل عمران	٣١٥، ٢٩١، ٢٨٥.
﴿مَأْوَاهُمْ﴾	١٥١	آل عمران	١٠٣.
﴿صَدَقْكُمْ﴾	١٥٢	آل عمران	١٩٩.
﴿يَغْشَى﴾	١٥٤	آل عمران	١٥٣.
﴿مَأْوَاهُ﴾	١٦٢	آل عمران	١٠٣.
﴿أَنَّى هَذَا﴾	١٦٥	آل عمران	٢٦٢.
﴿لَا يَمْنُنِ﴾	١٦٧	آل عمران	٢٨٨.
﴿بِظُلَامٍ﴾	١٨٢	آل عمران	٢٨٢.
﴿الْأَبْرَارِ﴾	١٩٣	آل عمران	١٠٧، ١٣٠، ١٣٣، ٣٠٨، ٢٦٠.

٤- سورة النساء:

﴿طَابَ﴾	٣	النساء	٣٠٨، ١٥٥.
﴿هَنِيئًا﴾	٤	النساء	٣١٥.

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
﴿كَفَى﴾	٦	النساء	١٥٣
﴿ضِعْفًا﴾	٩	النساء	١٤٣، ١٤٥، ٣٠٨
﴿خَافُوا﴾	٩	النساء	٣٠٨
﴿أَمْرًا﴾	١٢	النساء	٣٣٣
﴿الْجَارِ﴾	٣٦	النساء	١٣٠، ١٣٢
﴿جَاءَ﴾	٤٣	النساء	١١٧، ١٥٤، ١٥٥
			٢٩٩، ٣٠٨
﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ﴾	٤٣	النساء	٢١٩، ٢٦٨، ٢٦٩
			٢٧٧
﴿أَنْ تُؤْذُوا الْأُمَمْتَ﴾	٥٨	النساء	٢٩١
﴿أَنَا كَتَبْنَا﴾	٦٦	النساء	٢٦٢
﴿يَرْضَى﴾	١٠٨	النساء	١٥٣
﴿خُطْبَةً﴾	١١٢	النساء	٣١٥، ٣٣٣
﴿يَشَاقِقُ﴾	١١٥	النساء	١٩٥
﴿يَتْلَى﴾	١٢٧	النساء	١٥٣
﴿يَتَمَى﴾	١٢٧	النساء	٣٠٧
﴿قَدِيرًا﴾	١٣٣	النساء	٢٨٣
﴿يُرِيدُ ثَوَابَ﴾	١٣٤	النساء	٢٠١
﴿الْهَوَى﴾	١٣٥	النساء	١٤٦
﴿يَخْذَعُونَ اللَّهَ﴾	١٤٢	النساء	٨١
﴿كُسَالَى﴾	١٤٢	النساء	٣٠٧
﴿شَاكِرًا﴾	١٤٧	النساء	٢٨٣

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
٥- سورة المائدة:			
﴿النَّطِيحَةُ﴾	٣	المائدة	١٧٠
﴿بِرُّءُوسِكُمْ﴾	٦	المائدة	٣١٦
﴿وَأَثْقُمُ﴾	٧	المائدة	٢٦٥، ١٩٩
﴿أَحْبُوهُ﴾	١٨	المائدة	٣١٩
﴿جَبَّارِينَ﴾	٢٢	المائدة	١٣٦، ١٣٥
﴿لَأَقْتُلَنَّكَ﴾	٢٧	المائدة	٣١٨
﴿يُورِي﴾	٣١	المائدة	٣٣٠، ١٣٨، ١٣٥
﴿سَوْءَةً﴾	٣١	المائدة	٣١٢
﴿يُونِلْتَنِي﴾	٣١	المائدة	١٤٨، ١٤٧، ١٤٦، ٢٦٣
﴿فَأُورِي﴾	٣١	المائدة	٣٣٠، ١٣٨
﴿فَتَرَى الَّذِينَ﴾	٥٢	المائدة	٢٧٣، ١٥١
﴿وَالْكَفَّارُ﴾	٥٧	المائدة	٢٦٠
﴿أَنِّي يُؤْفَكُونَ﴾	٧٥	المائدة	٢٦٦، ٢٦٢
﴿رَزَقَكُمْ﴾	٨٨	المائدة	٢٦٥، ١٩٩، ١٨٩
﴿الصَّيْدِ تَنَالُهُ﴾	٩٤	المائدة	١٩٨
﴿وَلِلسَّيَّارَةِ﴾	٩٦	المائدة	٣٣٣
﴿الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا﴾	١٠٦	المائدة	١٩٧
﴿قُرْبَى﴾	١٠٦	المائدة	٢٦٢
﴿الْخَوَارِشْنَ﴾	١١١	المائدة	٢٦٠، ١٣٧

٦- سورة الأنعام:

٣٢٢، ٣٢١، ٣٢٠	الأنعام	٥	﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾
٣٠٨، ١٥٥	الأنعام	١٠	﴿حَاقٌ﴾
٣٢٤	الأنعام	١٩	﴿وَأَوْحَى﴾
٣١٥	الأنعام	١٩	﴿بَرِيءٌ﴾
٢٨٦	الأنعام	٦٨	﴿الذَّكَرَى﴾
٢٨٦	الأنعام	٧٤	﴿أَرْلَكَ﴾
١٥٩، ١٥٨، ١٥٧	الأنعام	٧٦	﴿رَبَّاءَ كَوَكْبًا﴾
٢٧٢، ١٦١، ١٦٠			
٣٣١، ٣٠٢، ٣٠٠			
٣٠٢، ٢٧٢، ١٦٢	الأنعام	٧٧	﴿رَبَّاءَ الْقَمَرِ﴾
٣٣١			
٣٠٢، ٢٧٢	الأنعام	٧٨	﴿رَبَّاءَ الشَّمْسِ﴾
١٤٩	الأنعام	٩٢	﴿الْفَرَى﴾
٢٧٥	الأنعام	١٢٧	﴿وَهُوَ وَلِيُّهُمْ﴾
٢٨٠، ٢٦٧، ٢١٤	الأنعام	١٤٣	﴿قُلْ أَلَّذَكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْاُنثَيْنِ﴾
٢٨٠، ٢٦٧، ٢١٤	الأنعام	١٤٤	﴿قُلْ أَلَّذَكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْاُنثَيْنِ﴾

٧- سورة الأعراف:

٢٩٨	الأعراف	١٨	﴿مَذْءُومًا﴾
٣١٢، ٢٩٠، ٢٨٧	الأعراف	٢٠	﴿سَوَاءٌ لَّهُمَا﴾

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
﴿سَوَاءٌ لَّكُمْ﴾	٢٦	الأعراف	٢٨٧، ٢٩٠ .
﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ﴾	٣٣	الأعراف	٣٠٩ .
﴿لَا وَلَهُمْ﴾	٣٨	الأعراف	٣٢٤ .
﴿سَفَاهَةً﴾	٦٦	الأعراف	٣٣٣ .
﴿سَفَاهَةً﴾	٦٧	الأعراف	٣٣٣ .
﴿سَبَقُكُمْ﴾	٨٠	الأعراف	١٩٩ .
﴿أَعْنِيَكُمْ لَنَأْتُونَ الرَّجَالَ﴾	٨١	الأعراف	٢٩٦ .
﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ﴾	٨٩	الأعراف	١٢٥ .
﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ﴾	١٠٠	الأعراف	٢٢٤، ٢٧٠ .
﴿حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولَ﴾	١٠٥	الأعراف	٨٧ .
﴿أَيُّنَ لَنَا لِأَجْرٍ﴾	١١٣	الأعراف	٢٩٦ .
﴿ءَأَمْتُمْ﴾	١٢٣	الأعراف	٢٦٧، ٢٦٨، ٢٨٠، ٢٩٤، ٢٩٨ .
﴿فَتَمَّ مِيقَتُ رَبِّي﴾	١٤٢	الأعراف	١٠٨، ١٩١، ٢٦٤ .
﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَتِيَ الَّذِينَ﴾	١٤٦	الأعراف	٣٠٩ .
﴿بَيْتِيسَ﴾	١٦٥	الأعراف	٣١٦ .

٨- سورة الأنفال:

﴿إِخْذِي﴾	٧	الأنفال	٢٦١ .
﴿الشُّوْكَةَ﴾	٧	الأنفال	٣٣٣ .
﴿رَمَى﴾	١٧	الأنفال	١٥٣، ٣٠١ .

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾	١٩	الأنفال	١٢٥ .
﴿خَاصَّةٌ﴾	٢٥	الأنفال	٣٣٣ .

٩- سورة التوبة:

﴿بِرَاءَةٌ﴾	١	التوبة	٣٣٣ .
﴿أَيِّمَةٌ﴾	١٢	التوبة	٢١٥، ٢١٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٨٠، ٢٩٧ .
﴿جِبَاهُهُمْ﴾	٣٥	التوبة	١٩٥، ١٩٦ .
﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ﴾	٣٧	التوبة	٢٩١، ٣١٥ .
﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾	٦٠	التوبة	١١٧ .
﴿جَنَّتْ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ﴾	١٠٠	التوبة	٢٥ .
﴿جُرْفٍ هَارٍ﴾	١٠٩	التوبة	١٣١، ١٣٣، ٢٧٩، ٣٠٠ .
﴿اشْتَرَى﴾	١١١	التوبة	١٠٧، ٢٦١ .
﴿صَغِيرَةٌ﴾	١٢١	التوبة	١٦٩ .

١٠- سورة يونس:

﴿الرَّ﴾	١	يونس	١٧٢، ٢٧١، ٢٩٢، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٣١ .
﴿يَرْزُقُكُمْ﴾	٣١	يونس	١٩٩ .
﴿أَنَّى تُصْرَفُونَ﴾	٣٢	يونس	٢٦٢ .

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
﴿ءَأَلْتَنَ وَقَدْ كُنتُمْ﴾	٥١	يونس	٢٦٧، ٢١٤
﴿ءَآلِلَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾	٥٩	يونس	٢٦٧، ٢١٤
﴿أَتُونِي﴾	٧٩	يونس	٢٩٠، ٢٨٩
﴿السَّحَرُ﴾	٨١	يونس	٢٦٧، ٢١٥
﴿ءَأَلْتَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾	٩١	يونس	٢٦٧، ٢١٤

١١- سورة هود:

﴿الر﴾	١	هود	٢٩٢، ٢٧١، ١٧٢
			٣٣١، ٣٠٢، ٢٩٩
﴿مَرِيَّة﴾	١٧	هود	١٦٨
﴿فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا﴾	٣٢	هود	١٩١
﴿بَاعَيْنَا﴾	٣٧	هود	١٩٦
﴿مَجْرُهَا﴾	٤١	هود	٣٠٣
﴿غِيض﴾	٤٤	هود	٢٩٩
﴿رَأَى أَيْدِيَهُمْ﴾	٧٠	هود	١٥٧
﴿ءَالِدُ﴾	٧٢	هود	٢٩٣، ٢٠٥
﴿يَا بُرْهِيمُ﴾	٧٦	هود	٣٢٥، ٣٢٢
﴿سَيِّء﴾	٧٧	هود	٢٩٩، ٢٩٢، ١١٧
			٣١٢
﴿وَصَاق﴾	٧٧	هود	٣٠٨، ١٥٥
﴿رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾	٧٨	هود	٢٦٦، ١٩٢

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
﴿وَهِيَ﴾	١٠٢	هود	٢٧٥.
﴿فَوَادَّكَ﴾	١٢٠	هود	٢٩١.

١٢- سورة يوسف:

﴿الر﴾	١	يوسف	١٧٢، ٢٧١، ٢٩٢،
			٢٩٩، ٣٠٢، ٣٣١.
﴿يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ﴾	٩	يوسف	١٩٣.
﴿الذُّبُ﴾	١٣	يوسف	١٠٣، ٢٦٦، ٢٨٥،
			٢٨٦.
﴿وَهُمْ بِهَا﴾	٢٤	يوسف	١٩٢.
﴿لِلرُّيَا﴾	٤٣	يوسف	٢٨٥.
﴿حَيْثُ يَشَاءُ﴾	٥٦	يوسف	٣١٤.
﴿يَأْسَفِي﴾	٨٤	يوسف	١٤٦، ١٤٧، ٢٦٣.
﴿خَطِّينَ﴾	٩٧	يوسف	٣١٩.

١٣- سورة الرعد:

﴿المَر﴾	١	الرعد	١٧٢، ٢٧١، ٢٩٢،
			٢٩٩، ٣٠٢، ٣٣١.
﴿أَعِذَا﴾	٥	الرعد	٢٩٦.
﴿أَعِنَّا﴾	٥	الرعد	٢٩٦.
﴿وَسَارِبٍ بِالنَّهَارِ﴾	١٠	الرعد	١٩٢.

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
﴿مَتَاب﴾	٢٩	الرعد	٣٢٥.
﴿أَنَا نَابِي الْأَرْض﴾	٤١	الرعد	٢٦٢.
﴿الْكُفْر﴾	٤٢	الرعد	٢٦٠.

١٤- سورة إبراهيم:

﴿الر﴾	١	إبراهيم	٢٩٢، ٢٧١، ١٧٢، ٣٣١، ٣٠٢، ٢٩٩.
﴿خَاب﴾	١٥	إبراهيم	٣٣١، ٣٠٨، ١٥٥.
﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾	١٩	إبراهيم	٢٦٣.
﴿الْبَوَار﴾	٢٨	إبراهيم	٣٠٨.
﴿قُلْ لِعِبَادِي﴾	٣١	إبراهيم	٣٠٩.
﴿الْقَهَّار﴾	٤٨	إبراهيم	٣٠٨.

١٥- سورة الحجر:

﴿الر﴾	١	الحجر	٢٩٢، ٢٧١، ١٧٢، ٣٣١، ٣٠٢، ٢٩٩.
﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾	٩	الحجر	١١٣.
﴿نَبِي﴾	٤٩	الحجر	٣١١.
﴿نَبْتُهُمْ﴾	٥١	الحجر	٣١٧.
﴿جَاءَ آلَ لُوطٍ﴾	٦١	الحجر	٢٨٨.
﴿الْأَيْكَةِ﴾	٧٨	الحجر	٣٣٣.
﴿لِيَأْمُرَ﴾	٧٩	الحجر	٣٢٤.

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
١٦- سورة النحل:			
﴿آتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ﴾	١	النحل	٢٣٠.
﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمْ﴾	٦٣	النحل	٢٧٥.
﴿لِلشَّارِبِينَ﴾	٦٦	النحل	١٣٧.
﴿رَأَى الَّذِينَ﴾	٨٥	النحل	١٦٢.
﴿شُرَكَائِنَا﴾	٨٦	النحل	٣١٩.
١٧- سورة الاسراء:			
﴿فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ	١٢	الاسراء	٣٠٧.
مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا			
عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ﴾			
﴿اِقْرَأْ﴾	١٤	الاسراء	٣١١، ٢٨٥.
﴿كِلَاهُمَا﴾	٢٣	الاسراء	٢٨٦، ١٤٣.
﴿مَسْئُولًا﴾	٣٤	الاسراء	٢٨٩.
﴿إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا﴾	٤٢	الاسراء	٢٠١.
﴿نَجْوَى﴾	٤٧	الاسراء	٢٦١.
﴿فَتَغْرِقْكُمْ﴾	٦٩	الاسراء	١٩٩.
﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي	٧٢	الاسراء	٣٠١.
الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ﴾			
﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَنِ أَعْرَضَ وَنَسَا	٨٣	الاسراء	١٠٣، ١٦٥، ١٦٦،
بِجَانِبِهِ﴾			٢٧٢، ٣٠١.

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
﴿قُلْ لِّينِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَيَّ ۖ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾	٨٨	الإسراء	١١
﴿وَقُرْءَانَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلاً﴾	١٠٦	الإسراء	٢١

١٨ - سورة الكهف:

﴿بُورِقُكُمْ﴾	١٩	الكهف	٢٠٠
﴿فَلَا تُمَارِ﴾	٢٢	الكهف	١٠٢، ٢٦٠
﴿مُتَكِينٍ﴾	٣١	الكهف	٣١٩
﴿خَلَقَكَ﴾	٣٧	الكهف	٢٠٠
﴿دَخَلْتَ جَنَّتِكَ﴾	٣٩	الكهف	١٩١
﴿مَوْلَا﴾	٥٨	الكهف	٢٨٧
﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾	٩٩	الكهف	٢٣٠

١٩ - سورة مريم:

﴿كَهَيَّعَ﴾	١	مريم	١٧٣، ١٧٦، ١٧٨، ٢٧١، ٢٧٩، ٢٩٢، ٣٠٢، ٣٣١
﴿وَاشْتَغَلَ الرَّأْسُ شَيْئاً﴾	٤	مريم	١٩٨
﴿الْمِخْرَابِ﴾	١١	مريم	١٤٤، ٣٠٠
﴿لَقَدْ جَنَّتْ شَيْئاً فَرِيّاً﴾	٢٧	مريم	١٩٠

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
﴿سَوْءٍ﴾	٢٨	مريم	٣٢٧، ٣١٢، ٢٨٦
﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ﴾	٣٠	مريم	٣٠٩
﴿أَءِذَا مَا مَأْتُ﴾	٦٦	مريم	٢٩٦
﴿أَنشَأَ وَرَعِيَاءَ﴾	٧٤	مريم	٣١٦، ٢٦٤، ١٠٣
			٣١٧

٢٠- سورة طه:

﴿طه﴾	١	طه	١٨٠، ١٧٥، ١٢٧
			٣٠٢، ٢٨٦، ٢٧١
			٣٣١
﴿الْثَرَى﴾	٦	طه	١٤٩
﴿لَا يَضِلُّ رَبِّي﴾	٥٢	طه	٢٦٦، ١٩٢
﴿ءَأَمْتُمْ﴾	٧١	طه	٢٨٠، ٢٦٨، ٢٦٧
			٢٩٨، ٢٩٤
﴿نَزَرُوكَ﴾	١٣٢	طه	٢٦٥، ٢٠٠، ١٨٩

٢١- سورة الأنبياء:

﴿رَأَاكَ الَّذِينَ﴾	٣٦	الأنبياء	٣٠٠، ٢٧٢، ١٥٧
			٣٠٢
﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسْنِي الصُّرُ﴾	٨٣	الأنبياء	٣٠٩
﴿هُوَ لَءِ ءَالِهَةٍ﴾	٩٩	الأنبياء	٢٨٨
﴿أَنَّ الْأَرْضَ يَرْثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾	١٠٥	الأنبياء	٣٠٩

٢٢- سورة الحج:

٢٣٢ .	الحج	١	﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾
١٩١ .	الحج	٣٦	﴿صَوَافٍ فَإِذَا﴾
٢٨٥، ٢٦٦، ١٠٣ .	الحج	٤٥	﴿بِئْرٍ﴾
٢٨٦ .			
١٨٨ .	الحج	٥٤	﴿أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾

٢٣- سورة المؤمنون:

٣٠٤ .	المؤمنون	١	﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾
٣٢٧ .	المؤمنون	٢٤	﴿الْمَلَأُ﴾
٢٧٠، ٢٢٣ .	المؤمنون	٤٤	﴿كُلِّ مَا جَاءَ أُمَّةٍ رَسُولُهَا﴾
٣١٨ .	المؤمنون	٦٤	﴿يَجْتَرُونَ﴾
١٩٢ .	المؤمنون	٧٠	﴿لِلْحَقِّ كَرِهُونَ﴾
١٩٨، ١٩٧ .	المؤمنون	١١٢	﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾

٢٤- سورة النور:

٢٩٣، ٢١٩، ٢١٧ .	النور	٣٣	﴿عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾
٣٠٠، ١٤٤ .	النور	٣٣	﴿إِكْرَاهِينَ﴾
٢٨٦ .	النور	٣٥	﴿كَمْشَكُوةٍ﴾
٣١٢ .	النور	٣٩	﴿الظَّمَنَانُ﴾

٢٥- سورة الفرقان:

﴿كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ ٣٢ الفرقان ٥.

٢٦- سورة الشعراء:

﴿طَسَمَ﴾ ١ الشعراء ١٨١، ٣٠٢، ٣٣١.

﴿مِنَ السَّمَاءِ آيَةً﴾ ٤ الشعراء ٢٢٣، ٢٧٠.

﴿نِعْمَةً تَمْنُهَا﴾ ٢٢ الشعراء ١٩٢.

﴿أَيِّنْ لَنَا لَأَجْرًا﴾ ٤١ الشعراء ٢٠٨، ٢٦٧، ٢٩٦.

﴿ءَأَمْتُمْ﴾ ٤٩ الشعراء ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٨٠،

٢٩٤، ٢٩٨.

﴿تَرَاءَا﴾ ٦١ الشعراء ١٦٧.

﴿نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ﴾ ٦٩ الشعراء ١٩٦.

﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾ ٨٨ الشعراء ١٧.

﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ ٨٩ الشعراء ١٧.

﴿مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ﴾ ١٨٧ الشعراء ٢١٧، ٢٦٨، ٢٧٧.

٢٧- سورة النمل:

﴿طَسَ﴾ ١ النمل ١٨١، ٣٠٢، ٣٣١.

﴿رَأَاهَا تَهْتَزُّ﴾ ١٠ النمل ١٥٧، ٢٧٢، ٣٠٠،

٣٠٢.

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
﴿الْخَبَاءِ﴾	٢٥	النمل	٣١٢.
﴿الْمَلُؤِ﴾	٢٩	النمل	٣٢٧.
﴿الْمَلُؤِ﴾	٣٢	النمل	٣٢٧.
﴿الْمَلُؤِ﴾	٣٨	النمل	٣٢٧.
﴿ءَاتِيكَ﴾	٣٩	النمل	٣٠٨، ١٤٢، ١٣٩.
﴿ءَاتِيكَ﴾	٤٠	النمل	٣٠٨، ١٤٢، ١٣٩.
﴿فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ﴾	٤٠	النمل	٣٠٠، ٢٧٢، ٢٣١.
			٣٠٢.
﴿أَيْنَكُم لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾	٥٥	النمل	٢٠٨.
﴿ءَالَلهُ خَيْرٌ﴾	٥٩	النمل	٢٦٧، ٢١٤.
﴿بِهَجَةٍ﴾	٦٠	النمل	٣٣٢.
﴿قَرَارًا﴾	٦١	النمل	٢٨٤.

٢٨- سورة القصص:

﴿طَسَمَ﴾	١	القصص	٣٣١، ٣٠٢، ١٨١.
﴿رَبِّ بِمَا﴾	١٧	القصص	١٩١، ١٠٨.
﴿وَمَا كُنْتُ ثَاوِيًا﴾	٤٥	القصص	٢٦٦، ١٩٠.
﴿الدَّارِ﴾	٧٧	القصص	٢٦٠.
﴿وَمَا كُنْتُ تَرْجُو﴾	٨٦	القصص	٢٦٤، ١٩٠، ١٨٩.

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
-------	-------	--------	--------

٢٩- سورة العنكبوت:

﴿يُنذِرُ﴾	١٩	العنكبوت	٣١١.
﴿بَدَأَ﴾	٢٠	العنكبوت	٣١٦.
﴿النَّشْأَةَ﴾	٢٠	العنكبوت	١٧٠.
﴿سَيِّءَ﴾	٣٣	العنكبوت	٢٩٢.
﴿أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾	٥٠	العنكبوت	٢٦٥.
﴿يُعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾	٥٦	العنكبوت	٣٠٩.
﴿لَهُي﴾	٦٤	العنكبوت	٢٧٥.

٣٠- سورة الروم:

﴿فَظَرَّتْ اللَّهُ﴾	٣٠	الروم	٢٨٣.
---------------------	----	-------	------

٣١- سورة لقمان:

﴿لَهُوَ الْحَدِيثُ﴾	٦	لقمان	٢٧٥.
﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾	١٢	لقمان	٢٨٤.
﴿مَا خَلَقْنَاكُمْ﴾	٢٨	لقمان	٢٦٥، ٢٠٠.

٣٣- سورة الأحزاب:

﴿زَاغَتْ﴾	١٠	الأحزاب	٣٠٩، ١٥٦.
-----------	----	---------	-----------

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
﴿سِيلُوا﴾	١٤	الأحزاب	٣٢٠، ٣١٦
﴿وَتُثْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾	٥١	الأحزاب	٢٦٤، ١٠٣

٣٤- سورة سبأ:

﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾	١٣	سبأ	٣٠٩
﴿حِيلٌ﴾	٥٤	سبأ	٢٩٩

٣٥- سورة فاطر:

﴿بَشِّرْكُمْ﴾	١٤	فاطر	١٩٥
---------------	----	------	-----

٣٦- يس:

﴿يَسْ﴾	١	يس	٣٣١، ٣٠٢، ١٧٨
﴿فَكِهَةٌ﴾	٥٧	يس	٣٣٣
﴿الشَّعْرُ﴾	٦٩	يس	٢٨٢
﴿وَمَشَارِبُ﴾	٧٣	يس	١٣٧، ١٣٦، ١٣٥
			٢٩٩

٣٧- سورة الصافات:

﴿أَنَّا لَتَارِكُوا﴾	٣٦	الصافات	٢٠٨
﴿أَءَنْتَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ﴾	٥٢	الصافات	٢٩٦، ٢٠٨

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
﴿فَانْهَمُ﴾	٦٦	الصفافات	٣٢٤ .
﴿فَمَا لُتُونَ﴾	٦٦	الصفافات	٣١٦ .
﴿أَنْفَكَاءِ إِلَهَةٍ﴾	٨٦	الصفافات	٢٩٦، ٢٠٨ .

٣٨- سورة ص:

﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾	٨	ص	٢١٣، ٢١١، ١٠٣، ٢٩٧ .
﴿الْمِخْرَابِ﴾	٢١	ص	٣٠٠، ١٤٤ .
﴿بِسْأَلِ نَعَجَتِكَ﴾	٢٤	ص	٢٩١ .
﴿أَنْبَى مَسْنَى الشَّيْطَانِ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾	٤١	ص	٣٠٩ .
﴿ذِكْرَى الدَّارِ﴾	٤٦	ص	١٥١ .
﴿الْأَشْرَارِ﴾	٦٢	ص	٣٠٨، ١٣٤ .
﴿زَاغَتْ﴾	٦٣	ص	٣٠٩، ١٥٦ .

٣٩- سورة الزمر:

﴿يَخْلُقُكُمْ﴾	٦	الزمر	١٩٩ .
﴿فِي ظُلُمَتٍ ثَلَاثَ﴾	٦	الزمر	١٩٢ .
﴿إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ﴾	٣٨	الزمر	٣٠٩ .
﴿قُلْ يَعْبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾	٥٣	الزمر	٣٠٩ .

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
﴿يَحْسُرَتْنِي﴾	٥٦	الزمر	١٤٦، ١٤٧، ٢٦٣.
﴿جَايَءٌ﴾	٦٩	الزمر	٢٩٩، ٣١٢.
﴿سَيِّقٌ﴾	٧١	الزمر	٢٩٩.
﴿سَيِّقٌ﴾	٧٣	الزمر	٢٩٩.

٤٠- سورة غافر:

﴿حَم﴾	١	غافر	١٨٢، ١٨٣، ٢٧١،
			٢٩٢، ٣٠٣، ٣٣١.
﴿وَإِنْ يَكُ كَذِبًا﴾	٢٨	غافر	١٩٣.

٤١- سورة فصلت:

﴿حَم﴾	١	فصلت	١٨٢، ١٨٣، ٢٧١،
			٢٩٢، ٣٠٣، ٣٣١.
﴿قُلْ أَنْتُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾	٩	فصلت	٢٠٩، ٢٩٧.
﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾	٤٢	فصلت	١١٣.
﴿أَعْجَمِي﴾	٤٤	فصلت	٢٩٨، ٣٠٣.
﴿نَا﴾	٥١	فصلت	١٠٣، ١٦٥، ١٦٦،
			٢٧٢، ٣٠٢.

٤٢- سورة الشورى:

﴿حَم﴾	١	الشورى	١٨٢، ١٨٣، ٢٧١، ٢٩٢، ٣٠٣، ٣٣١.
﴿الجوار﴾	٣٢	الشورى	٣٣٠.

٤٣- سورة الزخرف:

﴿حَم﴾	١	الزخرف	١٨٢، ١٨٣، ٢٧١، ٢٩٢، ٣٠٣، ٣٣١.
﴿لَذِكْرٌ لَّكَ﴾	٤٤	الزخرف	١٩٢.
﴿إِلَهُنَّا خَيْرٌ﴾	٥٨	الزخرف	٢٠٦، ٢٦٨، ٢٨٠، ٢٩٤، ٢٩٨.

٤٤- سورة الدخان:

﴿حَم﴾	١	الدخان	١٨٢، ١٨٣، ٢٧١، ٢٩٢، ٣٠٣، ٣٣١.
-------	---	--------	----------------------------------

٤٥- سورة الجاثية:

﴿حَم﴾	١	الجاثية	١٨٢، ١٨٣، ٢٧١، ٢٩٢، ٣٠٣، ٣٣١.
-------	---	---------	----------------------------------

٤٦- سورة الأحقاف:

﴿حَم﴾	١	الأحقاف	١٨٢، ١٨٣، ٢٧١، ٢٩٢، ٣٠٣، ٣٣١.
﴿أَذْهَبْتُمْ طَيْبِنَكُمْ﴾	٢٠	الأحقاف	١٠٢، ٢٠٦، ٢٩٨.
﴿أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ﴾	٣٢	الأحقاف	٢٢١، ٢٦٨.

٥٠- سورة ق:

﴿نَبْصِرَةٌ﴾	٨	ق	٢٨٢، ٣٣٣.
--------------	---	---	-----------

٥١- سورة الذاريات:

﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾	٢١	الذاريات	١٢٠، ٢٨٥.
--	----	----------	-----------

٥٢- سورة الطور:

﴿مُصْفُوفَةٌ﴾	٢٠	الطور	١٦٩.
﴿بِإِيمَانٍ﴾	٢١	الطور	٢٨٧، ٢٩٤.

٥٣- سورة النجم:

﴿الْقَوَى﴾	٥	النجم	١٤٣.
﴿زَاغَ﴾	١٧	النجم	١٥٥، ٣٠٨.

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
٥٤- سورة القمر:			
﴿أَلْقَى الذِّكْرَ عَلَيْهِ﴾	٢٥	القمر	١٠٣، ٢١١، ٢١٣، ٢٩٧.
﴿مَسَّ سَقَرَ﴾	٤٨	القمر	١٠٨، ١٩١.
٥٥- سورة الرحمن:			
﴿وَالْأَكْرَامِ﴾	٢٧	الرحمن	١٤٤، ٣٠٠.
﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾	٧٢	الرحمن	١١٦.
﴿وَالْأَكْرَامِ﴾	٧٨	الرحمن	١٤٤، ٣٠٠.
٥٨- سورة المجادلة:			
﴿وَمَعْصِيَتِ﴾	٨	المجادلة	١٦٨.
﴿وَمَعْصِيَتِ﴾	٩	المجادلة	١٦٨.
٥٩- سورة الحشر:			
﴿يَشَاقُ﴾	٤	الحشر	١٩٥.
﴿لَأَنْتُمْ﴾	١٣	الحشر	٣٢٤، ٣٢٥.
﴿شَدِيدٌ تَحْسِبُهُمْ جَمِيعاً﴾	١٤	الحشر	١٩٢، ١٩٣.
﴿الْبَارِئِ﴾	٢٤	الحشر	١٣٧، ٣٣٠.
٦٠- سورة المتحنة:			
﴿إِخْرَاجِكُمْ﴾	٩	المتحنة	٢٨٤.

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
-------	-------	--------	--------

٦٢- سورة الجمعة:

﴿الْحَمَارُ﴾	٥	الجمعة	١٣٢، ٣٠٠ .
--------------	---	--------	------------

٦٦- التحريم:

﴿طَلَّقَكُنْ﴾	٥	التحريم	٢٠٠، ٢٦٥ .
---------------	---	---------	------------

٦٧- سورة الملك:

﴿سَأَلَهُمْ﴾	٨	الملك	٣١٩ .
﴿ءَأَمِنْتُمْ مِنْ فِي السَّمَاءِ﴾	١٦	الملك	٢٠٥ .
﴿أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾	٢٦	الملك	١٨٨ .
﴿سَيِّئَتْ﴾	٢٧	الملك	٢٩٢، ٢٩٩، ٣١٢ .
﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِیَ اللَّهُ﴾	٢٨	الملك	٣٠٩ .

٦٨- سورة القلم:

﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَنَبِينٍ﴾	١٤	القلم	١٠٢، ٢٠٧، ٢٩٨ .
﴿بِأَبْصَرِهِمْ﴾	٥١	القلم	٣٢٣، ٣٢٥ .

٦٩- سورة الحاقة:

﴿صَرَغَى﴾	٧	الحاقة	٢٦١ .
﴿مَنْ أَوْتِي﴾	١٩	الحاقة	٢٨٨ .

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
٧٠- سورة المعارج:			
﴿سَأَلَ﴾	١	المعارج	٣٢٥، ٣١٩
﴿وَفَصَّلَتْهُ الَّتِي تُنْوِيهِ﴾	١٣	المعارج	٣١٦، ٢٦٤
٧١- سورة نوح:			
﴿إِسْرَارًا﴾	٩	نوح	٢٨٤
٧٤- سورة المدثر:			
﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾	٤٢	المدثر	٢٦٤، ١٩٥
٧٥- سورة القيامة:			
﴿نَاضِرَةٌ﴾	٢٢	القيامة	١٦٩
﴿صَلَّى﴾	٣١	القيامة	٢٨٢
٧٦- سورة الانسان:			
﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمًّا﴾	٢٠	الانسان	١٩٠
٧٨- سورة النبأ:			
﴿كُنْتُ تُرَابًا﴾	٤٠	النبأ	٢٦٤، ١٨٩

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
٨٠- سورة عبس:			
﴿الصَّاحَّةُ﴾	٣٣	عبس	٣٣٣ .
٨١- سورة التكوير:			
﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾	٧	التكوير	٢٠١ .
﴿وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُيِّتْ﴾	٨	التكوير	٢٨٧، ٣٢٠، ٣٢٢ .
٨٣- سورة المطففين:			
﴿بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾	١٤	المطففين	١٥٥، ٣٠٣، ٣٠٨ .
٨٧- سورة الأعلى:			
﴿الْمَرْعَى﴾	٤	الأعلى	٢٦١ .
٨٨- سور الغاشية:			
﴿تَصَلَّى﴾	٤	الغاشية	٢٨٢ .
﴿ءَانِيَةً﴾	٥	الغاشية	١٣٩، ١٤١، ٢٩٩ .
﴿مَبْثُوثَةً﴾	١٦	الغاشية	١٦٩ .
٨٩- سورة الفجر:			
﴿إِزْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾	٧	الفجر	٢٨٤ .
﴿وَجِئَآءَ﴾	٢٣	الفجر	٣١٤ .

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
٩٠- سورة البلد:			
﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾	٢٠	البلد	٢٦٤ .
٩٣- سورة الضُّحَى:			
﴿وَالضُّحَى﴾	١	الضحى	١٤٣ .
٩٦- سورة العلق:			
﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾	١	العلق	٢١ .
﴿خَاطِئَةٍ﴾	١٦	العلق	٣٣٣ .
٩٧- سورة القدر:			
﴿مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾	٥	القدر	٢٨٢ .
١٠٤- سورة الهمزة:			
﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾	٨	الهمزة	٢٦٤ .
١٠٩- سورة الكافرون:			
﴿عَبِيدُونَ﴾	٣	الكافرون	١٣٩، ١٤١، ١٤٢، ٢٩٩ .
﴿عَابِدُونَ﴾	٤	الكافرون	١٣٩، ١٤١، ١٤٢، ٢٩٩ .
﴿عَبِيدُونَ﴾	٥	الكافرون	١٣٩، ١٤١، ١٤٢، ١٩٩ .

٢- فهرس الأحاديث والآثار بترتيب الحروف الهجائية^(١):

المتن	الراوي	الصفحة
(أرحمُ أُمّتي بأُمّتي: أبو بكر، وأشدّهم في أمر الله: عمر، وأصدقهم حياءً: عثمان، وأفروهم لكتاب الله: أبيّ بن كعب، وأفرضهم: زيد ابن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام: معاذ بن جبل).	أنس بن مالك	٢٣
	رضي الله عنه	
(استقرّوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود، فبدأ به، وسالم مولى أبي حذيفة، وأبيّ بن كعب، ومعاذ بن جبل).	عبد الله ابن عمرو	٢٣
	رضي الله عنه	
(أنزل القرآن على سبعة أحرف).....	عمر	٣١
	رضي الله عنه	
(أنّ حذيفة بن اليمان قدّم على عثمان رضي الله عنه، وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان، مع أهل العراق، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى.....).	أنس بن مالك	٢٥
	رضي الله عنه	٢٦
(إنّ هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرؤا ما تيسر منه).....	عمر	٣٠
	رضي الله عنه	٣١
(أنّهم كانوا يقترون من رسول الله ﷺ عشر آيات، فلا يأخذون في العشر الأخرى حتي يعلموا ما في هذه من العلم والعمل، قالوا: السلمي فعلّمنا العلم والعمل).	أبو عبد الرحمن السلمي	٢٢
(أول من قدّم علينا - يعني علي المدينة - من أصحاب النبي ﷺ البراء بن عازب	البراء بن عازب	٢٢
	رضي الله عنه	

(١) الأحاديث: جمع حديث، وهو: ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة. والآثار: جمع أثر، وهو: مرادف للحديث على قول، ومغاير له على قول آخر، ومعناه: ما أضيف إلى الصحابة والتابعين من أقوال أو أفعال. تيسير مصطلح الحديث ١٥ - ١٦ .

مصعب بن عمير وابن أم مكتوم رضي الله عنهما فجعلنا يقرئنا القرآن).

(الإدغام: كلام العرب الذي يجري على ألسنتها، ولا يحسنون غيره).

أبو عمرو بن
العلاء ١٨٨.

(خيرُكم مَنْ تعلَّم القرآنَ وعلمه).

عثمان بن عفان ٥.

رضي الله عنه

(علَّيْكُمْ بَسَنَّتِي وَسَنَّةُ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ).

العرباض بن
سارية ٣٢.

رضي الله عنه

(قرأ على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه رجل: ﴿طه﴾ ولم يكسر - أي: لم يمل -، فقال عبد الله: ﴿طه﴾ وكسر الطاء والهاء، فقال الرجل: ﴿طه﴾ ولم يكسر، فقال عبد الله: ﴿طه﴾ وكسر ثم قال: والله لهكذا علَّمني رسول الله ﷺ).

عبد الله بن
مسعود ١٢٧.

رضي الله عنه

(قرأتُ على سبعين من التابعين).

نافع بن أبي

نعيم

(كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقرئ رجلاً، فقرأ الرجل: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾ مرسله، فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ، فقال الرجل: كيف أقرأها يا أبا عبد الرحمن؟ فقال: أقرأنيها: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾ فمدَّوها).

عبد الله بن
مسعود ١١٧.

رضي الله عنه

(كَانَ يُقَالُ: لَا تَأْخُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ مُصْحَفِي، وَلَا الْعِلْمَ مِنْ صَحْفِي).

سليمان بن
موسى ١٢.

(كُنَّا إِذَا تَعَلَّمْنَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ: لَمْ نَتَعَلَّمْ مِنْ
 الْعَشْرِ الَّتِي نَزَلَتْ بَعْدَهَا حَتَّى نَعْلَمَ مَا فِيهِ، قِيلَ لَشَرِيكَ - رَاوِي
 الْأَثَرِ - مِنَ الْعَمَلِ؟ قَالَ: نَعَمْ).
 مسعود
 رضي الله عنه

(كانو يرون: أن الألف والياء في القراءة سواء) إبراهيم النخعي ١٢٧.

(وأقرأ أبو عبد الرحمن السلمي في إمرة عثمان رضي الله عنه حتى كان سعد بن عبيدة ٥.
 الحجاج، قال: وذلك الذي أقعدني مقعدي هذا).

٣- فهرس الأعلام بترتيب الحروف الهجائية^(١):

حرف الألف

د. إيتسام مرهون الصفار، محققة معاصرة.

ص: ٨٠، ٨٣.

إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني، محدث (ت ١٠٤١هـ)، (تقدم ص ٦١).
ص: ٥٩، ٦١.

إبراهيم الحموي، مقرئ حاذق (ت ١٧٧١هـ)، (غاية ٣٠/١-٣١).
ص: ٥٢.

إبراهيم بن عيسى (قالون) بن ميناء الزرقعي، مقرئ (ت بعد ٢٢٠هـ)، (غاية ٢٢/١).
ص: ٤٠.

(١) ذكرت - إنمّا للفائدة - ترجمة يسيرة لكل علم من الأعلام الواردة في الكتاب، بيّنتُ فيها: اسمه ونسبه، وصفته واختصاصه، وسنة وفاته.

ثم أحلتُ على الصفحة إن كان سبق له ترجمة في هذا الكتاب، وإلا بيّنتُ مصدر الترجمة علي هذا النحو:

١- الأعلام: أي: الأعلام لخير الدين الزركلي.

٢- خلاصة: أي: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبّي.

٣- غاية: أي: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري.

وقد شدّت تراجم قليلة عمّا سبق، فذكرتُ فيها اسم المصدر كاملاً، مثل كتاب: مشيخة أبي المواهب، لأبي المواهب الحنبلي.

ثم ذكرتُ (ص)، وبيّنتُ فيها الصفحات التي ورد فيها ذكر كل علم من الأعلام، واللّه الموفق إلى سواء السبيل.

إبراهيم بن فاضل بن محمد الشهيداني الموصلي، مقريء معاصر.
ص: ١٣، ١٧، ٢٤٤.

إبراهيم بن محمد بن محمد الحرّانيّ الدمشقيّ، إمام علامة (ت ١١٢٠هـ)، (تقدّم ص ٦٨-٦٩).
ص: ٦٨، ٦٩، ٧٠.

إبراهيم بن مصطفى بن عباس الموصليّ (ت ١١٥٩هـ)، (تاريخ الأدب العربيّ ١٣٤/٢).
ص: ١١٨، ١٢٤، ١٣٥، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٧، ١٦٧، ١٧٠، ١٨٧، ٢٠٠، ٢٤١.

إبراهيم بن يحيى بن المبارك بن اليزيديّ البغداديّ، أديب (ت ٢٢٥هـ)، (الأعلام ٧٩/١).
ص: ٣٤.

إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعيّ، من أكابر التابعين (ت ٩٦هـ)، (الأعلام ٨٠/١).
ص: ١٢٧.

ابن الأخرم = محمد بن النضر بن مرّ بن الأخرم الربعيّ الدمشقيّ.

أبو الإخريط = وهب بن واضح المكيّ.

أبو موسى الأشعريّ = عبد الله بن قيس بن سليم، أبو موسى الأشعريّ رضي الله عنه

أبيّ بن كعب بن قيس الخزرجيّ، صحابيّ أنصاريّ رضي الله عنه (ت ٢١هـ)، (الأعلام ٨٢/١).
ص: ٢٣، ٢٤.

أحمد بن إبراهيم بن داود المنبجيّ، ابن الطحّان، مقرئ (ت ٧٨٢هـ)، (غاية ٣٣/١).
ص: ٥٢.

أحمد بن إبراهيم بن مروان، أبو العباس القصبانيّ، مقرئ (ت نحو ٢٥٤هـ)، (غاية ٣٥/١).
ص: ١٩٦.

أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقيّ النيسابوريّ، من أئمة الحديث (ت ٤٥٨هـ)، (الأعلام ١١٦/١).
ص: ٢٢.

أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهانيّ، إمام مقرئ (ت ٣٨١هـ)، (غاية ٤٩/١).
ص: ١٢١، ١٣١، ١٣٣، ١٣٤، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٤، ١٧٣، ١٧٥،
١٧٨، ١٧٩، ١٨١، ١٨٢، ١٨٥، ١٨٧، ١٩٠، ١٩٨، ٢١٨، ٣٠٥.

أحمد بن السماع البقريّ (ت بعد ١١٤٠هـ)، (تقدّم ص ٥٥).
ص: ٥٥، ٧٥.

أحمد بن جعفر بن محمد البغداديّ، المعروف بابن المنادي، إمام مقرئ (ت ٣٣٦هـ)، (غاية ٤٤/١).
ص: ١٩٣.

أحمد بن حمزة، شهاب الدين الرمليّ، فقيه (ت ٩٥٧هـ)، (الأعلام ١٢٠/١).
ص: ٦٤، ٧٨، ٧٩، ٨٠.

أحمد بن خليل بن إبراهيم السبكيّ، فقيه (ت ١٠٣٢هـ)، (الأعلام ١٢٢/١).
ص: ٦٣.

أحمد راتب النفاخ، محقق معاصر.

ص: ٤٩ .

أحمد بن رجب بن الحسن السلامي البغدادي، مقرئ (ت ٧٧٥هـ)، (غاية ٥٣/١).

ص: ٥٢ .

أحمد بن رجب بن محمد البقري، نحوي (ت ١١٨٩هـ)، (الأعلام ١٢٥/١).

ص: ٥٥ .

أحمد بن سعيد، أبو العباس بن نفيس الطرابلسي، إمام مقرئ (ت ٤٥٣هـ)، (غاية ٥٦/١).

ص: ١٥٢ .

أحمد بن صالح المصري، مقرئ محدث حافظ (ت ٢٤٨هـ)، (الأعلام ١٣٧/١).

ص: ٤٠ .

أحمد بن عبد الحق السنباطي، مقرئ (ت نحو ١٠٠٠هـ)، (خلاصة ٣٥٨/٢).

ص: ٦٠ .

أحمد بن عبد اللطيف بن أحمد البشبيشي، إمام علامة (ت ١٠٩٦هـ)، (خلاصة ٢٣٨/١).

ص: ٦٨ .

أحمد بن عبد الله الصيداوي البزري، عالم أديب (ت ١١٦٥هـ)، (تقدم ص ٧٣-٧٤).

ص: ٧٣، ٧٤ .

أحمد بن عثمان بن سعيد، بن أبي عمرو الداني، مقرئ (ت ٤٧١هـ)، (غاية ٨٠/١).
ص: ٥٠.

أحمد بن علي، شهاب الدين السندوبي، نحوي (ت ١٠٩٧هـ)، (الأعلام ١٨١/١).
ص: ٦٨.

أحمد بن علي بن أحمد، أبو جعفر بن الباذش الغرناطي، مقرئ (ت ٥٤٠هـ)، (غاية ٨٣/١).
ص: ١١٨، ١٢٢، ١٣٩، ١٤٧، ١٤٨، ١٦٥، ١٦٩، ١٩٤، ١٩٩، ٢٠٨، ٢١١، ٢٧٦، ٢٨٣،
٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٣١٤، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٨.

أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوار البغدادى، إمام مقرئ (ت ٤٩٦هـ)، (غاية ٨٦/١).
ص: ١٢٠، ١٦٧، ٢١٦، ٣٢٤.

أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدي، إمام مقرئ (ت نحو ٤٤٠هـ)، (الأعلام ١٨٤/١).
ص: ١٢٢، ٢٧٨، ٣٠٥، ٣١٤.

أحمد بن عيسى (قالون) بن ميناء الزرقى، مقرئ (ت بعد ٢٢٠هـ)، (غاية ٩٤/١).
ص: ٤٠.

أحمد بن غانم بن سالم النفراوي الأزهرى، فقيه (ت ١١٢٦هـ)، (الأعلام ١٩٢/١).
ص: ٧٥.

أحمد بن فرح بن جبريل الضرير البغدادى، مقرئ مفسر (ت ٣٠٣هـ)، (غاية ٩٥/١).
ص: ٣٥، ٣٧، ١٣١، ١٣٥، ١٣٧، ١٧٦.

أحمد بن محمد بن أحمد البنا الدميّطيّ، عالم بالقراءات (ت ١١١٧هـ)، (الأعلام ١/٢٤٠).
ص: ٧٢، ٢٧٨، ٣٢١.

أحمد بن محمد بن أحمد النخليّ، عالم (ت ١١٣٠هـ)، (الأعلام ١/٢٤١).
ص: ٧٢.

أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانيّ، أحد الأئمّة الأربعة (ت ٢٤١هـ)، (الأعلام ١/٢٠٣).
ص: ٢٢.

أحمد بن محمد بن سليمان، شهاب الدين الزاهد، فقيه (ت ٨١٩هـ)، (الأعلام ١/٢٢٦).
ص: ٧٨.

أحمد بن محمد بن عبد السلام المنوفيّ القاهريّ (ت ٩٢٧هـ)، (الأعلام ١/٢٣٢).
ص: ٧٩.

أحمد بن محمد بن عبد الله المكيّ البزيّ، مقرئ (ت ٢٥٠هـ)، (تقدّم ص ٣٦-٣٧).
ص: ٣٦، ٣٨، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨١.

أحمد بن محمد بن علقمة النبال المكيّ، المعروف بالقوّاس، مقرئ مكة (ت ٢٤٠هـ)، (غاية ١/١٢٣).
ص: ٣٨.

أحمد بن محمد بن عليّ بن حجر الهيثميّ، فقيه مصريّ (ت ٩٧٤هـ)، (الأعلام ١/٢٣٤).
ص: ٦٤، ٦٥.

أحمد بن محمد بن محمد، أبو بكر بن الجزري، مقرئ (ت نحو ٨٣٥هـ)، (الأعلام ١/٢٢٧).
ص: ٥٢.

أحمد بن محمد المنفلوطي القاهري، إمام عالم (ت ١١١٨هـ)، (تقدّم ص ٦٨).
ص: ٦٨.

أحمد بن موسى التميمي، أبو بكر بن مجاهد، مسبّع السبعة (ت ٣٢٤هـ)، (الأعلام ١/٢٦١).
ص: ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٨، ١١٨، ١٢٠، ١٢٢، ١٣٨، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٥، ١٦٤،
١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٠، ١٩٣،
١٩٥، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٥، ٣١٧، ٣٢٤.

أحمد بن نصر بن منصور، أبو بكر الشذائي البصري، إمام مشهور (ت ٣٧٣هـ)، (غاية ١/١٤٤).
ص: ٢٢٥، ٢٨٨.

أحمد بن يزيد بن أزداد، أبو الحسن الحلواني، إمام كبير في القراءة (ت ٢٥٠هـ)، (غاية ١/١٤٩).
ص: ٣٥، ٤٠، ٤٢، ٤٦، ١٢٢، ١٤١، ١٤٢، ١٥٤، ١٥٩، ٢١٢، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٧٨.

الأخفش = هارون بن موسى بن شريك الأخفش الدمشقي.

الأخفش الأوسط = سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي.

إدريس بن عبد الكريم الحدّاد البغدادي، إمام ضابط (ت ٢٩٢هـ)، (غاية ١/٢٥٤).
ص: ٤٦.

الأزرق = يوسف بن عمرو بن يسار المصري.

إسحاق بن أحمد بن إسحاق الخزاعي المكيّ، مقرئ ضابط (ت ٣٠٨هـ)، (غاية ١٥٦/١).
ص: ٣٧.

إسحاق بن محمّد بن عبد الرحمن المسيبيّ المدنيّ، إمام جليل (ت ٢٠٦هـ)، (غاية ١٥٧/١).
ص: ٤٦.

إسحاق بن يحيى بن المبارك بن اليزيدي، مقرئ (ت نحو ٢٠٠هـ)، (غاية ٣٧٥/٢).
ص: ٣٤.

إسحاق بن يوسف بن يعقوب الأزرق الواسطي، مقرئ (ت ١٩٥هـ)، (غاية ١٥٨/١).
ص: ٤٥.

إسماعيل باشا بن محمّد أمين بن مير سليم البغداديّ، مؤرّخ (ت ١٣٣٩هـ)، (الأعلام ٣٢٦/١).
ص: ٥٨، ٧٧، ٨٥، ٩٦.

إسماعيل بن الخويرس، أبو عليّ الدمشقيّ، مقرئ (ت نحو ٢٤٥هـ)، (غاية ١٦٣/١).
ص: ٤٢.

إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاريّ، قارئ أهل المدينة (ت ١٨٠هـ)، (الأعلام ٣١٢/١).
ص: ٣٩، ٣٥.

إسماعيل بن خلف بن سعيد، أبو طاهر الأنصاري، مقرئ (ت ٤٥٥هـ)، (غاية ١/١٦٤).
ص: ١٣٥، ١٤٣، ١٦١، ٢١٤، ٢٨٣.

إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، المعروف بالقِسْط، مقرئ مكة (ت ١٧٠هـ)، (غاية ١/١٦٥).
ص: ٣٦، ٣٧، ٣٨.

إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، والٍ فقيه (ت ١٣٢هـ)، (الأعلام ١/٣١٩).
ص: ٢٧، ٤١.

إسماعيل بن يحيى بن المبارك بن اليزيديّ البغداديّ، مقرئ (ت نحو ٢٠٠هـ)، (غاية ١/١٧٠).
ص: ٣٤.

الأسود بن يزيد بن قيس النخعيّ الكوفيّ، فقيه من التابعين (ت ٧٥هـ)، (الأعلام ١/٣٣٠).
ص: ٢٤.

الأصبهانيّ = محمّد بن عبد الرحيم بن إبراهيم الأصبهانيّ البغداديّ.

الأعمش = سليمان بن مهران الأسديّ الأعمش.

الآلوسيّ = محمود بن عبد الله، أبو الثناء الآلوسيّ.

إلياس بن إبراهيم بن داود الكرديّ الكورانيّ، فقيه (ت ١١٣٨هـ)، (الأعلام ٢/٨).
ص: ٧٤.

الأنباري = محمد بن القاسم بن محمد، أبو بكر الأنباري.

أنس بن مالك بن النضر النجاري الخزرجي، خادم رسول الله ﷺ (ت ٩٣هـ)، (الأعلام ٢/٢٤).
ص: ٢٣.

الأنصاري = إسماعيل بن خلف بن سعيد، أبو طاهر الأنصاري.

الأنصاري = محمد بن الحسن بن محمد النقاش.

الأهوازي = الحسن بن علي بن إبراهيم، أبو علي الأهوازي.

أيوب بن تميم بن سليمان التميمي الدمشقي، مقرئ ضابط (ت ١٩٨هـ)، (غاية ١/١٧٢).
ص: ٤١، ٤٢.

حرف الباء

ابن الباذش = أحمد بن علي بن أحمد، أبو جعفر بن الباذش الغرناطي.

أبو بكر بن أحمد بن مصبح الحموي، مقرئ متصدر (ت ٧٩٨هـ)، (غاية ١/١٧٩).
ص: ٥٢.

أبو بكر الصديق = عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر التيمي.

البالويّ = حامد بن عبد الفتّاح الروميّ البالويّ.

البخاريّ = محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاريّ.

بدر الدين قهوجيّ، محقق معاصر.
ص: ٢٩.

البراء بن عازب بن الحارث الخزرجيّ، صحابيّ رضي الله عنه (ت ٧١هـ)، (الأعلام ٤٦/٢).
ص: ٢٢.

بروكلمن = كارل بروكلمن.

البيزيّ = أحمد بن محمّد بن عبد الله المكيّ البيزيّ.

البشبيشيّ = أحمد بن عبد اللّطيف بن أحمد البشبيشيّ.

بشير جويجاتيّ، محقق معاصر.
ص: ٢٩.

البغداديّ = إسماعيل باشا بن محمّد أمين بن مير سليم البغداديّ.

البقريّ = محمّد بن قاسم بن إسماعيل البقريّ.

بكر بن محمد، أبو عثمان المازنيّ البصريّ إمام في النحو (ت ٢٤٩هـ)، (الأعلام ٦٩/١).
ص: ٤٩.

البيضاويّ = عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازيّ البيضاويّ.

البيهقيّ = أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقيّ النيسابوريّ.

حرف التاء

الترمذيّ = محمد بن عيسى بن سورة الترمذيّ.

حرف الجيم

د. جايد زيدان مخلف، محقق معاصر.
ص: ٥٠.

الجبرتيّ = عبد الرحمن بن حسن الجبرتيّ.

الجرميّ = صالح بن إسحاق، أبو عمر الجرميّ البصريّ.

جرير بن حازم بن زيد الجهضميّ، مقرئ (ت ١٧٠هـ)، (غاية ١٩٠/١).
ص: ٣٦.

ابن الجزريّ = محمّد بن محمّد بن محمّد بن الجزريّ الدمشقيّ.

جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ الهاشميّ، من أجلاء التابعين (ت ١٤٨هـ)، (الأعلام ١٢٦/٢).
ص: ٤٥.

ابن جمهور = موسى بن جمهور بن زريق البغداديّ التنيسيّ.

حرف الحاء

الحاكم = محمّد بن عبد الله بن حمدويه النيسابوريّ.

حامد بن عبد الفتّاح الروميّ البالويّ، عالم بالقراءات (ت بعد ١١٧٣هـ)، (الأعلام ١٦٢/٢).
ص: ١٤٠، ١٥٠، ١٦٧، ١٧٠، ١٧٨، ١٨٠، ٣٢١.

ابن حبش = الحسين بن محمّد بن حبش الدينوريّ.

الحجّاج بن يوسف بن الحكم الثقفيّ، قائد داهية (ت ٩٥هـ)، (الأعلام ١٦٨/٢).
ص: ٥.

حذيفة بن حِسل (اليمان) بن جابر العبسيّ، صحابيّ رضى الله عنه (ت ٣٦هـ)، (الأعلام ١٧١/٢).
ص: ٢٥.

أ. د حسام سعيد النعيميّ، أستاذ محقّق معاصر.
ص: ٦.

الحسن بن أحمد بن الحسن أبو العلاء الهمداني العطار، مقرئ (ت ٥٦٩هـ)، (الأعلام ١٨١/٢).
ص: ١١٨، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٢، ١٤٥، ١٥٢، ١٥٨، ١٦٦، ١٧١، ١٨٦، ١٩٣، ٢٠٠، ٢٧٦،
٢٧٨، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٦، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٩.

الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو عليّ الفارسيّ، نحويّ (ت ٣٧٧هـ)، (الأعلام ١٧٩/٢).
ص: ٢٩.

الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق البغداديّ، مقرئ (ت ٣٠١هـ)، (غاية ٢٠٩/١).
ص: ٣٧.

الحسن بن الحسين بن عليّ، أبو عليّ الصوّاف، مقرئ ماهر (ت ٣١٠هـ)، (غاية ٢١٠/١).
ص: ٣٢٩.

الحسن بن سعيد بن جعفر المطوّعي العبادانيّ، مقرئ (ت ٣٧١هـ)، (غاية ٢١٣/١).
ص: ١٣١.

حسن بن عبد اللّطيف الحسينيّ، مؤرّخ (ت نحو ١٢٠٠هـ)، (تراجم أهل القدس ١٠).
ص: ٧٢، ٧٦.

الحسن بن علي بن إبراهيم، أبو عليّ الأهوازيّ، شيخ القراء (ت ٤٤٦هـ)، (غاية ٢٢٠/١).
ص: ١١٨، ١٢١، ١٢٣، ١٥٦، ١٦٨، ١٨٧، ١٩٥، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٨٧، ٢٨٩.

الحسن بن محمّد بن إبراهيم، أبو عليّ المالكيّ، إمام مقرئ (ت ٤٣٨هـ)، (غاية ٢٣٠/١).
ص: ١٢١، ١٢٣، ١٥١، ١٥٤، ١٦٩، ١٧١، ١٧٧، ١٧٩، ٢٠٥، ٢١٠، ٢١٦، ٣٢٩.

الحسن بن يسار البصريّ، تابعيّ إمام أهل البصرة (ت ١١٠هـ)، (الأعلام ٢/٢٢٦).
ص: ١٨٦.

الحسين بن أحمد بن خالويه، لغويّ من كبار النحاة (ت ٣٧٠هـ)، (الأعلام ٢/٢٣١).
ص: ٢٩.

حسين بن إسكندر الروميّ الملاًّ الحنفيّ (ت نحو ١٠٨٤هـ)، (الأعلام ٢/٢٣٣).
ص: ١٢٢.

حسين بن عليّ بن فتح الجعفيّ الكوفيّ، أحد الأعلام (ت ٢٠٣هـ)، (غاية ١/٢٤٧).
ص: ٤٦.

الحسين بن محمّد بن حبش الدينوريّ، مقرئ حاذق (ت ٣٧٣هـ)، (غاية ١/٢٥٠).
ص: ١٩٣، ٢٠٠.

الحسينيّ = حسن بن عبد اللطيف الحسينيّ.

حفص بن سليمان بن المغيرة الأسديّ، مقرئ ضابط (ت ١٨٠هـ)، (تقدّم ص ٤٤).
ص: ٤٣، ٤٤، ٨٠، ٨١، ١٠٠، ١٢١، ١٢٣، ١٦٢، ٢٠٧، ٢١٣، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٠٣.

حفص بن عمر بن عبد العزيز الأزديّ الدّوريّ، مقرئ نحويّ (ت ٢٤٦هـ)، (تقدّم ص ٣٤-٣٥).
ص: ٣٤، ٣٥، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٩٧، ١٠٠، ١٠١، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٣٠،
١٣١، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٦، ١٥٧، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٧، ١٧٦، ١٨٦،
١٨٧، ٢١١، ٢٣٠، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٧١، ٢٧٢، ٣٢٩، ٣٣٠.

حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه من أزواج النبي ﷺ (ت ٤٥هـ)، (الأعلام ٢/٢٦٤).
ص: ٢٦.

الخلواني = أحمد بن يزيد بن أزداد، أبو الحسن الحلواني.

أبو حمدون = الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب، أبو حمدون الذهلي.

حمران بن أعين، أبو حمزة الكوفي، مقرئ كبير (ت نحو ١٣٠هـ)، (غاية ١/٢٦١).
ص: ٤٥.

حمزة بن القاسم، أبو عمارة الأحول الكوفي، مقرئ (ت نحو ٢٠٠هـ)، (غاية النهاية ١/٢٦٤).
ص: ٤٤، ٤٨.

حمزة بن حبيب بن عمارة التيمي الكوفي الزيات، أحد القراء السبعة (ت ١٥٦هـ)، (تقدم ص ٤٤).
ص: ٢٧، ٢٨، ٣٤، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ١٠٣، ١١٨، ١١٩، ١٢١، ١٢٣، ١٣٣، ١٣٤، ١٤٢، ١٤٥،
١٤٦، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٢، ١٧١، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٩،
١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٥، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١٣، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٣،
٢٤٤، ٢٨٨، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٣،
٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٢٩.

حماد بن شعيب، أبو شعيب التيمي الكوفي، مقرئ ضابط (ت ١٩٠هـ)، (غاية ١/٢٥٨).
ص: ٤٣.

٣. حمودي زين الدين المشهداني، أستاذ معاصر.

٣ : ١

حميد بن قيس الأعرج المكيّ، مقررئ (ت ١٣٠هـ)، (غاية ٢٦٥/١).
ص: ٢٦.

أبو حنيفة = النّعمان بن ثابت، أبو حنيفة التيميّ الكوفيّ.

حرف الخاء

ابن خاقان = خلف بن إبراهيم بن محمد بن خاقان الخاقانيّ.

الخاقانيّ = موسى بن عبيد الله بن يحيى، أبو مزاحم الخاقانيّ البغداديّ.

ابن خالويه = الحسين بن أحمد بن خالويه.

الخراسانيّ = عبد الباقي بن الحسن بن أحمد، أبو الحسن الخراسانيّ.

الخريريّ = عبد الله بن داود، أبو عبد الرحمن الهمدانيّ الخريريّ.

الخرزاعيّ = محمد بن جعفر بن عبد الكرم، أبو الفضل الخرزاعيّ.

الخطيب = محمد بن أحمد الشربينيّ الخطيب.

خلاد بن خالد الشيبانيّ الصيرفيّ، مقررئ (ت ٢٢٠هـ)، (نقدّم ص ٤٦).

ص: ٤٥، ٤٦، ٤٧، ١٣٤، ١٤٢، ١٤٥، ١٥٦، ١٦٦، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣٢١، ٣٢٣،
٣٢٨.

خلف بن إبراهيم، أبو القاسم الطيطليّ، مقرئ (ت ٤٧٧هـ)، (غاية ٢٧١/١).
ص: ٥٠.

خلف بن إبراهيم بن محمد بن خاقان الخاقانيّ، مقرئ ضابط (ت ٤٠٢هـ)، (غاية ٢٧١/١).
ص: ٥٠، ١٣٢، ١٣٦، ٢١٩.

خلف بن هشام بن ثعلب البزار البغداديّ، مقرئ (ت ٢٢٩هـ)، (تقدم ص ٤٦).
ص: ٤٥، ٤٦، ١٣٤، ١٤٥، ١٦٤، ١٦٦، ١٨٥، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣٢٨، ٣٢٩.

الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيديّ، إمام في اللغة والأدب (ت ١٧٠هـ)، (الأعلام ٣١٤/٢).
ص: ٤٩، ٢٢٥.

سبط الخياط = عبد الله بن عليّ بن أحمد البغداديّ.

خير الدين بن محمود بن محمد الزركليّ الدمشقيّ مؤرخ (ت ١٣٩٦هـ)، (الأعلام ٢٦٧/٨).
ص: ٧٠، ٨٥، ٨٨، ٩٥، ٩٦.

حرف الدال

الداجونيّ = محمد بن أحمد، أبو بكر الرمليّ الداغونيّ الكبير.

الدانيّ = عثمان بن سعيد بن عثمان، أبو عمرو الدانيّ.

أبو داود = سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني.

داود بن أبي طيبة هارون بن يزيد المصري، مقرئ نحوي (ت ٢٢٣هـ)، (غاية ٢٧٩/١).
ص: ٤٠.

درباس المكي، مولى عبد الله بن عباس رضي الله عنه، تابعي مقرئ (ت نحو ١٠٠هـ)، (غاية ٢٨٠/١).
ص: ٣٦.

أبو الدرداء = عويمر بن مالك بن قيس الأنصاري الخزرجي رضي الله عنه.

الدمياطي = أحمد بن محمد بن أحمد البنا الدمياطي.

الدوري = حفص بن عمر بن عبد العزيز الأزدي الدوري.

حرف الذال

ابن ذكوان = عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان البهراني.

الذهبي = محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي.

حرف الراء

الرازي = عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، أبو الفضل الرازي.

الرافعيّ = عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعيّ القزوينيّ.

رفيع بن مهران، أبو العالية الرياحيّ، من كبار التابعين (ت ٩٠هـ)، (غاية ٢٨٤/١).
ص: ٢٤.

الرقبيّ = عليّ بن الحسين بن الرقيّ البغداديّ.

الرقبيّ = محمد بن أحمد، أبو الحارث الرقيّ الطرسوسيّ.

الرمليّ = محمد بن أحمد بن عمر، أبو بكر الراجونيّ الكبير الرمليّ.

الرياحيّ = ربيع بن مهران، أبو العالية الرياحيّ.

حرف الزاي

زبان بن العلاء بن عمّار، أبو عمرو البصريّ، أحد القراء السبعة (ت ١٥٤هـ)، (تقدّم ص ٣٣).
ص: ٢٧، ٢٨، ٣٣، ٣٤، ٤٨، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٨، ١١٩،
١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٣٠، ١٣١، ١٣٥، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٦، ١٤٩، ١٥١، ١٥٣،
١٥٧، ١٥٨، ١٦٢، ١٦٥، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٧، ١٨٨، ١٩١، ١٩٨،
٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٥، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤،
٢٢٥، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٦، ٢٧٧،
٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٨، ٢٩٣، ٣٠٧، ٣٢٩.

زَرَّ بن حبّيش بن حباشة الأسديّ، تابعيّ مقرئ (ت ٨٣هـ)، (الأعلام ٤٣/٣).
ص: ٤٣.

الزرقانيّ = محمّد عبد العظيم الزرقانيّ.

الزركليّ = خير الدين بن محمود بن محمّد الزركليّ الدمشقيّ.

أبو الزعراء = عبد الرحمن بن عبدوس البغداديّ.

زكريّا بن محمّد بن أحمد الأنصاريّ، إمام قاضٍ مفسّر (ت ٩٢٦هـ)، (الأعلام ٤٦/٣).
ص: ٦٢، ٦٤، ٦٥، ٦٦.

زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاريّ الخزرجي، صحابيّ رضي الله عنه (ت ٤٥هـ)، (الأعلام ٥٧/٣).
ص: ٢٣، ٢٤، ٢٦.

زيد بن عليّ بن أحمد العجليّ الكوفيّ، مقرئ العراق (ت ٣٥٨هـ)، (غاية ٢٩٨/١).
ص: ١٦٠.

حرف السين

سالم بن حسن الشبشيريّ، إمام فقيه (ت ١٠١٩هـ)، (خلاصة ٢٠٢/٢).
ص: ٦٥.

سالم عبد الرزاق أحمد، باحث مفهرس معاصر.
ص: ٢٤٠، ٢٤٢.

سالم بن محمد بن محمد أبو النّجا السنهوريّ، فقيه (ت ١٠١٥هـ)، (الأعلام ٧٢/٣).
ص: ٦٣، ٦٤.

سالم بن معقل مولى أبي حذيفة بن عتبة، صحابيّ رضي الله عنه (ت ١٢هـ)، (الأعلام ٧٣/٣).
ص: ٢٣.

السامريّ = عبد الله بن الحسين بن حسنون السامريّ البغداديّ.

أبو حاتم السجستانيّ = سهل بن محمد بن عثمان الجشميّ.

ابن السّريّ = محمد بن السّريّ بن السّراج البغداديّ.

سعد بن عبيدة السلميّ الكوفيّ، محدّث من التابعين (ت ١٠٥هـ)، (تاريخ خليفة ٣٣٥).
ص: ٥.

سعدي بن عبد الرحمن بن محمد الحنفيّ الدمشقيّ، عالم محدّث (ت ١١٣٢هـ)، (تقدّم ص ٧٠).
ص: ٧٠.

سعيد الديوه جيّ، مؤرخ معاصر (ت نحو ١٤٢٠هـ).
ص: ١٠٦.

سعيد بن العاص بن سعيد الأموي القرشي، صحابي رضى الله عنه (ت ٥٩هـ)، (الأعلام ٩٦/٣).
ص: ٢٦.

سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد، أبو عثمان الضرير، مقرئ (ت بعد ٣١٠هـ)، (غاية ٣٠٦/١).
ص: ١٦٧، ١٣٨.

سعيد بن مسعدة الجاشعي، يعرف بالأخفش الأوسط، نحوي (ت ٢١٥هـ)، (تقدم ص ٤٨-٤٩).
ص: ٤٨، ٤٩، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٢.

سلطان بن أحمد بن سلامة المزاحي، مقرئ فقيه (ت ١٠٧٥هـ)، (تقدم ص ٦٥-٦٦).
ص: ١٤، ٦٥، ٦٦، ٦٩، ٧٠.

سلطان بن ناصر بن أحمد الجبوري الخابوري، مقرئ (ت ١١٣٨هـ)، (تقدم ص ١٠٤).
ص: ٩٥، ٩٦، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٨٠، ٢٨٩،
٣١١، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨.

سلمة بن عاصم البغدادى، عالم بالعربية (ت ٣١٠هـ)، (الأعلام ١١٣/٣).
ص: ٤٨.

السلمي = عبد الله بن حبيب بن ربيعة، أبو عبد الرحمن السلمي.

سليم بن عيسى بن سليم الكوفي، مقرئ ضابط (ت ١٨٨هـ)، (تقدم ص ٤٥).
ص: ٤٥، ٤٦، ٣٠٤، ٣١٨، ٣٢١.

سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني، محدث (ت ٣٦٠هـ)، (الأعلام ١٢١/٣).
ص: ١١٧.

سليمان بن الأشعث بن إسحاق، أبو داود السجستاني، محدث (ت ٢٧٥هـ)، (الأعلام ١٢٢/٣).
ص: ٣٠.

سليمان بن مهران الأسدي، الملقب بالأعمش، تابعي جليل (ت ١٤٨هـ)، (الأعلام ١٣٥/٣).
ص: ٢٧، ٤٣، ٤٥، ١٨٦.

سليمان بن موسى الأموي المعروف بالأشدق، فقيه (ت ١١٩هـ)، (الأعلام ١٣٥/٣).
ص: ١٢.

السندوبي = أحمد بن علي، شهاب الدين السندوبي.

سهل بن محمد بن عثمان الجشمي، أبو حاتم السجستاني، لغوي (ت ٢٤٨هـ)، (الأعلام ١٤٣/٣).
ص: ٢٧.

ابن سوار = أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوار البغدادي.

السوسي = صالح بن زياد بن عبد الله الرستبي السوسي.

سيبويه = عمرو بن عثمان بن قنبر الخارثي، الملقب سيبويه.

سيف الدين بن عطاء الله الوفائي الفضالي، مقرر (ت ١٠٢٠هـ)، (الأعلام ١٤٩/٣).
ص: ٦٥.

السيوطي = عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضير السيوطي.

حرف الشين

الشاطبي = القاسم بن فيرة بن خلف الرعيني الشاطبي.

أبو شامة = عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي.

الشبراملسي = علي بن علي أبو الضياء الشبراملسي الشافعي.

شبل بن عبّاد المكي، مقرر مكة (ت نحو ١٦٠هـ)، (غاية ٢٢٣/١).
ص: ٣٦، ٣٨.

شجاع بن أبي نصر البلخي البغدادي، ثقة كبير (ت ١٩٠هـ)، (غاية ٢٢٤/١).
ص: ٣٣، ١٨٧، ١٩١، ٣٢١.

شحاذة اليميني، مقرر (ت نحو ١٠٠٠هـ)، (خلاصة ٣٥٨/٢).
ص: ٦٠.

الشذائي = أحمد بن نصر بن منصور، أبو بكر الشذائي البصري.

ابن شريح = محمد بن شريح بن أحمد الرعينيّ الإشبيليّ.

شريح بن يزيد، أبو حياة الحضرميّ، مقرئ الشام (ت ٢٠٣هـ)، (غاية ٣٢٥/١).
ص: ٢٧.

شعبة بن عياش بن سالم الأسدي الكوفيّ، مقرئ عَمّ (ت ١٩٣هـ)، (تقدّم ص ٤٣-٤٤).
ص: ٤٣، ٤٤، ٤٧، ١٦١، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٨،
١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ٢٠٧، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣.

شعيب الأرنؤوط، عالم محقق معاصر.
ص: ٢٢.

ابن شنبوذ = محمد بن أحمد بن أيوب أبو الحسن بن شنبوذ البغداديّ.

د. شوقي ضيف، عالم محقق معاصر.
ص: ٢٨.

شيبة بن نصّاح بن سرجس المخزوميّ، قاضي المدينة (ت ١٣٠هـ)، (الأعلام ١٨١/٣).
ص: ٢٦، ٣٩.

ابن شيطا = عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن شيطا البغداديّ.

حرف الصاد

صالح بن إسحاق، أبو عمر الجرمي البصري، نحوي (ت ٢٢٥هـ)، (الأعلام ١٨٩/٣).
ص: ٤٩.

صالح بن حسن بن أحمد البهوتي الحنبلي، فقيه (ت ١١٢١هـ)، (الأعلام ١٩٠/٣).
ص: ٧٣.

صالح بن زياد بن عبد الله الرستبي السوسي (ت ٢٦١هـ)، (تقدم ص ٣٥).
ص: ٣٤، ٣٥، ٩٧، ١٠٠، ١٠١، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٤٠، ١٥١، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٢، ١٦٣،
١٦٥، ١٦٦، ١٧٧، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠، ١٩١، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠،
٢٠١، ٢١١، ٢٣٠، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣.

صالح بن محمد، أبو شعيب القوّاس الكوفي، مقرئ (ت نحو ١٨٠هـ)، (غاية ٣٣٤/١).
ص: ٤٤.

الصفافسي = علي بن محمد بن سالم النوري الصفافسي.

الصفراوي = عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل الصفراوي ثم الإسكندري.

الصوّاف = الحسن بن الحسين بن علي، أبو علي الصوّاف البغدادي.

الصوري = محمد بن موسى بن عبد الرحمن، أبو العباس الصوري الدمشقي.

حرف الضاد

الضباع = عليّ بن محمّد بن حسن الضبّاع.

الضرير = سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد، أبو عثمان الضرير البغداديّ.

حرف الطاء

طاهر بن عبد المنعم، أبو الحسن بن غلبون الحلبيّ، مقرئ (ت ٣٩٩هـ)، (الأعلام ٢٢٢/٣).
ص: ٥٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦، ١٤٢، ١٤٤، ١٥١، ١٥٥، ١٧٣، ١٨٢، ٢١٠، ٢١٢،
٢١٣، ٢١٤، ٢٧٨، ٢٨٨، ٣١٧، ٣٢٤.

أبو طاهر = عبد الواحد بن عمر، أبو طاهر بن أبي هاشم البغداديّ.

الطبرانيّ = سليمان بن أحمد بن أيّوب اللخميّ الطبرانيّ.

الطبريّ = عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمّد، أبو معشر الطبريّ.

الطبريّ = محمّد بن جرير بن يزيد الطبريّ.

الطرسوسيّ = عبد الجبّار بن أحمد بن عمر، أبو القاسم الطرسوسيّ.

الطرسوسي = محمد بن أحمد، أبو الحارث الرقيّ الطرسوسيّ.

طلحة بن مصرف بن كعب الهمدانيّ الكوفي، سيّد القراء (ت ١١٢هـ)، (الأعلام ٣/٢٣٠).
ص: ١٨٦.

الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب، أبو حمدون الذهليّ، مقرئ (ت نحو ٢٤٠هـ)، (غاية ١/٣٤٣).
ص: ١٦٣، ١٦٧.

حرف العين

عاصم بن أبي الصباح العجاج الجحدريّ، مقرئ (ت ١٢٨هـ)، (غاية ١/٣٤٩).
ص: ٢٧.

عاصم بن أبي النّجود بهدلة الأسديّ، أحد القراء السبعة (ت ١٢٧هـ)، (تقدّم ص ٤٣).
ص: ٢٧، ٢٨، ٤٣، ٤٤، ١٠٠، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٣، ١٦١، ١٦٤، ١٦٦، ٢٠٥، ٢٠٦،
٢١٠، ٢١٣، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٣٠١، ٣٠٣.

عامر الشافعيّ المصريّ، مقرئ (ت ١١١٦هـ)، (تقدّم ص ٦٧-٦٨).
ص: ٦٧، ٦٨.

عامر بن عبدالله (ابن عبد قيس) العنبريّ، من عبّاد التابعين (ت نحو ٥٥هـ)، (الأعلام ٣/٢٥٢).
ص: ٢٤.

عبد الباقي بن الحسن بن أحمد، الخراساني، أستاذ مقرئ (ت بعد ٣٨٠هـ)، (غاية ٣٥٦/١).
ص: ١٨٢، ١٥٢، ١٤٩.

عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر الحنبلي، مقرئ محدث (ت ١٠٧١هـ)، (خلاصة ٢٨٣/٢).
ص: ٦٩، ١٤.

عبد الباقي بن فارس بن أحمد الحمصي، مقرئ، شيخ ابن الفحّام (ت نحو ٤٥٠هـ)، (غاية ٣٥٧/١).
ص: ٢١٦، ٢١٢، ١٧٦، ١٧٥، ١٥٢، ١٥١، ١٣٤.

عبد الجبار بن أحمد بن عمر، أبو القاسم الطرسوسي، أستاذ مقرئ (ت ٤٢٠هـ)، (غاية ٣٥٧/١).
ص: ٢١٤، ١٢٠.

د. عبد الحليم النجار المصري، محقق مترجم (ت ١٣٨٣هـ)، (الأعلام ٢٨٤/٣).
ص: ٢٩.

عبد الحميد بن صالح بن عجلان البرجمي، مقرئ (ت ٢٣٠هـ)، (غاية ٣٦٠/١).
ص: ٤٤.

عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، أبو الفضل الرازي، مقرئ (ت ٤٥٤هـ)، (الأعلام ٢٩٤/٣).
ص: ٣١.

عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو شامة المقدسي (ت ٦٦٥هـ)، (الأعلام ٢٩٩/٣).
ص: ٣١٤.

عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، حافظ مؤرخ أديب (ت ٩١١هـ)، (الأعلام ٣/٣٠١).
ص: ٣٠، ٧٢، ٢٠٢.

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي القرشي، تابعي (ت ٤٣هـ)، (الأعلام ٣/٣٠٣).
ص: ٢٦.

عبد الرحمن بن حسن الجبرتي، مؤرخ مصر (ت ١٢٣٧هـ)، (الأعلام ٣/٣٠٤).
ص: ٥٨، ٦١، ٦٢، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧٧، ٩٠، ٩١.

عبد الرحمن الحلبي الأحمدي، صوفي (ت نحو ١٠٠٠هـ)، (تقدم ص ٦٧).
ص: ٦٧.

عبد الرحمن بن شحادة، اليميني، شيخ القراء (ت ١٠٥٠هـ)، (تقدم ص ٦٠-٦١).
ص: ١٤، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٩٩، ١٠٠، ١٠٣، ١٣٨، ٢٥٨، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٩٠، ٢٩٤، ٣٠٦،
٣١٧، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٣٠.

عبد الرحمن بن صخر الدوسي، يلقب بأبي هريرة، صحابي مكثر للحديث رضي الله عنه (ت ٥٩هـ)، (الأعلام ٣/٣٠٨).
ص: ٢٤.

عبد الرحمن بن عامر بن يزيد اليحصبي، أخو عبد الله بن عامر، مقرئ (ت نحو ١١٨هـ)، (غاية ١/٤٢٥).
ص: ٤١.

عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل الصفراوي، أستاذ مقرئ (ت ٦٣٣هـ)، (غاية ١/٣٧٣).
ص: ٢١١.

عبد الرحمن بن عبدوس، أبو الزعراء البغداديّ، مقرئ (ت نحو ٢٨٠ هـ)، (غاية ٣٧٣/١).
ص: ٣٥، ١٠٦، ١٣١.

عبد الرحمن بن عتيق بن الفحام الصقليّ، مقرئ (ت ٥١٦ هـ)، (الأعلام ٣١٦/٣).
ص: ١١٨، ١٣١، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٤، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩،
١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٧، ١٩٠، ١٩٣، ٢٠٥، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٦، ٢١٨، ٢١٩،
٢٧٦، ٢٨٢، ٣٢٢.

عبد الرحمن بن هرمز الأعرج المدنيّ، حافظ قارئ (ت ١١٧ هـ)، (الأعلام ٣٤٠/٣).
ص: ٣٩.

د. عبد العال سالم مكرم، عالم محقق معاصر.
ص: ٢٩.

عبد العزيز بن جعفر بن محمد الفارسيّ، مقرئ نحويّ (ت ٤١٢ هـ)، (غاية ٣٩٢/١).
ص: ٥٠، ١٣٣، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٤، ١٨٢، ٣١٧.

عبد الغنيّ بن إسماعيل بن عبد الغنيّ النابلسيّ، عالم مقرئ (ت ١١٤٣ هـ)، (الأعلام ٣٢/٤).
ص: ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٧٤.

عبد الفتّاح بن عبد الغنيّ القاضي، عالم بالقراءات معاصر (ت ١٤٠٣ هـ).
ص: ١٤٠.

عبد الفتاح بن محمد شيث الجومرد، مقرئ معاصر (ت ١٤٠٤هـ).
ص: ١٠٥.

عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد، أبو معشر الطبري، إمام مقرئ (ت ٤٧٨هـ)، (غاية ٤٠١/١).
ص: ١٨٠.

عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي، فقيه (ت ٦٢٣هـ)، (الأعلام ٥٥/٤).
ص: ٦٤.

عبد الله الجبوري، باحث مفهرس معاصر.
ص: ١٠٤.

عبد الله بن حبيب، أبو عبد الرحمن السلمي، مقرئ الكوفة (ت ٧٤هـ)، (غاية ٤١٣/١).
ص: ٤٣، ٢٤، ٢٢، ٥.

عبد الله الحسّو، عالم معاصر.
ص: ٢٤٣.

عبد الله بن الحسين بن حسن بن السامري، مسند القراءات (ت ٣٨٦هـ)، (غاية ٤١٥/١).
ص: ١٥٢، ١٥١.

عبد الله بن داود، أبو عبد الرحمن الهمداني الخريبي، مقرئ (ت ٢١٣هـ)، (غاية ٤١٨/١).
ص: ١٣٩.

عبد الله بن سالم بن محمد البصري، فقيه شافعي (ت ١١٣٤هـ)، (الأعلام ٤/٨٨).
ص: ٧١.

عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي، أحد القراء السبعة (ت ١١٨ هـ)، (تقدم ص ٤١).
ص: ٢٧، ٢٨، ٤١، ٤٢، ١٠٢، ١٠٣، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٣، ١٣٢، ١٣٦، ١٤١،
١٤٤، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٥، ١٧١، ١٧٢، ١٧٦، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٦،
٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٨.

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، حبر الأمة (ت ٦٨ هـ)، (الأعلام ٤/٩٥).
ص: ٢٤، ٣٦.

عبد الله بن علي بن أحمد، سبط الخياط البغدادي، إمام مقرئ (ت ٥٤١ هـ)، (غاية ١/٤٣٤).
ص: ١٢٢، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٧، ٢٢١.

عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي، قاضٍ مفسر (ت ٦٨٥ هـ)، (الأعلام ٤/١١٠).
ص: ٧٥.

عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي، صحابي رضي الله عنه (ت ٦٥ هـ)، (الأعلام ٤ / ١١١).
ص: ٢٣.

عبد الله بن عياش بن عمرو الخزومي، مقرئ تابعي (ت بعد ٧٠ هـ)، (غاية ١ / ٤٣٩).
ص: ٢٤.

عبدالله بن أبي قحافة عثمان التيمي، أبو بكر الصديق، أول الخلفاء الراشدين رضي الله عنه (ت ١٣هـ)، (الأعلام ١٠٢/٤).
ص: ٢٣.

عبد الله بن قطب بن الحسن البیهقي، مقرئ (ت نحو ٨٣٣هـ)، (غاية ٤٤٢/١).
ص: ٥٢.

عبد المجيد الخطيب، مقرئ معاصر (ت بعد ١٣٩٤هـ).
ص: ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤.

عبد الملك بن بكران بن عبد الله النهرواني القطان، مقرئ (ت ٤٠٤هـ)، (غاية ٤٦٧/١).
ص: ١٣٥، ١٦٧.

عبد المنعم بن عبيد الله، أبو الطيب بن غلبون الحلبي (ت ٣٨٩هـ)، (الأعلام ١٦٧/٤).
ص: ١٣٢، ١٤٧، ٣٠٤، ٣٢٣.

د. عبد المهيمن طحان، محقق معاصر.
ص: ٣٠، ٥٠.

عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن شيطا البغدادي، مقرئ (ت ٤٠٥هـ)، (غاية ٤٧٣/١).
ص: ١٢١، ١٢٢، ٣٢٤.

عبد الواحد بن عمر، أبو طاهر بن أبي هاشم البغدادي، إمام مقرئ (ت ٣٤٩هـ)، (غاية ٤٧٥/١).
ص: ١٣٨، ١٣٩، ٢٨٣.

عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التتوريّ البصريّ، حافظ ثبت (ت ١٨٠ هـ)، (الأعلام ٤/ ١٧٨).
ص: ٣٣.

عبد الوهاب بن فليح بن رياح المكيّ، مقرئ مكة (ت نحو ٢٥٠ هـ)، (غاية ١/ ٤٨٠).
ص: ٢٠٢.

عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم بن السلار، إمام مقرئ (ت ٧٨٢ هـ)، (غاية ١/ ٤٨٢).
ص: ٥٢.

عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان البهرانيّ، مقرئ (ت ٢٤٢ هـ)، (تقدّم ص ٤٢).
ص: ٤١، ٤٢، ٤٣، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٧، ١٤٤، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٥، ١٨٢، ٢٠٥، ٢٠٧،
٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٦، ٢٩٥، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠.

عبدالله بن أبي إسحاق الزياديّ، أعلم البصريّين بالنحو (ت ١١٧ هـ)، (الأعلام ٤/ ٧١).
ص: ٢٧.

عبدالله بن الزبير بن العوام القرشيّ، صحابيّ أول مولود بالمدينة رحمه الله عنه (ت ٧٣ هـ)، (الأعلام ٤/ ٨٧).
ص: ٢٦.

عبدالله بن زياد بن عبدالله المكيّ، مقرئ ضابط (ت نحو ٢٠٠ هـ)، (غاية النهاية ١/ ٤١٩).
ص: ٣٧.

عبدالله بن السائب بن صيفيّ الخزوميّ، صحابيّ، قارئ مكة رحمه الله عنه (ت نحو ٧٠ هـ)، (غاية ١/ ٤١٩).
ص: ٢٤، ٣٦.

عبدالله بن قيس بن سليم، أبو موسى الأشعري، صحابي رضي الله عنه (ت ٤٤ هـ)، (الأعلام ١١٤/٤).
ص: ٢٣.

عبدالله بن كثير المكي الداري، أحد القراء السبعة (ت ١٢٠ هـ)، (تقدّم ص ٣٥-٣٦).
ص: ٢٦، ٢٨، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٩، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١،
٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٥، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣،
٢٢٤، ٢٢٥، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦.

عبدالله بن مسعود بن غافل الهذلي، صحابي رضي الله عنه (ت ٣٢ هـ) (الأعلام ١٣٧/٤).
ص: ٢٢، ٢٣، ٢٤، ١١٧، ١٢٧.

عبدالله بن يحيى بن المبارك بن اليزيدي، أجلّ الناقلين عن أبيه (ت نحو ٢٠٠ هـ)، (غاية ٤٦٣/١).
ص: ٣٤.

عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي، مقرئ (ت ٢١٣ هـ)، (غاية ٤٩٣/٢).
ص: ٤٥.

عبيد بن صباح بن صبيح النهشلي الكوفي، مقرئ ضابط (ت ٢١٩ هـ)، (غاية ٤٩٥/٢).
ص: ٤٤.

أبو عبيد = القاسم بن سلام الهروي الأزدي

عثمان بن سعيد بن عثمان، أبو عمرو الداني، إمام مقرئ (ت ٤٤٤ هـ)، (الأعلام ٤/ ٢٠٦).

ص: ٣٠، ٤٩، ٥٠، ٩٩، ١١٨، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٧، ١٩٠، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٣١، ٢٥٩، ٢٦٦، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٨.

عثمان بن سعيد المصري، المعروف بـ (ورش) مقرئ (ت ١٩٧ هـ)، (تقدم ص ٤٠).

ص: ٣٩، ٤٠، ٩٩، ١٠٢، ١٠٣، ١١٨، ١١٩، ١٢١، ١٢٣، ١٣٢، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٣، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٩، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٢، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٣٢، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٠٦.

عثمان بن عفان بن أبي العاص القرشي، ثالث الخلفاء الراشدين رضي الله عنه (ت ٣٥ هـ)، (الأعلام ٤/ ٢١٠).
ص: ٥، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٣٢، ٤١.

عراك بن خالد بن يزيد بن المري، شيخ أهل دمشق (ت نحو ٢٠٠ هـ)، (غاية ١/ ٥١١).
ص: ٤١.

العرباض بن سارية السلميّ، صحابي من أصحاب الصفة رضي الله عنه (ت ٧٥ هـ)، (العبر ١/ ٨٥).
ص: ٣٢.

د. عزة حسن، محقق معاصر.

ص: ٤٩.

العطار = محمد بن الحسن بن مقسم العطار البغدادي.

عطية بن قيس، أبو يحيى الكلابي، قارئ دمشق بعد ابن عامر (ت ١٢١هـ)، (غاية ١/ ٥١٣).

ص: ٢٧.

عكرمة بن سليمان بن كثير المكي، مقرئ (ت نحو ٢٠٠هـ)، (غاية ١/ ٥١٥).

ص: ٣٧.

أبو العلاء العطار = الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني العطار.

علقة بن قيس بن عبد الله النخعي، فقيه تابعي (ت ٦٢هـ)، (الأعلام ٤/ ٢٤٨).

ص: ٢٤.

علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، إمام علامة (ت ١٠٤٤هـ)، (تقدم ص ٦٢).

ص: ٦٢، ٦٣.

علي بن أحمد بن علي الكزبري الدمشقي، مقرئ (ت ١١٦٥هـ)، (تقدم ص ٧٤).

ص: ٧٤.

علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، حافظ (ت ٨٠٧هـ)، (الأعلام ٤/ ٢٦٦).

ص: ١١٧.

عليّ بن الحسين بن الرقيّ البغداديّ، مقرئ (ت بعد ٢٦١ هـ)، (غاية ١/ ٥٣٤).
ص: ٣٥، ١٥١.

عليّ بن حمزة بن عبد الله الأسديّ الكسائيّ، أحد القراء السبعة (ت ١٨٩ هـ)، (تقدّم ص ٧٤).
ص: ٢٧، ٢٨، ٣٥، ٤٤، ٤٥، ٧٤، ٤٨، ١٠١، ١١٨، ١١٩، ١٢١، ١٢٣، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٧،
١٤٦، ١٤٩، ١٥٣، ١٥٧، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٨،
١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١٣، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٣٢،
٢٥٩، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٢.

د. عليّ شواخ إسحاق، محقق معاصر.
ص: ٧٥.

عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشيّ، رابع الخلفاء رضه (ت ٤٠ هـ)، (الأعلام ٤/ ٢٩٥).
ص: ٢٣، ٢٤.

عليّ بن عبد الله بن خلف، أبو الحسن بن النعمة، إمام مقرئ (ت ٥٦٧ هـ)، (غاية ١/ ٥٥٣).
ص: ٥١.

عليّ بن عثمان بن القاصح البغداديّ، عالم بالقراءات (ت ٨٠١ هـ)، (الأعلام ٤/ ٣١١).
ص: ١٤٠، ١٤٣، ١٤٨، ١٥٨، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ١٧٣، ٢٤٠، ٢٧٢، ٢٧٨، ٢٨٣، ٢٨٨،
٢٩٤، ٣٠٥، ٣٢٠، ٣٢١.

عليّ بن عليّ، أبو الضياء الشبراملسيّ الشافعيّ (ت ١٠٨٧ هـ)، (الأعلام ٤/ ٣١٤).
ص: ١٤، ٧١.

عليّ بن محمّد بن حسن الضبّاع، شيخ المقارئ المصريّة (ت ١٣٨٠هـ)، (الأعلام ٢٠/٥).
ص: ٢٦٨.

عليّ بن محمّد، أبو الحسن السخاويّ، إمام مقرئ (ت ٦٤٣هـ)، (الأعلام ٣٣٢/٤).
ص: ٥١، ١٤٠.

عليّ بن محمّد، أبو الحسن بن هذيل البلنسيّ، إمام مقرئ (ت ٥٦٤هـ)، (غاية ٥٧٣/١).
ص: ٥١.

عليّ بن محمّد بن سالم النّوريّ الصفاقسيّ، مقرئ فقيه (ت ١١١٨هـ)، (الأعلام ١٤/٥).
ص: ١١٨، ١٢٢، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٨، ١٦٧، ١٧٠، ١٧٨، ١٨٠، ١٨٥، ٣٢١.

عليّ بن محمّد بن غانم المقدسيّ، إمام فقيه (ت ١١٠٤هـ)، (خلاصة ١٨٠/٣).
ص: ٦١، ٦٢.

عليّ بن يحيى الزيايديّ، إمام فقيه (ت ١٠٢٤هـ)، (تقدّم ص ٦٢-٦٤).
ص: ٥٩، ٦٣، ٦٤، ٦٥.

العليميّ = يحيى بن محمّد بن قيس العليميّ الأنصاريّ.

عمر بن أحمد بن رزق، أبو بكر الفصيح التجيبيّ، مقرئ (ت ٥٠٧هـ)، (غاية ٥٨٨/١).
ص: ٥٠.

د. عمر حمدان الكبيسي، محقق معاصر، مقدّم الكتاب.
ص: ٣، ٩، ١٠.

عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي، ثاني الخلفاء الراشدين (ت ٢٣هـ)، (الأعلام ٤٥/٥).
ص: ٢٣، ٣٠.

عمر رضا كحّالة، مؤرّخ معاصر.
ص: ٨٥، ٨٨، ٩١، ٩٦.

عمر بن قاسم بن محمّد الأنصاريّ النشّار، مقرئ (ت ٩٣٨هـ)، (الأعلام ٥٩/٥).
ص: ١٨٦.

عمر بن محمّد بن نصر الكاغدي، مقرئ (ت ٣٠٥هـ)، (غاية ٥٩٨/١).
ص: ١٣٥.

عمرو بن الصباح بن صبيح، البغداديّ، مقرئ ضابط (ت ٢٢١هـ)، (غاية ٦٠١/١).
ص: ٤٤.

عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، الملقب سيّوبه، إمام النحاة (ت ١٨٠هـ)، (الأعلام ٨١/٥).
ص: ٤٩، ١٧١، ١٩٥، ٢٢٥، ٣٢٠.

أبو عمرو بن العلاء = زبّان بن العلاء بن عمّار، أبو عمرو البصريّ.

عمرو بن قيس بن زائدة، ابن أم مكتوم، صحابي رضى الله عنه (ت ٢٣ هـ) (الأعلام ٨٣/٥).
ص: ٢٢.

عويمر بن مالك بن قيس الأنصاري الخزرجي، صحابي رضى الله عنه (ت ٣٢ هـ) (الأعلام ٩٨/٥).
ص: ٢٣، ٤١.

عيد بن عليّ القاهريّ النمرسيّ، عالم فقيه (ت ١١٤٠ هـ)، (تقدّم ص ٧١).
ص: ٧١.

عيسى بن عمر الثقفيّ البصريّ، من أئمة اللغة (ت ١٤٩ هـ)، (الأعلام ١٠٦/٥).
ص: ٢٧، ١٨٦.

عيسى بن عمر الهمدانيّ الكوفيّ، مقرئ الكوفة (ت ١٥٦ هـ)، (غاية ١/٦١٢).
ص: ٤٧.

عيسى بن ميناء بن وردان الزرقيّ، المعروف بـ (قالون)، مقرئ (ت ٢٢٠ هـ)، (تقدّم ص ٣٩-٤٠).
ص: ٣٩، ٤٠، ١٠١، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٣١، ١٤٩، ١٥٨، ١٥٩، ١٧٣،
١٧٤، ١٧٨، ٢٠٤، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١،
٢٩٢، ٢٩٧، ٣٠٦.

عيسى بن وردان المدنيّ الحذاء، مقرئ حاذق (ت نحو ١٦٠ هـ)، (غاية ١/٦١٦).
ص: ٤٠.

حرف الغين

د. غانم قدوري الحمد التكريتي، محقق معاصر.

ص: ١٧، ٥٠، ٨٤.

ابن غلبون = طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله، أبو الحسن بن غلبون الحلبي.

ابن غلبون = عبد المنعم بن عبيد الله، أبو الطيّب بن غلبون الحلبي.

حرف الفاء

د. فائز فارس، محقق معاصر.

ص: ٤٩.

فارس بن أحمد بن موسى، أبو الفتح الحمصي، مقررئ (ت ٤٠١هـ)، (غاية ٥/٢).

ص: ٥٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٦، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٣،

١٦٥، ١٧١، ١٧٣، ١٧٧، ١٨٢، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٦، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٧٨، ٣٢٣.

أبو عليّ الفارسيّ = الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ.

الفارسيّ = عبد العزيز بن جعفر بن محمد الفارسيّ .

الفارسيّ = نصر بن عبد العزيز بن أحمد الفارسيّ.

أبو الفتح = فارس بن أحمد بن موسى، أبو الفتح الحمصيّ الضريّر.

ابن الفحّام = عبد الرحمن بن عتيق بن الفحّام الصقليّ.

ابن فرح = أحمد بن فرح بن جبريل الضرير البغداديّ.
الفضل بن شاذان بن عيسى الرازيّ، مقرئ (ت نحو ٢٩٠هـ)، (غاية ١٠/٢).
ص: ٤٨.

ابن فليح = عبد الوهّاب بن فليح بن رياح المكيّ.

فؤاد سزكين، عالم محقّق معاصر.
ص: ٢٧.

حرف القاف

القاسم بن سلام الهرويّ الأزديّ، أبو عبيد، من كبار العلماء (ت ٢٢٤هـ)، (الأعلام ١٧٦/٥).
ص: ٢٧، ٤٢، ١٨٦.

القاسم بن فيره بن خلف الشاطبيّ، إمام القراء (ت ٥٩٠هـ)، (تقدّم ص ٥٠-٥١).
ص: ٣٠، ٥٠، ٥١، ٩٩، ١٠٠، ١٠٧، ١١٨، ١٢٢، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٨، ١٦١، ١٦٤، ١٦٦، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٣، ١٨٧، ١٩٠، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٥، ٢٣٢، ٢٥٩، ٢٦٩، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٥، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٣، ٣١٤، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٢.

قاسم محمد الرجب، كتيب، مؤسس مكتبة المثنى (ت ١٣٩٤هـ)، (الأعلام ١٨٥/٥).
ص: ٢٤٠.

القاسم بن يزيد بن كليب الوزان الكوفي، مقرئ مشهور (ت نحو ٢٥٠هـ)، (غاية ٢٥/٢).
ص: ٣٢٩.

ابن القاصح = علي بن عثمان بن القاصح البغدادى.

قالون = عيسى بن ميناء بن وردان الزرقى.

القباقبى = محمد بن خليل بن أبى بكر بن القباقبى.

قتيبة بن مهران الأصبهاني، إمام مقرئ (ت نحو ٢١٠هـ)، (غاية ٢٦/٢).
ص: ٤٧.

القرشى = محمد بن إسماعيل، أبو بكر القرشى.

القصبانى = أحمد بن إبراهيم بن مروان، أبو العباس القصبانى.

القلانسي = محمد بن الحسين بن بندار، أبو العز القلانسي.

قنبل = محمد بن عبد الرحمن بن محمد المكي الخزومي.

القواس = أحمد بن محمد بن علقمة النبالي المكي، المعروف بالقواس.

القوَّاس = صالح بن محمَّد، أبو شعيب القوَّاس الكوفيّ.

حرف الكاف

الكارزينيّ = محمَّد بن الحسين بن محمَّد، الكارزينيّ الفارسيّ.

كارل بروكلمن، مستشرق ألمانيّ، مؤرّخ (ت ١٣٧٥هـ)، (الأعلام ٢١١/٥).
ص: ٨٥، ٨٩، ٩١، ٩٦.

الكسائيّ الصغير = محمَّد بن يحيى الكسائيّ الصغير.

الكسائيّ = عليّ بن حمزة بن عبد الله الأسديّ الكسائيّ.

حرف اللام

اللّيث بن خالد البغداديّ، مقرئ ضابط، (ت ٢٤٠هـ)، (تقدّم ص ٤٧-٤٨).
ص: ٤٧، ٤٨، ١٣٤، ٣٢٩، ٣٣٠.

حرف الميم

ابن ماجه = محمَّد بن يزيد الربيعيّ القزوينيّ.

المازنيّ = بكر بن محمَّد، أبو عثمان المازنيّ البصريّ.

مالك بن أنس بن مالك الأصبحي، أحد الأئمة الأربعة (ت ١٧٩هـ)، (الأعلام ٢٥٧/٥).
ص: ٣٩.

المالكي = الحسن بن محمد بن إبراهيم، أبو علي المالكي.

ابن مجاهد = أحمد بن موسى التميمي، أبو بكر بن مجاهد.

مجاهد بن جبر المكي، تابعي مفسر (ت ١٠٤هـ)، (الأعلام ٢٧٨/٥).
ص: ٣٦.

المحبي = محمد أمين بن فضل الله المحبي الدمشقي.

المحلي = محمد بن أحمد، جلال الدين المحلي.

د. محمد بن إبراهيم بن فاضل المشهداني الموصلي، محقق الكتاب.
ص: ٣، ١٠، ١٧.

محمد بن أحمد، أبو بكر الرملي الداجوني الكبير، مقرئ (ت ٣٢٤هـ)، (غاية ٧٧/٢).
ص: ١٣٦، ١٤١، ١٤٢، ١٥٤، ١٥٩، ١٩١، ١٩٣، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١٣.

محمد بن أحمد بن جبير، أبو الحسين الكتاني، مقرئ (ت ٦١٤هـ)، (غاية ٦٠/٢).
ص: ١٦٣.

محمد بن أحمد، جلال الدين المحلي، مفسر (ت ٨٦٤هـ)، (الأعلام ٣٣٣/٥).
ص: ٦٢.

محمّد بن أحمد، أبو الحارث الرقيّ الطرسوسيّ، مقرئ (ت بعد ٢٦١هـ)، (غاية ٩٤/٢).
ص: ٣٥.

محمّد بن أحمد، أبو الحسن بن شنبوذ البغداديّ، مقرئ (ت ٣٢٨هـ)، (الأعلام ٣٠٩/٥).
ص: ٣٢، ٣٨، ١٦٨، ٢٨٩.

محمّد بن أحمد الخطيب الشوبريّ، فقيه (ت ١٠٦٩هـ)، (تقدّم ص ٦٤ - ٦٥).
ص: ٦٤، ٦٥.

محمّد بن أحمد الشربينيّ الخطيب، فقيه مفسّر (ت ٩٧٧هـ)، (الأعلام ٦/٦).
ص: ٦٨.

محمّد بن أحمد بن حمزة، شمس الدين الرمليّ، فقيه مصر (ت ١٠٠٤هـ)، (الأعلام ٧/٦).
ص: ٦١، ٦٢، ٦٤.

محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ، حافظ مؤرخ (ت ٧٤٨هـ)، (الأعلام ٣٢٦/٥).
ص: ٢٤، ٣٦.

محمّد بن أحمد بن عليّ السكندريّ، نجم الدين الغيطي، فقيه (ت ٩٨١هـ)، (الأعلام ٦/٦).
ص: ٦٦.

محمّد بن إسحاق بن محمّد النديم البغداديّ، مؤرخ (ت ٤٣٨هـ)، (الأعلام ٢٩/٦).
ص: ٢٩.

محمّد بن إسحاق بن وهب الربيعي، مقرئ ضابط (ت ٢٩٤هـ)، (غاية ٩٩/٢).
ص: ٣٧، ٢٧٦.

محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، صاحب الصحيح (ت ٢٥٦هـ)، (الأعلام ٣٤/٦).
ص: ٢٢، ٢٣، ٣٠.

محمّد بن إسماعيل، أبو بكر القرشي، مقرئ حاذق (ت نحو ٢٦١هـ)، (غاية ١٠٢/٢).
ص: ١٥٨.

محمّد أمين بن فضل الله المحبيّ الدمشقي، مؤرّخ (ت ١١١١هـ)، (الأعلام ٤١/٦).
ص: ٧٦.

محمّد بن جرير بن يزيد الطبري، إمام مؤرّخ مفسّر (ت ٣١٠هـ)، (الأعلام ٦٩/٦).
ص: ٢٢.

محمّد بن جعفر بن عبد الكريم، أبو الفضل الخزاعي، إمام مقرئ (ت ٤٠٨هـ)، (غاية ١٠٩/٢).
ص: ١٩٣، ١٩٦، ٢٠٠.

محمّد بن الحسن، أبوبكر النقاش، مقرئ مفسّر (ت ٣٥١هـ)، (غاية ١١٩/٢).
ص: ٢٩، ١٣٢، ١٣٣، ١٤٤.

محمّد بن الحسن بن مقسم العطار البغدادي، عالم بالقراءات (ت ٣٥٤هـ)، (الأعلام ٨١/٦).
ص: ٢٩، ٣٢.

محمّد بن الحسين بن بNDAR، أبو العز القلانسيّ، مقرئ العراق (ت ٥٢١هـ)، (الأعلام ١٠١/٦).
ص: ١٢٢، ١٣١، ١٣٨، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٥، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦١، ١٦٦،
١٧١، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٦، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٦، ٢١٨،
٢٧٦، ٢٧٨، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٣، ٣٢٠، ٣٢٦، ٣٢٨.

محمّد بن الحسين بن محمّد الكارزينيّ الفارسيّ (ت بعد ٤٤٠هـ)، (غاية ٢٣٢/٢).
ص: ٢٠٠.

محمّد بن خليل بن أبي بكر بن القباقيّ، عالم بالقراءات (ت ٨٤٩هـ)، (الأعلام ١١٧/٦).
ص: ٢٤٣.

محمّد بن خليل بن عبد الغنيّ العجلونيّ الجعفريّ (ت ١١٤٨هـ)، (تقدّم ص ٧٣).
ص: ٧٣.

محمّد خليل بن عليّ المراديّ، مؤرّخ (ت ١٢٠٦هـ)، (الأعلام ١١٨/٦).
ص: ٥٦، ٥٧، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٩١.

محمّد بن السريّ بن السراج البغداديّ، إمام في العربية (ت ٣١٦هـ)، (الأعلام ١٣٦/٦).
ص: ٢٩.

محمد بن سعدان، أبو جعفر الكوفيّ، نحويّ مقرئ (ت ٢٣١هـ)، (الأعلام ١٣٧/٦).
ص: ١٩١.

محمّد بن سعيد بن عمران البزاز الكوفي، مقرئ (ت نحو ٢٢٠هـ)، (غاية ١٤٤ / ٢).
ص: ٣٢١.

محمّد بن سليمان بن طاهر السوسى المغربي، إمام محدّث (ت ١٠٩٤هـ)، (خلاصة ٢٠٤ / ٤).
ص: ٦٩.

محمّد بن شاذان الجوهريّ البغداديّ، مقرئ حاذق (ت ٢٨٦هـ)، (غاية ١٥٢ / ٢).
ص: ٤٦.

محمّد بن شريح بن أحمد الرعيّنيّ، عالم بالقراءات (ت ٤٧٦هـ)، (الأعلام ١٥٨ / ٦).
ص: ١٢٤، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٧، ١٤١، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٥، ١٥٦،
١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٤، ١٧٥، ١٨١، ١٨٦، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٨،
٢٠٩، ٢١٣، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٨، ٣٠٥،
٣١٣، ٣١٤، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٩.

محمّد بن شعبان الضيروطي، عالم فقيه (ت ٩٤٩هـ)، (شذرات الذهب ٢٧٨ / ٤).
ص: ٧٩.

محمّد صالح بن إسماعيل الجواديّ الموصليّ، مقرئ معاصر (ت ١٣٩٣هـ).
ص: ١٠٥.

محمّد بن صالح إسماعيل المدنيّ، مقرئ (ت ٧٨٥هـ)، (غاية ١٥٥ / ٢).
ص: ٥٢.

محمّد بن صالح بن زياد، أبو المعصوم بن السوسي، مقرئ (ت بعد ٢٦١هـ)، (غاية ١٥٥/٢).
ص: ٣٥.

د. محمد صالح عطية، أستاذ معاصر.
ص: ٦.

محمّد بن عبد الباقي، أبو المواهب الحنبلي، مقرئ (ت ١١٢٦هـ)، (تقدّم ص ٦٩-٧٠).
ص: ١٣، ٥٦، ٦٩، ٧٠، ٧٦، ٩٨، ٢٣٤.

محمّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي، قاضٍ فقيه (ت ١٤٨هـ)، (الأعلام ١٨٩/٦).
ص: ٤٥.

محمّد بن عبد الرحمن بن زين العابدين الغزي، مؤرخ (ت ١١٦٧هـ)، (الأعلام ١٩٧/٦).
ص: ٩٨، ٢٣٤.

محمّد بن عبد الرحمن المخزومي، المعروف بقنبل، مقرئ (ت ٢٩١هـ)، (تقدّم ص ٣٧-٣٨).
ص: ٣٧، ٣٨، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٩٣.

محمّد بن عبد الرحمن بن محيىن السهمي، مقرئ أهل مكة (ت ١٢٣هـ)، (الأعلام ١٨٩/٦).
ص: ٢٦، ١٨٦.

محمّد بن عبد الرحيم بن إبراهيم الأصبهاني، مقرئ (ت ٢٩٦هـ)، (تقدّم ص ٢٩٣).
ص: ١٥٠، ٢٨٥، ٢٩١، ٢٩٣.

محمّد عبد العظيم الزُّرقاني، من علماء الأزهر (ت ١٣٦٧هـ)، (الأعلام ٦/٢١٠).
ص: ٢٥.

محمّد بن عبد الله بن حمدويه الحاكم النيسابوريّ (ت ٤٠٥هـ)، (الأعلام ٦/٢٢٧).
ص: ٢٢.

محمّد بن عبد الله المنصور العباسيّ، من خلفاء الدولة العباسيّة (ت ١٦٩هـ)، (الأعلام ٦/٢٢١).
ص: ٣٤.

محمّد بن علاء الدين البابليّ، إمام محدّث (ت ١٠٧٧هـ)، (تقدّم ص ٦٢-٦٣).
ص: ١٣، ٦٢، ٦٣.

محمّد بن عليّ بن أبي العاص النفريّ، إمام مقرئ (ت نحو ٥٥٠هـ)، (غاية ٢/٢٠٤).
ص: ٥١.

محمّد بن عمر بن واقد الواقديّ، مؤرّخ (ت ٢٠٧هـ)، (الأعلام ٦/٣١١).
ص: ٢٣.

محمّد بن عمر بن يوسف القرطبيّ، إمام مقرئ (ت ٦٣١هـ)، (غاية ٢/٢١٩).
ص: ٥١.

محمّد بن عيسى بن بندار الجصاص، مقرئ (ت نحو ٢٩١هـ)، (غاية ٢/٢٢٤).
ص: ٣٨.

محمّد بن عيسى بن سورة الترمذيّ، من أئمة علماء الحديث (ت ٢٧٩هـ)، (الأعلام ٦/٣٢٢).
ص: ٢٣، ٣٢.

محمّد بن قاسم بن إسماعيل البكري، مقرئ مؤلف الكتاب (ت ١١١هـ)، (تقدّم ص ٥٥ وما بعدها).
ص: ٣، ٩، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٥٢،
٥٣، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤،
٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٧،
٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٣، ١١٤، ١١٦، ١١٧، ١١٨،
١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥،
١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠،
١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤،
١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨،
١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤،
١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨،
٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢،
٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤٥، ٢٤٦،
٢٥٧، ٢٦٣، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧،
٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٣، ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢،
٣١٣، ٣١٤، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩،
٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣.

محمّد بن القاسم، أبو بكر الأنباري، لغويّ (ت ٣٢٨هـ)، (الأعلام ٦/٣٣٤).
ص: ١٧١.

محمد بن القاسم بن يزيد الإسكندراني، مقرئ (ت ٢٩٨هـ)، (غاية ٢/٢٣٢).
ص: ٤٢.

محمد بن محمد الأفراني المغربي، عالم بالقراءات (ت ١٠٨١)، (غيث النفع ١١).
ص: ١٢، ١٣، ٣١٦، ٣١٧.

محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي، شيخ الإقراء (ت ٨٣٣هـ)، (تقدم ص ٥١-٥٢).
ص: ١٢، ٢٧، ٣١، ٥١، ٥٢، ٩٩، ١١٧، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٧، ١٣١، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢،
١٤٥، ١٥٢، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٩، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٧، ١٧٨،
١٨٣، ١٨٦، ١٩٤، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢١٦، ٢٢٦، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٨٩، ٢٩٠،
٣٠٤، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٩.

محمد بن محمد بن شرف الدين المقدسي الخليلي (ت ١١٤٧هـ)، (تقدم ص ٧٢-٧٣).
ص: ٧٢، ٧٣.

محمد بن محمد بن محمد البديري الدمياطي، محدث (ت ١١٤٠هـ)، (تقدم ص ٧١-٧٢).
ص: ٧١، ٧٢، ٧٦.

محمد بن محمد بن محمد البلدي، مقرئ مفسر (ت ١١٧٦هـ)، (تقدم ص ٧٤-٧٥).
ص: ٧٤، ٧٥، ٩١.

محمد المناوي الأزهري، فقيه (ت نحو ١٠٥٠هـ)، (تقدم ص ٦٦).
ص: ٦٦.

محمد بن موسى بن عبد الرحمن الصوري، مقرئ (ت ٣٠٧هـ)، (غاية ٢/٢٦٨).
ص: ٤٢، ١٣٧، ١٦٠، ٢٠٧.

محمد بن النصر بن مر بن الأخرم الربعيّ الدمشقيّ (ت ٣٤١هـ)، (غاية ٢/٢٧٠).
ص: ٤٢.

محمد بن هارون الربعيّ، المعروف بأبي نشيط، مقرئ (ت ٢٥٨هـ)، (غاية ٢/٢٧٢).
ص: ٤٠، ١٢٢، ١٣١، ١٤٩، ١٥٩، ٢٧٨.

محمد بن الهيثم الكوفيّ، مقرئ حاذق (ت ٢٤٩هـ)، (غاية ٢/٢٧٤).
ص: ٤٦.

محمد بن يحيى الخباز، المعروف بالبطنينيّ (ت ١٠٧٥هـ)، (مشيخة أبي المواهب ٣٨).
ص: ٦٩.

محمد بن يحيى الخنيسيّ الرازي، مقرئ (ت نحو ٢٢٠هـ)، (غاية ٢/٢٧٨).
ص: ٤٦.

محمد بن يحيى الكسائيّ الصغير، مقرئ محقق (ت نحو ٢٧٠هـ)، (غاية ٢/٢٧٩).
ص: ٤٦، ٤٨.

محمد بن يحيى بن المبارك، بن اليزيديّ (ت بعد ٢٠٢هـ)، (غاية ٢/٢٧٧).
ص: ٣٤.

محمّد بن يزيد الربيعيّ القزوينيّ، ابن ماجة، محدّث (ت ٢٧٣هـ)، (الأعلام ١٤٤/٧).
ص: ٣٢، ٣٣.

محمّد بن يزيد بن رفاعة الكوفيّ، مقرئ (ت ٢٤٨هـ)، (غاية ٢٨٠/٢).
ص: ٤٥.

محمود بن عبد الله، أبو الثناء اللوسيّ، عالم مفسّر (ت ١٢٧٠هـ)، (الأعلام ١٧٦/٧).
ص: ١٤٨.

ابن محيصن = محمّد بن عبد الرحمن بن محيصن السهميّ.

د. محيي الدين رمضان، محقّق معاصر.
ص: ٣٠.

أ.د. محيي هلال السرحان، أستاذ محقق معاصر.
ص: ١٧، ٦.

مدين بن شعيب البصريّ، يعرف بمردويه، مقرئ (ت ٣٠٠هـ)، (غاية ٢٩٢/٢).
ص: ١٩٠، ٢٠٠.

المراديّ = محمّد خليل بن عليّ المراديّ.

المزاحيّ = سلطان بن أحمد بن سلامة المزاحيّ.

مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري، صاحب الصحيح (ت ٢٦١هـ)، (الأعلام ٧/٢٢١).
ص: ٢٣، ٣٠.

مصعب بن عمير بن هاشم القرشي، صحابي رضي الله عنه (ت ٤٣هـ)، (الأعلام ٧/٢٤٨).
ص: ٢٢.

المطوَّعيّ = الحسن بن سعيد بن جعفر المطوَّعيّ العباداني.

معاذ بن جبل بن عمرو الأنصاريّ الخزرجي، صحابي رضي الله عنه (ت ١٨هـ)، (الأعلام ٧/٢٥٨).
ص: ٢٣.

معروف بن مشكان المكيّ، مقرئ مكة (ت ١٦٥هـ)، (غاية ٢/٣٠٣).
ص: ٣٦، ٣٨.

أبو المعصوم = محمّد بن صالح بن زياد بن السوسيّ.

المغيرة بن أبي شهاب عبد الله بن عمرو الخزوميّ، مقرئ (ت ٩١هـ)، (غاية ٢/٣٠٥).
ص: ٢٤، ٤١.

المفضل بن محمد بن يعلى الضبيّ، إمام مقرئ (ت ١٦٨هـ)، (الأعلام ٧/٢٨٠).
ص: ٤٣.

ابن مقسم = محمّد بن الحسن بن مقسم العطار البغداديّ.

ابن أم مكتوم = عمرو بن قيس بن زائدة، ابن أم مكتوم.

مكي بن أبي طالب حموش بن محمد القيسي، مقرر عالم (ت ٤٣٧هـ)، (الأعلام ٢٨٦/٧).
ص: ٢٨، ٢٩، ١١٨، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٤، ١٤٥،
١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥١، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٩، ١٧١، ١٧٢،
١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٩، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٦، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١١،
٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٦٩، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٢، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٧،
٢٩٨، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٣، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٩.

ابن النادي = أحمد بن جعفر البغدادي، المعروف بابن النادي.

المهدي = أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدي.

المهدي = محمد بن عبد الله المنصور العباسي.

ابن مهران = أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني.

أبو المواهب = محمد بن عبد الباقي، أبو المواهب الحنبلي.

موسى بن إسماعيل البكري، صوفي (ت نحو ١٠٠٠هـ)، (تقدم ص ٦٧).
ص: ٦٧.

موسى بن جرير الرقي، مقرر حاذق (ت ٣١٦هـ)، (غاية ٣١٧/٢).
ص: ٣٥، ١٠٧، ١٥١، ١٥٨، ١٧٧، ٢٠٠.

موسى بن جمهور بن زريق البغدادي، مقرئ (ت نحو ٣٠٠هـ)، (غاية ٣١٨/٢).
ص: ١٥١.

موسى بن عبيد الله بن يحيى، أبو مزاحم الخاقاني البغدادي، مقرئ (ت ٣٢٥هـ)، (الأعلام ٣٢٤/٧).
ص: ١٦٨، ١٧١.

موسى بن محمد بن هارون المكي، مقرئ (ت نحو ٢٥٠هـ)، (غاية ٢٢٣/٢).
ص: ٣٧.

حرف النون

نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي المدني، أحد القراء السبعة (ت ١٦٩هـ)، (تقدم ص ٣٨-٣٩).
ص: ٢٦، ٢٨، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ١٣١، ١٣٥، ١٤٣، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٨، ١٧٦،
١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٨، ٢٢٠،
٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٧٨.

ابن النديم = محمد بن إسحاق بن محمد النديم البغدادي.

النشّار = عمر بن قاسم بن محمد الأنصاري النشّار.

أبو نشيط = محمد بن هارون الربيعي البغدادي.

نصر بن عاصم الليثي، من أوائل واضعي علم النحو (ت ٨٩هـ)، (الأعلام ٢٤/٨).
ص: ٣٣.

نصر بن عبد العزيز الفارسيّ، مقرئ، شيخ ابن الفحام (ت ٤٦١هـ)، (غاية ٣٣٦/٢).
ص: ٢٧٦، ٣٢٢.

نصير بن يوسف الرازي ثم البغداديّ، أستاذ مقرئ (ت نحو ٢٤٠هـ)، (غاية ٣٤٠/٢).
ص: ٤٧.

النّعمان بن ثابت أبو حنيفة التيمي، فقيه مجتهد، (ت ١٥٠هـ)، (الأعلام ٣٦/٨).
ص: ٢٥٨.

ابن نفيس = أحمد بن سعيد، أبو العباس بن نفيس الطرابلسيّ.

النّقاش = محمّد بن الحسن، أبو بكر النقاش.

النّهروانيّ = عبد الملك بن بكران بن عبد الله النهروانيّ القطّان.

حرف الهاء

هارون بن موسى بن شريك الأخفش الدمشقيّ، مقرئ (ت ٢٩٢هـ)، (غاية ٣٤٧/٢).
ص: ٤٢، ١٣٣، ١٣٧، ١٤٤.

الهدليّ = يوسف بن عليّ بن جبارة، الهدليّ.

ابن هذيل = عليّ بن محمّد، أبو الحسن بن هذيل البلنسيّ.

أبو هريرة = عبدالرحمن بن صخر الدوسي، صحابي رضي الله عنه.

هشام بن عمار بن نصير السلمي، إمام أهل دمشق (ت ٢٤٥هـ)، (تقدّم ص ٤١-٤٢).
ص: ٤١، ٤٢، ١٠٣، ١١٩، ١٢١، ١٢٣، ١٣٦، ١٣٧، ١٤١، ١٥٤، ١٥٩، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٨،
٢٠٩، ٢١٢، ٢١٦، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣١٦.

الهيثمي = علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي.

حرف الواو

الواقدي = محمد بن عمر بن واقد الواقدي.

ورش = عثمان بن سعيد المصري.

الوزان = القاسم بن يزيد بن كليب الوزان .

وهب بن واضح أبو الإخريط، مقرئ أهل مكة (ت ١٩٠هـ)، (غاية ٣٦١/٢).
ص: ٣٧، ٣٨.

حرف الياء

يحيى بن آدم بن سليمان الصلحيّ، إمام فقيه (ت ٢٠٣هـ)، (الأعلام ٨/١٣٣).
ص: ٤٦، ١٦١، ١٦٤.

يحيى بن الحارث بن عمرو الذماريّ، تابعي شيخ القراءة بدمشق (ت ١٤٥هـ)، (غاية ٢/٣٦٧).
ص: ٢٧، ٤١، ٤٢.

يحيى بن سعدون بن تمام، القرطبيّ إمام مقرئ (ت ٥٦٧هـ)، (غاية ٢/٣٧٢).
ص: ١٦٣.

يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيديّ، عالم بالعربية والأدب (ت ٢٠٢هـ)، (الأعلام ٨/١٦٣).
ص: ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٤٨، ١٠٦، ١٣٩، ١٤١، ١٦٣، ١٦٧، ١٨٧، ٢٥٩.

يحيى بن محمّد بن قيس العليمي، مقرئ حاذق (ت ٢٤٣هـ)، (غاية ٢/٣٧٨).
ص: ٤٤، ١٦٦، ١٧٥، ١٨١، ١٨٣.

يحيى بن وثّاب الأسدي، من أكابر قراء التابعين (ت ١٠٣هـ)، (الأعلام ٨/١٧٦).
ص: ٢٧.

يحيى بن يعمر الوشقيّ العدوانيّ، من علماء التابعين (ت ٩٠هـ)، (الأعلام ٨/١٧٧).
ص: ٢٧، ٣٣.

يزيد بن رومان الأسدي المدني، عالم بالمغازي (ت ١٣٠هـ)، (الأعلام ٨/١٨٢).
ص: ٣٣.

يزيد بن القعقاع المخزومي، أبو جعفر، أحد القراء العشرة (ت ١٣٢هـ)، (الأعلام ٨/١٨٦).
ص: ٣٩، ٢٦.

يزيد بن منصور بن عبد الله الحميري، وال بدولة بني العباس (ت ١٦٥هـ)، (الأعلام ٨/١٨٩).
ص: ٣٤.

اليزيديّ = يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيديّ.

يعقوب بن إبراهيم، أبو يوسف الأنصاري، صاحب أبي حنيفة (ت ١٨٢هـ)، (الأعلام ٨/١٩٣).
ص: ٢٥٨.

يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي، أحد القراء العشرة (ت ٢٠٥هـ)، (الأعلام ٨/١٩٥).
ص: ١٨٦، ٢٧.

يعقوب بن محمد بن خليفة، أبو يوسف الأعشى، مقرئ (ت نحو ٢٠٠هـ)، (غاية ٢/٣٩٠).
ص: ٤٤، ٤٦.

يوسف بن علي بن جبارة، الهذليّ، عالم بالقراءات (ت ٤٦٥هـ)، (الأعلام ٨/٢٤٢).
ص: ١٥٩، ١٦١، ١٧١، ١٨٠، ١٨٢.

يوسف بن عمرو بن يسار المصريّ المعروف بالأزرق، صاحب ورش (ت ٢٤٠هـ)، (تقدّم ص ٢٩٢).
ص: ٤٠، ١٣٥، ١٥٠، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ٢٨٥، ٢٩١، ٢٩٢.

أبو يوسف = يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري الكوفيّ.

٤- فهرس الأبيات الشعرية بترتيب الحروف الهجائية

البيت	القائل	الصفحة
والمذُّ أُولَى إِنْ تَغَيَّرَ السَّبَبُ		
وبَقِيَ الأَثَرُ أَوْ فاقصِرْ أَحَبُّ	ابن الجزريّ	٢٦٩.
وسَوَاءٌ قَصُرَ الواوُ والهمزُ ثَلَاثاً		
ووسطُهُمَا فالكلُّ أَرْبَعَةٌ فادِرٍ	ابن الجزريّ	٢٩١.
يُبَدِّلُ ورشٌ بَعْدَ ستَ تَسْبِقُ		
تُبْ فُزْ وَدُمُ يَأْتِيكَ نُورٌ مَشْرِقُ	البقريّ	١٠٢، ٢٨٥.
أبو عمرَ الدوري وَصَالِحُهُم أَبُو		
شعيبٍ هُوَ السوسيُّ عَنْهُ تَقْبَلُ	الشاطبيّ	٢٥٩.
.....		
والأخْفَشُ بَعْدَ الكسرِ ذَا الضَّمِّ أَبْدَلَا	الشاطبيّ	٣٢٢.
وإنَّ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مَغْيِيرٍ		
يَجْزُ قَصْرُهُ والمذُّ مازالَ أَعْدَلَا	الشاطبيّ	٢٦٩.
بشَرَطٍ أَنْ يَكُونَ مَا أَبْدَلَهُ		
فَاءٌ لِفَعْلٍ رُبُّنَا أَنْزَلَهُ	البقريّ	١٠٢، ٢٨٦.
.....		
وخلُفَهُمْ فِي النَّاسِ بِالْجُرِّ حُصَّلا	الشاطبيّ	١٤٠.
وما يَجِي مِنْ جَمَلَةٍ الإِيوَا فِلا		
يُبْدِلُهُ كُنَّ عَالِماً مُحَصَّلا	البقريّ	١٠٢، ٢٨٦.
بِإِياءٍ وَعَنهُ الواوُ فِي عَكْسِهِ وَمَنْ		
حَكَى فِيهِمَا كَالِإِياءِ وَكَالِوَاوِ أَعْضَلَا	الشاطبيّ	٣٢٢.

البيت	القائل	الصفحة
ويا ويلتى أنى ويا حسرتي طووا		
وعن غيرها قسها ويا أسفن العُلا	الشاطبي	١٤٧.
ومن لم يرم واعتد محضاً سكونه		
والحق مفتوحاً فقد شد موغلا	الشاطبي	٣٢٦.
وفي يسرها التيسير رمت اختصاره		
فأجنت بعون الله منه مؤملاً	الشاطبي	٥١.
.....		
... وكسر قبل قيل وأخيراً	الشاطبي	٣٢٢.
عشيّة تمئنى أن تكون حمامة		
بمكة يؤويك الستار المحرم	مجهول القائل	١٨٨.
قال محمد هو ابن قاسم		
.....	البكري	٩٠، ٥٦.
وبعد همز الوصل كالذي ائتمن		
وبش والذئب وبش يافطن	البكري	٢٨٦، ١٠٢.

٥ - فهرس المصادر والمراجع : بترتيب الحروف الهجائية

أ- الكتب المخطوطة :

- ١- إجازة في القراءات السبع ، من قبل الشيخ العلامة إبراهيم فاضل المشهداني إلى ابنه د. محمد بن إبراهيم بن فاضل المشهداني في السابع والعشرين من شهر ربيع الأول من سنة (١٤١٠ هـ) / نسخة في مكتبي الخاصة .
- ٢- إقامة البراهين / تأليف الشيخ محمد بن محمد الأفراني (ت ١٠٨١ هـ) / نسخة في مكتبة الأوقاف العامة في الموصل / تحمل رقم: (٢٣ / ٢٠) ضمن مجموع .
- ٣- تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي (التبصرة الصغرى) / تأليف الشيخ إبراهيم بن مصطفى بن عباس الموصلّي (ت ١١٥٩ هـ) / نسخة في مكتبة الأوقاف العامة في الموصل / تحمل رقم (٢٥ / ٢٠) ضمن مجموع .
- ٤- التجريد لبغية المريد في القراءات السبع / تأليف الإمام عبدالرحمن بن عتيق ابن الفحام الصقليّ (ت ٥١٦ هـ) / نسخة في دار صدام للمخطوطات في بغداد / تحمل رقم (٩٤١٤) .
- ٥- تحفة الأنام في وقف حمزة وهشام / تأليف الإمام عليّ بن عثمان بن القاصح العذريّ البغداديّ (ت ٨٠١ هـ) / نسخة في دار صدام للمخطوطات في بغداد / تحمل رقم: (١١٦٣٧) .
- ٦- الجواهر الغوالي في الأسانيد العوالي / تأليف الشيخ أبي حامد محمد بن محمد البديريّ الدميّاطيّ (ت ١١٤٠ هـ) / نسخة في دار الكتب في القاهرة / تحمل رقم: (٢٣٠٣٨ ب) .

٧- رسالة في التجويد / تأليف الشيخ ملاّ حسين بن إسكندر الروميّ الحنفيّ (ت نحو ١٠٨٤ هـ) / نسخة في مكتبة الأوقاف العامّة في الموصل / ضمن مجموع يحمل رقم (٢٥ / ٢٠).

٨- الرّوضة في القراءات الإحدى عشرة / تأليف الإمام أبي عليّ الحسن بن محمّد المالكيّ البغداديّ (ت ٤٣٨ هـ) / نسخة مصورة على المايكروفيلم عن نسخة تشسر بيتي في دبلن / في المكتبة المركزية لجامعة الموصل / تحمل رقم: (٣٧٩).
٩- العقود المجوهرة واللالئ المبتكرة شرح القواعد المقرّرة والفوائد المحرّرة / تأليف الشيخ سلطان بن ناصر الجبوريّ الحابوريّ (ت ١١٣٨ هـ) / يوجد منه نسخ كثيرة منها: النسخ السبع التي ذكرتها في الفصل الثاني / وقد اعتمدتُ على النسخة التي تحمل رقم: (٢٦ / ٢٠ زيواني) في مكتبة الأوقاف العامّة في الموصل .

١٠- غنية الطالبين ومثنية الراغبين / تأليف الشيخ الإمام محمّد بن قاسم البقريّ (ت ١١١١ هـ) / نسخة في دار صدام للمخطوطات / تحمل رقم: (١٢٩٧٥) .
١١- الفوائد في الياءات الزوائد (قصيدة) / تأليف العلامة تقيّ الدين يعقوب بن بدران الدمشقيّ الجرائديّ (ت ٦٨٨ هـ) / نسخة في مكتبة الأوقاف العامّة في الموصل ضمن مجموع يحمل رقم: (١ / ٢٢) .

١٢- قرّة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين / تأليف الإمام عليّ بن عثمان بن القاصح البغداديّ (ت ٨٠١ هـ) / نسخة في مكتبة الأوقاف العامّة في الموصل / تحمل رقم: (٢٦ / ٢٠ زيواني) ، ضمن مجموع .
١٣- كتاب في القراءات / لمؤلّف مجهول / نسخة في مكتبة الأوقاف العامّة في الموصل ضمن مجموع يحمل رقم: (١ / ٢٢) .

١٤- مفتاح الكنوز وإيضاح الرموز / تأليف الإمام محمد خليل القباقي
(ت ٨٤٩ هـ) / نسخة في مكتبة الأوقاف العامة في الموصل / ضمن مجموع
يحمل رقم (١ / ٢٢) .

١٥- الوجيز في أداء القراءات الثمان / تأليف الإمام أبي علي الحسن بن علي
الأهوازي (ت ٤٤٦ هـ) / نسخة مصورة بالمايكروفيلم عن نسخة تشسر بيتي /
في المكتبة المركزية لجامعة الموصل / تحمل رقم: (٢٢٩) .

ب- الكتب المطبوعة :

١- القرآن الكريم .

حرف الألف

٢- الإبانة عن معاني القراءات / تأليف الإمام مكّي بن أبي طالب القيسي
(ت ٤٣٧ هـ) / تحقيق د. عبد الفتاح شلبي / طبع مكتبة النهضة في مصر سنة
١٣٧٩ هـ.

٣- إتحاف البررة بالمتون العشرة / جمع وترتيب وتصحيح الشيخ علي محمد
الضباع (ت ١٣٧٦ هـ) / طبع مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر / سنة
١٩٣٥ م .

٤- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر / تأليف الشيخ أحمد بن محمد
البنّا (ت ١١١٧ هـ) / تحقيق د. شعبان محمد إسماعيل / طبع عالم الكتب /
مكتبة الكليات الأزهرية / الطبعة الأولى سنة ١٩٨٧ م .

٥- الإتيقان في علوم القرآن / تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
(ت ٩١١ هـ) / قدّم له وعلّق عليه: محمد شريف سكر، وراجعته مصطفى
القصاص / طبع دار إحياء العلوم في بيروت / الطبعة الأولى سنة ١٩٨٧ م .

٦- إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي / تأليف أبي العز محمد بن الحسين الواسطيّ
القلانسيّ (ت ٥٢١ هـ) / تحقيق ودراسة: د. عمر حمدان الكبيسيّ / طبع
جامعة أمّ القرى - مكة المكرمة سنة ١٩٨٦ م.

٧- إرشاد المريد إلى مقصود القصيد (شرح الشاطبيّة) / تأليف الشيخ علي محمد
الضبّاع (ت ١٣٧٦ هـ) / طبع مطبعة محمد علي صبيح بمصر، (لا.ت).

٨- أسد الغابة في معرفة الصحابة / تأليف الإمام أبي الحسن عليّ بن محمد بن
الأثير الجزريّ (ت ٦٣٠ هـ) / تحقيق محمد إبراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور
ومحمود عبد الوهاب فايد / طبع كتاب الشعب بمصر سنة ١٩٧٠ م .

٩- أعلام الدراسات القرآنية في خمسة عشر قرناً / تأليف مصطفى الصاوي
الجوينيّ / نشر منشأة المعارف بالإسكندرية في مصر سنة ١٩٨٢ م .

١٠- الأعلام - قاموس تراجم / تأليف خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي
(ت ١٣٩٦ هـ) / طبع دار العلم للملايين في بيروت / الطبعة الرابعة سنة
١٩٧٩ م.

١١- إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء / تأليف محمد راغب بن محمود الطباخ
الحلبيّ (ت ١٣٧٠ هـ) / طبع المطبعة العلمية في مدينة حلب سنة ١٩٢٤ م .

١٢- الإقناع في القراءات السبع / تأليف أبي جعفر أحمد بن عليّ بن الباذش
الأنصاريّ (ت ٥٤٠ هـ) / تحقيق د. عبد المجيد قطامش / طبع جامعة أمّ القرى
في السعودية / الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣ هـ .

١٣- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون / تأليف إسماعيل باشا
البغداديّ (ت ١٣٣٩) / طبع المكتبة الإسلامية في طهران / الطبعة الثالثة سنة
١٩٦٧ م .

حرف الباء

- ١٤- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة / تأليف الشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي (ت ١٤٠٣ هـ) / طبع دار الكتاب العربي في بيروت لبنان / الطبعة الأولى سنة ١٩٨١ م .

حرف التاء

- ١٥- تاج العروس من جواهر القاموس / تأليف السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) / تحقيق عبد الستار أحمد فراج وزملائه / طبع الكويت سنة ١٤٠٨ هـ .
- ١٦- تاريخ الأدب العربي في العراق / تأليف عباس بن محمد بن ثامر العزاوي البغدادي (ت ١٣٩١ هـ) طبع مطبعة المجمع العلمي العراقي ببغداد (لا . ت) .
- ١٧- تاريخ بغداد أو مدينة السلام / تأليف الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) / طبع دار الفكر بيروت ، (لا . ت) .
- ١٨- تاريخ التراث العربي / تأليف فؤاد سزكين / نقله إلى العربية د. محمود فهمي حجازي / طبع إدارة الثقافة والنشر في جامعة الإمام محمد بن سعود في السعودية سنة ١٩٨٣ م .
- ١٩- تاريخ خليفة بن خياط / تأليف خليفة بن خياط الليثي العصفري (ت ٢٤٠ هـ) / تحقيق د. أكرم ضياء العمري / طبع دار القلم بدمشق ومؤسسة الرسالة ببيروت / الطبعة الثانية سنة ١٣٩٧ هـ .
- ٢٠- تاريخ القرآن / تأليف أبي عبد الله الزنجاني / قدم له الاستاذ أحمد / منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات في بيروت / الطبعة الثامنة سنة ١٩٨٢ م .

٢١- التبصرة في القراءات السبع / تأليف الإمام مكّي بن أبي طالب القيسيّ
(ت ٤٣٧هـ) / تحقيق د. محمّد غوث الندويّ / طبع الدار السلفيّة بالهند /
الطبعة الثانية سنة ١٩٨٢ م .

٢٢- التحديد في الإتيقان والتجويد / تأليف الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد
الدانيّ (ت ٤٤٤هـ) / دراسة وتحقيق د. غانم قدوري الحمد / طبع دار الأنبار
ببغداد / الطبعة الأولى سنة ١٩٨٨ م .

٢٣- تحفة الأحوذى لشرح جامع الترمذي / تأليف الإمام أبي العلا محمّد بن
عبد الرحيم المباركفوريّ (ت ١٣٥٣هـ) / تحقيق عبد الرحمن محمّد عثمان
وعبد الوهاب عبد اللطيف / طبع دار الفكر في بيروت، (لا.ت) .

٢٤- تحفة نجباء العصر في أحكام النون الساكنة والتنوين والمدّ والقصر / تأليف
الشيخ زكريا بن محمّد الأنصاري (ت ٩٢٦هـ) / تحقيق الأستاذ د. محيي
هلال السرحان / طبع ضمن مجلة كلية الشريعة في مطبعة الإرشاد في بغداد
سنة ١٩٨٦م، ثم طبع مفرداً.

٢٥- تراجم أهل القدس في القرن الثاني عشر الهجري / تأليف حسن بن عبد
اللطيف الحسينيّ / تحقيق سلامة صالح النعيمات / نشر بدعم من الجامعة
الأردنية سنة ١٩٨٥ م .

٢٦- الترغيب والترهيب / تأليف الإمام الحافظ عبد العظيم بن عبد القويّ المنذريّ
(ت ٦٥٦هـ) / ضبط أحاديثه وعلّق عليه : مصطفى محمّد عمارة / طبع دار
الإخاء في بيروت، (لا.ت) .

٢٧- التقويمان الهجريّ والميلاديّ / لفرمان جرنفيل / ترجمة د. حسام الألوسيّ /
طبع دار الشؤون الثقافية في مطبعة الجمهورية في بغداد / الطبعة الثانية سنة
١٩٨٦ م .

٢٨- التمهيد في علم التجويد / تأليف الإمام محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ) / تحقيق د. غانم قدوري الحمد / طبع مؤسسة الرسالة / الطبعة الأولى سنة ١٩٨٦ م .

٢٩- تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين / تأليف الإمام أبي الحسن علي بن محمد النوري الصفافسي (ت ١١١٨هـ) / تقديم وتصحيح محمد الشاذلي النيفر / نشر وتوزيع مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله / طبع معامل المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية سنة ١٩٧٤ م .

٣٠- تهذيب تاريخ ابن عساكر / تأليف الشيخ عبد القادر بن أحمد المعروف بابن بدران الدمشقي (ت ١٣٤٦هـ) / طبع المكتبة العربية في دمشق / الطبعة الأولى سنة ١٣٢٩ هـ.

٣١- توضيح أصول قواعد الشفع في نشر علم القراءات السبع / تأليف الشيخ عبد المجيد الخطيب / طبع في مطبعة الأزهر في بغداد سنة ١٩٧٤ م .

٣٢- التوفيقات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الإفرنجية والقبطية / تأليف اللواء محمد مختار باشا / دراسة وتحقيق وتكملة د. محمد عمارة / طبع المؤسسة العربية للدراسات والنشر / الطبعة الأولى سنة ١٩٨٠ م .

٣٣- التيسير في القراءات السبع / تأليف الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ) / عنى بتصحيحه أوتوبرتزل / طبع في مطبعة الدولة في إستانبول سنة ١٩٣٠ م .

٣٤- تيسير مصطلح الحديث / تأليف د. محمود الطحان / نشر وتوزيع مكتبة دار التراث في الكويت / الطبعة السادسة سنة ١٩٨٤ م .

حرف الجيم

- ٣٥- جامع البيان عن تأويل آي القرآن / تأليف الإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) / طبع دار الفكر في بيروت سنة ١٩٨٨ م .
- ٣٦- الجامع لأحكام القرآن / تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١ هـ) / طبع دار إحياء التراث العربي في بيروت / الطبعة الثانية سنة ١٩٥٢ م .
- ٣٧- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع / تأليف السيد أحمد بن إبراهيم مصطفى الهاشمي (ت ١٣٦٢ هـ) / طبع المكتبة التجارية الكبرى بمصر / الطبعة الثانية سنة ١٩٦٠ م .

حرف الحاء

- ٣٨- حاشية رد المحتار علي الدر المختار شرح تنوير الأبصار / تأليف الشيخ محمد أمين بن عمر بن عابدين الدمشقي (ت ١٢٥٢ هـ) / طبع دار إحياء التراث العربي في بيروت / الطبعة الثانية سنة ١٤٠٧ هـ .
- ٣٩- الحجة في علل القراءات السبع / تأليف الإمام أبي علي الحسن بن أحمد الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) / تحقيق علي النجدي ، ود. عبد الحليم النجار ، ود. عبد الفتاح شلبي / طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب / الطبعة الثانية سنة ١٩٨٣ م .
- ٤٠- الحجة في القراءات السبع / تأليف أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالوية (ت ٣٧٠ هـ) / تحقيق د. عبد العال سالم مكرم / طبع دار الشروق في بيروت - القاهرة / الطبعة الرابعة سنة ١٩٨١ م .
- ٤١- حجة القراءات / تأليف الإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة

(ت نحو ٤٠٣هـ) / تحقيق سعيد الأفغاني / طبع مؤسسة الرسالة / الطبعة الرابعة سنة ١٩٨٤ م .

٤٢- حرز الأمانى ووجه التهاني (القصيدة المعروفة بالشاطبيّة) / تأليف الإمام أبي محمد القاسم بن فيره الشاطبيّ (ت ٥٩٠هـ) / طبعت مع شرحها: (سراج القارئ المبتدي) لابن القاصح (ت ٨٠١هـ) في مطبعة مصطفى البابي الحلبي الطبعة الثالثة سنة ١٩٥٤ م .

حرف الراء

٤٣- الخطط الجديدة التوفيقية / تأليف علي باشا مبارك (ت ١٣١١هـ) / طبع المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية / الطبعة الأولى سنة ١٣٠٥ هـ .

٤٤- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر / تأليف محمد أمين بن فضل الله المحبّي (ت ١١١١هـ) / طبع مكتبة خياط في بيروت، (لا.ت).

حرف الدال

٤٥- الدرّ النثير والعذب الثمير / تأليف الشيخ عبد الواحد بن محمد المالقيّ المالكيّ (ت ٧٠٥هـ) / تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعليّ محمد معوض / طبع دار الكتب العلميّة في بيروت / الطبعة الأولى سنة ١٤٢٤ هـ .

٤٦- الدرة المضيئة في القراءات الثلاث / تأليف الإمام محمد بن محمد بن الجزريّ (ت ٨٣٣هـ) / طبع ضمن: (إتحاف البررة) في مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر سنة ١٩٣٥ م .

حرف الذال

٤٧- ذيل طبقات الحفاظ للذهبي / تأليف الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) / طبع القدسي في دمشق، (لا. ت).

حرف الراء

٤٨- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق ألفاظ التلاوة / تأليف الإمام مكّي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) / تحقيق د. أحمد حسن فرحات / طبع دار المعارف للطباعة سنة ١٩٧٣ م .

٤٩- روح المعاني (تفسير الألوسي) / تأليف شهاب الدين محمود الألوسي (ت ١٢٧٠هـ) / طبع إدارة الطباعة المنيرية / الطبعة الأخيرة، (لا. ت).

حرف السين

٥٠- سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي / تأليف الإمام عليّ بن عثمان بن القاصح العذريّ البغداديّ (ت ٨٠١هـ) / مراجعة الشيخ عليّ محمّد الضبّاع (ت ١٣٧٦هـ) / طبع شركة مصطفى البابي الحلبيّ في مصر / الطبعة الثالثة سنة ١٩٥٤هـ.

٥١- سنن البيهقيّ الكبرى / تأليف أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ (ت ٤٥٨هـ) / تحقيق د. محمّد عبد القادر عطا / طبع مكتبة دار الباز بمكة المكرمة سنة ١٩٩٤م .

٥٢- سنن الترمذي ، وهو : (الجامع الصحيح) ، تأليف الإمام الحافظ أبي عيسى محمّد بن عيسى الترمذيّ (ت ٢٧٩هـ) / تحقيق وتصحيح عبد الوهاب

- عبد اللطيف / طبع دار الفكر / الطبعة الأولى سنة ١٩٦٤ م .
- ٥٣- سنن أبي داود / تأليف الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ) / مراجعة وضبط وتعليق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد / طبع دار الفكر في بيروت / الطبعة الأولى سنة ١٩٦٤ م .
- ٥٤- سنن ابن ماجه / تأليف الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (ت ٢٧٥هـ) / تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي / طبع دار الفكر في بيروت، (لا.ت).
- ٥٥- سنن النسائي / تأليف الإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ) / بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) / طبع دار الفكر في بيروت / الطبعة الأولى سنة ١٩٣٠ م .
- ٥٦- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر / تأليف محمد خليل المرادي (ت ١٢٠٦هـ) / طبع مكتبة المثنى في بغداد، (لا.ت).

حرف الشين

- ٥٧- شذرات الذهب في أخبار من ذهب / تأليف عبد الحي بن أحمد بن العماد الحنبلي الدمشقي (ت ١٠٨٩هـ) / طبع دار الكتب العلمية في بيروت، (لا.ت).
- ٥٨- شرح السمنودي على متن الدرّة المتّمّة للقراءات العشر (للإمام ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) / تأليف الشيخ محمد بن حسن السمنودي (ت ١١٩٩هـ) / تصحيح الشيخ عليّ محمد الضبّاع (ت ١٣٧٦هـ) / طبع مطبعة محمد علي صبيح وأولاده بمصر، (لا.ت) .

٥٩- شرح صحيح مسلم / تأليف أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعيّ (ت ٦٧٦هـ) / مراجعة الشيخ خليل الميس / طبع دار القلم في بيروت / الطبعة الأولى سنة ١٩٨٧م.

٦٠- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف / تأليف الحافظ الحسن بن عبد الله العسكريّ (ت ٣٨٢هـ) / تحقيق عبد العزيز أحمد / طبع مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر / الطبعة الأولى سنة ١٩٦٣ م .

٦١- شفاء الصدور في ذكر أنواع قواعد شيوخ قراء السبعة البدور / تأليف الشيخ عبد المجيد الخطيب / الطبعة الأولى سنة ١٩٧٧ م .

حرف الصاد

٦٢- صحيح البخاريّ / تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاريّ (ت ٢٥٦هـ) / مع شرحه: فتح الباري / تحقيق الشيخ عبد العزيز بن باز، وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي / طبع دار الكتب العلميّة في بيروت / الطبعة الأولى سنة ١٩٨٩م.

٦٣- صحيح مسلم / تأليف الإمام مسلم بن الحجاج القشيريّ النيسابوريّ (ت ٢٦١هـ) / مع شرحه للنوويّ / مراجعة الشيخ خليل الميس / طبع دار القلم في بيروت / الطبعة الأولى سنة ١٩٨٧م.

حرف الضاد

٦٤- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع / تأليف شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاويّ (ت ٩٠٢هـ) / طبع دار مكتبة الحياة في بيروت، (لا. ت).

حرف الطاء

- ٦٥- طيبة النشر في القراءات العشر / تأليف الإمام محمد بن محمد بن الجزري
(ت ٨٣٣هـ) / ضمن كتاب: [إنحاف البررة بالمتون العشرة] للشيخ علي محمد
الضباع (ت ١٣٧٦هـ) / طبع مطبعة مصطفى البابي بمصر سنة ١٩٣٥ م .

حرف العين

- ٦٦- العبر في خبر من غير / تأليف الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي
(ت ٧٤٨هـ) / تحقيق أبي هاجر محمد سعيد بسيوني زغلول / طبع دار الكتب
العلمية في بيروت، (لا. ت) .
- ٦٧- عجائب الآثار في التراجم والأخبار / تأليف المؤرخ عبد الرحمن بن حسن
الجبرتي (ت ١٢٣٧هـ) / تحقيق وشرح حسن محمد جوهر وعبد الفتاح
السرنجاي والسيد إبراهيم سالم / طبع لجنة البيان العربي / الطبعة الأولى سنة
١٩٥٨ م .
- ٦٨- عمدة الخللان في إيضاح زبدة العرفان / تأليف الشيخ محمد الأمين بن
عبدالله القارئ (ت بعد ١٢٨٧هـ) / طبع مطبعة صحاف أسعد بكرة حصاري
زادة في تركيا سنة ١٢٨٧ هـ .

حرف الغين

- ٦٩- غاية الاختصار في القراءات العشرة أئمة الأمصار / تأليف الحافظ أبي العلاء
الحسن بن أحمد الهمداني العطار (ت ٥٦٩هـ) / دراسة وتحقيق د. أشرف
محمد فؤاد طلعت / طبع الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم / بإشراف
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية / الطبعة الأولى سنة ١٩٩٤ م .

٧٠- الغاية في القراءات العشر / تأليف أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت ٣٨١هـ) / دراسة وتحقيق محمد غياث الجنباز / طبع دار الشؤاف للنشر والتوزيع في المملكة العربية السعودية / الطبعة الثانية سنة ١٩٩٠ م .

٧١- غاية النهاية في طبقات القراء / تأليف الإمام شمس الدين محمد بن محمد ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) / عنى بنشره ج . برجستراسر (ت ١٣٥٢هـ) / الطبعة الأولى في مطبعة الخانجي بمصر سنة ١٩٣٢ م .

٧٢- غيث النفع في القراءات السبع / تأليف الإمام عليّ النوري الصفافسي (ت ١١١٨هـ) / طبع بهامش: (سراج القارئ المبتدي) في مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر/ الطبعة الثالثة سنة ١٩٥٤ م .

حرف الفاء

٧٣- فتح الباري شرح صحيح البخاري / تأليف الإمام أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) / تحقيق : الشيخ عبد العزيز بن باز ، وترقيم : محمد فؤاد عبد الباقي / طبع دار الكتب العلمية في بيروت / الطبعة الأولى سنة ١٩٨٩ م .

٧٤- فتح الملك المتعال بشرح تحفة الأطفال / تأليف الشيخ محمد الميهي الأحمدي / تصحيح حسن حسن الحريسي المقرئ الشهير بالأزهري / طبع بمطبعة محمد علي صبيح بمصر، (لا.ت).

٧٥- الفتح المواهبي في ترجمة الإمام الشاطبي / تأليف الإمام شهاب الدين أحمد ابن محمد القسطلاني (ت ٩٢٣هـ) / تحقيق إبراهيم بن محمد الجرمي / طبع دار الفتح في الأردن / الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٠ م .

- ٧٦- الفهرست / تأليف أبي الفرج محمد بن إسحاق المعروف بـ (ابن النديم)،
(ت ٣٨٥هـ) / طبع مطبعة الاستقامة بالقاهرة، (لا. ت).
٧٧- فهرست بلدية الإسكندرية / طبع في مصر، (لا. ت).
٧٨- فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) / لمؤلف مجهول /
تحقيق د. غانم قدوري الحمد / طبع مركز المخطوطات والتراث والوثائق في
الكويت / الطبعة الأولى سنة ١٩٩٠ م .
٧٩- فهرست الخزانة التيمورية / إعداد أمين مرسي قنديل / طبع مطبعة دار
الكتب المصرية سنة ١٩٤٨ م .
٨٠- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط / علوم القرآن /
مخطوطات التجويد / وضع وطبع مؤسسة آل البيت في الأردن / الطبعة الأولى
سنة ١٩٨٦ م .
٨١- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط / علوم القرآن / القراءات
/ وضع وطبع مؤسسة آل البيت في الأردن / الطبعة الثانية سنة ١٩٩٤ م .
٨٢- فهرست الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية إلى سنة ١٣٦٤ هـ ، ١٩٤٥ م /
طبع مطبعة الأزهر سنة ١٩٤٥ م .
٨٣- فهرست مخطوطات دار الكتب / تصنيف فؤاد السيد (ت ١٣٨٧هـ) / طبع
مطبعة دار الكتب في القاهرة سنة ١٩٦١ م .
٨٤- فهرست مخطوطات دار الكتب الظاهرية / علوم القرآن / وضعه د. عزة حسن
/ طبع في دمشق سنة ١٩٦٢ م .
٨٥- فهرس المخطوطات العربية في خزانة قاسم محمد الرجب ببغداد / بقلم
كوركيس عواد / طبع مطبعة المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٦٥ م .

٨٦- فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد / إعداد الأستاذ عبد الله الجبوري / طبع في مطبعة الإرشاد في بغداد / الطبعة الأولى سنة ١٩٧٣ م .

٨٧- فهرست المخطوطات العربية المحفوظة في المكتبة المركزية لجامعة البصرة / إعداد عبد الجبار عبد الرحمن ومجبل لازم / طبع في البصرة سنة ١٩٧٧ م .

٨٨- فهرست المخطوطات العربية المصورة الموجودة بمكتبة المخطوطات بجامعة الكويت من ١٩٧٥ - ١٩٨٩ م / إعداد أحمد سعيد الخازندار / طبع مطبعة جامعة الكويت سنة ١٩٨٩ م .

٨٩- فهرست مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل / إعداد الأستاذ سالم عبد الرزاق أحمد / طبع بمطابع مديرية دار الكتاب للطباعة والنشر - جامعة الموصل سنة ١٩٨٢ م .

٩٠- فهرست المخطوطات والمصورات في جامع الإمام محمد بن سعود الإسلامية / إعداد قسم المخطوطات في مكتبة الجامعة / طبع مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود سنة ١٩٨٠ م .

٩١- فوات الوفيات والذيل عليها / تأليف محمد بن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤هـ) / تحقيق د . إحسان عباس / طبع دار الثقافة في بيروت سنة ١٩٧٣ م .

حرف القاف

٩٢- القاموس المحيط / تأليف مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي (ت ٨١٧هـ) / طبع دار الجيل في بيروت، (لا.ت) .

٩٣- القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب / تأليف الشيخ عبد الفتاح القاضي (ت ١٤٠٣هـ) / طبع دار الكتاب العربي في بيروت / الطبعة الأولى سنة ١٩٨١ م .

٩٤- القراءات القرآنية تاريخ وتعريف / تأليف د. عبد الهادي الفضلي / طبع دار القلم في بيروت / الطبعة الثانية سنة ١٩٨٥ م .

حرف الكاف

٩٥- الكافي في القراءات السبع / تأليف أبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني (ت ٤٧٦هـ) / طبع مطبعة مصطفى البابي الحلبي في مصر سنة ١٩٣٥ م .

٩٦- كتاب السبعة في القراءات / تأليف الإمام أحمد بن موسى بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ) / تحقيق د. شوقي ضيف / طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٧٢ م .

٩٧- كتاب سيبويه / تأليف أبي بشر عمرو بن عثمان المعروف بسيبويه (ت ١٨٠هـ) / تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون / طبع عالم الكتب / الطبعة الثالثة سنة ١٩٨٣ م .

٩٨- كتاب كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون / تأليف مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة وبكاتب جلبي (ت ١٠٦٧هـ) / طبع مكتبة المثنى في بغداد سنة ١٩٤١ م .

٩٩- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها / تأليف الإمام مكّي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) / تحقيق د. محيي الدين رمضان / طبع مؤسسة الرسالة في بيروت / الطبعة الثانية سنة ١٩٨١ م .

- ١٠٠- كنز المعاني في شرح حرز الأمانى / تأليف الإمام محمد بن أحمد الموصليّ الحنبليّ المعروف بشعلة (ت ٦٥٦ هـ) دراسة وتحقيق د. محمد إبراهيم فاضل المشهداني / رسالة دكتوراه / قدّمت إلى كلية العلوم الإسلامية بجامعة بغداد سنة ٢٠٠١ هـ، ونال بها المحقق درجة الدكتوراه، مع التوصية بطبع الرسالة.
- ١٠١- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة / تأليف الشيخ نجم الدين محمد بن محمد الغزيّ الدمشقيّ (ت ١٠٦١ هـ) / تحقيق د. جبرائيل سليمان جبور / طبع دار الآفاق الجديدة في بيروت / الطبعة الأولى سنة ١٩٧٩ م .

حرف اللام

- ١٠٢- لسان العرب / تأليف أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور الإفريقيّ المصريّ (ت ٧١١ هـ) / طبعة مصورة عن طبعة بولاق في الدار المصرية للتأليف والترجمة ، (لا . ت).

حرف الميم

- ١٠٣- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد / تأليف الحافظ نور الدين عليّ بن أبي بكر الهيثميّ (ت ٨٠٧ هـ) / طبع دار الكتاب العربي في بيروت / الطبعة الثالثة سنة ١٩٨٢ .
- ١٠٤- مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية (ت ٧٢٨ هـ) / جمع وترتيب عبدالرحمن بن محمد بن قاسم العاصميّ النجديّ (ت ١٣٩٢ هـ) / طبع بأمر الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود بمكتبة النهضة الحديثة في مكة المكرمة سنة ١٤٠٤ هـ.
- ١٠٥- مختصر بلوغ الامنية / تأليف الشيخ عليّ محمد الضبّاع (ت ١٣٧٦ هـ) /

طبع مع كتاب: (سراج القارئ) في شركة مصطفى البابي الحلبي بمصر / الطبعة الثالثة سنة ١٩٥٤ م.

١٠٦- مخطوطات المكتبة العامة المركزية في الموصل / تأليف المؤرخ سعيد الديوه جي / طبع المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٦٧ م .

١٠٧- مخطوطات الموصل / تأليف د. داود الجلبي الموصلي / طبع مطبعة الفرات ببغداد سنة ١٩٢٧ م .

١٠٨- مدارك التنزيل وحقائق التأويل المسمى بـ (تفسير النسفي) / تأليف الإمام عبد الله بن أحمد النسفي (ت ٧١٠هـ) / طبع دار الكتاب العربي في بيروت، (لا . ت).

١٠٩- المستدرك على الصحيحين / تأليف أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) / تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا / طبع دار الكتب العلمية في بيروت / الطبعة الأولى سنة ١٤١١هـ .

١١٠- مسند الإمام أحمد بن حنبل / تأليف الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) / تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر / طبع دار الفكر العربي - مصورة عن نسخة المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١٣ هـ .

١١١- مشيخة أبي المواهب الحنبلي / تأليف أبي المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلي البعلبي الدمشقي (ت ١١٢٦هـ) / تحقيق محمد مطيع الحافظ / طبع دار الفكر المعاصر في بيروت ودار الفكر في دمشق / الطبعة الأولى سنة ١٩٩٠ م .

١١٢- معاني القرآن / تأليف أبي الحسن سعيد بن مسعدة الجاشعي البلخي، المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ) / تحقيق د. فائز فارس / طبع داري البشير والأمل / الطبعة الثالثة سنة ١٩٨١ م .

- ١١٣- معجم الأدباء / تأليف أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ) / طبع دار الفكر في بيروت / الطبعة الثالثة سنة ١٩٨٠ م .
- ١١٤- معجم الدراسات القرآنية / تأليف الدكتور ابتسام مرهون الصفار / طبع بمطابع جامعة الموصل سنة ١٩٨٤ م .
- ١١٥- معجم القراءات القرآنية / تأليف د. أحمد مختار عمر، ود. عبد العال سالم مكرم / مطبوعات جامعة الكويت / الطبعة الثانية سنة ١٩٨٨ م .
- ١١٦- معجم مصنفات القرآن الكريم / تأليف د. علي شواخ إسحاق / طبع دار الرفاعي في الرياض / الطبعة الأولى سنة ١٩٨٣ م .
- ١١٧- معجم المصنفين / تأليف محمد صالح الشاذلي التونسي / طبع مطبعة وزنكغراف طبارة في بيروت - سوريا سنة ١٣٤٤ هـ .
- ١١٨- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم / وضعه محمد فؤاد عبد الباقي (ت ١٣٨٨هـ) / طبع دار الحديث في القاهرة سنة ٢٠٠١ م .
- ١١٩- معجم المؤلفين / تأليف عمر رضا كحالة / طبع مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي في بيروت، (لا . ت) .
- ١٢٠- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار / تأليف الإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) / تحقيق د. بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي عباس / طبع مؤسسة الرسالة / الطبعة الثانية سنة ١٩٨٨ م .
- ١٢١- المغازي / تأليف أبي عبد الله محمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧هـ) / تحقيق مارسدن جولسن / طبع عالم الكتب في بيروت، (لا . ت) .
- ١٢٢- مغني اللبيب عن كتب الأعراب / تأليف الإمام جمال الدين عبد الله بن

- يوسف بن هشام (ت ٧٦١هـ) / تحقيق د. مازن المبارك ومحمد علي حميد الله /
مراجعة: سعيد الأفغاني / طبع دار الفكر بدمشق / الطبعة الأولى سنة ١٩٦٤ م .
- ١٢٣- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار / تأليف الإمام أبي عمرو
عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ) / تحقيق محمد أحمد دهمان / طبع
مطبعة الترقى بدمشق سنة ١٩٤٠ م .
- ١٢٤- المكتفى في الوقف والابتدا / تأليف الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد
الداني (ت ٤٤٤هـ) / دراسة وتحقيق د. جايد زيدان مخلف / طبع مطبعة
وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في العراق سنة ١٩٨٣ م .
- ١٢٥- المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر / تأليف الإمام أبي حفص عمر
ابن قاسم الأنصاري المشهور بالنيشار (ت ٩٣٨هـ) / طبع مطبعة مصطفى البابي
الخلبي بمصر سنة ١٩٣٥ م .
- ١٢٦- الملخص المفيد في علم التجويد / تأليف محمد أحمد معبد / طبع جمعية
عمال المطابع التعاونية في عمان - الأردن / الطبعة الخامسة سنة ١٩٩٠ م .
- ١٢٧- مناهل العرفان في علوم القرآن / تأليف الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني
(ت ١٣٦٧هـ) / خرّج آياته ووضع حواشيه : أحمد شمس الدين / طبع دار
الكتب العلمية في بيروت / الطبعة الأولى سنة ١٩٨٨ م .
- ١٢٨- موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف / إعداد محمد السعيد بسيوني
زغلول / طبع عالم التراث في بيروت / الطبعة الأولى سنة ١٩٨٩ م .
- ١٢٩- ميزان الاعتدال في نقد الرجال / تأليف الإمام شمس الدين محمد بن
أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) / تحقيق علي محمد الجحاوي / طبع دار المعرفة /
الطبعة الأولى سنة ١٩٦٣ م .

حرف النون

- ١٣٠- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة / تأليف جمال الدين يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ) / طبع المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، (لا. ت).
- ١٣١- نزهة الألباء في طبقات الأدباء / تأليف كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت ٥٧٧هـ) / تحقيق د. إبراهيم السامرائي / طبع مكتبة المنار في الأردن - الزرقاء / الطبعة الثالثة ١٩٨٥ م .
- ١٣٢- النُّشْر في القراءات العشر / تأليف الإمام محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ) / أشرف على تصحيحه ومراجعته: الشيخ علي محمد الضباع (ت ١٣٧٦هـ) / طبع دار الفكر في بيروت، (لا. ت) .
- ١٣٤- نظم تحرير مسائل الشاطبية / تأليف الشيخ حسن خلف الحسيني (ت ١٣٤٢هـ) / طبع مع كتاب: (سراج القارئ) في مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر / الطبعة الثالثة سنة ١٩٥٤ م .
- ١٣٤- نكت الهميان في نكت العميان / تأليف صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي (ت ٧٦٤هـ) / طبع المطبعة الجمالية بمصر سنة ١٩١١ م .

حرف الهاء

- ١٣٥- هداية الرحمن لألفاظ القرآن / تنسيق وتدقيق وإخراج : د. محمد صالح البنداق / طبع دار الآفاق الجديدة في بيروت / الطبعة الأولى سنة ١٩٨١ م .
- ١٣٦- هداية القارئ الى تجويد كلام البارئ / تأليف عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي (ت ١٤٠٩هـ) / قدّم له الشيخ حسنين محمد مخلوف / طبع على

نفقة الشيخ محمد بن لادن في المملكة العربية السعودية / الطبعة الأولى سنة ١٩٨٢ م .

١٣٧- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المنصفين / تأليف إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩هـ) / نشر المكتبة الإسلامية في طهران الطبعة الثالثة سنة ١٩٥١ م .

حرف الواو

١٣٨- الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع / تأليف الشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي (ت ١٤٠٣هـ) / طبع مكتبة الدار في المدينة المنورة / الطبعة الثالثة ١٩٨٩ م .

١٣٩- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان / تأليف أبي العباس أحمد بن محمد بن خلّكان (ت ٦٨١هـ) / تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد / طبع مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر / الطبعة الأولى سنة ١٩٤٨ م .

ج - المجلات :

- ١- مجلّة أخبار التراث العربي / العدد ٧٤ / نشرة يصدرها معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) العدد ٧٤ السنة الرابعة / القاهرة / يوم الأحد ١٧/١١/١٣٩٤ هـ الموافق ١٢/١/١٩٧٤ م .
- ٢- مجلّة كلية الشريعة (كلية العلوم الإسلامية حالياً) / تصدرها كلية الشريعة في جامعة بغداد / العدد ٨ ، ٩ طبع مطبعة الإرشاد في بغداد سنة ١٩٨٦ م .

د- المصادر الأجنبية :

- 1- VERZEICHNISS DER ARABICHEN HAMDSCHRIFTEN. VON. AHLWARDT, 1899.
- 2- GESCHICHTE PER ARAVISCHEN. VON. Prof. Dr. C. Brock Elmann. LEIDEN. E.J. BRILL 1937.
- 3- GESCHICHTE DES ARABISCHEN SCHRIFTTUMS. VON FuAT SEZGIN. LEIDEN. E.J. BRILL 1967.

٦- فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
هذا الكتاب	٦
الإهداء	٧
تقديم فضيلة الأستاذ الدكتور عمر حمدان الكبّيسي	٩
المقدمة	١١
أسباب اختيار الموضوع	١١
خطة البحث	١٥
القسم الأول: القسم الدراسي	١٩
تمهيد عن علم القراءات ونشأته، وأشهر القراء، وأشهر المؤلفين	٢١
علم القراءات	٢١
نشأته وتطوره	٢١
أشهر القراء (القراء السبعة)	٣٢
أولاً: أبو عمرو بن العلاء	٣٣
راويه	٣٤
يحيى اليزيدي	٣٤
الدوري	٣٤
السوسي	٣٥
ثانياً: ابن كثير	٣٥
راويه	٣٦
البيزي	٣٦
قنبل	٣٧

٣٨	ثالثاً: نافع
٣٩	راويه
٣٩	قالون
٤٠	وَرَش
٤١	رابعاً: ابن عامر
٤١	راويه
٤١	هشام
٤٢	ابن ذكوان
٤٣	خامساً: عاصم
٤٣	راويه
٤٣	شُعْبَة
٤٤	حَفْص
٤٤	سادساً: حمزة
٤٥	راويه
٤٥	سُلَيْم الكوفي
٤٦	خلف
٤٦	خلاد
٤٧	سابعاً: الكسائي
٤٧	راويه
٤٧	اللَّيْث
٤٨	الدوري

٤٨	أشهر المؤلفين في علم القراءات (الذين ذكرهم البكري)
٤٨	أولاً: الأخفش الأوسط
٤٩	ثانياً: أبو عمرو الداني
٥٠	ثالثاً: الشاطبي
٥١	رابعاً: ابن الجزري

٥٣	الفصل الأول: المؤلف
٥٥	أولاً: اسمه ونسبه
٥٧	ثانياً: نسبته ولقبه
٥٨	ثالثاً: كُنْيَتُهُ
٥٨	رابعاً: ولادته
٥٨	خامساً: نشأته ومجمل حياته
٦٠	سادساً: شيوخه
٦٠	من شيوخه في القراءات
٦٠	١- الشيخ عبدالرحمن بن شحادة اليميني
٦١	من شيوخه في الحديث
٦١	١- الشيخ إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني المالكي
٦٢	٢- الشيخ علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي الشافعي
٦٢	٣- الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي القاهري
٦٣	من شيوخه في الفقه
٦٣	١- الشيخ علي بن يحيى الزيايدي الشافعي
٦٤	٢- الشيخ محمد بن أحمد الخطيب الشوبري

- ٦٥ ٣- الشيخ سلطان بن أحمد بن سلامة المزاحي الشافعي
- ٦٦ ٤- الشيخ محمد المنياوي الأزهرى
- ٦٦ من شيوخه في السلوك والتصوف
- ٦٧ ١- الشيخ موسى بن إسماعيل البقري
- ٦٧ ٢- الشيخ عبدالرحمن الحلبي الأحمدى
- ٦٧ سابعاً: تلامذته
- ٦٧ ١- الشيخ عامر الشافعي المصري
- ٦٨ ٢- الشيخ أحمد بن محمد المنفلوطي القاهري
- ٦٨ ٣- الشيخ إبراهيم بن محمد بن محمد الحرّاني الدمشقي الحنفي
- ٦٩ ٤- الشيخ محمد بن عبد الباقي بن عبد القادر الحنبلي الدمشقي
- ٧٠ ٥- الشيخ سعدي بن عبدالرحمن بن محمد الحنفي الدمشقي
- ٧١ ٦- الشيخ عيد بن علي القاهري الشافعي
- ٧١ ٧- الشيخ محمد بن محمد بن محمد الحسيني الدمياطي البديري
- ٧٢ ٨- الشيخ محمد بن محمد بن شرف الدين المقدسي
الخليلي
- ٧٣ ٩- الشيخ محمد بن خليل بن عبدالغني الشافعي العجلوني الجعفري
- ٧٣ ١٠- الشيخ أحمد بن عبدالله الصيداوي البزري الحنفي
- ٧٤ ١١- الشيخ علي بن أحمد الكزبري الدمشقي الشافعي
- ٧٤ ١٢- الشيخ محمد بن محمد بن محمد الحسيني المالكي البليدي
- ٧٥ ثامناً: منزلة البقري العلمية
- ٧٧ تاسعاً: مؤلفاته
- ٧٧ ١- حاشية علي رسالة في التجويد

٧٨	٢- الحواشي المحكمة على شرح الستين مسألة
٧٩	٣- رسالة في تجويد القرآن الكريم
٨٠	٤- رسالة في طريقة حفص
٨١	٥- العُمدة السنية
٨٣	٦- غنية الطالبين ومُنية الراغبين
٨٧	٧- فتح الكبير المتعال
٨٨	٨- فوائد في الوقف والابتداء
٨٩	٩- القواعد المقررة والفوائد المحررة
٨٩	١٠- مُذهبة الإشكال عن بعض كلام ذي الجلال
٩٠	عاشراً: وفاته

٩٣	الفصل الثاني: كتاب القواعد المقررة والفوائد المحررة
٩٥	أولاً : اسم الكتاب
٩٦	ثانياً: نسبة الكتاب إلى المؤلف
٩٧	ثالثاً: محتوى الكتاب
٩٨	رابعاً: أهمية الكتاب
٩٩	خامساً: مصادر البقري في كتابه
٩٩	سادساً: منهج البقري في كتابه
١٠٤	سابعاً: شروح كتاب القواعد المقررة
١٠٤	نسخ الشرح
١٠٦	نسبة الشرح إلى المؤلف
١٠٦	منهج الشارح في شرحه

١١١	الفصل الثالث: دراسة لبعض موضوعات الكتاب
١١٣	تمهيد
١١٥	المبحث الأول: أحكام المد والقصر
١١٥	المد لغة واصطلاحاً
١١٥	أقسام المد
١١٥	القسم الأول: المد الأصلي والطبيعي
١١٥	القسم الثاني: المد الفرعي
١١٦	القصر لغة واصطلاحاً
١١٦	حروف المد
١١٦	أقسام المد الفرعي
١١٧	١- المد الواجب المتصل
١١٧	مراتبه
١١٩	٢- المد الجائز المنفصل
١٢٠	مراتبه
١٢٥	المبحث الثاني: أحكام الفتح والإمالة
١٢٥	الفتح لغة واصطلاحاً
١٢٥	أقسام الفتح
١٢٥	١- فتح شديد
١٢٥	٢- فتح متوسط
١٢٦	الإمالة لغة واصطلاحاً
١٢٦	أقسام الإمالة
١٢٦	١- إمالة كبرى
١٢٦	٢- إمالة صغرى

فائدة الإمالة	١٢٦
لغة الفتح والإمالة	١٢٧
دليل الإمالة	١٢٧
أصل الفتح أم الإمالة	١٢٧
القول الأول	١٢٨
القول الثاني	١٢٨
الترجيح	١٢٨
أسباب الإمالة	١٢٩
القسم الأول: الأسباب القياسية	١٢٩
السبب الأول: إمالة الألف لأجل الكسرة	١٢٩
الشق الأول: وقوع الكسرة بعد الممال	١٢٩
النوع الأول: ما كان فيه راء	١٢٩
الضرب الأول: ما كانت كسرة الراء فيه كسرة إعراب	١٣٠
حكم إمالة هذا الضرب	١٣٠
١- مذهب أبي عمرو	١٣٠
٢- مذهب نافع	١٣١
أ- مذهب قالون عن نافع	١٣١
ب- مذهب ورش عن نافع	١٣٢
٣- مذهب ابن عامر	١٣٢
٤- مذهب حمزة والكسائي	١٣٣
الضرب الثاني: ما كانت كسرة الراء فيه كسرة بناء	١٣٤
١- ما كانت الراء فيه لام الفعل	١٣٤

- ٢- ما كانت الرأ فيه عين الفعل . ١٣٥
- حكم إمالة هذا الضرب . ١٣٥
- ١- مذهب أبي عمرو . ١٣٥
- ٢- مذهب ورش عن نافع . ١٣٥
- ٣- مذهب ابن عامر . ١٣٦
- ٤- مذهب الكسائي . ١٣٧
- النوع الثاني: ما لم يكن فيه رأ . ١٣٩
- حكم إمالة هذا النوع . ١٣٩
- ١- مذهب أبي عمرو . ١٣٩
- ٢- مذهب ابن عامر . ١٤١
- ٣- مذهب حمزة . ١٤٢
- الشق الثاني: وقوع الكسرة قبل الممال . ١٤٣
- حكم إمالة هذا الشق . ١٤٣
- ١- مذهب نافع . ١٤٣
- ٢- مذهب ابن ذكوان عن ابن عامر . ١٤٤
- ٣- مذهب حمزة . ١٤٥
- السبب الثاني: إمالة الألف لأنها متقلبة عن ياء . ١٤٥
- النوع الأول: أن تكون الألف المنقلبة في الأسماء . ١٤٦
- الضرب الأول: ما لم يكن فيه رأ . ١٤٦
- حكم إمالة هذا الضرب . ١٤٦
- ١- مذهب أبي عمرو . ١٤٦
- ٢- مذهب نافع . ١٤٨

الضرب الثاني: ما كان فيه راء، وليس بعده همزة وصل	١٤٩
حكم إمالة هذا الضرب	١٤٩
١- مذهب نافع	١٤٩
أ - مذهب قالون عن نافع	١٤٩
ب - مذهب ورش عن نافع	١٥٠
٢- مذهب حمزة	١٥٠
الضرب الثالث: ما كان فيه راء، وكان بعده همزة وصل	١٥١
النوع الثاني: أن تكون الألف المنقلبة في الأفعال	١٥٣
حكم إمالة هذا النوع	١٥٣
السبب الثالث: إمالة الألف المشبهة بالمنقلبة عن ياء	١٥٣
حكم إمالة ذلك	١٥٣
السبب الرابع: إمالة الألف لأجل كسرة تكون في بعض الأحوال	١٥٤
حكم إمالة هذا القسم	١٥٤
١- مذهب ابن عامر	١٥٤
أ - مذهب هشام عن ابن عامر	١٥٤
ب - مذهب ابن ذكوان عن ابن عامر	١٥٥
٢- مذهب حمزة	١٥٥
السبب الخامس: الإمالة لأجل الإيمالة	١٥٦
القسم الأول: في الأفعال	١٥٦
الفعل الأول: ﴿رَءَا﴾	١٥٦
الضرب الأول: ما يكون بعده حرف متحرك	١٥٧
النوع الأول: أن يكون المتحرك ظاهراً	١٥٧

النوع الثاني: أن يكون المتحرك مضمراً	١٥٧
حكم إمالة الضرب الأول	١٥٧
١- مذهب أبي عمرو	١٥٧
٢- مذهب نافع	١٥٨
٣- مذهب ابن عامر	١٥٩
أ- مذهب هشام عن ابن عامر	١٥٩
ب- مذهب ابن ذكوان عن ابن عامر	١٥٩
١- ﴿رَاءَ﴾ المجرد من الضمير	١٦١
٢- ﴿رَاءَ﴾ المتصل بالضمير	١٦١
٤- مذهب عاصم	١٦١
١- ﴿رَاءَ﴾ المجرد من الضمير	١٦١
٢- ﴿رَاءَ﴾ المتصل بالضمير	١٦١
الضرب الثاني: ما يكون بعده حرف ساكن	١٦٢
حكم إمالة هذا الضرب	١٦٢
١- مذهب أبي عمرو	١٦٤
٢- مذهب شعبة عن عاصم	١٦٥
الفعل الثاني: ﴿نَآ﴾	١٦٥
حكم إمالة هذا الفعل	١٦٥
١- مذهب أبي عمرو	١٦٦
٢- مذهب عاصم	١٦٧
القسم الثاني: في الأسماء	١٦٨
القسم الثاني: الأسباب الشاذة	١٦٨

١٦٨	السبب الأول: إِمالة ما شَبَّه بالألف المشبَّهة بالألف المنقلبة
١٦٩	حكم إِمالة هذا القسم
١٦٩	القسم الأول
١٧٠	القسم الثاني
١٧١	القسم الثالث
١٧١	السبب الثاني: الإِمالة للتفرقة بين الاسم والحرف
١٧١	١- الحرف الأول: الراء
١٧٣	حكم الإِمالة فيه
١٧٣	٢- الحرف الثاني: الهاء
١٧٣	الموضع الأول: في فاتحة سورة مريم ﴿كَهَيَّعَصَ﴾
١٧٣	حكم الإِمالة فيه
١٧٤	أ- مذهب قالون
١٧٤	ب- مذهب ورش
١٧٥	ج- مذهب شعبة
١٧٦	الموضع الثاني: في فاتحة سورة ﴿طه﴾
١٧٦	٣- الحرف الثالث: الياء
١٧٦	الموضع الأول: في فاتحة سورة مريم ﴿كَهَيَّعَصَ﴾
١٧٦	حكم الإِمالة فيه
١٧٦	١- مذهب أبي عمرو
١٧٧	أ- مذهب الدوري
١٧٨	ب- مذهب السوسي
١٧٨	٢- مذهب نافع
١٧٨	الموضع الثاني: في فاتحة سورة ﴿يس﴾

١٧٨	حكم الإمالة فيه
١٧٩	١- مذهب نافع
١٧٩	٢- مذهب حمزة
١٨٠	٤- الحرف الرابع: الطاء:
١٨٠	الموضع الأول: في فاتحة سورة ﴿طه﴾
١٨٠	حكم الإمالة فيه
١٨٠	١- مذهب نافع
١٨١	٢- مذهب شعبة
١٨١	الموضع الثاني والثالث والرابع:
	﴿طسم﴾ في فاتحتي الشعراء والقصص، و﴿طس﴾ في فاتحة
١٨١	سورة النمل
١٨١	حكم إمالة ذلك
١٨١	مذهب نافع
١٨٢	٥- الحرف الخامس: الحاء
١٨٢	حكم إمالتها
١٨٢	١- مذهب أبي عمرو
١٨٣	٢- مذهب شعبة
١٨٤	المبحث الثالث: أحكام الإدغام وأقسامه
١٨٤	الإدغام لغة واصطلاحاً
١٨٤	أقسام الإدغام
١٨٤	القسم الأول: الإدغام الصغير
١٨٥	القسم الثاني: الإدغام الكبير

١٨٥	أسباب تسمية الإدغام الكبير بذلك
١٨٦	رواة الإدغام الكبير
١٨٦	منهج المؤلفين في ذكر الإدغام الكبير ونسبته
١٨٦	القسم الأول :
١٨٦	القسم الثاني:
١٨٧	القسم الثالث:
١٨٧	القسم الرابع:
١٨٧	القسم الخامس:
١٨٧	وجه الإدغام
١٨٨	أحكام الإدغام
١٨٨	أولاً: شروط الإدغام
١٨٨	١- ما يشترط في المدغم
١٨٩	٢- ما يشترط في المدغم فيه
١٨٩	ثانياً: موانع الإدغام
١٨٩	١- إذ كان الحرف الأول تاء ضمير
١٨٩	أ - ضمير المتكلم
١٨٩	ب - ضمير المخاطب
١٩١	٢- إذا كان الحرف الأول مشدداً
١٩١	أ - ما كان في التماثلين
١٩٢	ب - ما كان في المتقاربين
١٩٢	٣- إذا كان الحرف الأول منوناً
١٩٢	أ - ما كان في التماثلين

ب - ما كان في المتقارين	١٩٢
٤- إذا كان الحرف الأول مجزوماً	١٩٣
أ - ما كان في التماثلين	١٩٣
ب - ما كان في المتقارين	١٩٤
ثالثاً: أسباب الإدغام	١٩٤
١- التماثل	١٩٤
أ - ما جاء منه في كلمة واحدة	١٩٥
ب - ما جاء منه في كلمتين	١٩٦
٢-٣- التقارب والتجانس	١٩٧
أ - ما جاء منه في كلمة واحدة	١٩٨
ب - ما جاء منه في كلمتين	٢٠١
المبحث الرابع: أحكام الهمزتين المجتمعتين	٢٠٢
تقديم	٢٠٢
أحكام الهمزتين المجتمعتين	٢٠٣
الشق الأول: أحكام الهمزتين المجتمعتين في كلمة واحدة	٢٠٣
القسم الأول: أن تكون الهمزة الأولى زائدة للإستفهام	٢٠٣
النوع الأول: أن تكون الهمزة الثانية همزة قطع	٢٠٣
أولاً: أن تكون مفتوحة	٢٠٣
الضرب الأول: ما اتفق على قراءته بالإستفهام	٢٠٣
الفرع الأول: أن يأتي بعد الهمزة الثانية حرف ساكن صحيح	٢٠٣
١- مذهب قالون وأبي عمرو وابن كثير	٢٠٤
٢- مذهب ورش	٢٠٤

- ٢٠٥ ٣- مذهب هشام
- ٢٠٥ ٤- مذهب ابن ذكوان والكوفيّين
- ٢٠٥ الفرع الثاني: أن يأتي بعد الهمزة الثانية حرف متحرك
- ٢٠٦ مذهب ورش
- ٢٠٦ الفرع الثالث: أن يأتي بعد الهمزة الثانية حرف مدّ
- ٢٠٦ ١- مذهب أبي عمرو وابن كثير ونافع وابن عامر
- ٢٠٦ ٢- مذهب الكوفيّين
- ٢٠٦ الضرب الثاني: ما اختلف فيه بين الإِسْتِفْهَام والخبر
- ٢٠٦ المثال الأول: قوله تعالى: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيْبَاتِكُمْ﴾
- ٢٠٧ المثال الثاني: ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَنَبِينٍ﴾
- ٢٠٨ ثانياً: أن تكون مكسورة
- ٢٠٨ ١- مذهب نافع وابن كثير وأبي عمرو
- ٢٠٩ ٢- مذهب ابن عامر
- ٢١٠ ٣- مذهب الكوفيّين
- ٢١٠ ثالثاً: أن تكون مضمومة
- ٢١١ ١- مذهب نافع وابن كثير وأبي عمرو
- ٢١٢ ٢- مذهب ابن عامر
- ٢١٣ ٣- مذهب الكوفيّين
- ٢١٤ النوع الثاني: أن تكون الهمزة الثانية همزة وصل
- ٢١٤ الضرب الأول: ما اتَّفَقَ على قراءته بالإِسْتِفْهَام
- ٢١٥ الضرب الثاني: ما اختلف فيه بين الإِسْتِفْهَام والخبر
- ٢١٥ القسم الثاني: أن تكون الهمزة الأولى من بنية الكلمة

- ٢١٥ ١- مذهب نافع وابن كثير وأبي عمرو
- ٢١٦ ٢- مذهب ابن عامر
- ٢١٧ ٣- مذهب الكوفيّين
- ٢١٧ الشق الثاني: أحكام الهمزتين المجتمعتين من كلمتين
- ٢١٧ القسم الأول: أن تكون الهمزتان متفتحتين بالحركات
- ٢١٧ النوع الأول: الهمزتان المتفتحتان بالكسر
- ٢١٧ ١- مذهب أبي عمرو
- ٢١٨ ٢- مذهب ابن كثير
- ٢١٨ ٣- مذهب نافع
- ٢١٩ ٤- مذهب ابن عامر والكوفيّين
- ٢١٩ النوع الثاني: الهمزتان المتفتحتان بالفتح
- ٢٢٠ ١- مذهب أبي عمرو
- ٢٢٠ ٢- مذهب ابن كثير
- ٢٢٠ ٣- مذهب نافع
- ٢٢٠ ٤- مذهب ابن عامر والكوفيّين
- ٢٢١ النوع الثالث: الهمزتان المتفتحتان بالضمّ
- ٢٢١ ١- مذهب أبي عمرو
- ٢٢١ ٢- مذهب ابن كثير
- ٢٢١ ٣- مذهب نافع
- ٢٢٢ ٤- مذهب ابن عامر والكوفيّين
- ٢٢٢ القسم الثاني: أن تكون الهمزتان مختلفتين بالحركات
- ٢٢٢ النوع الأول: وقوع الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة

٢٢٢	١- مذهب أبي عمرو وابن كثير ونافع
٢٢٣	٢- مذهب بقیة القراء
٢٢٣	النوع الثاني: وقوع الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة
٢٢٣	١- مذهب أبي عمرو وابن كثير ونافع
٢٢٣	٢- مذهب بقیة القراء
٢٢٣	النوع الثالث: وقوع الهمزة الأولى مكسورة والهمزة والثانية مفتوحة
٢٢٤	١- مذهب أبي عمرو وابن كثير ونافع
٢٢٤	٢- مذهب بقیة القراء
٢٢٤	النوع الرابع: وقوع الهمزة الأولى مضمومة والهمزة الثانية مفتوحة
٢٢٤	١- مذهب أبي عمرو وابن كثير ونافع
٢٢٤	٢- مذهب بقیة القراء
٢٢٤	النوع الخامس: انضمام الهمزة الأولى، وانكسار الهمزة الثانية
٢٢٥	١- مذهب أبي عمرو وابن كثير ونافع
٢٢٦	٢- مذهب بقیة القراء
٢٢٧	الفصل الرابع: تحقيق الكتاب
٢٢٩	المبحث الأول: طبع الكتاب
٢٢٩	مأخذ على طبع الكتاب
٢٣٤	المبحث الثاني: الحاجة الماسة إلى تحقيقه
٢٣٦	المبحث الثالث: نسخة المخطوطة
٢٣٦	أولاً: النسخ التي عليها تاريخ
٢٣٨	ثانياً: النسخ التي ليس عليها تاريخ

٢٤٠	ثالثاً: النسخ المعتمدة في تحقيق النصّ وأوصافها
٢٤٠	١- النسخة الأصل
٢٤١	حالة هذه النسخة
٢٤١	قيمة هذه النسخة
٢٤١	٢- النسخة الثانية
٢٤٢	حالة هذه النسخة
٢٤٢	٣- النسخة الثالثة
٢٤٢	حالة هذه النسخة
٢٤٣	٤- النسخة الرابعة
٢٤٣	حالة هذه النسخة
٢٤٣	٥- النسخة الخامسة
٢٤٤	حالة هذه النسخة
٢٤٤	٦- النسخة السادسة
٢٤٤	حالة هذه النسخة
٢٤٥	المبحث الرابع: منهج التحقيق
٢٤٨	نماذج للمخطوطات المعتمدة في التحقيق
٢٥٥	القسم الثاني: القسم التحقيقي: نصّ الكتاب المحقّق
٢٥٧	مقدّمة المؤلف
٢٥٩	مذهب أبي عمرو رحمه الله
٢٥٩	راويا أبي عمرو
٢٥٩	حكم مدّ الدوريّ للمنفصل
٢٦٠	حكم مدّ السوسيّ للمنفصل

- ٢٦٠ حكم مَدَّ الدوريّ والسوسيّ للمتّصل
- ٢٦٠ حكم الإمالة لأبي عمرو
- ٢٦٠ ١- إمالة كلِّ ألف بعدها راء مكسورة متطرّفة
- ٢٦٠ ٢- إمالة كلِّ ألف متطرّفة قبلها راء مفتوحة
- ٢٦١ ٣- إمالة: ﴿الْكُفْرَيْنِ﴾
- ٢٦١ ٤- إمالة ما كان على وزن (فعلى)
- ٢٦٢ انفراد الدوري بإمالة خمسة أشياء
- ٢٦٢ ١- إمالة ﴿أَنَّى﴾
- ٢٦٣ ٢- إمالة ﴿يُؤَيِّلَتِي﴾
- ٢٦٣ ٣- إمالة ﴿يُخَسِّرَتِي﴾
- ٢٦٣ ٤- إمالة ﴿يَأْسَفِي﴾
- ٢٦٣ ٥- إمالة ﴿النَّاسِ﴾ المجرور السين
- ٢٦٣ انفراد السوسيّ بالإدغام الكبير، وإبدال كلِّ همزة ساكنة
- ٢٦٣ ما يستثنى للسوسيّ من إبدال الهمز الساكن
- ٢٦٤ ١- إدغام المثّلين الكبير
- ٢٦٤ أ - الذي في كلمة
- ٢٦٤ ب - الذي في كلمتين
- ٢٦٥ ١- إدغام المتقارّين الكبير
- ٢٦٥ أ - الذي في كلمة
- ٢٦٦ ب - الذي في كلمتين
- ٢٦٦ إبدال الهمزة الساكنة
- ٢٦٦ مذهب أبي عمرو في الهمزتين

٢٦٦	حكم الهمزتين من كلمة
٢٦٧	المواضع السبعة المستثناة
٢٦٧	حكم الهمزتين في: ﴿ءَأْمَتُمْ﴾
٢٦٨	حكم الهمزتين في: ﴿ءَالِهَتُنَا خَيْرٌ﴾
٢٦٨	حكم الهمزتين في: ﴿أَيْمَةٌ﴾
٢٦٨	حكم الهمزتين من كلمتين
٢٦٨	حكم الهمزتين المتفتحتين بالحركات من كلمتين
٢٦٩	حكم الهمزتين المختلفتين بالحركات من كلمتين
٢٧٠	أقسام الهمزتين المختلفتين بالحركات من كلمتين
٢٧١	تنبيه: في ذكر إمالة أبي عمرو في إحدى عشرة سورة
٢٧١	خاتمة: في أحكام إمالة أبي عمرو للحروف المقطعة
٢٧٢	تنبيه: في أحكام إمالة أبي عمرو لـ ﴿رَاءَ﴾ و﴿ثَاءَ﴾
٢٧٣	حكم إمالة السوسيّ لذوات الراء التي بعدها همزة وصل وصلأ
٢٧٤	مذهب ابن كثير رحمه الله
٢٧٤	راويا ابن كثير
٢٧٤	أحكام مدّ ابن كثير
٢٧٤	ضمّ ميم الجمع وصلتها بواو لابن كثير
٢٧٤	حكم صلة هاء الضمير إذا سكّن ما قبلها
٢٧٥	حكم ضمير الغيبة: ﴿هُوَ﴾ و﴿هِيَ﴾ عند ابن كثير
٢٧٥	إمالات ابن كثير
٢٧٥	انفراد البزيّ بتشديد تاءات التفعّل والتفاعل
٢٧٥	انفراد البزيّ بتسهيل الهمز المفرد

٢٧٦	ما انفرد به قنبل
٢٧٦	مذهب ابن كثير في الهمزتين
٢٧٦	حكم الهمزتين من كلمة
٢٧٧	حكم الهمزتين من كلمتين
٢٧٨	مذهب نافع رحمه الله
٢٧٨	راويا نافع
٢٧٨	حكم المدّ المنفصل عند قالون
٢٧٨	أحكام ميم الجمع عند قالون
٢٧٩	إمالات قالون
٢٨٠	مذهب قالون في الهمزتين
٢٨٠	مذهب قالون في الهمزتين من كلمة واحدة
٢٨١	مذهب قالون في الهمزتين من كلمتين
٢٨١	مذهب ورش
٢٨١	أحكام المدّ المتّصل والمنفصل عند ورش
٢٨١	تغليظ اللامات عند ورش
٢٨٢	ترقيق الرءاءات عند ورش
٢٨٤	نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها
٢٨٥	إبدال ورش للهمزة
٢٨٦	إمالات ورش
٢٨٦	حكم مدّ ورش لحرفي اللين قبل الهمز
٢٨٧	حكم مدّ ﴿سَوَّات﴾
٢٨٧	حكم مدّ البدل عند ورش

٢٨٩	ما يستثنى لورش من البدل
٢٩١	حكم الهمزة المتحركة لورش
٢٩٢	تنبيه: في ذكر بعض إمالات ورش
٢٩٢	إشمام نافع لبعض الألفاظ
٢٩٢	حكم ورش في الهمزتين
٢٩٢	مذهب ورش في الهمزتين من كلمة واحدة
٢٩٣	مذهب ورش في الهمزتين من كلمتين
٢٩٣	خاتمة في ذكر بعض أحكام ورش في الهمزتين
٢٩٥	مذهب ابن عامر رحمه الله تعالى
٢٩٥	راويا ابن عامر
٢٩٥	أحكام المدّ المتصل والمنفصل عن ابن عامر
٢٩٥	أحكام الهمزتين من كلمة ومن كلمتين
٢٩٦	أحكام الإدخال في الهمزتين من كلمة واحدة
٢٩٨	شفع ابن عامر للهمز
٢٩٨	حكم الهمزتين في: ﴿ءَأْمَنْتُمْ﴾ و﴿ءَأَلْهَتُنَا﴾
٢٩٩	إمالات هشام
٢٩٩	إمالات ابن ذكوان
٢٩٩	ما انفرد به هشام من الإشمام
٢٩٩	ما اتفق عليه الراويان من الإشمام
٣٠٠	تنبيه: في ذكر بعض إمالات ابن ذكوان
٣٠١	مذهب عاصم رحمه الله تعالى
٣٠١	راويا عاصم

٣٠١	ما انفرد به شعبة من الإمالات
٣٠٢	حكم إمالة شعبة للأحرف المقطعة
٣٠٣	ما انفرد به حفص من الإمالات
٣٠٣	أحكام المد المتصل والمنفصل عند عاصم
٣٠٣	أحكام الهمزتين من كلمة ومن كلمتين
٣٠٤	مذهب حمزة رحمه الله
٣٠٤	راويا حمزة
٣٠٤	أحكام السكت عند خلف
٣٠٦	حكم النقل عند الوقف
٣٠٦	أحكام السكت عند خلاد
٣٠٦	أحكام المد المتصل والمنفصل عند حمزة
٣٠٧	حكم إمالة حمزة لذوات الياء في الأوزان الخمسة
٣٠٧	حكم إمالة حمزة لذوات الراء
٣٠٧	حكم الألفات التي بعدها راء مكسورة متطرفة
٣٠٨	حكم إمالة حمزة لألفاظ مخصوصة
٣٠٨	حكم إمالة حمزة لألف عشرة أفعال
٣٠٩	أحكام ياءات الإضافة عند حمزة
٣٠٩	أحكام الهمزتين من كلمة ومن كلمتين
٣١٠	وقف حمزة على الهمز
٣١٠	وقوع الهمز في الأول
٣١٠	وقوع الهمز في الوسط والطرف
٣١٠	معنى التسهيل لغة واصطلاحاً

٣١٠	أقسام الهمز الواقع في الوسط والطرف
٣١٠	القسم الأول: أن يكون الهمز ساكناً وقبله متحرك
٣١١	القسم الثاني: أن يكون الهمز متحركاً وقبله ساكن
٣١٥	القسم الثالث: أن يكون الهمز متحركاً وقبله متحرك
٣١٦	مذهب هشام في الهمز المتطرف
٣١٦	تنبيه: في حكم وقف حمزة على ﴿رِئَا﴾، و﴿تُشَوِ﴾
٣١٧	وقف حمزة على: ﴿أَنْبِئْهُمْ﴾ و﴿بَشِئْهُمْ﴾
٣١٨	أقسام تخفيف الهمز
٣١٩	تنبيه: في حكم الرسم والقياس
٣١٩	ما نقل عن الأخفش الأوسط في تخفيف الهمز
٣٢٠	ما نقل عن غيره في تخفيف الهمز
٣٢٢	أحكام الهمز المتوسط بزائد
٣٢٥	ضابط الهمز المتوسط بزائد
٣٢٥	أحكام الهمز المتوسط بنفسه
٣٢٦	أحكام الوقف على الهمز المتطرف
٣٢٨	خاتمة: في ذكر ضمّ حمزة لهاءات مخصوصة
٣٢٨	حكم الإشمام عند حمزة
٣٢٩	مذهب الكسائي رحمه الله
٣٢٩	راويا الكسائي
٣٢٩	أحكام مدّ المتصل والمنفصل عند الكسائي
٣٢٩	حكم إمالة ذوات الياء عند الكسائي
٣٢٩	حكم إمالة ذوات الراء عند الكسائي

٣٣٠	ما انفرد به الليث من الفتح
٣٣٠	ما انفرد به الدوري من الإمالة
٣٣٠	حكم إمالة: ﴿يُؤْرِي﴾ للدوري
٣٣٠	أحكام الهمزتين من كلمة ومن كلمتين
٣٣١	تنبيه: في ذكر بعض إمالات الكسائي
٣٣١	حكم إمالة الكسائي للأحرف المقطعة
٣٣٢	خاتمة: في ذكر إمالة الكسائي لهاء التأنيث وما قبلها
٣٣٢	أقسام إمالة هاء التأنيث
٣٣٢	القسم الأول: الإمالة قولاً واحداً
٣٣٢	القسم الثاني: الإمالة على قوة والفتح على ضعف
٣٣٣	القسم الثالث: الفتح على قوة والإمالة على ضعف
٣٣٣	خاتمة كلام البكري
٣٣٥	الخاتمة: خلاصة بأهم ما تحقق في هذا الكتاب
٣٣٩	فهارس الكتاب
٣٤١	١- فهرس الآيات القرآنية
٣٧٦	٢- فهرس الأحاديث والآثار
٣٧٩	٣- فهرس الأعلام
٤٤٥	٤- فهرس الأبيات الشعرية
٤٤٧	٥- فهرس المصادر والمراجع
٤٧١	٦- فهرس الموضوعات

سيصدر قريباً إن شاء الله تعالى
كتاب : (كنز المعاني في شرح حرز الأمان) /
تأليف الإمام محمد بن أحمد بن محمد الموصلي الحنبلي المعروف
بـ (شُعلة) المتوفى سنة (٦٥٦ هـ) /
دراسة وتحقيق
الدكتور محمد بن إبراهيم بن فاضل المشهدي الموصلي /
وهو الكتاب الذي نال به المحقق درجة الدكتوراه من
كلية العلوم الإسلامية بجامعة بغداد
سنة (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م)
بتقدير امتياز بمرتبة الشرف الأولى مع التوصية بطبع الكتاب.